هذا الديوان الاكبر للشيخ محيي الدين بن عربي
الحاتمي الاندلسي الطائي نفع الله
تعالى به المسلمين في الدنيا
والاخرة امين يا رب
العالمين

وكان السبب في طبع هذا الكتاب من وفقه الله للصواب
وحوى من كريم الفعل ما زكى وطاب واجتنب كل عمل يعاب
الاجل الامجد الانبل سلالة الانجاب خلاصة الاطياب
الميرزى محمد الشيرازى ملك الكتاب دام بعز بقاه
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. 1923

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Hacı Mahmut ef.
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No 3305

٢٢٠٥

3305

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال في باب البحر المسجور

لما بدا السرّ في فوادي   فني وجودي وغاب نجمي   وحال قلبي لسرّ ربّي   وغبت عن رسم حسّ جسمي
وجئت منه به اليه   في مركب من سني عزمي   نشرت فيه قلاع فكري   في لجة من خفيّ علمي
هبت عليه رياح شوقي   فمرّ في البحر مرّ سهم   فجزت بحر الدنوّ حتّى   ابصرت جهرا من لا أسمّي
وقلت يا من رآه قلبي   أضرب في حبكم بسهم   فأنت انسي ومهرجاني   وغايتي في الهوى وغمّي

وقال ايضا في باب روح سماء الدّنيا

يا قمر الاسرار يا ملبسي   علا لك من اخضر السندس   اصبحت معشوقا ترى يا بسا   لولا لهيب النار لم تيبس
جلست فيه زمنا عاجلا   لذاك تدعى صاحب المجلس   رأست فيه بعلوم بدت   فيك ولولا ذاك لم ترأس
فأنت تسرى في ثمان وفي   عشرين حساسا على الكنس   على جواد سابح صنع من   نحاس قاصي صنعة المفلس

وقال ايضا في باب روح الكاتب العيسوي

يا ايها الكاتب اللبيب   امرك عند الورى عجيب   قربك السيد العلي   فيمّمت نحوك القلوب
لما تغيبت عن جفوني   تاهت على الظاهر الغيوب   لولاك يا كاتب المعاني   ما كان لي في العلى نصيب
فاكتب ظهير الامان حتى   يا منك الخائف المريب

وقال ايضا في الرّوح الادريسي

هنيئا لاهل الترو من حضرة القدس   بشمس جلت انوارها ظلمة الرّمس   وجلت عن التشبيه فهي فريدة   فليست بفصل في الحدود ولا جنس
وبدلك منها في الكمال وجودنا   كما بدل الخفاش من باهر الشمس   فلله من نور أتته رسالة   تصان عن التخمين والظن والحدس

اتانا بها والقلب ظمآن تائه   الى المنظر الاعلى الى حضرة القدس   فجاء ولم يحفل ببيوت كثيرة   فخاطبها من حضرة النعل والكرسي
انا البعل والعرش الكريم رسالتي   فبوّك من بعل و بوركت من عرس   غرست لكم غصن الامانة يانعا   واني لجان بعده ثمر الغرس
تولعت بالتبليغ لما تبيّنت   امورتقيني عن الانس و الانس   وحت وقد أبدت بروقي وميضها   وجزت بحار الغيب في مركب الحس
ونمت وما نامت جفوني غدية   وتهت بلا تيه عن الجن و الانس   فيا نفس هذا الحق لاح وجوده   فاياك والانكار يا نفس يا نفسي
فعني فتش في تلقان في أنا   انا في انا اني انا في انا نفسي

وقال ايضا في باب الرّوح الاحمر الهاروني

هذا الخليفة هذا السيد العلم   هذا المقام وهذا الركن والحرم   ساد الانام ولم تظهر سيادته   لما بدا العجل للابصار والصنم
ما زال يردع قوما همهم ابدا   في نيل ما نال موسى وما علموا   ان العيان حرام كلما نظرت   عين البصيرة شيأ اصله علم

وقال ايضا في روح القاضي الموسوي

السرّ ما بين اقرار وانكار   في المشتري وهم المدلج السّاري   لم لا يقول وقد اودعت سرّهما   انا المعلّم للارواح اسراري
انا المكلم من نار حجبت بها   نور افخاطبت ذات النور في النار   انا الذي اوجد الاكوان مظلمة   ولو أشاء لكانت ذات انوار
انا الذي وجد الاسرار في شجر   مجموعة لم ينلها بوس اغيار   ياضاربا بعصاه صلد دابية   شمس و بدر وأرض ذات احجار
فاعجب الى شجر قاص على حجر   وانظر الى ضارب من خلف استار   لقد ظهرت فما تخفى على احد   الا على احد لا يعرف الباري
قطعت شرقا وغربا كي انالهم   على نجائب في ليل واسحار   فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا   وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا شيء يدركه   لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري   حجبت نفسك في ايجاد آنية   فأنت كالسرّ في روح ابن الفخاري
انت الوحيد الذي ضاق الزمان به   انت المنزه عن كون واقطار

وقال ايضا

بذكر الله تزداد الذّنوب   وتحتجب البصائر والقلوب   وترك الذكر افضل منه حالا   فانّ الشمس ليس لها غروب

وقال ايضا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده

أنض الركاب الى ربّ السموات   وابذ عن القلب اطوار الكرامات   واعكف بشاطئ وادي القدس مرتقبا   واخلع نعالك تحظى بالمناجات
وغب عن الكون بالاسماء يا سندي   حتى تغيب عن الاسماء بالذّات   ولذ بجانب فرد لا شبيه له   ولا تعرج على اهل البطالات
بل صم وصل وفكر وافتقر أبدا   تنل معالم من علم الخفيّات   فقد قضى الله بالميراث سيدنا   لكل عبد صدوق ذي تقيات

وقال ايضا وهي اوّل قصيدة ظهرت من قلبي على لساني

بدا لي اضحى الى الامم   نائبا عن كعبة الحرم   كعبة للسرّ يسعى لها   كلّ من يمشي على قدم
من اراد الحجّ يقصدها   من جميع العرب والعجم   انا سرّ الخلق كلّهم   انا اللا قسمة الكلم
انني شفع ووتر اذا   لم يكن بالرّبع من ادم   انا كن لكنّني شبح   قابل للجهل والحكم
فيكون الجهل في صبب   ويكون العلم في علم   اننا لوحان قد رقما   غير أن الوتر في القلم

انا وصف الوصف فاتصفوا   انا ذات الذات فالتزموا   انا سر السر قد عدلت   همتي عن موقف الهمم
انا نور النور قد برزت   بوجودي ذرة الظلم   انا عز العز ما ملكت   نفسي ذات الذل والعدم
من رآني قد رأى ماخفي   في مثال النور والقدم   بلغ الغايات قلب فتى   ليمين الله ملتزم
قد ابحنا لثمها فمه   علية في سابق القدم   سعد نفسي انما سعدت   بسلوك الواضح الامم
لم ينله غيرها عشقا   مثلها في سالف الامم   يا رجا لا غيرنا طلبوا   اين جود البحر من كرمي
ارجعوا واستلموا كفا من   ان يهب لم يخش من عدم   كل طرف في العلى سابح   نحونا وجدا بنا يرتمي
كل سر خافض دافع   لوجود رغبة ينتمي   مثل حل الشمس في حمل   أمنوا تحلة القسم
لم يزل ولا يزال غدا   في نعيم غير منصرم   وشموس الوصل طالعة   وخسوف الهجر في العدم
انظروا قولي لكم فلقد   طرف كل الناس عنه عمي   تجدوه واضحا حسنا   منبئا عن رتبة الكرم
يا اله الخلق يا املي   وسميري في دجى الظلم   جد على صب حليف ضنى   يا كثير الفضل والنعم

وقال ايضا في ارواح الورثة الصادقين المحمديين

لله درّ عصابة سادت بهم   نجب الفناء لحضرة الرحمان   قطعوا ازمانهم بذكر الههم   وتحققوا بسرائر القرآن
ورثوا النبي الهاشمي المصطفى   من اشرف الاعراب من عدنان   ركبوا براق الحب في حرم المنى   وسروا بالقدس النور والبرهان
وقفوا على ظهر الصفا فاهمو   لبن الهدى من منزل الفرقان   قرعوا سماء جسومهم فتفتحت   ابوابها فبدت لهم عينان
عين تبسم ثغرها الماءات   ابناءها في جنة الرضوان   وشما لها عين تحد ردمها   لما رأتهم في لظى النيران
قرعوا سماء الروح لما آنسوا   جسما ترابيا بلا اركان   فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى   روحا بلا جسم ولا جثمان
كمل الجمال بيوسف فتطلعوا   لمقام ادريس العلي الشان   ورثوا الخلافة فازدادوا هم قد   اربت منازلهم على كيوان
نالوا الخلافة عندما ناولهم   موسى كليم الراحم الرحمان   سجد الملائكة الكرام اليهمو   دون اعتقاد وجود رب ثاني
طمحت بهم هماتهم فتحاملوا   في حضرة الزلفى قرى الضيفان   كملت صفاتهم العلية وارتقوا   عن سدة الايمان والاحسان
للذات كان مصيرهم فحباهمو   بشهودها عينا بلا اكوان   وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا   من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه   وعن الزيادة جل والنقصان

وقال ايضا في حالة الموسوية

هب النسيم مع الاساء والغلس   بعرف روض النهى من حضرة القدس   فشم بريقا بافق البين لاح لنا   يدل ان عيون الماء في الملبس
الم تروا لكليم الله كيف بدا   له الخطاب من الاشجار في القبس

وقال ايضا في باب الفخر بالله

نحن سر الازلي   بالوجود الابدي   اذ ورثنا خلق طاها   هو فينا الهاشمي
واعتلينا واستوينا   بالمقام القدسي   ووهبنا ما وهبنا   سر بدر الحبشي

وبعثناه رسولا   للرئيس القدسي   بكتاب رقمته   كف ذات الحكمي
بعلوم وسمتها   موقع النجم العلي   ومطالع هلالين   بافق قطبي
حرض الناس على نيل   الوجود العملي   ونهايات التلقي   بالمقام الخلقي
ومشت اسماء ذاتي   في وضيع وعلي   فالذي آمن منهم   لم يزل حيا بحي
والذي اعرض منهم   لم يفز منا بشي

وقال ايضا في احوال منها خلع النعلين ولباسهما

يا بدر بادر الى المنادي   كفيت فاشكر ضر الاعادي   قد جاءك النور فاقتبس   ولا تعرج على السواد
فمن اتاه النضار يوما   يزهد في الخط بالمداد   فقم بوصف الاله وانظر   اليه فردا على انفراد
وحصن السمع اذ تنادي   وخلص القول اذ تنادي   والبس لمولاك ثوب فقر   كي تحظ بالواهب الجواد
وقل اذا جئته فقيرا   يا سيدا وده اعتمادي   اسق شراب الوصال صبا   مازال يشكو صدى البعاد
تاه زمانا بغير قوت   اذ لم يشاهد سوى العباد   فكن له القوت ما استمرت   اياصر الغر باقتصاد
حتى يموت العذول صبرا   وتنطفي جمرة البعاد   ويعجب الناس من تخبص   يكون بعد الضلال هادي
من كان ميتا فصار حيا   فقد تعالى عن النفاد   ما خلع النعل غير موسى   بشرطها عند بطن واد
من خلعت نعله تناهت   رتبة اقواله السداد   فان تكن هاشمي ورث   فاسلك بها منهج السداد
والبس نعاليك ان من لم   يلبس نعاليه في وهاد   فهل يساوي المحيط حالا   من لم ير العين في الرماد
فيرا الحال اذ تراه   في مركب القدس في الفؤاد   ورتب العلم اذ يناجي   سرك بالستر في الهوادي
وارقبه في وهم كل سر   في ساتران اتى وبادي   ولا تشتت ولا تفرق   عبد يه من حاضر وبادي
فان وهبت الرجوع فرق   بين الحواضر والبوادي   واحذر بأن تركب المهاوي   اذ تقرن العير بالجواد
لا يحجبنك الشخوص واصبر   على مهماته الشداد   وانظر الى واهب المعاني   وقارن العين بالفؤاد
واسند الامر في التلقي   لم تكن صاحب استناد   ولا يغرنك قول عبدي   فالحق في الجمع لا ينادي
وان هذا المقام اخفى   من علم المثل للجوادي   فكنه علما وكنه حالا   مع رائح ان اتى وغادي
وكنه نعتا ولا تكنه   ذاتا فعين المحال بادي   ولا تكن ذا هوى وحب   فيه فقلب المحب صادي
من بات ذا الوعر محجبا   شكا لم حرقة الجواد   وانظر بعين الفراق ايضا   فيه ترى حكمة العناد
وحكمة الحزم والتواني   وحكمة السلم والجلاد   فحكمة الصد لا يراها   سوى حكيم لها وسادي
وانظر الى ضارب بعود   صفاة يلبس فانساب وادي   واعجب لمن لو اتخذه حالا   تجده كالنار في الزناد
فالماء للروح قوت علم   والجسم للنار كالمزاد   فان مضى الماء لم تجده   بدا ودنياك في المعاد

وان خبت ناره عشاء   فسوء من مات في المهاد   اوضحت سرا ان كنت حرا   كنت به واري الزناد
من علم الحق علم ذوق   لم يقرن الغي بالرشاد   فمن اتاه الحبيب كشفا   لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم   يسكن له النوم في فؤاد   لو بلغ الزرع منتهاه   اشتغل القوم بالحصاد
او نازل الحصن قوم حرب   لبادر الناس للجهاد   ناشدتك الله يا خليلي   هل فرش الخز كالقتاد
لا والذي امرنا اليه   ما عنده الخير كالفساد

وقال ايضا من باب المقام البكري الصديقي

قل لامرئ رام ادراكا لخالقه   العجز عن درك الادراك ادراك   من دان بالحيرة الغراء فهو فتى   لغاية العلم بالرحمن دراك
واي شخص ابى الا تحققه   فان غايته جحد واشراك   فالعجز عن درك التحقيق شمس حجى   جرت بها فوق جو النسل افلاك

وقال ايضا في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة

ان وافق النجم السعيد هلالا   كان الوجود على مساق واحد   فان انتفى عين التواصل منهما   نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين خطك منهما   في الرزق او في العالم المتباعد

وقال ايضا من باب الكور والدور

انظر الى العرش على مائه   سفينة تجري باسمائه   واعجب له من مركب ائر   قد اودع الخلق باحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل   في حندس الغيب وظلمائه   وموجه احوال عشاقه   وريحه انفاس ابنائه
فلو تراه بالورى سائرا   من الف الخط الى يائه   ويرجع العود على بدئه   ولا نهايات لابدائه
يكور الصبح على ليله   وصبحه يفني بامسائه   فانظر الى الحكمة سيارة   في وسط الفلك وارجائه
ومن الى يرغب في شانه   يقعد في الدنيا بيسائه   حتى يرى في نفسه فلكه   وصنعة الله بانشائه

وقال ايضا في باب حكمة ظهور البدر والشمس معا في النهار

يا هلال الدياج لح بالنهار   فلقد انت نزهة الابصار   انت محو وانت في العين بدر   بتجليك في الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعاني   طالعا من حديقة الابصار   قل له بالتواضع المتعالي   لا بنفس الدعاو والانكار
يا هلالا بين الجوانح سار   لا تفارق حنادس الاغيار   كن عبيدا بقصرها ومليكا   بعد محو بينا لكم في السرار
حكمة قد تحير الخلق فيها   وسراجان اسرجا بنهار   عجبا في سناهما كيف لاحا   وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور في كل قلب معاد   ما عدا قلب وارث المختار   فاشكر الله يا اخي على ما   وهبته نتائج الاذكار

وقال ايضا في تأخر الانوار عن النور

هزم النور عسكر الاسحار   فأتى الليل طالبا للنهار   فمضى هاربا بفرار خداع   والتوى راجعا على الاسحار

وقال ايضا رضي الله عنه

اهل الهلال لشهر الصيام   وشهر الزكاة وشهر القيام   فصام الحكيم على اسم الصفات   وافطر ذاتا بدار السلام

وقال انا الحق فاستمتعوا   بنور التجلي وحسن الكلام   تعالى الهلال باوصافه   على بدره الفرد عند التمام

وقال ايضا في باب النور القمري

قمرنا شاهد الغيوب عيانا   بين جسم وبين روح دفين   وحباه الاله منه بعلم   لم ينله بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم   من سناه البهيج عند السكون

وقال ايضا

شمس الهوى في النفوس لاحت   فاشرقت عندها القلوب   الحب اشهى الي مما   يقوله العارف اللبيب
يا حب مولاي لا تول   عني فالعيش لا يطيب   لا انس يصغو للقلب الا   اذا تجلى له الحبيب

وقال ايضا في باب النور البدري

البدر في المحو لا يجاري   وفي تناهيه لا يحد   صح له النور بعد محو   ثم اليه يعود بعد
سرائره سرها ثلاث   رب مليك والله فرد   في المحو صحت له فاثنت   عليه لما اتاه بعدو

وقال ايضا في باب النور الكوكبي

كوكب قال بتنزيه نفسه   فرعاه العجب في سجن رمسه   طلعت حكمة مولاه ليلا   لمحياه فاودت بنفسه
فشكا الكوكب جدا وشوقا   لسناها عند ابناء جنسه   قيل ما حكمة هذا محب   جاءكم يرغب في صلا بخمسه
قبضتها وانت في حلاها   نحو باديها وحطت بقدسه   ودعته فاتاها حبيبا   يا محبا يشتهيها لنفسه
اشكر الله على كل حال   ايتني ليلك هذا بعرسه

وقال ايضا في باب النور الناري

النار تضرم في قلبي وفي كبدي   شوقا الى نور ذات الواحد الصمد   فجد علي بنور الذات منفردا   حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتسمت   حقيقة غيبت قلبي عن الجسد   فصرت اشهده في كل نازلة   عناية منه في الادنى وفي البعد

وقال ايضا في باب النور السراجي

سرج العلم اسرجت في الهواء   لمراد بليلة الاسراء   اسرجتها عند المساء لديه   طالعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كل سالك بسناها   من مقام الثرى الى الاستواء   ثم لما توحدوا واستقلوا   رد اعلاهمو الى الابتداء
هكذا حكمة المهيمن فينا   بين دان وبين وان ونائي

وقال ايضا في باب النور البرقي

لمع البرق علينا عشاء   وكمثل الصبح رد المساء   وسطا باسم حكيم فاخفى   زمن الصيف وابدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم   وكساها من سناه البهاء

وقال ايضا في باب هلالين اثنين اعني الامام والقطب

قل الى الكوكب السعيد امامي   عن هلالين طالعين امامي   فاذا استقبلا الي جميعا   كنت سر الليالي والايام
واذا دبرا بقيت وحيدا   ساهرا لا اذوق طعم المنام   ذاك نور الوجود بالحق يسعى   من ورائي به ومن قدامي
يوم فقري ويوم حشري لربي   وبه همتي ومنه اهتمامي   ان سري وان سر حبيبي   واحدا اولا وعند الختام

هو غيري اذا بعثت رسولا
يا أخي فالتفت لحالك وانظر

وهو داري بقدس دار نظامي
لوجودي بطرفك المتعامي

خادمي نوري الذي كان عندي
هو غيري اذا افترقت امامي

والذي عنده من هويت امامي
واذا ما اجتمعت كنت امامي

وقال ايضا في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب

جسم بلا روح ضجيع الردى
افتقر الكل الى جوده
فأشرق الجسم بأنواره

غصن ذوى يا ليته اورقا
اهل الاباطيل ومن حققا
واظهر الاسرار اذ اشرقا

روح بلا علم وهي ميتة
فوجهة الانوار سيارة
فالحمد لله الذي قد وقى

لرؤية الاغيار اذ اخلقا
انارت المغرب والمشرقا
من شر ما يحذر او يتقى

وقال ايضا في باب البصر المكلف

يا صاحب البصر المحجوب ناظره
غمض لتدرك من لا شيء يدركه
واعلم بانك ان ارسلته عبثا
فانه خلف ستر الكون تتركه

وقال ايضا في باب السمع المكلف

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداكا
وان تصاممت عن ادراك ما نثرت

فع للخطاب اذا الرحمن ناجاكا
فان وعيت الذي يلقيه من حكم
عليك كانت لك الاسرار افلاكا
لديك كانت لك الاكوان اشراكا

وقال ايضا في باب اللسان المكلف

ان اللسان رسول القلب للبشر
كلاهما علم في رأسه لهب
مع اتحادهما والكيف مجهلة

بما قد اودعه الرحمن من درر
لا يعقل الحكم فيه غير معتبر

فيهدي الصدق احيانا على حذر
وانظر الى صادق طابت موارده

ويرتدي المين احيانا على خطر
وكاذب رائح غاد على سفر
من سائل كيف حكم الحق في البشر

وقال ايضا في باب اليد المكلفة

من كان يبطش بالرحمن فهو فتى
كان التكرم هجيرا له فعلا
فساله اذ يقبض الدنيا ويبسطها
يداك تفعل كلا ربكم فعلا

وفي هذا الباب وفي المبايعة

هذا المقام وهذه اسراره
فانار روض القلب في ملكوته
وبدا النسيم ملاعبا اغصانه
هام الفؤاد بحبه فتقدست
ان الفؤاد مع التنزيل واقف
من ينتمي لحقيقة يصبر على
من يدعي أن الحبيب انيسه
من كان يزعم انه من آله
وأنيته مما يجن وحمته

رفع الحجاب فاشرقت انواره
وأتت بكل حقيقة اشجاره
فهتفت باسرار العلى اطياره
اوصافه وتنزهت افكاره
مالم يصح الى التنزيل مطاره
لأوانها حتى يرى مقداره
في حاله فدليله استبشاره
سبحانه فشهوده أذكاره
عنه وعبرة وجده وأواره

وبدا هلال التم يسطع نوره
عند التنزل صح ما يختاره
جادت على اهل الروائح منة
وتنزل الروح الامين لقلبه
من كان يشغله التكاثر لم يكن
لا كالذي امسى لذلك منافرا
من يدعي حكم الكيان فانه
شهداء من نال الوجود شعاره
من نال من حبل الشريعة جانبا

للناظرين وزال عنه سراره
قلب حاطت بالردى استاره
منه بريا طيبها ازهاره
يوم العروبة فانقضت اوطاره
بعثته يوم الورود اكثاره
والمنتمي من لا يخاف نفاره
قد تيمته بحبها أغياره
امر يعرف شرعه ودثاره
شيا ولو بلغ السماء مناره

الحال

الحال اما شاهد أو وارد
المنزل العالي المنيف بناؤه
لو كان تسعد النفوس وانما
ورأيته لما تخلص روحه
تهوي به الهوج الشداد فيرتمي
حتى بدت شمس الوجود لقلبه
مد اليمين لبيعة مخصوصة
ثم التوى يطوي الطريق بجسمه
وتوجهت سفراؤه بقضائه
اين الذين تحققوا بصفاته
وسطا على جيش الكيان بصاده
ان الذين يبايعونك انهم
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة
المال يصلح كل شيء فاسد

تجري على حكم الهوى آثاره
واه متى ما لم تقم عماده
حجبته عن نيل العلى اوزاره
من سجنه اسري به جباره
نحو الطباق وشهبهن شفاره
وبدا العيان فؤاده اضماره
ابدى لها وجه الرضى مختاره
ليلا حذارا أن يبوح بسماره
في كل قلب لم يزل مختاره
هذي العداة فاين هم انصاره
عضب المضارب لا يفل غراره
ليبايعون من اعتلت اسراره
حتى تعطل للامام عشاره

والناس اما مؤمن او جاحد
العقل ان جاذبته في رأيه
فاذا اتته عناية من ربه
وقد امتطى رحب اللبان مدبرا
ما زال يغزل كل نور لائح
وتلاقت الارواح في ملكوته
لما بدا حسن المقام لعينه
وأتت ركائبه لحضرة ملكه
وحمت جوانبه سيوف عزائم
من يدعي حب الامام فانما
من يهتدي اهل النهى مناره
فيمينك الحجر المكرم فيهمو
ان الديار بلاقع ما لم يكن

او متلع ثوب النفاق شعاره
فلك على نيل المقام مداره
في الحال حف ببابه زواره
يدعى البراق فما يشق غباره
من جانبيه فما يقر قراره
فتواصلت بجياده انهاره
عقدت عليه خلافة ازراره
بودائع يعتادها ابراره
منه وطاف ببابه سماره
قذفت به نحو المنون بحاره
ذاك الخليفة تقتفى آثاره
يا نصبة خضعت له احجاره
صفوا اللجين نزيلها ونضاره
وبه يزول عن الجواد عثاره

وقال ايضا في باب البطن المكلف

في شهوة البطن سر ليس يعلمه
الا الذي شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغذاء ولولا سر حكمته
فكل حلا اذا كان المحل موجودا بقلبك وهابا وخلاقا
مالاح فرع ولا عاينت اعراقا

وقال ايضا في باب الفرج المكلف

الفرج يحمل في الانثى وفي الذكر
على حقيقة لوح العلم والقلم

فذا يخط حروف الجسم في ظلم
وذا يخط حروف العلم في همم
كلاهما بدل من ذات صاحبه
عند الوجود فلا تنظر الى العدم

وقال ايضا في باب الرجل المكلف

الرجل ان جاذبته في فعله
اربى على حد السوي والمستوي
فاقبض عنان الطرف عن اسرائه
فالعجز علم محقق اخذ اللوى

وقال ايضا في باب القلب المكلف

من عنده في موقف تاهت به
قلب المحقق مرآة فمن نظرا
من شاهد الملأ الاعلى فغايته
ومن يشاهد مقام الذات يخطبها
وكيف يدرك قلب بات محتجبا

يرى الذي وجد الارواح قد صورا
النور وهو مقام القلب ان شكرا
في الوقت من سلب الاوصاف مفتقرا
عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا

اذا أزال بحكم الاكوان والحدثا
ومن يشاهد صفات الحق فاعلته
فكل قلب تعالى عن اكنته
ما يعرف العين الا العين فاستمعوا

ظلم الغيوب فما يحص ويمارى
صفاته بصفات الحق فاعتبرا
لكل شيء يكن في الوقت مفتكرا
لم يدر في الملأ الاعلى ولا ذكرا
ما قلب عين كقلب قلد الخبرا

وقال ايضا فى مطلع من مطالع اهلة المعارف

نحن حزب الله من يلحقنا	جد ناجد وجد هو لنا	اشهد الاسرار من احبابه	من يشاء ولها اشهدنا
فمتى ادرككم فينا عمى	سائلوا عنا الذى يعرفنا	ذا كرام الله عظيم جده	يمنح الاسرار من شاء بنا
ما اما كنا رجالا اهتفت	بهم الورق بدوحات منى	فرمينا جمرة الكون بها	فرمينا بمريشات الفنا
وازدلفنا ذلفة الجمع فهل	اسمع القوم مناجاة المنى	يا عبادى هل رايتم ما ارى	يا عبادى هل بنا انتم انا
خرس القوم وقالوا ربنا	انت مولانا ونحن الفرنا	يا عباد الله سمعا انتى	روح مولاكم امين الامنا
انا ماحى الكون من اسراركم	انا سر الكنز ما الكنز انا	انا جبريل وهذى حكمتى	فاقرأوها تكشفوا اماكنا
جئت بالتوحيد كى ارشدكم	فاقتلوا انفسكم من اجلنا	وخذوا عنى فيكم عجبا	تجدوا السر لديه علنا
ميزوا الاحوال فى انفسكم	لا تكونوا كدعى فتنا	ان صحو العبد سكران بدا	عالم الامر لم فافتننا
كما ان المحو دعوى ان بدت	فى محياه علامات الونا	قل الى المثبت فى احواله	طبت بالحق فكنت المأمنا
ليست الهيبة خوفا انما	ادب يعربه العذب الجنى	حالها الاطراق من غير بكا	ووجود الجهد من غير عنا
وحليف الانس طلق وجهه	ان تدلى لحبيب ودنا	يرشد الخلق ويبدى رسمه	شاكروا واستمعوا ان اذنا
صاحب القبض غريب مفرد	ان رأى بسطا عليه حزنا	وخليل البسط يخفى غيرة	ضر بادبه ويبدى المننا
لا تراه الدهر الا ضاحكا	تبصر الحسن به قد قرنا	صاحب الهمة فى اسراره	سائر قد ذب عنه الوسنا
صاحب التوحيد أعمى أخرس	لا انا قال ولا أيضا انا	يا عبيد النفس ما هذا العمى	لم تزالوا تعبدون الوثنا
سقتم الظاهر من احوالكم	ما لنا منكم سوى ما بطنا	فاقتلوا للعلم من اعمالكم	علم فتح واشربوه لبنا
واخرجوا بالموت عن انفسكم	تبصروا الحق بكم مقترنا	وانظروا ما لاح فى غيركمو	تجدوه فيكمو قد خمنا

وقال ايضا فى مطلع من مطالع اهلة المعارف

صحت بالكوكب المنير عشاء	يا نظير النور بدر الصباح	يا حبيبى هل على اذا ما	جئتكم عن حقيقة من جناح
اين سر الوصال بالله قل لى	منكما فى الطلاق او فى النكاح	عمل هل يصح فيه ازدواج	اى وتهيام بالوجوه الصباح
نكح المغرب الصباح فأبدى	ربنا عند ذاك نور الصلاح	فانا مرنا رض الوجود وأبدت	كل شئ نجبا فى البطاح
ثم غابا عن الوجود زمانا	حين حلت عساكر الافراح	وأقاما بربوة المحو حتى	ما اهلت اهلة الافتتاح
قيل يا كوكبان هبا بخير	كمهب الجنوب بين الرياح	وانعما بالشهود حالا وعلما	واسعيا للصلاة عند الرواح
ثم لما من الكريم عليهم	باتصال الذوات بعد انتزاح	قلت ليت الاله يشرح صدرى	العلوم تنال دون تلاحى
جاءنى الكوكب العلى رسولا	من حكيم مهيمن فتاح	قال يا سائل الكريم علوما	ما على عالم بها من جناح

ان تكن تحسن استماع خطابى	خذحباك الا لمربالانشراح	فعل اشباحنا على الروح يبدو	وكذا فعله على الاشباح
حكمة ممد الحكيم شراها	وبناسقفها لامرهتاح	يا اخى قم ترى حبيبك عينا	فاعلا فى الجسوم والارواح

وقال ايضا فى وصف حال الهى

اختلسنا من كرامات الكيان الابدى

وجبينا بمقامات العيان الازلى

ورفعنا عن تكاليف الوجود العملى

لمضاهاة استواء فوق عرش فلكى

فرأينا من تعالى بالوجود الخلقى

فى لطيف ملكى وكثيف بشرى

وسألناه بأسرار المقام القدسى

نيل ما قد نحن نلناه لبدر الحبشى

وقال ايضا فى مطلع من مطالع اهلة المعرفة

سر سر الوجود فرد بعيد	عن نظير له بدا امان	هو علم فى اول الحال عان	وكذا كان فى الوجود الثانى
فانظروا فى الكيان سر علاه	ثم تنقيصه بآى المثانى	يطلب الرشد والرشاد سناه	وهو اصل للكائنات الحسان
ان هذا لهو العجاب فمهد	عقلك القاصر لا نقلاب العيان	لو توالى صل الوجود على ما	كان فى الاصل ما التقى زوجان
ثم لما شاء الحكيم امورا	ايدتها حقائق البرهان	اظهر الضد للنظير جميعا	بالعلى والثرى فلاح اثنان
فامد العلو للسفل سرا	وكذا السفل للعلو الدانى	حكمة شاءها الحكيم فأبدت	كل سر بواضحات البيان
فاشكر الله يا اخى على ما			اودعته حقيقة الانسان

وقال ايضا

قلت يا بيضة الفلك	هذه النفس هيت لك	انا عرش مهيأ	فاستوى ايها الملك
انت بدر مكمل	وانا دورة الفلك	ان اتى الفرع من هنا	جاءه من هنا الملك
عشت فى برزخ المنى			كل ما شئت قيل لك

وقال ايضا فى باب الغنى والاستغناء

بالمال ينقاد كل صعب	من عالم الارض والسماء	يحسبه عالم حجابا	لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذى فى النفوس منه	لم يجب الله فى الدعاء	لا تحسب المال ما تراه	من عسجد مشرق لرائى
بل هو ما كنت يا بنى	به غنيا عن السواء	فكن برب العلى غنيا	وعامل الحق بالوفاء

وقال ايضا

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة — من حضرت التوحيد في عليائها — تحوي صايا العارفين وقطبهم — فهي المنار لسالكي سيمائها
من كل نجم واقع بحقيقة — وأهلة طلعت بأفق سمائها — وأتى بها عرساغر انيق على — من منزل الملكوت في ظلمائها
ليعرفا النحرير قطب وجوده — وبنيه تبدر ابنور سنائها — فمن اقتفى اثر الوصية انه — بالحال واحد عصره في بابها
ويكون عند فطام من ثديها — وطلائر الترشيح من امرائها — هذي الطريقة اعلنت بعلائها — فمن السعيد يكون من ابنائها

وقال ايضا في باب الطمانينة

قل كيف يسكن قلب لا يحطبه — وقد يتقن هذا في تقلبه — من يطمئن الى تحصيل فائته — فان ما فاته اعلى لمنتبه

وقال ايضا في باب الخشية

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى — غير محجوبه القديم ويرجو — كل قلب قد داخلته حظوظ — من كيان العلى فذا القلب يخجو

وقال ايضا في باب التوبة

ما فاز بالتوبة الا الذي — قد تاب منها والورى نوّم — فمن يتب ادرك مطلوبه — من توبة الناس ولا يعلم

وقال ايضا في باب الانابة

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما — لم يشاهد بذكره ما سواه — فاذا شاهد العجائب فيه — لم يكن ذا انابة في هواه

وقال ايضا في باب الاوبة

ان قلبي الى الذي آب عنه — فهو فرد وما سواه مثنى — كل قلب براك يا من تعالى — فحقيق عليه ان يتجنى
فاذا ما دنا اليك تعرى — واذا ما دنوت منه تهنى

وقال ايضا في باب الهمة

عمل الهمة اعتلى — فوق رسم المزبره — وكذا الرسم غاية — للبرود المدبره
غاية الرسم همة — مصطفاة مطهره — ولها غاية علت — بالوجود المنظره

وقال ايضا في باب الظنون

دع الظن واعلم ان للظن آفة — وقوفك حيث الظن والظن متهم — فشرد وساوس الظنون بلحة — من الكوكب العلي ان كنت تحترم
فلا ظن الا ما يقال بقطعه — والا فنار للجهالة تضطرم

وقال ايضا في باب المشيئة

اما ان شئت شئت منك الا — انا ان شئت شاء من لا يشاء — عجبا شئت والمشيئة غيري — ثم ان لم اشأ فلست تشاء
بل انا صاحب المشيئة فاعلم — ومشيئي بها وذاتي المشاء — كيف شاءت مشيئة المتلاشي — ولها الحكم ان تشأ والقضاء
بمشيء المشيء شاءت فابدت — كل شيء يصح فيه المشاء — عدم شاء والوجود بصير — عميت عين كل من لا يشاء
كل من شاء بالوجود يشاء — وله المجد في العلى والثناء

وقال ايضا في المراد والمريد

ان المراد مع المريد مطالب — بدلائل التحقيق في دعواهما — فاذا تجلت الامر في حاليهما — فدليل ما والاه في تقواهما

وقال

وقال ايضا في المتقي

من اتقى الله فذاك الذي — اساء ظنا بالذي وجده — فمن يشاهد ما رمزنا له — فليتق الله الذي شهده

وقال ايضا في باب اهلاك الشرع والحقيقة

لا تعترض فعله ان كنت ذا ادب — واضمم اليك جناح السلم من رهب — وسلم الامر ما لم تبد فاحشة — فان بدت فاحذر المدرج في الهرب
ولا يغرنك ارواح مخبرة — من عند ربك ان السلم كالحرب — ان الذي قال ان الفعل مصدره — من قد دري فهم كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا — ما غبت عن فعله فاحذر من السبب

وقال ايضا في انكار الخلاف في الطريق

كيف يكون الخلاف في بشر — تميزوا في العلى عن البشر — فهم ذووا رحمة ذووا نظر — مسدد في تخالف الصور
ونعمة لا تزال تصحبهم — ليسوا ذوي مرية ولا ضرر

وقال ايضا

من يشتغل بالذي قد الزمه — في وقته ربه فليس هناك — لانه مدعي بحالته — بمقت اضداده وليس كذاك

وقال ايضا

حزن الفؤاد ادبه — ودينه ومذهبه — ان جئته وجدته — امرا عسير امركبه
وكل من يشغله — مقامه لا يطلبه

وقال ايضا

من صحب الحق لا يبالي — من ذلة المنع والسؤال — من طعم الهجر في هواه — اذاقه لذة الوصال

وقال ايضا

من ظن ان طريق ادباب العلى — قول فجمل حائل وتعذر — ان السبيل الى الاله عناية — منه بمن قد شاءه وتعزر
لا يرتضى لحقيقة ذو عزة — الا اذا ضم السنابل بيدر — الحال يطلبه بشرط مقامه — فاذا ادعاه فحاله يثمر
يتخيل المسكين ان علومها — ما بين اوراق الكتاب تسطر — هيهات بل ما اودعوا في كتبهم — الا يسيرا من امور تعسر
لا يقرأ الاقوام غير نفوسهم — في حالهم مع ربهم هل يحصر — فترى الدخيل يقيس فيه برأيه — ليقال هذا منهم وفيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن — عن حاله فيما تقدم يخبر — علم الطريقة لا ينال براحة — ومقاييس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من — لا يعتريه صبابة وتحير — وتفنن مما يجن وانه — وجوى يزيد وعبرة لا تفتر
وتذلل وتوله في غيبة — وتلذذ بمشاهد لا تظهر — وتقبض عند الشهود وغيره — ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتفجع وتشرع — بتشرع لله لا يتغير — هذا مقام القوم في احوالهم — ليسوا لكن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت — ما الشرع جاء به ولكن تستر — تبا لها من قالة من جاحد — ويل له يوم الجحيم تسعر
اومن يشاهد في المشاهد مطرق — ليقال هذا عابد متفكر — هذا امرؤ لا يلذ براحة — في نفسه الاسوية ينظر
لكنه من ذاك اسعد حالة — وله النعيم اذا الجهول يفطر

وقال ايضا في باب الحال الموسوي

كان لى قلب فلما ارتحل ... بقى الجسم محل العلل
كان بدرا طالعا اذ اتى ... مغرب التوحيد ثم افل
زاده شوقا الى ربه ... صاحب الصعقة يوم الجبل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ... ليلة الاثنين حتى اتصل
فدنا من حضرة لم تزل ... تهب الارواح سر الازل
قرع الابواب لما دنا ... قيل من انت فقال الخجل
قيل اهلا وسعة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
خر فى حضرته ساجدا ... وانمحى رسم البقا والنحل
وشكا العهد فجاء الندا ... يا عبيدى آن وقت العمل
واسلن ارفع بهذه حضرتى ... وانا الحق فلا تنتحل
راسلن ارفع ما الذى تبتغى ... قلت مولاى حلول الاجل
قال سجنى قال مت واعلمن ... ان فى السجن بلوغ الامل
يا فؤادى قد وصلت لم ... قل له قول حبيب مدل
لولا ذاتى لم يصح استوى ... وبنورى صح ضرب المثل

وقال ايضا فى باب الوعاء المختوم على السر المكتوم

حمدت الهى والمقام عظيم ... فابدى سرورا والفؤاد كليم
ويا عجبا من فرحة كيف قورنت ... بترحة قلب حل فيه عظيم
ولكننى من كشف بحر وجوده ... عجبت لقلبى والحقائق هيم
كذا الذى ابدى من النور ظاهرا ... على سدف الاجسام ليس يقيم
وما عجبى من نور جسمى وانما ... عجبت لنور القلب كيف يريم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ... فنور تجليه عليه عميم
تفطنت فاستر علمه الامر وافتى ... فهل ذى خلق بالعليم عليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه ... به عند فصلى والفصال قديم
فعرفنى ربى قد اتانى مخبرا ... بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر البيت صف لى مقامه ... فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت يراه الختم فاشتد قاملا ... اذا ما رآه الختم ليس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندما ... يراه نعم والامر فيه جسيم
وللختم سر لم يزل كل عارف ... عليه اذا يسرى اليه يحوم
اشار اليه الترمذى بختمه ... ولم يبده والقلب منه سليم
وما ناله الصديق فى وقت كونه ... وشمس سماء الغرب منه عديم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد ... الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار ان تلحق الثرى ... ولا تمتطيها الزهر وهى نجوم
فان بدروا او اشمسوا فوق عشر ... وكان لهم عند المقام لزوم
فربتما يبدو وعليهم شهودها ... فمنهم نجوم للهدى ورجوم
ولكنه المرهوز لا يدرك السنا ... وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته ... وبحر تجليها عليه عميم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة ... عليهم ترى امر الوجود يقوم
ومن قال ان الاربعين تمامهم ... لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد ... طريقهمو فرد اليه قويم
فسبعتهم فى الارض لا يجهلونها ... وثامنهم عند النجوم لزوم
فعند فنا خاء الزمان ندالها ... على فاء مدلول الكون يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل ... عليم بتدبير الامور حليم
وفى الروضة الغراء سم غذائه ... وصاحبها بالمؤمنين رحيم
ويختص بالتدبير من دون غيره ... اذا فاح زهر او يهب نسيم
تراه اذا فاداه فى الامر جاهل ... كثير الدعاوى ويكيد زنيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه ... غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقى من يومه نصف ساعة ... الى ساعة اخرى يحل صريم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه ... ويحيى نبات الارض وهو هشيم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا ... وشخص امام المؤمنين رحيم

وثم صلاة الحق تترى على الذى ... به لم ازل فى حالتى اهيم

وقال ايضا فى الباب

تدبر ايها الحبر اللبيب ... امورا قال بها الفطن المصيب
وحقق ما رمى الله من معان ... حواها لفظه الغذ العجيب
ولا تنظره فى الاكوان تشقى ... ويتعب جسمك الغذ الغريب
اذا ما كنت تنتجها فمالى ... اروم البعد والمعنى قريب

وقال ايضا فى الباب عينه

فما بالى اذا نفسى تساعدنى ... على النجاة بمن قد فاز او هلكا
فانظر الى ملكات الادنى ليلتجلى ... فى كل شخص على اجزائه ملكا
وزنه بالعدل شرعا كل آونة ... واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
ولا تكن ماردا تسعى لمفسدة ... فى ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

وقال ايضا فى ايضاح حجه ومفتاح محجه

اقول وروح القدس ينفث فى النفس ... بان وجود الحق فى العدد الخمس
ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس ... ويا زمزم الامال زم على النفس
سرى البيت نحو البيت يبغى وصاله ... وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
فيا حسرتى يوما ببطن محسر ... وقد لبى الوادى على سقر الحس
تجرعت بالجرعاء كاس ندامة ... على مشهد قد كان منى بالامس
وما خفت بالخيف ارتحالى وانما ... اخاف على ذى النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتى ... لانعم بالزلفى والحق بالجنس
جمعت بجمع بين عينى وشاهدى ... بيوم قرين لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الامانى بعد ما كنت فى منى ... وطوفتها فانظره بالطرد والعكس
ففى الجمرات الغر فى رونق الضحى ... حصبت عدو الجهل فارتد فى نكس
ركنت الى الركن اليمانى لان فى ... استلام اليمانى اليمن فى جنة القدس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتى ... فانا من عرب فصاح ولا فرس
اقمت اناجى بالمقام مهيمنا ... تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
فشاهدته فى بيعة الحجر الذى ... تسود من نكث العهود لذى اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه ... على فلا يعدو الزمان ولا يمسى
وفى رمضان قال لى تعرف الذى ... تشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا ... بسيرى بين الجهر للذات والهمس
سفينة احساسى ركبت فلم تزل ... تسيرها ارواح افكاره الخرس
فلما عدت بحر الوجود وعاينت ... بسيف النهى من جل عن ترة الانس
دعانى به عبدى فلبيت طائعا ... تامل فهذا اللطف فوق جنى الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر ... وسرج علينى فانطلقت من الحبس
فكنت كموسى حين قال لربه ... اريد ارى ذاتا تعالت عن الحس
فدك الجبال الراسيات جلاله ... واصعق موسى فاختفى العرش فى الكرسى
وكنت كخفاش اراد تمتعا ... بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته ابقى ولا ادرك المنى ... وغودر فى الاموات جسما بلا نفس
ولكننى ادعى على القرب والنوى ... بلا كيف بالبعل الكريم وبالعرس

وقال ايضا فى باب حكمة تعليم من عالم حكيم

قلبى بذكرك مسرور ومحزون ... لما تملكه لمح وتلوين
فلو رقت فى سماء الكشف همته ... لما تملكه وجد وتكوين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم ... يظفر به فهو بين الخلق مسكين
حتى دعته من الاشواق داعية ... همت لها نحو قلبى سحبه الجون
وابرقت فى نواحى الجو بارقة ... اضحى بها وهو مغبوط ومغبون
والسحب سارية والريح ذارية ... والبرق مختطف والماء مسنون
واخرجت كل ما تحويه من جلس ... ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فما ترى فوق ارض الجسم مرقبة ... الا وفيها من النوار تزيين

وكلما الروح في الاجسام من بدع
والجسم فلك ببحر الجود يزعجه
ألقى الرئيس الى التوحيد مقدمه
ان العناصر في الانسان مودعة
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي
من بعد ما قد أتى من قبل تخمره
لما تسترت عن صلصال ممكنه
فعندما قمت فيه صار مفتخرا
غض الجفون ولم يثن العنان لها
فلو تراه وقد أخفى حقيقته
فلا يزال المرح الملقيات به
فاعلم بانك لا تدري الا الذي
وان تجليت في شرقي مشهده
فافهم فديتك سر الله فيك ولا

وفي السرائر معلوم وموزون
ريح من الغرب بالاسرار مشحون
وفيه للملأ العلوي تأمين
نار ونور وطين فيه مسنون
اذا تحققت موصول وممنون
على من دهره في نشأتي حين
اخفان عن علمه في عينه الطين
يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
لما مضى عن هواه الفرض والدين
له فويق استواء الحق تمكين
يقول للكائنات في الورى كونوا
ما لم يكن فيك يرموك وصفين
علما تنزه فيك العال والدون
تظهره فهو عن الاغيار مكنون

والقلب يلتذ في تقليب مشهده
وراكب الفلك ما دامت تسيره
فلو تراه وريح الشوق تزعجه
فأودع الوصل ما يبني على كثب
يقول اني قلب الحق فاعتبروا
لا يعرف الملك المعصوم ما سببي
فكان يحجبه عني وعن جهتي
لما سرى القلب للاعلى وجاز على
فعندما قام فوق العرش بايعه
فان تجلى على كون بحكمته
فكل قلب سها عن سر حكمته
فاعرف الهك من قبل الممات فان
ولاح في كل ما يخفى ويظهره
وغر عليه وصنه ما حييت به

بكل وجه من التزيين ضنين
ريح الشريعة محفوظ وممنون
يجري وما فيه تحريك وتسكين
وبين ربي مفروض ومسنون
فان قلب كتاب الله ياسين
ولا اللعين الذي بمنكبيه تنين
غيم العمى وانا في الغيب مخزون
عدن وغازلنه حور بها عين
اللوح والقلم العلام والنون
له علا ظهر ذاك الكون تعيين
في كل كون فذاك القلب مغبون
تمت فأنت على التقليد مسجون
من التكاليف تقبيح وتحسين
فالسر ميت بقلب الحر مدفون

وقال ايضا في باب صدود الاحرار قبور الاسرار

نبه على السر ولا تفشه
فالبوح بالسر له مقت
على الذي يبديه فاصبر له
واكتمه حتى يصل الوقت

وقال ايضا في باب نكاح عقده وعرس شهده

عجبت من بحر بلا ساحل
وضحوة ليس لها ظلمة
وقبة خضراء منصوبة
خطبت سرا لم يغيره كن
فان بالفكر اذا ما استوى
فقيل لي ما يجتني زهره
اعطيتها المهر وانكحتها
فالشمس تندرج في ضوئها

وليلة ليس لها فجر
جارية نقطتها القهر
فقيل هل هيمك الفكر
في خلدي يتقد الجمر
من قال رفقا انني حر
في ليلتي حتى بدا الفجر
القمر الساطع والزهر

وكرة ليس لها موضع
وعمد ليس لها قبة
فقلت ما لي قدرة فارفقوا
فيصبح الكل حريقا فلا
من خطب الخنساء في خدرها
فلم اجد غيري فمن ذا الذي
كالدهر مذموم وقد قال من

وساحل ليس له بحر
يعرفها الجاهل والحبر
ولا مكان خفي السر
عليه في الكون ولا صبر
شفع يرى فيه ولا وتر
متيما لم يغله المهر
انكحته فلينظر الامر
صلى عليه ربك الدهر

وقال ايضا

ولما اتاني الحق ليلا مكلما
ولم اقتل القبطي لكن زجرته
فكنت كموسى غير أني وجدته

كفاحا وابدا لعيني التواضع
بعلمي فلم تعسر على المواضع
لقومي فلم تحرم على المراضع

وارضعني ثدي الوجود تحققا
وما ذبح الابناء من اجل سطوتي
لغرت امورا ان تحققت امرها

فما انا مفطوم ولا انا راضع
ولا جاء شرير ببطشي دافع
بدا لك علم عند ربك نافع

وقال ايضا في باب المواقف الادبية

مواقف الحق أدبتني
واتحدت ذاتنا فلما
فيا خذا السر من فؤادي

وانما يوقف الاديب
كنت انا العاشق الحبيب

اشهدني ذاته كفاحا
ارسلني بالصفات كيما

فلم اجد شمسها تغيب
يعرفني العاقل المصيب
فتغتذي باسمه القلوب

وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف

لمن شرف النبي على الوجود
وتبيين الحقائق في ذراها
فحقق يا اخي نظرا الى من
فذاك الاقدسي امام نفسي
لقد أبصرته ختما كريما
لوان النور يشرق من سناه
فمن فهم الاشارة فليصنها
رأيت الامر ليس به توان
وكوني في الوجود بلا مكان
اردت نكتها لما تجادى
وخاطبت النفيسة من وجودي
فردت في الجواب على صدق
سألتك يا عليم السر مني
وان تخفي مكاني في مكاني
وان تبدي على شهود عجزي

ختام الاولياء من العقود
وفضل الله فيه من الشهود
حمى بيت الولاية من بعيد
يسمى وهو حي بالشهيد
بمشهده على رغم الحسود
على الجسم المغيب في اللحود
والا سوف يلحق بالصعيد
سواء في هبوط او صعود
دليل انني ثوب الشهيد
اليه النكر من بيض وسود
على الكشف المحقق والوجود
تضرع للمهيمن والشهيد
عصاما في المودة بالودود
كما اخفيت بأسك في الحديد

من البيت الرفيع وساكنيه
لوان البيت يبقى دون ختم
فلولا ما نكون من ابينا
وحيد العصر ليس له نظير
كما أبصرت شمس البيت منه
لاصبح عالما حيا كليما
فنور الحق ليس به خفاء
نطقت به وعنه وليس الا
فما وسع الوجود جلال ربي
وهل يخشى الذئاب عليه من قد
أبعد الكشف عنه لكل عين
وسد الحفظ ما دام التلقي
وأن تبقى على رداء جسمي
وتستر ما بدا مني اضطرارا

من الجنس المعظم في الوجود
بجاء اللص يقتل بالوليد
لما امرت ملائكة السجود
فريد الذات من بيت فريد
مكان الحق من حبل الوريد
طليق الوجه يرفل في البرود
على الافلاك من سعد السعود
وان الامر فيه على المزيد
ولكن كان في قلب العميد
مشى في الفقر من خفر الاسود
جحدت وكيف ينفعني جحودي
وسلم العيش للزمن السعيد
بكعبتكم الى يوم الصعود
كستر نور ذاتك في العبيد
بتوفيتي مواثيق العهود

وقال ايضا في باب الامامة والخلافة

ولما جل عتبي حل غيبي
ولما فاح زهري هب سري
ولما كنت مختارا حبيبا

على عيني فصيره عديما
على نوري فصيره هشيما
وكان براق سري لي كريما

وعند شهود ربي لي يحيي
ولما اضطر اهلي لاح نار
مطوت ولم ابال بكل اهل

على قلبي فغادره سليما
من الرحمن صيرني كليما
تركت فعدت رحمانا رحيما

وكنت الى رجيم البعد نجما * دوين العرش وقادا رجيما
ولما كنت مرضيا حصورا * وكان امام وقت الشمس ميما
لحظت الامر يجرى من قريب * على كفر بصيره رميما
وكنت بفرد بعد ست * لعام العقد قواما عليما
فلو اظهرت معنى الدهر فيه * لاعجزت العبادة والرقوما
ولكنى سترت لكون امرى * محيطا فى شهادته عظيما
فغطيت الامور بكل كشف * لعين صاد بالتقوى سليما

وقال ايضا فى باب الاتحاد بل الاحد اخاطبنى عنى بلسانى

من انقاصى الى كمالى * من انحرافى الى اعتدالى
ومن سنائى الى جمالى * ومن سنائى الى جلالى
ومن شتاتى الى اجتماعى * فمن صدودى الى وصالى
ومن خسيسى الى نفيسى * فمن جهادى الى اللآلى
ومن شروقى الى غروبى * فمن نهارى الى الليالى
ومن ضيائى الى ظلامى * فمن هداى الى ضلالى
ومن حضيضى الى استوائى * فمن زجاج الى العوالى
ومن دخولى الى خروجى * فمن محاقى الى هلالى
ومن طلابى الى نفورى * فمن جوادى الى غزالى
ومن نسيمى الى غصونى * ومن غصونى الى ظلالى
ومن ظلالى الى نعيمى * ومن نعيمى الى محالى
ومن محالى الى مثالى * ومن مثالى الى محالى
ومن محالى الى صحيحى * ومن صحيحى الى اعتلالى
فما انا فى الوجود غيرى * فما اعادى وما اوالى
وما افادى على فؤادى * من اجل دام ماضى النصال
فان رامى السهام جفنى * الى فؤادى بلا نبال
فما احامى على مقامى * وما اعالى فما ابالى
فاننى ما عشقت غيرى * فعين فصلى هو اتصالى
فلا تلمنى على هواى * فلست عن هاجرى بسالى

وقال ايضا من هذا النفس فى هذا الباب

فمن حسى الى عقلى * ومن عقلى الى حسى
بعلمين غريبين * بلا شك ولا لبس
ومن حدسى الى علمى * ومن علمى الى حدسى
فنور العلم ممدود * ونور الحدس ما يمسى
ومن نفسى الى روحى * ومن روحى الى نفسى
بتحليل وتركيب * كمثل الميت فى الرمس
ومن قدسى الى رجسى * ومن رجسى الى قدسى
فقدسى كان فى وقتى * ورجسى كان فى امسى
ومن انسى الى جنى * ومن جنى الى انسى
فجنى يبتغى غمسى * وانسى يبتغى انسى
ومن حبسى الى سعتى * ومن سعتى الى حبسى
لنكر قام فى نفسى * على عقلى وبالعكس
ومن ايسى الى ليسى * ومن ليسى الى ايسى
بسعد فيه تاليف * كما فى شنه نحسى
ومن حلسى الى صدرى * ومن صدرى الى حلسى
فلولا با فتل ما لاح نور الفضل فى قدس
ومن شمسى الى بدرى * ومن بدرى الى شمسى
لاظهار الخفايا فى * بطون نواشئ دبس
ومن فرس الى عرب * ومن عرب الى فرس
لشرح قوام اسرار * ورمز حقائق نكس

ومن اسى الى فرحى * ومن فرحى الى اسى
لعيش دس فى موت * بحس او بلا حس
فلا تهتم يا نفسى * لقول الحاسد النكس
وقول الجاهل المغرور يا ريحانة النفس
فكم من جاهل قد قال فى ارواحنا الخرس
لدى تنزيل تنزيل * بروح النفث والحس
كاس فيه شيطان * يخبطه من المس
فان الناس مازالوا * من التحقيق فى لبس
فسر الله موجود * مبين الجهر والهمس

وقال ايضا من هذا النفس فى هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته

فلو ارانى اذا تاسنى * سترا وجهرا انا بذاتى
وقلت نعم فقلت طوعا * وكان منى لى التفاتى
فليت عنى بعين اسنى * وعن عداتى وعن ثقاتى
وعن وعيدى وعن مزيدى * وعن نعيمى وعن عداتى
وعن شهيكى وعن شهودى * وكنت لى بى نعم الموالى
فيا انا ردنى بعينى * الى حتى ادى ثباتى
فردنى بى الى منى * فلم يقم بى سوى صفاتى
فصال كفى على عصاى * وصال عودى على صفاتى
فسال نهر البروج منها * عشرا وثنتين معلمات
فقلت لى يا انا وزدنى * منى ثباتا على ثباتى
هذى علوم الحياة لاحت * على وجودى من النبات
فاين سرى اللطيف منى * ما اودع الله فى الذوات
فردتنى ما طلبت منى * فدام شوقى الى مماتى
فصرت اشكوا الغرام منى * الى كيما تبدو سماتى
الى جفونى من عين كونى * فراد جمعى على شتاتى
وصلت ذاتى فى حد ذاتى * من اجل انى مدى حياتى
ولم اعرج على جفائى * وطول هجرى وسيئاتى
انا حبيبى انا محبى * انا فتاى انا فتاتى

وقال ايضا على لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيوانى

الى الارض لا ادين بتر والسماء * وفى وسطى السواء والاستواء
الى المجد المؤثل والبهاء * وسر العالمين فى الابتلاء
اذا ما امت الافكار ذاتى * يحيرها على البعد العماء
فما فى الكون من يدى وجودى * سوى من لا يقيده الثناء
له التصريف والاحكام فينا * هو المختار يفعل ما يشاء

وقال ايضا فى هذا الباب على لسان النفس الناطقة

انا ورقاء المثانى * مسكنى روض المعانى
انا عين فى العيان * ليس لى غير المثانى
فينا دينى يا ثانى * وانا لست بثانى
ينتهى الى وجودى * كل شئ فى الكيان
انا اتلو من تسامت * ذاته عن العيان
له حكم مستفاد * فى الاقاصى والادانى
ليس لى مثل سوى من * شانه يشبه شانى
فانتقد ان كنت تبغى * ما اتى به لسانى
من دقائق تدلت * بحقائق حسان
لقلوب قد تولت * عن زخارف الجنان

طالبات من تعالى   عن تصاريف الزمان   فهو الفرد المعلى   ما له في الحكم ثاني
وهو الذي اجتباني   وهو الذي اصطفاني   وأقامني عديلا   بين دن ودنان
فاقاصي كل قاص   وأداني كل داني   وأوالي كل وال   واعاني كل عاني
فاذا هويت سفلا   فبروج السرياني   واذا اصعدت علوا   فلتحاليل المباني
فانا اعطى المعاني   وانا اخل المغاني

قال ايضا في هذا الباب على لسان العقل الاول

انا العقاب لي المقام الارفع   وللحسن والنور البهي الاسطع   امضي الامور على مراتب حكمها   في العدوة الدنيا وعزي امنع
انا فيضه السامي ونور وجوده   وانا الذي ادعوا الوجود فيخضع   وانا الذي مازلت قبضة موجدي   فالجود جودي في الخلائق يوضع
نوى لنطلب ما لها من شربها   منا فأعطي من أشاء وأمنع   ادنو فيبهرني جمال وجوده   انأى فيدعوني البهاء الاروع
فاذا دنوت فحكمة مقبولة   لكن لها قلب العلي يتصدع   واذا ابعدت فامرة مقسومة   والنور من ارجائها يتشعشع
فانا الامير اذا ابعدت فشقوتي   في امرتي وسعادتي اذ أنزع   فاسرا وقاتي واسعدها اذا   عاينت اعيانا لاهل تطلع

وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء

فانا الذي لا عين لي موجود   وانا الذي لا حكم لي مفقود   عنقاء مغرب قد تعوّر ذكرها   عرفا وباب وجوده مسدود
ماصير الرحمن ذكري باطلا   لكن لمعنى سره مقصود   هو أنني وهابه اسرارهم   عرفا بما فصراطنا ممدود
والسالكون على مراتب نورهم   فاجلهم من نوره التجريد

وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل

فانا السر المسوى   خلقه بلا ابنان   رتب الامور فيه   خالقي لما بناني
فانا صخر ومني   تتفجر المعاني   وأنا مع العوالي   مثل افراس الرهان
وانا الذي توارى   جسمه عن العيان   والذي اجبت رجي   طائعا لما دعاني
فالذي يرى وجودي   لتصاريف الزمان   كفؤاد أم موسى   فارغا من المعاني
فهو المخلي حقا   من حقائق البيان   فانا اصل المعاني   وانا اس الاغاني
وانا سر امام   فضل سامي المكان   علمه اكمل علم   شانه اعظم شان
هام بي لما رآني   في مقاصير الجنان   لا اسميه فاني   خائف حد السنان
والذي يفهم قولي   هو صخر بن سنان   اكرم الوجود كفا   ثابت عند الطعان
فانا والاه والجدة والجد المعاني   في وجودنا من الجود معا بلا زمان
مثل ما لاح لعين   في الهوى برق يماني

وقال ايضا

حروف المد واللين   أنت في حال تسكين   لتلويني وتمكيني   لتعريفي وتكويني
ولي منها وجود ما   عليه الله يحييني   ويفنيني فيقضيني   ويبقيني فيدنيني
وان ضللت يهديني   وان مرضت يشفيني   وان جوعت اطعمني   وان ظمئت يسقيني
وان أقبلت يأتيني   وان اعرضت يدعوني   فأوا في عالم النور   واني في عالم الطين
وأنا الكامل البادي   بحال العال والدون

وقال ايضا في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع

اذا اسدس الذات الزهية عارف   وأدرج في بدر التمام ذكاء   والحق ارواح العلى بنفوسها   وأعطاك من نور السناء ضياء
وأحكم اشياء وارسل حكمة   وصير أعمال الكيان هباء   فذلك الذي يجري الى غير غاية   ويطلع اقمار الشهود عشاء
وتبصره يعطي صباحا حياته   ويقبضها جودا عليك مساء

وقال ايضا في العلم الالهي من طريق الصنعة

خرقت حجاب الغيب اطلب سره   فلم الف الا بهتة وتحيرا   فعدت الى الاكوان ابغي شهوده   فلم ار في الاكوان علما مقررا
فيا مدعي علم الاكاسير ليته   تقرر في الاوزان وزنا محررا   يوافق اوزان الطبيعة كونه   على الفعل لا يلقى عن الامر مخبرا
فيقلب عين البدر شمسا منيرة   ويلتقي بحرا ما شموسا وأقمرا   فقال له الميزان لست بحاصل   لمن ظل طول الدهر فيه مفكرا
ولكن حصولي اتفاقا فانني   عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا

وقال ايضا في باب الرجوم

عجبت من رجم نار يحرق النارا   والله يظهره في العين انوارا   لا بد منه لحفظ الشرع عندنا   ولو تسرب انفاقا واغوارا
يشوه الوجه منه عند رؤيته   وثم يخطف اسماعا وابصارا

وقال ايضا في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام

ان الغمام مطارح الانوار   ولذاك اضحى اقرب الاستار   منه تفجرت العلوم على النهى   وبه يكون الكشف للابصار
فيه البروق وليس يذهب ضوءها   ابصارنا لتقدس الابصار   فيه الرعود وليس يذهب صوتها   اسماعنا لتنزه الاسرار
فيه الصواعق ليس يذهب سمنا   احراقها لعناية الآثار   فيه الغيوم وليس يهلك سيلها   اشجارنا لتحقق الايثار
مابعده شيء سوى مطلوبنا   رب الانام مع اسمه الغفار   فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته   تبدو الى الانوار في الانوار
والنور يدرج مثله في ضوئه   كالشمس لا تفني ضياء الناس   فترى البصائر والعيون جلاله   وجلاله في الشمس والاقمار
فافهم اشارتنا تفز بحقائق   تخفى على العقلاء والنظار

وقال ايضا في باب السبحات الوجهية

اذا بدت سبحات الوجه فاستتر   فالنور يذهب بالاعيان والاثر   وانظر الى من وراء النور مستترا   ترى الضياء فامعن فيه بالبصر
وقل لقلبك أمسك عنه شاهده   فعند ذلك تلقى لذة النظر

وقال ايضا في باب التلوين في الدور الفلكي

هذي المنازل للفؤاد السائر   فيها بحكم تصرف الاقدار   دارت به الافلاك في فتحاتها   والكون في الادوار بالاكوار

فاذا تحل بمنزل تمضو له … شوقا اليه مطارح الانوار … فيمدها بالفيض في غسق الدجى … حتى يشمر عسكر الاسحار
للانتقال من البسيطة قاصدا … جمة اليمين ومغربا الاسرار … ويحل ادريس العلى بوجه … في اثر ذاك العسكر الجرار
يخفى على عين المشاهد نوده … كالشمس تنفي سطوة الاقدار … فالزمهرير مع الاثير تحكما … بالبرد والتسخين في الاطوار

وقال ايضا في الطالع الالهي والغارب باسماء المنازل

نطح الغفر بطينا زابنا … والثريا كللت بالافق
دبر القلب بهقعات على … شولة طالعة بالمشرق … هنعة الانعام في افلاكها … ذرعت بلدتها في الغسق
نثرة الذابح للطرف رات … بلعا يشكو كمين الحرق … جبهة السعد اذا ما زبرت … علمها وسط خباء ازرق
صرف المقدم عواء له … مؤخر يثقل في الطرق … وسماك سبحت ارجله … في رشاء طالع كالزورق

وقال ايضا في الطالع وهو الاول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الالهية واسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النثر غفره … فانظر الامر يا فتى … بطن الطرف في الزباني فقلنا الى متى
والثريا بزبرة … كللت وجه من اتى … دبران بصرفة … قلبه منه قدعتا
هقعة قد دعوت لها … شولة جسمها نتا … هنعة في سماكها … والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة … اذ راى الصيف مصلتا … نثرت في زبانه … ذبحها فاستوى الشتا
طرف اكليل بالع … ما اراه معنتا … جبهة القلب في السعود … دتراه سمتا
زبرة عند شولة … في خباء قد افلتا … صرفة في نعائم … مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على … مؤخر الفرغ يا فتى … وسماك بذابح … في رشاء قد اسمتا

وقال ايضا في باب شرف الوحدة

وليت امور الخلق اذ صرت واحدا … عزيزا ولا فخر لدي ولا زهو … تركت وجود الشفع يلزم بابه … فغيبتنا تو وحضرتنا تو

وقال ايضا يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه فخلع عليه ما كان عليه

خلعت عليك ابوابي … وكان الترك اولى بي … لان القوم ما قاموا … من اجل الله بالباب
ولكن قد ابت نفسي … سوى كرمي واحسابي … فما يبغي له نابي … ولا طرفي له كابي

سأركنه وانكصه … واحمي الباب بالباب … سوى هذا فلا ارجو … شفاء منه مما بي
على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي … فذاب القوم اشراك … كما توحيده دابي
فرب واحد خير … من املاك ذوي ارباب … جعلت منزلي قبري … واكفاني من اثوابي
واغلقت من اجل الله … دون القوم ابوابي … فما انا منهم حزب … ولا القوم من احزابي
ولولا صبية يتم … لما فارقت محرابي

وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى

تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا … ولاح صبح الهدى للعبد وانبلجا … واسرج الله من انوار حكمته … ومن معارفه في قلبه سرجا
فظل يفتح من ابواب رحمته … على خليقته ما كان قد رتجا

وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر

الله يعلم والدلائل تشهد … اني امام العالمين محمد … لكن لنا وقت نراقب كونه … فاذا اتى فالسلك فيه منضد

وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا

انا المحي لا اكني ولا اتلبد … انا العربي الحاتمي محمد
لكل زمان واحد هو عينه … واني ذاك الشخص في العصر اوحد … وما الناس الا واحد بعد واحد … حرام على الادوار شخصان يوجد
اقابل عضات الزمان بهمة … تذل لها السبع الشداد وتجهد … مؤيدنا فيه على كل حالة … اله السما وهو النصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية … اتتني وحسادي تروم وتجهد

وقال ايضا في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى

اشهدني خالقي بجوده … من شاء من سنا وجوده … واختارني للعلوم قلبا … عناية بي على عبيده
وقال لي لا تكن محلا … لوارد الكون في شهوده … فانما جنتي وناري … لكل رسم دار خلوده
فاذكر وجودي بعين جودي … يكن عطاء على حسوده

وقال ايضا

قد تاه علماؤنا علينا … فما لنا في الوجود قدر … اذ نابنا صيرت رؤسا … ما لي على ما اراه صبر
قد اوذي الله مثل هذا … فالوقت حلو وقد ومر … هذا هو الدهر يا خليلي … فمن يقاسيه فهو دهر

وقال ايضا في باب رضي الله بسخط ما سواه

اذا علم الله الكريم سريرتي … فلست ابالي من سواه اذا سخط … وقد صح عندي منزلي من مهيمني … فلست ابالي من فنا اليوم وشحط
فيا عجبا من عارف قال انه … تولع حبا بالاله ولم يمط … سوى ربه عنه وساءت ظنونه … بنا فمتى تدرك فيستدرك الغلط
اذا كان من ابدى التحني بجانبي … بغيرة قول الوشاة فقد سقط … ولكن ربي قد اتى فانبته … وقلت لسري حسبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظن سوءا بنا ولا … تعرج عليه اعف عن سيئ فرط

وقال ايضا في العلم الخاص في اللوح والقلم

قلم الاله ولوحه المحفوظ ... ويدى يمين الله في ملكوته

وقال ايضا في باب المقام المجهول المذكور

قدست ذاتي عن حبس الشرك ... انا متن والمثاني صفتي

وقال ايضا في واعظ ظريف اسمه عيسى

وحياة القلوب في الفالك ... انت عيسى القلوب تنشرها

وقال ايضا مجيبا الشيخ عبد الله الغزال

مني على شوق له متوال ... وفضضت خاتمه الكريم فلم ا

فوجدت ما اضمرته في الفال ... فتنزل الامر العلي لخاطري

بين العباد مؤزرا بجمال ... كلتا يدي يمين ربي خلقة

منه اليه بامره المتعالي ... فلحظت ما قد كنت قبل علمته

ما دام في كون وفي اضمحلال ... فاذا تخلص عن كيان وجوده

بشهوده في عالم الترحال ... فكان ما يبديه عز جلاله

وقال ايضا في باب الحماسه

فلي عزمات شاحذات صوارم ... والا فلّ عنا القنا هل وفت لنا

وقال ايضا في هذا الباب

نعم ولنا فوق السماكين منزل ... تقدمت سبقا في المكارم والعلى

ولو جمعوا الاشياء عزي في افضل ... كذلك جودي لا يفي الغيث والثرى

وكانت نزال ما عليها معوّل ... نصبت حساما للردى في فرنده

فليس له عن قمة الهام معدل ... حملت به لا ارهب الموت والردى

الى موضع عند الطواغيت تنقل ... انا العربي الحاتمي اخو الندى

وقال ايضا في باب التبري من التقليد

لست ممن يقول قال ابن حزم ... لا ولا غيره فان مقالي

او يقول الرسول او اجمع الخلق على ما اقول ذلك حكمي

وقال ايضا في باب ليلة قدر العارف

والتي للانام في رمضان ... هي خير من الف شهر والى

قلبي ولوحي في الوجود بيده ... ماشئت اجري الرسوم محفوظ

انا عنقاء الوجود المشترك ... وانا الثاني لسر مشترك

عجبا كيف تترك القلب ميتا ... جدث الجهال وهي من حفالك

فالحظ القلب تلبست بحي سره ... فالحياة في الحاظك

واني كتاب ولينا الغزال ... غير الجمال معيد بوصال

فأخذته فالو سرت سادرا ... بحقائق الامر العزيز العالي

فظهرت مرتديا بثوب جلاله ... والله قد اخفى على شمالي

وخطوت عنه خطوة مدبرة ... فعلمت اني لم ازل عن حالي

فالعين عين مشاهد في علمه ... بالموت عاين غير ما في البال

ويكون يشهد فوق رتبة علمه ... من ذاته للعلم لمحة آل

اذا فل سيفي لم تفل عزائمي ... واسيافنا يوما بقد عزائمي

لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم ... وما زال منه قلبته في تمامي

لنا همة ان الثريا لدونها ... وفي كل ما ينكي العدى انا اول

ولم الف حمصا ما بقد عزائم ... اذا كان اموالا بحين ابذل

اذا التحم الجمعان في حومة الوغى ... شجاع له بين الفريقين فيصل

لعزة لا تبتغي غير كبشهم ... ولا ابتغي حمدا له النفس تعمل

ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا ... لنا في العلى المجد القديم المؤثل

وكلا فمجدي ليس يعزى الى العلى ... الا كيف يسمو والعلى منه اسفل

نسبوني الى ابن حزم واني ... قال نص الكتاب ذلك علمي

كل وقت اداك ليلة قدري ... انا خير منها بغير زمان

فضلها ٣

راجع للذى عليه براني ... فانظروا الخلق كله تجدوه

يوم امشي عنده الجنان ... فحياة الوجود حيث حللنا

غير فخري بصورة الرحمن ... وبأشياء جمة تتعالى

وقال ايضا في باب ما يخف على النفوس من الاوامر

فرض عين وتشهيه النفوس ... كل امر تجه غير امر

وقال ايضا في باب الفخر بالعلم بالله المشكور

سواي من الرحمن في العرش والكرسي ... واشهدت من علم الغيوب عجائبا

غريبا وحيدا في الوجود بلا جنس ... لقد انكر الاقوام قولي وشنعوا

ولا هم مع الاموات في ظلمة الرمس ... فسبحان من احيى الفؤاد بنوره

من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس ... تحلى بها من كان عقلا مجردا

وقال ايضا في المفارد

ظهرت آيات وجودك لك ... بفنائك لا بشهودك لك

ومن المفارد ايضا

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ... ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

ومن المفارد ايضا

النور يمنح اضواء ونوركم ... لا يمنح الضوء لكن يمنح الظلما

ومن المفارد ايضا

صيّر الاعيان عينا واحدا ... فوجود الحق في نفي العدد

ومن المفارد ايضا

ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون الله دونك فاعتبر

وقال ايضا من المفارد ايضا

فابدى وجود الوجد ما كان يكتم ... ولاحت رسوم الحق منا ومنهم

ومن المفارد ايضا

فررت الى الرحمن ابغي التصرفا ... بسطوة جبار ورحمة مصطفى

فضلها راجع الى وفضلي ... ارضه أو سماؤه الملوان

جسدا ميتا يزول ويفنى ... منه والموت عنده من لا يراني

كل فخر في كل شخص معاد ... كعلوم دليلها في عيان

وتحلى لله دنيا واخرى ... في عياني وتارة في جناني

اي امر من الامور يكون ... ادخلي جنة العلى يا عروس

خصصت بعلم لم يخص بمثله ... تصان عن التذكار في عالم الحس

فيا عجبا اني اروح واغتدي ... على بعلم لا الوم به نفسي

فلا هم مع الاحياء في نور ما ارى ... وأفقدهم نور الهداية بالطمس

علوم لنا في عالم الكون قدست ... عن الفكر والتخمين والوهم والحدس

وأصبحت في بيضاء مثلي نقية ... اماما وان الناس منها لفي لبس

ومنها ايضا

فأنوار تلوح على ولي … ظهور الوشي في الثوب الموشى

ومن المفارد ايضا

نكحت نفسي بنفسي … وكنت بعلي وعرسي

ومنها ايضا

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي … لانه بين آلام ولذات

ومنها ايضا

لولا وجود النفس الانزه … ما لاح عين العالم المشبه

وقال ايضا في باب الاركان الاربعة

يحكم كر الليل والنهار … على شخوص سرجبر الاطوار … مثل التراب اليابس الزيار … والماء والهواء ثم النار
بالاستحالات وبالتكوين … وبتنا هي مدة الاعمار … وذاك بالامر العزيز العالي … امر الاله الواحد القهار

وقال ايضا

اذا تجردت عن وجودي … كنت انا الهو على الشهود … وكان كوني لان عيني … عين شهود بلا مزيد

وقال ايضا في باب عموم الوحي الالهي

الا ان وحي الله في كل كائن … من الصخر والاشجار والحيوان … وفي عالم الاركان في كل حالة … وفي نفس الافلاك والملوان
وقد نزلت املاكه من مقامها … ليلقاه منها بالتقى الثقلان

وقال ايضا في باب من تحرك عن ضجر

ان التحرك عن ضجر … سخط على حكم القدر … الساكنون بحكمنا … قوم أعزاء صبر
فهمو لنا وانا لهم … وهم المراد من البشر … لا تركنن لغيرنا … واصبر تعش مع من صبر
اني لكل مسلم … عرفوا الحقيقة فاعتبر … في كل ما يجري عليه من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا … من حكمنا اين المفر … ما ثم الا حكمنا … عند الاقامة والسفر
فادج قعودك تسترح … فتكون من اهل الظفر … فالله ليس بغائب … وهو الكفيل لمن نظر

وقال ايضا في ختم النبوة والولاية

جاء المبشر بالرسالة يبتغي … اجر السرور من الكريم المرسل … فاتى بختم الولاية مثلما … ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر … ورثا اتانا في الكتاب المنزل

وقال ايضا في باب شرف المصطفى وطيبة

يا حبذا المسجد من مسجد … وحبذا الروضة من مشهد … وحبذا طيبة من بلدة … فيهما ضريح المصطفى احمد

صلى عليه الله من سيد … لولاه لم نعلم ولم نهتد … قد قرن الله به ذكره … في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشر اذا … اعلن بالتأذين في المسجد … فهذه عشرون مقرونة … بافضل الذكر الى الموعد

وقال ايضا في شرف ابي قبيس وهو الجبل الامين

وبالجبل الامين يمين ربي … قد اودعه الروح الامين … الى ان جاء ابراهيم يبني … مكان البيت ناداه الامين
لدي وديعة حبست زمانا … مطهرة يقال لها اليمين … فخذها يا خليل الله تربح … فهذا السوق والثمن الثمين
وكبر واستلم واسجد وقبل … ليشرق عن سجدتك الجبين … وقل هذي اليمين يمين ربي … واني الواله الدنف الحزين
ينادي من طباق القرب عبدي … اتاك الجد والعز المكين … ولبتك المشاعر والمساعي … وقال بفضلك البلد الامين
الا يا ايها الحجر المعلى … تغير وجهك الغض المصون … سوادك من سويدا كل قلب … ويبسك من قساوتها يكون

وقال في ذلك ايضا

يهون على فيك سواد عيني … اذا بخلت باسودها العيون
يمين الله من الركن اليماني … ابا يعد لاحظي بالاماني … يمين ما لها حجب تعالت … عن الحجاب في الحجب المثاني
امنت بلثمها من كل سوء … يصيرني الى دار الهوان … فأنعم بالكثيب وساكنيه … على مرأى من الحور الحسان
تنادي من اديكها تأمل … جمالا ما له في الحسن ثاني … فليس الزهد في الاكوان شيأ … لان الكون من سر العيان
فلا الوي ولا ارعيه سمعي … فأعجب بالمعان عن المعاني

وقال ايضا ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت

يطوف بالبيت من يدين له … لكنه خارج عن البشر … كانه في طوافه جمل … يخبط لا يلتوي على الحجر
مثل جنين وقد رآه فتى … من اعلم الناس من بني عمر … فقال هذا الذي اقول به … في حق هذا الانين فازدجر
لكنني قد وجدت معذرة … كان عليها في سالف العمر … كان له مقطع يطوف به … ومن اتى عادة فلم يجر

وقال ايضا في طوافه وهاتف يجيبه

اطوف على طوافي بالمعاني … فقال الهاتف … فغايتك الوصول الى الغواني … فقال
فكم من طائف ما نال الا … فقال الهاتف … ملاحظة من الحور الحسان … فقال
وكم من طائف ما نال الا … فقال الهاتف … عيانا من عيان في عيان … فقال ايضا
ما يتقي الله الا كل ذي نظر … مسدد مجتبى قد خصه الله … يقطع الليل بالتسبيح بين يديه … مولاه دامعة في الليل عيناه
يقول يا سيدي يا منتهى املي … ما للعبيد رحيم غير مولاه … الله كرم من هذي سجيته … ونعمة فاذا يدعوه لباه
لولاه ما ضحكت ارض بزهرتها … ولا بكت سحبها لولاه لولاه … الله فضله الله جمله … الله عدله الله سواه
يا صفوة الدين انت الدين اجمعه … طابت بذكرك أعراف وأفواه

ومن ذلك

ثوب التقى والهدى ألبست فاطمة	وما أرى للباس الخير من عوض	ألبستها خرقة علياء جامعة	تنزيلا عن قلبها ما فيه من مرض
جمعت والله في الباس ما ألبست	عني من الخير بين الذات والعرض	قد كان لي غرض في أن تكون لنا	بنتا وربي فيما قد قضى غرضي
فالشكر لله لا أرجو سواه لها	ومن ذلك		على الذي قدّر الرحمن حين رضي
ألبست صفية خرقة الفقراء	لما تحلت حلية الامناء	وأتت بكل فضيلة وتنزهت	عن ضدّها فعلت على النظراء
وتكاملت أخلاقها وتقدست	وتخلقت بجوامع الاسماء	جاءت لها الارواح في محرابها	فهي البتول أخية العذراء
وهي الحصان فما ترى تربية	وهي الرزان شقيقة الحمراء	نزلت تبشرها ملائكة السما	ليلا بتنسيل وراثة النسباء
	ومن ذلك		
ألبست ست العيش مثل الذي	ألبسني أهل التقى والسماح	خرقة أهل الله فخرا وما	على الذي يلبسها من جناح
وشرطها أن تلبسها على الشرط الذي يلبس أهل الصلاح		مقامها الفوز غدا والنجاح	في كل ما تطلبه والفلاح
	ومن ذلك		
يا لابسا خرقة التصوّف ما	عليك فيما لبسته حرج	إن كنت من عصبة منزهة	قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا
قاموا على عفة ومسغبة	تملك حتى أتاهم الفرج	تحصنوا بالعلى حين علوا	وخصهم بالشهود إذ عرجوا
فانظر الى حالهم وحليتهم	وحصن تقديسه الذي ولجوا	وادخل من الموضع الذي دخلوا	تخرج بالحلية التي خرجوا
	ومن ذلك		
ألبست من هو ذا في خرقة الخضر	ما بين زمزم والركنين والحجر	على التزين بالمرضي من صفة	محمودة بين أهل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة	به الى منتهى الاوقات والعمر	وما تحللها من شيئ فلنا	عليه شرط صحيح جاء في الخبر
	ومن ذلك		
ألبسته خرقة التصوف	وما له نحوها تشوف	لعلمه بالذي يراه	من أدب بالوقت والتظرف
ألبسته بعد ما تعالى	عن رتبة الاخذ والتعطف	وحصل الكون في حماه	وأحكم العلم والتصرف
فمثل هذا ألبست ثوبي	ومن ذلك		إذ كان ثوبا على التعرف
ألبست بدرا خرقة التخلق	لما حكى نوره دجى الغسق	وقلت يا بدر لا كسفت ولا	عدلت يوما عن أحسن الطرق
ألبستك الزهد والصيانة إذ	ومن ذلك في لباس أخته		جرّدت ثوب المجون والعلق
ألبست بنتي دنيا	لباس دين وتقوى	عسى أراها على ما	قد كلف الله تقوى
فإن دارك هذي	دار اختبار وبلوى	إذا شربت بنفس	ماء الحياة لتروى
إنّ التنفس فيه	ومن ذلك		أهني وأمري وأروى

لما تأدبت يا ابنتي إلى	وأحسن الناس في المعنى وفي الصور	وكان قد ملكت قلبي محاسنها	خبرا تحققه يربي على الخبر
ألبستها من سني الاثواب ثوب تقى	فخرا على جنسها من خرقة الخضر	وهي التأدب بالآداب أجمعها	مع التخلق بالآيات والسور
والعهد ما بيننا أن لا تبوح بها	ولا تفرقها تحصا من البشر	لكي تكون من الاخلاص نشأتها	فليس يلحقها شيء من الغير
	ومن ذلك		
لبست جارية من يدنا	خرقة نالت بها عين الكمال	خرقة دينية علوية	ألحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها	ثوب عز وقبول وجمال	وضياء وسناء وسنا	واحتلال وبهاء وجلال
كلما أبصرتها غيبني	ما أرى من حسن دل ودلال	حفظ الله عليها عهدها	وعلينا حفظها طول الليال
	ومن ذلك ألبسته نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال		
ألبست جارية ثوبا من الخفر	في النوم ما بين باب البيت والحجر	وقبلته فقبلنا مقبلها	وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت في ثنيات الطواف وقد	حسرن عن وجه من أحسن الصور	هذا إمام نبيل بين أظهرنا	هذا قتيل الهوى والاثم والنظر
قالت لها قبليه الأم ثانية	عساه يحيى كمثل النفخ في الصور	فالنفخ يخرج أرواح الورى وبه	يحيى إذا دعيت للنشر من حفر
فعاودت فأزالت حكم غاشية	وأدبرت وأنا منها على الاثر	أقبل الارض إجلالا لواطئها	جالا وأنا منه على حذر
من أجل تقييده بصورة امرأة	عند التجلي فقلت النقص من بصري	ونسوة كنجوم في مطالعها	وأنت منهن عين الشمس والقمر
يا حسنها غادة كالشمس طالعة	ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس		تسبي العقول بذاك الغنج والحور
سألتنا شرف تلبسها	خرقة القوم على شرط الوفا	حين تابت عندنا من كل ما	كان منها قبل هذا سلفا
فأجبناها الى ما سألت	باعتقاد ووداد وصفا	وأمرناها بأن تلبسها	كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما أذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فإنه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما ألبستها سبحت	حسبي الله تعالى وكفى	وأتت تلثم نعلي خدمة	ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا	يخجل الغصن إذا ما انعطفا	وارتشفنا ريقة مسكية	تخجل الشهد إذا ما ارتشفا
ما أتينا محرما نحذره	بل أتينا فيه ما الله عفا	فانظروا المعنى الذي أرمزه	في كلامي تجده في الوفا
	ومن ذلك		
ألبست بنت زكي الدين خرقتنا	من بعد صحبتها إياي بالأدب	تخلقت فصفت منها مواردها	وقدست ذاتها عن أكثر الريب

لما حويت علوما انت اكثرها … أخذتها عن مرب صادق وأب … فلتلبس البنت من شيلة خرقتنا … بعد التحقق بالاسماء والنسب
لكل انس وجن بعد صحبتهم … على الشروط التي اودعتها كتبي

ومن ذلك

ألبست ست العابدين خرقة التصوف … ألبستها من رغبتي … فيها ومن تخوف
على انكسار راعني … منها ومن تشوف … البستها بمكة … في الحج بالمعرف
البستها ثوب تقى … توقني تشرف … لانها معشوقة … لطيفة التصرف
محجوبة مطلوبة … لطالب التطرف

ومن ذلك

ألبست بنتي سفري … خرقة اهل الادب … البستها ثوب تقى … من كل خلق معجب
وقلت يابنت اسلكي … طريقتي ومذهبي … فمذهبي شرع النبي … الهاشمي العربي
فهكذا ألبستها … من كل شيخ منتجب … اقول هذا وأنا … محمد بن العربي

ومن ذلك

ألبست من هومنا اليوم خرقتنا … لباس تقوى فيه بعض مافيه … اذا يصح له من اصله نسب … صح اللباس لباس الفخر والتيه
وأي فخر بيامي فخر ذي نسب … تفجر العلم منه في نواحيه … فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا … على الشروط التي ضمنتها فيه
وهي التزين بالاخلاق واجمعها … محمودها في الذي يبكي ويخفيه

ومن ذلك

ألبست ام محمد … ثوب التصوف معلما … بشروطها مستوثقا … منها بذاك ومحكما
ما يقتضيه وسلمت … فتحتها مستسلما … لله فيما قد فعلت من اللباس ومنعما
لشفاعة الصفتين اذ … كان المهيمن انعما … بهما على مملوكة … وهما اللتان هما هما
خلق وعلم جامع … اخذ التصوف عنهما … فالحمد لله الذي … قد كان ذلك منهما
والملك لله العلي لباس شخص منهما … في خرقة فرجية … قلم الاله قد احكما
فيها رقوم نصها … الملك لله فما … عاينت رقما مثله … في العالمين منمنما

ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق

الا انني العالم الاجل … بديني وسري فلا اكرم … وما ذاك بخل ولكنه … هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزلة كلما … تحققه على الاعلم … انا الشمس ابدو بذاتي اذا … اشاء ويظهر في الاذهم
اذا اشئت ذاك لما تقتضي … مقامي ويظهر في الانجم … اذا ما دجا الليل من غيبتي … ويفقد في العالم المظلم
اذ البست خرقتي ذاته … تحار لها العرب والاعجم

وقال ايضا

لبس التقى للنفس خير لباس … يزهو به المسعود بين الناس … ان الشريف هو التقي المرتضى … لا الهاشمي ولا بنو العباس

الا اذا اتقوا الاله فانهم … اهل المكارم والندى والباس … انى لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف ومكة وبفاس
من سادة مثل الشموس ائمة … الله اكرمهم بخير لباس … بهدى هداتهم اهتديت كانهم … في الليلة الظلماء كالنبراس

وقال ايضا

سألتنا زمرّذ … تلبس الخرقة التي … ثم لما اجبتها … لبستها وولت
نحو مصر ببنتها … تبتغي سدّ خلة … عندما تم تابوت … تركتها وانسلت
تبتغي ارض جلّق … بانكسار وذلة … لبنات لها بها … حين ملت وملت
وأتت عند ما أتت … شانها سوء فعلة … وتعالت لانها … بهواها استقلت

وقال ايضا

البست زينب بالفضل والدين … من بعد من هو مسكين ابن مسكين … هو الفقير الذي قد باع متجرا … اضاله بالهدى لله والدين
على التخلق بالاسماء اجمعها … اسماء ديان يوم الفصل والدين … واعكف على كل خير انت فاعله … فانما الخير في التشريع بالدين

وقال ايضا

لبست صفية بنت ابنتنا … خرقة ضمنتها كل المنى … مثل ما ضم من الخير لنا … زمن الرمي بأيام منى
وسألت الله ان يعصمها … من اذى النفس ومن كل الخنا … يوم تجزى كل نفس سعيها … ولنا ايضا هناكم وهنا
وسألت الله ان ينبتها … مثل ما قال نباتا حسنا … في امان وانتظام بهدى … واغتباط بسرور وهنا

وقال ايضا

جميلة ما لها عديل … ملبسها ملبس الجليل … ألبستها خرقة المعاني … اذ علمت انني الوكيل
مذ صحبت خرقتي تحلت … فكل افعالها جميل … ونسبتي ما لها حدوث … اذ ملبسي ربي الكفيل

وقال ايضا

لباسي لباس المتقين وانني … عري من التقوى اذا كنت كاسيا … دعاني منادي الحق من بين اضلعي … فلو كان توفيق اجبت المناديا
ولما رأى ترك الاجابة لم يقم … وراح وخلى القلب في الحال خاليا … ولو غير داعي الحق نادى من الحشى … اجاب فؤادي صوته اذ دعانيا

وقال ايضا

خليلي اني للشريعة حافظ … ولكن لها سر على عينه غطا … فمن لزم الاوراد واستعمل الذكر … قد الزمه الرحمن لم يمش في عمى
وصح له سر الوجود خلافة … **ومن هذه المقصورة ايضا في كمية الاحكام الشرعية** … وكان في لا اين وكان ولا متى
واحكامها خمس تلوح لناظر … شديد سديد البحث عن طرق الهدى … فواجبها ان لا يراك ملاحظا … لكون من الاكوان ما دمت تجتبى
ومندوبها ان لا يراك مفارقا … لوصف الهي متى كنت تحتمي … ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا … متنزلا من على السماء الى الهوا

ومحلودها ان تلحظ الغير عاشقا | فتخرج من نعمى الجنان الى لظى | واما مباحات الشريعة فاستقم | على الغرض النصى فى عالم الهوى

ومنها فى اصول احكام الشريعة

واما اصول الحكم فهى ثلاثة | كتاب واجماع وسنة مصطفى | ورابعها منا قياس محقق | وفيه خلاف بينهم مر وانقضى

ومنها فى اركان الاسلام التى بنى عليها وهى خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج فاولها الايمان بالله ورسوله

واركانها خمس عتاق نجائب | تسير على حكم الحقيقة بالصوى | فاولها الايمان بالله بعده | رسول عزيز جاء بالصدق والهدى

فيعرض للمحجوب شفع شهادة | فاوترها الرحمن فى سورة النسا | وعرفه مقدار نفس ضعيفة | وايده بالحال فى سابق القضا

وثم صلوة والزكاة وصومنا | وحج فهذى خمسة ما بها خفا

ومنها ايضا فى اسرار الطهارة التى هى من اشراط الصلوة

ومن بعده سر الطهارة واضح | يسير على اهل التيقظ والذكا | فكم طاهر لم يتصف بطهارة | اذا جاور البحر اللدنى واحتمى

ولو غاص فى البحر الاجاج حياته | ولم يغن عن بحر الحقيقة ما ذكا | اذا استجمر الانسان وترا فقد مشى | على السنة البيضاء خلقا لمن مضى

فان شفع استجماره عاد خاسئا | وفارق من يهواه من باطن الردى | وان غسل الكفين وترا ولم يزل | بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى

فلا غسلت كف خضيب ومعصم | اذا لم يلج سيف التوكل منتضى | اذا والد المولودة بض كفه | فذاك دليل البخل والجمع ما فنى

ويبسطها عند الممات مجبرا | بترك الذى حصلت فى منزل الدنى | اذا صح غسل الوجه صح حياؤه | وصح له رفع الستور متى يشا

وان لم يمس الماء لمة راسه | ولا وقعت كفاه فى ساحة القفا | تنا انفات من رق العبودية التى | تسخرها الاغيار فى منزل السوى

وان لم ير الكرسى فى غسل رجله | تناقض معنى الطهر للمحيين وانتفى | اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن | بريا من الدعوى وفيما بما ادعى

ومستنشق ما شم ريح اتصاله | ومستنثر اودى به كثرة الردى | صماخاه ما ينفك يطهران صغا | الى احسن الاقوال والكتف ما قفى

ومنها فى المسح على الخفين والجبائر

وان لبس الجرموق وهو مسافر | على طهره يمسح وفى سره خفا | ثلاثة ايام وان كان حاضرا | بمنزله فالمسح يوما بلا قضا

وفى الاخلاف بين محقق | يقول به اهل الشريعة والهدى | وفى المسح سر لا ابوح بذكره | ولو قطعت منى المفاصل والكلى

ويتلوه سر فى الجبائر بين | لكل امرئ يعلم يرد ظاهر الدنا

ومن هذه المقصورة فى التيمم

وان علم الماء القراح فانه | تيممه يكفيه من طيب الثرى | ويوتره كفا ووجها فان ابى | وصيره شفعا فمن الذى ابى

ومنها فى الغسل من الجنابة

اذا اجنب الانسان عم طهوره | كما عم الانفاظ قصدا على السوى | الم تر ان الله نبه خلقه | باخراجه بين الترائب والمطا

فذاك الذى اجرى عليه طهوره | ولو غاب بالذات المرادة ما جنى

فصل منها

فان نسى الانسان ركنا فانه | يعيد ويقضى ما تضمن واحتوى | وان لم يكن ركنا عطا سنته | فلم يأت بالزلفى ولم يبلغ المنى

وذلك

وذلك فى كل العبادات سائر | وليس يجول بالامور يكن درى | اذا كان هذا ظاهر الامر فالذى | توارى عن الابصار اعظم منتشا

ومنها فى الصلوة

وهذا طهور العارفين فان تكن | من احرامهم تحظى بتقريب مصطفى

وكم من مصل ماله من صلاته | سوى رؤية المحراب والكد والعنا | وآخر يحظى بالمناجاة دائما | وان كان قد صلى الفريضة وابتنا

وكيف وسر الخلق كان امامه | وان كان ماموما فقد بلغ المدى | فتحريمها التكبير ان كنت كابرا | والا فحل المرء او حرمه سوا

وتحليلها التسليم ان كنت داريا | لرجعته العليا فى ليلة السرى | وما بين هذين المقامين غاية | واسرار غيب ما تحس ولا ترى

ومنها فى انواع الصلوة واحوال المصلى

فمن نام عن وقت الصلاة فانه | غريب وحيد الدهر قطب قد استوى | وان حل سهو فى الصلوة وغفلة | وذكره الرحمن يلغى الذى سها

صلوة المسافر

وان كان فى سير الى الذات قاصدا | فشطر صلاة اليوم تنقص ما عدا | صلوة صباح ثم مغرب شاهدا | لسر خفى فى الصباح وفى المسا

صلوة الوتر

وحافظ على الشفع الكريم ووتره | تفز بالذى فاز الحضارمة الاولى | فان له دخلا بريد بلوغه | ومن حصل الاوتار قد حصل المنى

الصلوة فى الجماعة

وبين صلوة الفذ والجمع سبعة | وعشرون ان كان المصلى على الهوى

صلاة العيد

ولا تنس يوم العيد واشهد صلوته | لدى مطلع النور السماوى والسنا

صلوة الجمعة

وبادر لتهجير العروبة قاصدا | تحز قصب السباق فى حلبة العلى

صلوة الكسوف

وان حل خسف بالمهاة فانه | حجاب هلاك النفس دونك يافتى

وان كان خسف الزبرقان فانه | حجاب وجود الطبع فى مضمر الحشى

صلوة الاستسقاء

ومن كان يستسقى يحول ثوبه | تحول عن الاحوال علك ترتضى

صلوة الاستخارة

اذا يستخير العبد مما يهمه | يصلى ويدعو ركعتين على السوا

ومنها ايضا فى الزكوة

ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره | بصرف وانفاذ على حكم ما يرى

وتثمين اصناف الزكوة محقق | ليحمل عرش الاستواء بلا مرا | ويقسم ايضا فى ثمان عليهم | هو العرش للرحمن فى قوله استوى

ومنها ايضا فى صوم رمضان

ومنها فى الحج ايضا

واما زمان الصوم فهو سمى من | قد اوجبه فى خلقه الحق والتقى

قدمنا على ارض الحجاز غدية | وجاء بشير القوم قد بلغ المنى | ايا صاحبى عرج بى على الصفا | نطوف بها وبالمحصب من منى

ثمن طاف يوما بين مروة والصفا | ينزه يوم الحشر فى موقف السوى | فكم بين مطلوب يطوف بعرشه | واخر يسعى بين مروة والصفا

ومنها

تهذى عبادات المراد تخلصت | وان ليس للانسان غير الذى سعى

فيا سائلى ماذا رأى قلبك الذى | يصح فيه الورق فى ليلة السرى | اذا راح قلب المرء من روض جسمه | الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى

ومنها فى كوائن

تبدت له اعلام صدق شهوده | من الرفرف الاعلى اذا انتشر اللوا

ويلتاح في جو السماء اذا انبرى * نسيم الصبا برق يدل على الفنا * وفي رمضان صحر يشد بها * قلوب رجال عاينوا الامر في العمى
اذا لاح في كنز الفرات مغرب * له الطائر الميمون والنصر في العدى * ويقدم ذو الشامات عسكره الذي * كمنطقة الجوزاء لكن في الاستوا
يسمى بيحيى الازد اذ انه شوقه * فيحيى به الدين الحنيفي والهدى * ولا تلتفت اذ ذاك فخل جدالها * فان الكلاب السود تولغ في الدما
على كبشهم يلتاح نور هداية * بمغربنا الاقصى اذا اشرقت ذكا * ومنتسب يعزو لسفيان نفسه * بذي سلم لما تمرد أو طغى
ويقدم نصر الله جيش ولاته * الى بلدة بيضاء سامية البنا * فيفتح بالتكبير لا بقواضب * تسل على الاعداء في رونق الضحى
فما نقضي ايام خاء وتابها * بكمله الا ويسمعك النداء * الى الاعور الدجال بالدعوة التي * تنزله دار الخسار هو الشقا
فيمكث فيما لا يفل حسامه * وتأتي طيور الحق بالبشر والرضا * وفي عام جيم الفاء تنزل روحه * من المائة الاخرى دمشق فينتهي
هنالك سيف للشريعة صائن * بدعوة مهدي ومنذر مصطفى * فيقتل دجالا ويدحض باطلا * ويهلك اعداء وينجو من اهتدى
ويحصر روح الله في الارض مدة * ويأتي نفاق الموت للكفر بالردى * بناه له عيسى بن ايوب رتبة * جاه بها رب السموات في العلى
يخر به رايا ويبقى دسومه * ليعلم منه ما تهدم واعتلى * فيهلكهم في الوقت رب محمد * وتأتي طيور القدس تسلن في الهوا
فتلقى عباد الله في بحر سخطه * ويأتي بما ينزع الفتن والدما * فيمكث فيما في السنين نصفها * على خير حال في الغضا والرخا
ويمشي الى خير الانام مجاورا * لينكحه الام الكريمة في العلى * ومن بعدها تنشق ارض بدجها * ودابة بلوى لم تزل تسم الورى
ومن بعد ذا صعق يكون ونفخة * لبعث فحقق ما يمر ويبقى * فهذي امور الكون يخصها المنى * تيقن ان الحادثات من القضا
وليس مرادي شرح وقع كوائن * ولكن قصدي شرح اسرارها لعلى * فينزل للاسرار يبدي عيونها * الى كل ذي فكر سليم ذي نهى

ومنها ايضا

اذا خفق النجم السعيد بشرقه * يقول لسان الحال منه بلا آمر * تأمل حجابا كان قد حال بيننا * له مكنز تسمو على ظاهر السوا
خزائن اسرار الاله وغيبه * ومنبع اسرار تراءت لذي حجى * ركضنا جياد العزم في سبسب التقى * وقد سترتها غيرة فحجر الدجى
وأبنا بما يرضى الصيد فلو ترى * ركائبنا للغيب تنفح في البرى * علوت على نجب من السمر ضمر * رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا * تصاعن التذكار في رأي من وعى * فمن صادحات فوق غصن اراكة * يهجن بلابيل الشجى اذا دعا
ومن نيرات سابلات ذوائبها * افيضوا علينا النور من قرص المهى * ومن نقر او نار بايدي كواعب * عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
ومن ناعمات السحر في غنو الدجى * عسى لعل الدهر يسطو بهم غدا * وقد علموا قطعا اصابة نفثه * لكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
دخلت قبور المومنين فلم اجد * سوى الحور والولدان في جنة الرضى * فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا * من المنزل الادنى لسدرة منتهى
وقص جناح الريب من عين مبصر * وفض ختام المسك في سحر الضحى * فيا ليت ان لا ابصر الدهر واحدا * اسيرها الا انقلبت على ذكا
ولما تخطت العلم ينهض عنوة * على نجب الا وداوا ايقنت بالبقا * وقلت لفتيان كرام الا انزلوا * على المسجد الاقصى الى كعبة الدما
وقوموا على باب الحبيب بلغوا * رسالة من لو شاء كان ولا عنا * فقاموا ونادوا بالحبيب وأهله * سلام على اهل المودة والصفا

سلام عليكم منكمو ان نظرتمو * بعين مسوى بين من طاع او طغى * فقام رئيس القوم يبتدرونه * رجال اتت اجسامهم تسكن الحطى
وقال عليكم مثل ما جئتمو به * فقام خبير القوم يجني القرى * الا فاسمعوا قولي وعوا سر حكمتي * وهذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا

ومنها

فلله قوم في الفراديس مذ أبت * قلوبهم ان تسكن الجو والسما * ففي العجل السر الذي صد عنه له * رعود اللظى في السفل من ظاهر العمى
وأبرق برق في نواحيه ساطع * يجلله من باطن الرجل في الثرى * فأول صوت كان منه بانقه * فشمر فاستوجب الحمد والثنا
وفاجأه وحي من الله آمر * وكان له ما كان في نفسه اكتفى * فيا طاعتي لو كنت كنت مقربا * ومعصيتي لولاه ما كنت مجتبى
فما العلم الا في الخلاف وسره * **ومنها** * وما النور الا في مخالفة النهى
نزلت الى الامر الدني وكان لي * بذات العلى سر على عرشه استوى * فعدت الى الكرسي انظر يمنة * فقال يساري من برزخ ما عدا
فأزعجني وعد من الله صادق * من العالم الاعلى الى عالم الثرى * واودعني من كل شيء نظيره * فان لاح شيء خارج كان لي صدى
وخاطبني انا بعثناك رحمة * فأسر فعند الصبح يحمد السرى * على كل كوماء عظيم سنامها * طويلة ما بين القذال الى المطا
قطعت بها موماة كل مهمة * وانتجت كبر الامر لم انتج الضوى * نزلت بلاد الهند اطمع ان ارى * اريبا له بحر على ارضها طما
فتلك برازيخ الاولى شيد العلى * اقمنا بها والليل بالصين قد سجا * ولما رأوا ان لا صباح لليلهم * وان وجود النور ان اشرقت ذكا
اتانا رسول القوم مرتدي الدجى * فألفى نساء ما برحن على الطوى * فبادرن اهلا وسهلا ومرحبا * فاينع غصن كان بالامس قد ذوى
وذر له قرن الغزالة شارقا * ولاح له سر الغزالة وانجلى * وخر سريعا للمعلم خاضعا * فعاين سر النون في مركز الصفا
وأخرس لما ان تيقن انه * لدى جانب الاحلام عن مجتوى * وأطبق جفن العين غيرة واصطلى * لمحبوبه جذلان مستوهن القوى
ومن بعد جاءت ركائب قومه * عطاشا فحطوا بالاياب وبالاما * فقام لهم عن صورة الحال مفصحا * طليق المحيا لا يخيب من دعا
وقال لهم لو ان في الملك ثانيا * **ومنها** * يضاهي جمالي لاستوى القاع والعلى
لقد ابصرت عيني رجالا ترفعوا * ولو حسروا واضحت على ارضها السما * فمن سالك نهج الطريق مسافر * الى سفر يسمو وفي الغيب ما سما
ومن اصل سر الحقيقة صامت * ولو نطق المسكين عجزه الورى * ومن قائم بالحال في بيت مقدس * فلا نفسه تظما ولا سره ارتوى
ومن واقف للخلق عند مقامه * ومنزله في الغيب منزلة الاسا * ومن ظاهر وسط المكان مبرز * له حكمة تسمو على كل مستمى
ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة * فدانوا له دعواه منزلة الهبا * ومن نيرات في القلوب طوالع * تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سر الذهاب متيم * قد اخله الشوق المبرح والجوى * وصاحب انفاس تراه مسلطا * على نار اشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسر يظهر ضده * عليه لطلاب المشاهد بالتقى * ومن فاضل والفضل حق وجوده * ولكن ما يرجوه في راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه * يقابل من يلقاه من حيث ما جرى * ومن ماهر حاز الرياضة واعتلى * فصار ينادي بالاسنة واللهى
ومن متحل بالصفات التي حدا * بأجسادها حادي المنية للبلى * ومن متحل طالب الانس بالذي * تأذى بالجسم الترابي وارتدى

ومستيقظ بالانزعاج لعلّة
ومن شاهد الحق بالحق قائم
ومن حائر قد حيرته لوائح
ومن عزة والمكر فيها مضمن
ومن ساتر علما وهو اشارة
ومن باسط كفيه وهي بخيلة
وصاحب اثبات عظيم جلاله
زمن يمر بقوتي وشبابي
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة
مستنظرا متهيئا للقائهن
انى لا اسمعهم وان خفقوا بما
حتى تجازى كل نفس سعيها
ظنى به ظن جميل ما انا
الجود أمى والرضاعة مسكنى
لما نظرت الى مجموع احوالى
يران بى مثل ما انى اراه به
على صحيح وحالى قد يكذبه
والحق ليس له مثل فكيف يرى

يقول لى الحق المبين فاننى
وانى انا الوجه الذى قال انه
انا عرشه الاعلى وكرسى علمه

اصابته مطروحا على فرش العمى
لهمته تفنى الزوائد والفنا
تقول له قد أفلح اليوم من رقى
ومن اصطلام حل فى مضمر الحشى
الى عارف فوق الاقاويل والحجى
ولولا وجود البخل ما مدح الندى

فقام لسر التجلى بقلبه
ومن كاشف وهو الاتم حقيقة
ومن شارب حتى القيامة ما ارتوى
ومن واجد قد قام من هو واجد
ومن ناشر يوما جناح يقينه
وصاحب انس لم يزل ذا اجابة

وقال ايضا

قصد الملحفى بذا رتاب
قد حال ما بينى وبين صحابى
يوتى الى به من الغياب
نطقوا وما استطيع رد جواب
يوم الوقوف عليه يوم حساب
فى الظن بالرحمن بالمرتاب

فيحل تركيبى ويفسد صورتى
انى لقمت حبيس بيت موحش
لكن على كره يكون مجيئهم
ويكون ما كتبت يداى وما به
فيجازى بالاحسان احسانا والذى
انى رضيع ما فطمت لجوده

وقال ايضا

علمت ما لم يكن يخطر على بالى
نصا بنص واشكالا باشكال
فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
هذا الذى جاء فى سمعى من السالى

منى علمت الذى فى الكون من صور
فكلما قمت فى شئ يقوم به
الحق علىّ بلا شك فلست ارى
اذا يرانا فلا تنك بداخلنا

وقال ايضا الرومية

انا الرحم فانظره تجده بمالكى
يدم ويبقى فى جميع المسالك
لذلك يلقى نفسه فى المهالك

فان كان ما قد قاله عين فهمنا
مبينا جليسا ثابتا غير زائل
بذا جاءنا النص الجلى مخبرا

وقال ايضا

ليس الى العلم بى سبيل
ولا العقول التى فرضتم

مالى الى العلم بى لبيل
تدرك اعيانها فقولوا

والله انى عجزت عنى
ما يصنع العالم الذى قد

فلا نبى ولا رسول
قيل له اعلم وما يقول

فلم يفن فى الغير الذى ولا الدنا
ولولا ابو العبا من ما انصرف القضا
ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
فابدى له الوجد الوجود وما زها
يطير ويسرى فى الهواء بلا هوى
وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
تتوج بالجوزاء وانتعل السهى
بالفعل تحت جنادل وتراب
فى غاية الشوق الى الاحباب
فهواهم فى رؤيتى باياب
نطق اللسان مقيد بكتاب
هو سيئ يعفو وينظر ما بى
كيف الفطام وما وقفت بباب
وجميع ما عندى من الوهاب
وما به صور فالكل امثالى
كانه فى الذى يبدو من اشكالى
الا الذى هو فى قيد واغلال
انى اراه فانى النائب الوالى

فلست ادرى فى العالمين بمالك
وان كنت شخصا من جميع الممالك
بألسنة الارسال عند الممالك

ان كان فى العجز عين علمى
ان قلت ان الظهور فيه
حزنا وحار الوجود فينا
اعطاه علما به جليا
اثبته حجة على من
توحيده للذى تراه

به فقد هانت السبيل
والحكم لى حارت العقول
فما لنا نحوه وصول
مراتب النور والقبول
اشرك من قومه الجليل

قد حرت والله فى وجودى
او قلت ان الظهور فينا
فما لنا بالاله علم
ثم نفى عنه ما رآه
فوحد العين لا تثنى

فانه جوده الاثيل
به فما لى بذا دليل
الا الذى اثبت الخليل
دليا ببرهانه الافول
فالنسب الغر ما تحيل
من نسب كلها اصول

وقال ايضا

الم تدر أنى واحد وكثير
ولكن لما عندى من العلم بالذى
كذا جاء فى القرآن اياك نستعين
بما قاله والامر فيه محقق
انى افدت بما استفدت علوما
بالذات يعلم لا بامر زائد
لا يحجبنك ما ترى من فانت
بلسان شخص صادق من رسله
والعلم يحدث من حدوث بلائه

وانى بما ادرى به لبصير
اذا أنا لم اذكره قيل غيور
ولم يأت الا والمقام خطير

وانى شكور بالذى انا اهله
تسترت عن دهرى بدهرى فلم يكن
روائح دعوى واشراك فكيف لى

وقال ايضا

منه ولم اك بالامور عليما
ان كنت علاما وكنت حليما
فالحق كلم عبده تكليما
صلوا عليه وسلموا تسليما
وهو التعلق فافهموا التحكيما

فعلمت ان العلم عين تعلق
لا تنظرن العلم امرا زائدا
يأتى بأمر ثم ينسخ حكمه
قد قال فى القرآن فى فرقانه
انظر الى الضدين كيف تماثلا

وانى كما قال الاله كفور
الى الدهر الا صاحب ووزير
بتوحيد فضل والسميع بصير
كما قاله وانه لغيور
ان التعلق لا يكون قديما
فتكن جهولا بالامور ظلوما
اتيان امر محدث تسليما
ان البلاء يولد المعلوما
حتى يقال من اللديغ سليما

وقال ايضا

العلم بالاحكام لا يظهر
فاحذر اذا شاهدت توحيده
فلو نفى الرتبة لم يتخذ
لم يقبل الروح له صورة
وقدم المشفع على وتره
لا عبرة بالفضل على وجهه

الا على السنة المرسل
شهود عين المثل لا الشكل
خليفة فى عالم السفل
مجردا عن نسبة الاصل
فى سورة الفجر الى الليل
الا الذى يعطى من الفضل

والعلم بالآيات لا ينجلى
فانه لم ينف الا الذى
والله قد عين ثوابه
ألا ترى كيف نفى عبده
لانه يقصد انتاجها
بنقصه والايثار فى بذله

الا لمن يمشى على السبل
سميته بالشكل والمثل
فى نشأة قامت من النقل
عن البتير او هى فى النفل
فى عالم التفصيل والوصل
عن منزل الافضال والفضل

وقال ايضا

لا تفرحن ببشرى الوقتان لها
فتلك بشرى لكم من عند ربكم

شرطا تعينه الاحكام بالحال
وما تقدم بشرى الحال فى الحال

فان علمت بان الحال دائمة
فقد يقال الفنا وعد نسر به

الى انفصالك عن اصر واغلال
ولا يقيد فى شرط باخلال

فاحذره وعين الشرط تجهله	لان حرصك لم يخطره بالبال	المكر يصحبه لو كنت تعقله	وليس يحذره الا كامثالى
لذا طلبت من الله النصوص ولم	افرح بما ضمنه تفصيل احوالى	النص بالدون اولى بى وحسن لى	فى مجمل القول بالبشرى من العالى
ان الرجال الذين الله يعصمهم	قد عاينوا فضله فى عين اجمالى	اذا تجرد لى عن مثل صورته	جودا ولقبنى بالنائب الوالى
فكيف يجهل من هذى سجيته	برحمة تجمع الاعلى مع التالى	وذاك ظنى فان العلم منقصة	هنا فلا تصغين للقيل والقالى
	وقال ايضا		
الله يعلم انى لست اذكره	لعلمه باعتقادى انه الذاكر	فليس يذكره الا هويته	والعبد يحجبها عن عينه ساتر
وقد علمت بما فى الدار من حرم	مستترات عن الادراك بالناظر	الدار دار نعيم لا اكتراث بها	فان اضيف اليها فهو بالنادر
لان ذلك ان قالوه عن غرض	من النفوس اذا ما لم يكن زاجر	اوكالذى قيل فى عين الحسان اذا	امرضن فى نظر يا طرفها الفاتر
تلهمنى حيث لا احظى بجنتها	عن التألم وهو المؤلم الحاضر	ان التألم يعطى الشخص نشأته	لا الدار فاعلم بان الحكم للخابر
لو كان للدار احزان لما وجدت	لذاتها انفس سرورها ظاهر	بما ينعم ذا بر يعذب ذا	اعنى به السبب المشهور للناظر
فان علمت الذى قلناه قلت به	**وقال ايضا**		وان جهلت فانت التاجر الخاسر
شؤون ربى من تغيير انفاسى	كالجود منه لما عندى من افلاس	فراعه لى منى بالزمان فما	فى الكون الا وجود الجن والناس
لما بنا فى وجود الشئ من ثقل	فلو يخف لكنا التاج فى الراس	لكننا منه كالنعلين فى قدم	من التقلب او كالشامخ الراسى
فى نشأة العجل برهان لذى نظر	**وقال ايضا لزومية التفصيل**		فى السامرى وما فى الامر من باس
انى لاقسم بالذى تدبيره	فى كل ما امضيه او اجريه	لو بيع من منع المشرع بيعه	للحق الخسار ببائع يشريه
وان اقتدى فيه باخوة يوسف	فلذاك حكم كلنا نذريه	انا تعبدنا بشرع محمد	وكفاك هذا القدر من تنبيه
انا لا افضل امة قد اخرجت	للناس فى تنزيه او تشبيه	انا الذى قال الزمان بفضله	حكم القضاء له بما يرضيه
فتراه واحد عصره فى حاله	فى كل ما يبغيه او يمضيه	انى اتبعت لكل صاحب علة	استحكمت منه التى تشفيه
فاذا الخطاب له بنا من سرنا	انى لما ابديه ما اخفيه	من ليس يعلم قدر ما اعطيته	فى نفسه منى فما ابغيه
جهل الحقائق من يخلط امرها	والعالم المسعود من يلغيه	انى جعلت لكل حق موطنا	يدرى به الشخص الذى فى فيه
دررا البيان مسرحا ومقيدا	**وقال ايضا**		فله التحكم من وجودى فيه
الحق يعلم والحقائق تجهل	والحجب تسدل والمهيمن يهمل	لو ترفع الاستار لانمحق الذى	عظمت مقالته فاصبح يهمل
حجب العقول نزاهة لجلاله	حتى ترى نحو الطواغت تنقل	طلبا له لما علت من اجله	حارت محيرة فعادت تنزل
حكمت عليها بالزمان رياحه	لما تجلى الدهر كشفا يرفل	شال الستور عن الغيوب هبوبه	مثل الجنوب اذا تهب وشمأل
ودبور تأتى خلفه لتسوقه	اصبا القبول لكونها تستقبل	فاذا انتفى عنه الوجود فلم يجد	جاء تركيبا وتلك المعدل

فدرى

فدرى بها ان الذى بالمصطفى	من منزل لنكباء اصبح يعدل	وهو الكفور لعلمه بظهوره	فى كل شئ وهو علم مجمل
	وقال ايضا		
يا موضع الكوماء جهلا ان من	تبغيه بالايضاع خلفك قائم	فارجع اليه ولا تفارق سيركم	فله به وجه عليكم حاكم
هو صاحب لك فى السرى وخليفة	فى الاهل بعدك فانتبه يا نائم	المصطفون ثلاثة مذكورة	اسماؤهم منهم امام ظالم
ثم الذى سموه مقتصدا وذا	لك لنال فى ورث الكتاب العالم	والثالث المذكور فيهم سابق	بالباء لا بالى وذاك الراحم
لولا انهم بالسباق لما التحق	متأخرا من اجل من هو خاتم	ومن اجل من هو رابع لثلاثة	جار وذاك هو الاله القاسم
	وقال ايضا		
قل للذى نظم الوجود عقودا	هلا اتخذت عليك فيه شهودا	عدلا من الاكوان من ساداته	المصطفين معالما وحدودا
ان الذين يبايعونك انهم	ليبايعون الحاضر المفقودا	فاذا مضى زمن مضى لمروره	عقد فجدد للامام عقودا
اشهد عليه بها جوارح ذاته	وكفى برب الواردات شهودا	ان الامام هو الذى شهدت له	صم الجبال بكونه معبودا
	وقال ايضا		
ان الذى فتح الخزائن جوده	لم يبد للابصار غير وجوده	والحكم للاعيان ليس لذاته	الا القبول له بحكم شهوده
هو مظهر احكامهم فى عينه	لما تعين مظهر العبيد	لا وجه اعظم من غنى فى نعته	يغنى تقيد عندنا بحدوده
واذا يكون الامر هذا لم يزل	سلك القلادة ثابتا جيده	انا لنبصره ونعلم انه	حال بنا وحليه موجوده
انا جعلنا ما علينا زينة	لوجوده بعقوده وعقوده	فاذا انا او فيه الزينة	ذاك الوفى بعينه لعهوده
	وقال ايضا		
مالى استناد ولا ركن ولا وزر	الا الى وانى العين والخبر	لى التحكم فى عينى يحققه	على وكشفى يمنى النفع والضرر
لولاى ما كان للاسماء من اثر	انا المسمى فلى الاسماء والاثر	انظر اليه بنا تجده عين انا	فالناظر الحق والمنظور والنظر
ولا تفرق فان الفرق مجهلة	فلا يفرق الا الحق والصور	الا ترى ليديه اذ توجهتا	على خميرة من تدعونه بشر
	قد فرق الله اعيانا فقال انا	هذا المقام وهذا الركن والحجر	
	وقال ايضا		
لما شهدت الذى فى الكون والصور	عين الذى كنت ابغيه بلا صور	علمت ان الذى ابغيه يطلبنى	بالعلم بى لا به فانهض على اثرى
ترى الذى قد رأينا من منازله	فى كل اية تنزيه من السور	وكل اية تشبيه ومحكمة	تتلى علينا من المكتوب فى الزبر
ومطلب الحق منا ان نوحده	ربا كما هو فى القرآن والنظر	ما مطلب الحق منا ان نكيفه	حتى نراه بمجلى الشمس والقمر
ولا تفكرت فيه ما بقيت ولا	يزال من فكره عقلى على غرر	فى آل عمران جاء النص يطلبنى	بما لديه من التخويف والحذر

وذلك عن وافر منه بنا الله … يتلى علينا مع الآصال والبكر … الليل لله لا لي والنهار معا … لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسا ان كنت ذا نظر … مسدد ولكن نمشي على قدر … ان المعارج والاسرا اليه به … على البراق الذي انشأه من فكري
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى … تركته وامتطينا رفرف الدرر … عند التفاتي به اذ كان يزعجه … الى السماء يناجيني الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال لنا … اذا به عن يميني طالبا أثري … لما تأملته لم ادر صورته … وعلمنا انه هو غاية الخطر
فغفلت عنه لما اذ كان مقصده … مني التغافل بالتحويل في الصور … لانه عالم الى اميزه … لما تكفلني من حالة الصغر
لما ولدت لهذا ما برحت له … مشاهدا ناظرا فيه الى كبري … الذات اخبرنا بانه معنا … على مكاسبنا في بدو وحضر

وقال ايضا

رايت بارقة كالنجم لامعة … بسقف بيتي على قرب من السحر … علمتها عين من اهوى تعرفني … بما لنا منه في ورد وفي صدر
وكنت في حاضر الابصار ارقبه … لحادث كان لي فيهم من الخبر … على لسان الذي طني به حسن … يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا … المصطفى المجتبى المختار من مضر … فقلت اعرفكم حالا واشهدكم … عينا واظهركم لاعين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه … من التجلي الذي لله في الصور … ما قلت فيكم ولا فهنا بذكركم … الا بما جاء في الآيات والسور
اتلو واسرد آيات علمت بها … في شانكم عنكم ما قلت عن نظر … مالي التحكم في نفسي فكيف لنا … فيه التحكم والراجي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له … فيه التصرف الا حالة الضرر … مثل النبي الذي يوحي اليه به … لكي يبلغه للسمع والبصر

وقال ايضا

بالشم ادركه احيانا وبالنظر … ما ليس يدركه غيري من النظر … ولست منه بلا شك على خطر … مثل المقلد المعصوم في الخبر
من حالة الشم اعلى منه منزلة … اعني المقلد لا الادراك بالنظر … للذوق اخذ شريف لا يكيفه … في ضلة غير اهل الضرب والبصر
وليس يعرف من ذوق بجارحة … مذاق جارحة اخرى من البشر

وقال ايضا

علوم الذوق ليس لها طريق … تعينه الادلة للعقول … سوى عمل بمشروع واخذ … بناموس يكون مع القبول
وهمة صادق جلد شؤوس … ادل من الدليل على ذلول

وقال ايضا في نظرة الصعق المكي والموسوي

الفضل للسابق في كل حال … بالفضل حازوا قصب السبق … وما لوسع الخلق ان يبلغوا … تسابق المخلوق والحق
لما تجارت نحوه انفس … اقصدها في مقعد الصدق … فهم كل الخلق افضى له … ولم يعم الحق للخلق
ابدى لهم مشهده بارقا … كلمحة العين او البرق … وعنده خر والسجدا … لكن يجوزوا نظرة الصعق
من فاز بالاسماء في خلقه … قد فاز بالذات وبالخلق

وقال وقد قرئ عليه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ايجازه واعجازه

ان هذا لهو السحر الحلال … اين انتم اين انتم يا رجال … اشربوه لبنا من ضرعنا … شرب صاد وجد الماء الزلال
يشبه المعجز في معدنه … يا لسادات لامر لا ينال … باكتساب انه من قول من … قال بالامكان في عين المحال
ما انا القائل بل قال بنا … عين الفرقان اعيان المحال … هو ظل للذي تعرفه … ولهذا حكمه حكم الظلال
ما كمال الشخص الا ظله … ان بالظل له عين الكمال … ولهذا مده الله لنا … فتراه عندنا ضرب مثال
يتعالى الله عن ادراكنا … وكذا نحن جلال في جمال … انما العلم به العلم بنا … فلذا نجهله في كل حال
في رجوع الظل علم واضح … حكمة الظل ترى عند الزوال

وقال ايضا

استغفر الله من علم افوه به … فان قائله منهم على خطر … وهو الصحيح الذي لا شك يدخله … فيه ولكنني منه على حذر
وقد اتيت به لحكمة حكمت … على فيه على ما جاء في القدر … من العلوم التي قد عز طالبها … ولم ينلها لما في الامر من غرر
لولا وراثتنا خير الانام لما … حصلتها السيد المختار من مضر … وهو العليم بها من ضربة حصلت … له من الله ذي الآلاء في السمر
فاسمع فديتك اني قد عزمت على … ابراز ما كان في الاصداف من درر … ان قيل ما سبب التكبير في الغير … فقل له ذلك مجلى الحق في الصور
فما ترى العين الا واحدا ابدا … والكبر جاء من الاحكام في النظر … ان الوجود على الايهام نشأته … مثل الشهادة حال الذر في الفطر
والحكم مني بهذا القول صورته … ما قلته وكذا المشهود بالبصر … الغيب لله لا الابصار تدركه … وما ترى العين يكني عنه بالبشر
من كل نجم وافلاك يدور بها … وما يولده من هذه الاكر … ان لم تحقق برهانا ومعرفة … كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر
من ذائق لم يقل ما قال عن فطن … ولا قياس ولا حدس ولا خبر … ان الوجود وجود الحق ليس له … فيه شريك كما قد جاء في الاثر
واين مثل رسول الله سيدنا … فيما يقال فكر فيه واعتبر … فيما يقول لبيد في جهالته … وليس يدري الذي قد قال فاذكر
فان ذا فطنة مثلي محلقة … ترى الحقائق تاتيها على قدر … ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة … القول ما قلته فانهض على الاثر
والله لولا شهود الحق ما نظرت … عيني الى احد من عالم الغير … الى يتيمة دهر ما لها شبه … من الفرائد في نحر ولا بحر

وقال ايضا

كل بيت محتده … فيه سر مكتم … ليس يدري به سوى … من به الكون يعظم
هو علم عنت له … اعرب ثم اعجم … كل ملك متوج … يدري بالامر يخدم
وبه الله يفصل … وبه العدل يحكم … بقضاء محقق … ليس فيه توهم
كعبة الله بيت من … جاء بالحق يحترم … ويلبي الذي دعاه لها حين يقدم

وفؤادي حرامه وهو بيت محرم اغلق الباب دون من جاءه وهو محرم
يجد الناس بابه وهو بالسد محكم وهو من خلف بابه ناظر ليس يعلم

وقال ايضا

جدد السعد منزلا جامعا للفضائل خير مأوى ومنزل لعلي وسافل
اى بيت لكل خير من الرزق شامل هو هذا تمتعوا فهو خير المنازل

ومن نظمه فى التوشيح الافرع

دور

الحق صورنى فى كل صوره كمثل بسملة من كل سوره
اقامنى عند حشر الناس سوره
بجنة وبنار على اختلاف الدرارى فانا بين حى وميت فى تبار

دور

نوان هذا الذى اخذت عنه من كل ما لاح لى منى ومنه
ما كان لى فى وجود الحق كنه
اسرى فلست بسارى كمثل سير الدرارى بين نشر وطى فعل الشموس المدار

دور

انا الامام الذى ضم المواكب كمثل بدر بدا بين الكواكب
ارمى الكتائب بى على الكتائب
حتى اخذت بثارى وقمت احمى ذمارى انا من نسل طى السادة الكبار

دور

عاد الحبيب الذى يكون يعرف وانه بوجودى منى اعرف
وفى مشام رجال الله اعرف
لولا وجود السرارى وسابحات الدرارى لم يكن ثم حى غداة ترجى السوارى

دور

اهيم وجدا بمن القى عليا قولا ثقيلا انى منى اليا
اعوذ منه به يا صاحبيا

بدر حلاه الدرارى بين الجوانح سارى ليس يدنيه شئ على دنو المزار

وقال ايضا

يا ايها المشغوف بالذكر فى حالة الاشفاع والوتر لو كنت لى فى عالم الخلق لكنت لى فى عالم الامر
ان ضاق ظرف الدهر عن عينكم فلم يضق عن عينكم صدرى ما اوسع القلب اذا آمنت جوارحى بكل ما يجرى
لو ادر ان القلب ظرف لكم لولا الذى اخبرنى سرى عند تجليه لنا طالبا فى ليلة يعطى الى الفجر
انت الذى اخبرتنى بالذى فهت به فى السر والجهر على لسان السيد المصطفى الطيب الاسلاف من فهر
ماجئتكم بالامر من خارج بل جئتكم بالامر من حجر تلتطم الامواج فيه كما تأتى به الانفاس فى الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما تلاه فى القرآن ذى الذكر لا تذكروه بالذى تنظروا فالفرع يعطى قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة بغير ما قلب من الامر فلم أجد عند مذاق الجنى طعم الذى اعلم بالخبر
وجدته كالمن فى طعمه والفارق الواضح بالسكر بالصحو يأتى ذكره دائما والقبض والبرد مع الوفر
والذكر من عندى على ضده يأتيك بالسكر وبالحر فذكره ما بين اذكارنا بين الليالى ليلة القدر
سبحان من صيرنى عالما من بعد ما قد كنت كالغمر

وقال ايضا

توهمت من اهواه خارج صورتى فقد نمر فى القرب بالباع والشبر فيحيى فؤادى بالوصال وباللقا ويقتلنى بالصد منه وبالهجر
يجرد عن غصن قويم وعن نقا ويبسم عن در ويسفر عن بدر ويجرى لنا نهرا من الضرع طيبا ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمد به كونى لانى من اربع خلقت بها فى النشأتين بلا امر مع الامر بالتكوين فى كل حالة ولا ادر معنا ولا ادر لا ادرى
اتيت اليه من طريق ذلولة مسهلة لكن على مركب وعر بنقر باوتار بايدى كواعب يملن علينا من هوى لا من السكر
فلما تأملنا وجدنا وجودنا باسمائه الحسنى فهمت بها اجرى الى عالم الاكوان اخبرهم بها كما اخبر الرحمن فى محكم الذكر

ومن نظمه فى التوشيح المضفر الافرع

دور

قل لمن قال لنا اتبعوا رسلنا
اعلمن ان بنا يندفعوا نحونا
فالزمن قول انا ان شرعوا سبلنا
العوال لمن علا فقدرا على القانت واستمال من قال لا لفرعه النابت

دور

سادلی قادلی عادلی	الترهذی جاء الذی من کالذی	عرفکم صیرکم علم لکم	حیلتی جملتی بغیتی	

یاموال انتم علی ماقلت للصامت من نوال ومن اسلی لعاذل شامت دور

قد بدا وارتدی وابتدا	للعین ما حسن الدمی یطلب ما	اظهره مظهره یستره	الطالع الطامع الطابع	

من خلال هن حلی کل فتی ثابت فی لیال هن علی الحاصل الفائت دور

کم اتی والفتی ومتی	یطلبنی تجذبنی تجنبنی	من خلته خلته خدمته	المرتقی للقا والتقی	

فی الظلال حال الطلا یخبر عن باهت فی جمال خاف ملا ناطق اوصامت دور

قد بدا وغدا منشدا	ماشا له اذ نا له ما قاله	الواقف العاکف السالف	فی زعمه فی حکمه فی نظمه	

الجمال وقف علی ظبی بنی ثابت لازوال فی الحب لا عن عهده الثابت وقال

ایضا فی نظم التوشیح ذی المنقال وهو مضفر
مطلع

سائر الاعیان والعاشق الغیران	لاحت علی الاکوان من ذاک فی نجران		للناظرین یبدی الانین	دور
یقول والوجد لما دنا البعد وهیم العبد فی البوح والکتمان انا هو الدیان	اضناه والتسهد لم ادر من بعد والواحد الفرد والسر والاعلان یا عابد الاوثان		قد حیره من غیره قد خیره فی العالمین انت الضنین	دور

کل الهوی

کل الهوی صعب یامن له قلب قربه الرب	علی الذی یشکو لو انه یزکو لکنه افک		ذل الحجاب عند الشباب فأتوا المتاب	
ونا دیا رجمان اضنانی الهجران	یا بر یا منان ولا حبیب دان		انی حزین ولا معین	دور
فنیت بالله فی موقف الجاه فقال ماساهی	عما تراه العین وصحت این الاین عاینت قط این		من کونه فی بینه بعینه	
اما تری غیلان قالوا الهوی سلطان	وقیس ومن قد کان ان سل ما الانسان		فی الغابرین افناه دین	دور
کم مرة قالا فلا اری حالا لست کمن مالا	انا الذی اهوی ولا اری شکوی عن الذی یهوی		من هو انا الا الفنا بعد الجنی	
ودان بالسلوان سلو میم ماکان	هذا هو البهتان عن حضرة الرحمن		للعارفین ولا یکون	دور
دخلت فی بستان فقام لی الریحان انا هو یا انسان	الانس والقرب یختال من عجب مطیب الصب		لمکنسه فی سندسه فی مجلسه	
جنان فیا جنان وحلل الریحان	اجنی من البستان بحرمة الرحمن		الیاسمین للعاشقین	مطلع

ومن نظم فی التوشیح المضفر ذی المنقال

عد عن جنات عدن تخفض القسط وترفع		وادرتم فی الصدر الاول وتولی ثم تنزل

دور

بابی معنی شریف		بابی معنی غریب

بيته بيت كثيف
حكمه فيه لطيف
بطل خلف مجنٍّ
فترى المتلالى الاروع

دور

اظهر العقل النفيس … نفس غيب المتمنّى
فهو الملك الرئيس … وهى ملك ليس يفنى
وجد الجسم الخسيس … احرفا جاء لمعنى
وعنى بذاك عنى … وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع … أمره الامام الاعدل

دور

حضرة العلىّ زين … ومقام الوارثينا
جدول بها معين … لذة المشاربينا
فهى الصبح المبين … تجعل الشك يقينا
وهى تجلو كل دجن … مع بقاء الوبل والطل
فسناها الوتر الارفع … من سنا المهاة اجمل

حجبت فيه الغيوب
رأيه فيه مصيب
امتطى أغرّ أرجل
تحته السماك الاعزل

دور

اشرقت شمس المعانى … بقلوب العارفينا
اشرقت ارض المثانى … فتنة للسالكينا
وبدا سرّ المثانى … لعيون الناظرينا
اذ خفى فى نشر كونى … نوره لما تنزل
لسراج ليس يسطع … بمثال ليس يهمل

دور

يا لطيفا بالعباد … ارنى انظر اليكا
قال ذل عن كل واد … نعقد الامر عليكا
ما انا غير المنادى … فالتفت لناظريكا
كيف لا وانت منى … بمكان السر الاكمل
فسمع الحق يسمع … وبأمر الامر ينزل

ومن نظمه ايضا فى التوشيح ولم منقا
مطلع

تاهت على النفوس القلوب … فسر عاذل ورقيب

دور

فى سبح اسم ربك الاعلى … غصن نهافعزوجلا
سواه كالحسام المحلى
فيممت حماه الغيوب … واشعلت هناك حروب

دور

فى الطور طار عنى فؤادى … فلم ازل عليه انادى
اضنان هجرك المتمادى
فقال لى الوصال قريب … يا ايها الصفى الحبيب

دور

فى النجم صح لى العرش ملكا … وقيل خذه قهرا وملكا
فقمت فيه عبدا وملكا
فمن سماه زهر تصوب … ومن ثراه زهر يطيب

دور

فى لم يكن اتانى الرسول … فلاح فى محيا السبيل
وكان لى بذاك دليل
ان الوجود سر عجيب … يدعو لنفسه ويجيب

وقال فى النظم التوشيحى مطلع

حاز مجدا سينا … من غدا لله براتقيا

دور

يا منير القلوب … بشموس الغيوب
نفحات الحبيب
تتوالى عليا … فيريني الحق حلو المحيا

دور

فى الفنا عن فنائى … يبدو سر الرداء
ذو السنا والسناء
صمدا سرمديا … عن جميع الخلق اضحى غنيا

دور

فى الحجر حجر عبد تولى … عن سر نور علم تجلى
فحاز سبعة ليس الا
منها بدا وفيها يغيب … يصاب تارة ويصيب

دور

بقديم العنايه … لرجال الولايه
لاح نور الهدايه
لاح شيا فشيا … حين خروا سجدا وبكيا

دور

زلزلت ارض حسى … وفنى عين نفسى
وبدا نور شمسى
وغدا الروح حيا … للكبير المتعالى نجيا

دور

من لصب كئيب … مستهام غريب
يدعى شمس القلوب
واحد بين ذيا … قلت منى اخبر دنى عليا

وقال ايضا

سبحان من يعلم لا يعلم … كما انا اعلم لا اعلم
لانى لا علم لى بالذى … يعلم منى فلا اعلم
لذلك ابدى فرحى حتى اذا … نعلم ام لم نكن نعلم
فيحدث النسبة من كوننا … لاجل ذا الواقع لا نعلم
فلا تقل من بعد ذا انه … بما انا فيه به اعلم
فان يكن فى العلم فضل … صح الذى قال هو الاعلم
فهو على الوجهين علامه … الحادث المنصوص والاقدم
كرحمة الصحو اذا اقبلت … وبعدها أعقبها الصيلم

فالشيء يمتاز بآثاره	والحكم في القابل لا يعلم	حتى يرى في عينه ظاهرا	وعنده يحكم من يحكم
بانه الواقع في كونه	ولم يكن من قبل ذا يفهم	حقيقة الانسان قد ددت	من ينسب العلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحى	خرّت له من حولها الانجم	واندرجت انوارها عنده	اذ كان للشمس السنا الاعظم
فالعقل يدري أن أنوارها	مشرقة والحس لا يفهم	لا يدرك النور سوى نفسه	بنا كما يدركه المظلم
	لكنه بالنور ادراكنا	معنى وحسا هكذا فافهموا	

وقال ايضا

رأيت في المنام شمس الدين اسمعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشدني بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما

انا في العالم الذي لا اراكم	كمسيح النصارى بين اليهود	فاذا ما رأيتكم نصب عيني	انا والله في جنان الخلود

ينظر الى الاول قول المتنبي

ما مقامي بارض نخلة الا	كمقام المسيح بين اليهود	انا في امة تداركها الله	غريب كصالح في ثمود

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق

وقال ايضا

الحمد للرحمن في العرش	وفي السموات وفي الفرش	وفي نزول الغيث في وابل	حمدته ايضا وفي الرش
حمدا كثيرا طيبا خالصا	يسلم في البحث من الهرش	وكل حمد ليس فيه انا	يقبله الله بلا ارش
يمتاز ختم الحق عن ختمنا	بما نرى فيه من النقش	لو سلمت اغنامنا لم يكن	يقضي سليمان من النفش
فبطشة الاقوى على عزه	ينزل في الشدة عن بطشي	لمزجه برحمة لم تضق	فهي لدى بطشي كالخدش
الفية في وزن اعماله	يربي على الاوزان بالنش	اخلصت ودي لحبيب الهوى	فليس في ودي من غش
وليس في اعشك فلتدرجي	واين عش السر من عشي	نبشت عنه عند اسمائه	حتى رأيت الامر في النبش
خادعني عند التجلي كما	خادع ابراهيم بالكبش	اظهره في صورة ابن له	فكاد يختل من الدهش
وهكذا الامر اذا لم يكن	كالنص في الامر الذي يغشي	اني واياه كليل اتى	نماده للولد اذ يغشي
بالله يا نفسي كذا فافعلي	اذا اتى يبغي الهوى غشي	حتى يرى فعلكمو فعله	كمثل موسى في عصا الهش
اجمل امرا بعد تفصيله	ليحصل المطلوب بالفتش	اخبرنا حكمة امساكه	كما روى قائمة العرش
ان عصاه لم يزل حكمها	لكي يرى الاعين من يعشي	هيهات هيهات لما تبتغي	واين فرعاننا من المش

لقيت شخصا عند وادي القرى	فقلت ذا محمدا للوشي	ولم يكن فقلت مكرا بنا	فلم اثق من بعد بالنوش
ان جاءكم نص بضد الذي	ذكرته مع الهدى يمشي	تمسكوا منه باهدابه	والقول الذي ذكرت في الحش
انا ابن سام لا ابن حام فلي	فضل على الاغربة الحبش	في صاحب الفيل لكم عبرة	وهادمي الكعبة بالنكش
لله سر لو بدا ما اهتدى	به رجال الاعين العمش	والله ما اخفيته عنهمو	الا لما فيه من الفحش
لله قوم لهمو فطنة	تراهمو كالحمر الوحشي	لهم وفود ولهم وقفة	تردهم عن بطشة الطيش
العرش فرش للذي يستوي	عليه وهو السقف للفرش	فما ارى شيئا بلا نسبة	فهو الرحمن ذا العرش

وقال ايضا

اسبح الله باسمائه	من كل مذموم ومحمود	ان نطقت بحمده ألسن	فبين مفقود وموجود
فحامد يجري باطلاقه	وحامد يجري بتقييد	وكلهم في حمده محسن	وان اتوا فيه بتحديد
وليس في الوسع سوى طابدا	فانه جمع بتبديد	لو كان في الوسع لقلنا به	ولم نقل فيه بتجريد
والله اني عابد للهوى	ليس له فأين توحيدي	حكم الهوى صيرني عابدا	لربه فذاك معبودي
اني لما جئت به منصف	لست كمن قد ضل في البيد	ولم اقل عجل لنا قطنا	سخرية يا خير مشهود
	لابد من يوم لنا جامع	ما بين منحوس ومسعود	

وقال ايضا

يا من اذا ابصرته	ابصرت نفسي واذا	ابصرني ابصر ايضا نفسه معوذا	
منه به فليتني	لم اك اذ كنت كذا	فكل ما اسأله	فيه يقول حبذا
هذا هو الجود الذي	صير قلبي جهبذا	لذا تراني كلما	اذكره منتبذا
	فالحمد لله الذي	اقامني في ذا وذا	

وقال ايضا

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل	وبينهما الامر الالهي ينزل	علمت بأن الحق سور وانه	لما ضمن الكونين فيه مفصل
يدبر امرا من سماء وأرضها	وآياتها للعالمين يفصل	ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا	فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة	لاهلكهم سيف من الله فيصل	ولكنه روح التجاوز حاكم	فيحكم فيهم حكم من هو يغفل
فاهماله اهماله عن مصابه	ولو حقق التفتيش عنهم ازالوا	وعلة هذا الأمر أن ليس فاعل	سواه وان الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق	وما كان من ذم فحق معلل	وما ثم الا الحق ما ثم غيره	ولكنهم قالوا محق ومبطل
يقول رسول الله يا رب فاحكمن	بذلكمو الحق الذي كنت ترسل	وعلة هذا أنهم جحدوا الذي	اتيتهم به ارساله وتعللوا

فزادهموها وغما وحسرة ... خلال الذي ظنوه ذاك التعلل ... فلو أنهم لم يكذبوهم وصدقوا ... مقالتهم فيهم لكانوا ابر أولوا
نجاة فان الاعتراف مقامه ... الى جانب العفو الكريم يهرول ... لقد حكمت فى حالهم غفلاتهم ... فلولا وجود العفو لم تك تكمل
فيا رب عفوا فالرجاء محقق ... وهذا الذي ما زلت مني تسأل

وقال ايضا

اذا أخذ الفرقان من كان يتقي ... جزاء لتقواه وعفوا وتكفيرا ... ثنا بعد ذا من غاية يطلبونها ... سوى قربه الاعلى وجوبا وتقريرا
ففي جنة المأوى وجود محقق ... وفي جنة المعنى جلالا وتوقيرا ... لان اقتراب الذات قرب مسافة ... محال عليها فالزم ذاك تعزيرا
تباركت انت الله فى كل صورة ... كذا جاء فى القرآن كبره تكبيرا ... وانت شرعت الله اكبر من كذا ... فحير اهل الفكر قولك تحييرا
لذاك ترى اهل الحقائق شمروا ... ذيولهم عن اخذهم فيه تشميرا ... وأوله اهل العقول بفكرهم ... ولو سلموه مثلنا كان توفيرا
لقد اطلق الله العليم مقالة ... بزهرائه فيها تدمره تدميرا

وقال ايضا

وجوده منتج كوني لنعلمه ... والعلم بي منتج للعلم بالله ... فكوننا من دليل العقل مأخذه ... والعلم مأخذه من شرعه الزاهي
ولا تقل هذه فى الحق مغلطة ... الحق ما قلته فى الامر يا ساهي ... عناية الله بي اذ كان يعلمني ... بمثل هذا بلا مال بلا جاه
هذا هو الجاه ان حققت منصبه ... وليس يعرفه ساه ولا واهي ... الحق بينا لنا ما ليس يدركه ... الا بنا مدرك من حسن أوباه
بيت التفكر بيت العنكبوت وبيت الكشف عندهمو فى فكرهم وهي ... لولا التفكر كان الناس فى دعة ... فى العلم بالله لا بالآمر الناهي
وليس يعبده الا منزهه ... فى كل عين من امثال وأشباه ... اذا اتاكم رسول الحق منحكم ... اسماء مرسله فلا تقل ما هي
خذها ولا تعتبر فيها مقايستي ... ولا اشتقاقا وكن كالعالم الواهي

وقال ايضا ذوقية مجنسة

تغيرت لما أن تغيرلي المجرى ... لذا جئت شيئا خارقا عندكم إمرا ... فيا ليت شعري من يسير بسيرنا ... الى حضرة ذوقية شربها أمرا
اذا رويت اكبادنا من شرابنا ... وأحدث فى الاكوان من شربها ما ... وصحت لنا فى العالمين خلافة ... خلعت بها عن ذي اثر النهي والامر

وقال ايضا

اقول وعندي انني لست قائلا ... بنفسي ولكني اقول كما قالا ... بأني ذو قول لما هو قائل ... بنا ولساني عينه فى ما زالا
وما انا ظرف كالمكان ولا انا ... محل له والميل ميلي اذا مالا ... فلا تيأسي يا نفس مما تريده ... فلا بد منه وان طال ما طالا
تكشف عن عيني غطاء عمايتي ... فادركت ما خلف الحجاب وما شالا ... وأصبحت فى قوم هداة ائمة ... وغادرت اقواما عن الحق ضلالا
اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه ... فلا تضربوا لله بالفكر أمثالا ... وأن كان حقا ذلك المثل الذي ... اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا
وما كنت فى ريب من امر شهدته ... وما كنت فى زهدي وفخري مختالا ... اجرر أذيالي كما قال عنتر ... وما كل مختال يجرر اذيالا

الم تدر أني فى الجهاد مقدم ... اصير اسد الغاب فى الحرب اشبالا ... اذا جئت بيت الحق جئت ملبيا ... مهلا وأن جئنا ولم ند اهلالا
وهل ترفع الاصوات الا لغائب ... بعيد وذو التقريب همس اجلالا

وقال ايضا

ما رأينا من غاية ... الا كانت لنا ابتدا ... ثم عدلي اذا اضيف الينا كان اعتدا
الولي الذي اذا ... بلغ الغاية ابتدى ... والحكيم الذي اذا ... بلغ المقصد اهتدى
ان تجلى له الذي ... كان مطلوبه اقتدى ... ثم ان زاد علمه ... ضل فيه وما اهتدى
لم يقل عالم اذا ... نسخ الحكم بالبدا ... مثل ما قيل فى ذكا ... رجعت وهي فى المدى
الامام الذي اذا ... أبصر العين اسندا ... اقتداء بمن اذا ... اصلح الامر أفسدا
بفساد هو الصلاح لمن ظل مرشدا ... لم يدع ربنا الذي ... لم يزل مصطفى سدى
انما قال انه ... علم بل هو الهدى ... لا تقل غير ذا فمن ... ضل فى القول ما هدى
وتحفظ من عصبة ... لم يكونوا ذوي ندى ... انما الشح مهلك ... وهو من اعظم العدى
لا يغرنك كونه ... ما نفا منعه جدى ... انما الشح للنفوس التي تقبل الردى
فاذا ما تخلصت ... فهي للمحق كالردا ... فاحمد الله يا اخي على ما به هدى

وقال ايضا

ما لقومي عن حديثي فى عما ... ثم قالوا نحن فيكم علما ... صدقوا فى نصف ما قالوا وما ... صدقوا فى نصفه الثاني لما
يقتضيه حكم ما جئت به ... من علوم جهلتها الحكما ... عز علم الذوق أن يدركه ... عالم جانبنا ما احترما
ولهذا يخطئ الحكم الذي ... طلب المحال اذا ما حكما ... تضحك الازهار بالارض اذا ... بكت الزهر التي فوق السما
وكذا العلم الذي اظهره ... عندنا تضحك منه العلما ... علماء السوء لا كانوا ولا ... كانوا بالتقوى لديه كرما
ان شخصا جهل الامر الذي ... قلت فى نظمي هذا فى عما ... انما الكيس من دان به ... نفسه حين اراه القدما
قدم الصدق الذي قال لنا ... انه من عنده للقدما ... قدم الصدق الذي نعرفه ... كل من يشهده محتكما
فترى الحق كما انزله ... فى نزول واستواء وعما ... واذا كان وجودي عينه ... لم ازل فى عين كوني عدما
اعلم الله الذي نحن به ... من امور لو جروا القلما ... حين اجرى للحياة نهرا ... من بخار فيه سماه دما
عجبا اني على صورته ... ولذا اصبح امري مبهما ... فله التنزيه عن وصفي وقد ... جاء فى القران علما محكما
هو فى الارض الرقاد ر ... ومعي فى كل وجه اينما ... وأنا لست كذا فاعتبروا ... كونه فى كل وجه وسما
اهملوا ما اهملوا انهمو ... عندنا والله قوم حكما ... حين ابقونا وفى عقدهمو ... انهم فينا رؤس زعما

انما نحن عبيد كلنا   عندنا وعندهم ليس كما
في كتاب الله اذ جاء به
قلت فيهم انهم قد زعموا   اكذب بالله الذي قد زعما
مخبرا عنهم لهم مستفهما

وقال ايضا

تولدت عني وعن واحد   فسميت بالغائب الشاهد
فيا من هو النعت في عينه   ومن نعته ليس بالزاهد
تراوغ عن سهمه قاصدا   واين الفرار من القاصد
وكيف الصدود وما في الصدود   سوى مقبل عنه او شارد
انا واحد واجد كونكم   ولست لعيني بالفاقد
فان غناه وان افتقاري   دليل لذي النظر الفاسد
فان غناه باعياننا   محال عليه لدى الناشد
وذاك الغنى بلا مرية   واياك من نعته العاقد
تعوذت منه به مثل ما   تعوذت من غاسق حاسد
فينزل ربي الى خلقه   ولا وصف للخلق بالصاعد
يقر ويجحد اقراره   واين المقر من الجاحد
طردت الذي لم ترد قربه   وسميت عبدك بالطارد
كما الام تضرب اولادها   لتظهر مرتبة الوالد
وكان مع حال ماجنته   وما كل من ساد كالقاعد
اذود الردى عن جناب الهدى   لاعلم في الناس بالذائد

فلولا قبولي واسماؤه   لما كنت عني وعن واحد
لقد رمت امرا فلم استطع   كما رام الصيد بالصائد
ومن اعجب الامر اني به   صدرت ولم يك عني وارد
تعاليت لما تعاليتمو   وما انت بالواحد الواجد
انا ثابت لست عن مثبت   كما انا عن موجد اجد
وكيف الغني والذي عنده   من اسمائه بالغنى شاهد
ولكنه مثل ما قاله   غني عن العالم الراصد
تعالى عن الفقر في ذاته   علو الحفيظ على الراقد
فمعنى الاقامة في موطني   كما نعته عنه بالوافد
اليه ولكن لآياته   كما جاء في المحكم الناقد
ازينه وهو لي زينة   كما زين القلب بالساعد
اذا امتحن الله عباده   نفوز بمعرفة العابد
دعاني الى رفده جوده   فجئت مع الوفد كالوافد
فسيري به مثل سيري له   فانعت بالسائق القائد
وما ذقته عنه الا به   فيا خيبة العالم الجاحد

وقال ايضا

انا المختار لا المختار اني   على علم من اتباع الرسول
أهاجر على الاسلام كشفا   واياما نا الاحق بالرعيل
سرى في النور حتى كان ادنى   من القوسين في ظل ظليل
واين العرش من واد بقاع   كما اين الكليم من الخليل
أقول لمن يدل على وجود   تحقق برهان الاقول
وقد قام الدليل بأن شمس السما   أسنى النجوم بكل قيل

ورثت الهاشمي اخا قريش   باوضح ما يكون من الدليل
اقوم به وعنه اليه حتى   ابينه لابناء السبيل
وشرف بالكلام اخاه موسى   على كثب وذلك بالمسيل
بهذا يعرف الحق الذي لم   يزل يهدي الخليل الى الخليل
اصبت وذاك حجتكم على من   يحيد عن الاصابة بالنكول
دليل الكشف في كون مقيم   وعند الفكر في رسم محيل

ثم دنا

فهذا عابد بالكشف   وهذا عابد لذا العقول
فسبحان العليم بكل وجه   وسبحان العلي مع النزول
لقد كفر الذين له اقاموا
ولم يولد فكيف الامر قل لي   وليس لهم سواه من دليل
فما للحق ان فكرت فيه   مع الانصاف بحثا من عديل
عديل بالغداة وبالاصيل

وقال ايضا

كم رأينا برامة   من طلول دوارس
مثل لبنى اذا اقبلت   نحونا من غدامس
صورة ما ارى لها   صورة في الكنائس
قلت من انت انني   خالطتني وساوس
لست انسا لكنني   مظهر للنوامس
ظاهرا فوق تحته   في صدور المجالس
ما يرى حسن ذيلق   منكم غير لابس
قلت مني على فتى   طامع فيك آيس
ودليلي اظهاره

ما رأينا من غادة   في الجواري الاوانس
خلتها حين اقبلت   قطعة من حنادس
انما حرك الهوى   اهتزاز النواقس
قالت اعلم بانني   من حسان الفرادس
وانيسي الذي ان   انيسي مجالسي
انا من كل زينة   رقمت في الملابس
انا من حبها كما   قيل في حرب داحس
قالت اعلم بانه   في الهوى غير سائس
ما به من وساوس

وقال ايضا

ان الوجود لعين الحكم والذات   به تحقق آلاء ولذات
نقول ذا فلك نقول ذا ملك   في اي كون من ارض او سموات
وهو الذي ينتفي ان كنت تعقله   وحكم اعياننا عين الدلالات
ان الامور لتجري نحو غايتها   وعزة الحق ما ادري بغايات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت   عقولنا ليس هذا فيه بالذات
وما هنالك ابيات لذي نظر   وانها صور اولاد علات
لو لم يكن صنعه لم يدر ذو نظر   بانه صانع جميع ما ياتي
والكل حي فان الكل مسبحه   بذاك اعلمني قرآنه فاتي
لولا معارضة قامت بانفسهم   له فاعجزهم برهان اثبات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به   للسامعين له من الخفيات
فاعكف بشاطئ وادي رعاك الله   ولا تقل انه من المحالات

وحكمها صور بالذات ظاهرة   للعين في الحال لا ماض ولا آتي
فالصور تختلف والعين واحدة   وان فيه لما يدري لآيات
فما ترى صورا في العين قائمة   الا بوجهين من نفي واثبات
الامر كالدور او كالخط ليس له   في الامتداد انتهاء كالكميات
ان الوجود لذا انت ساكنها   بالوهم في عين ما يحوي من ابيات
ان الذي اوجد الاعيان في نظري   لصانع صنعه من غير آلات
وانها صور للحس ظاهرة   لكنها بين احياء واموات
بمثله ان تكن دعواك صادقة   وان عجزت فذاك العجز من ذاتي
الصدق اصلك في الاعجاز أعلى   بذاك في مشهد رب البريات
ذاك الهدى للذي قد بات يطلبه   وليس يدري به اهل الضلالات
وانهض به طالبا ما شئت من حكم   ولا تعرج على اهل البطالات

وقم به علما في رأس مرقبة
يا طالب الحق والتحقيق من كثب

فان فيه يدري علامات
اودعت ما تبتغيه طي ابيات

واحذر جهالة قوم ان هم غضبوا
صغر وكبر وقل ما شئت من لقب

فالله يمهل اصحاب الحميات
مثل الليالي اذا صغرت واللات

وقال ايضا

ان قلبي وخاطري
وانني من يعمر البيد
ما ادري غير سيدي
احضروه في كل ما

صيراني كما ترى
لا يعمر القرى
دون شك ولا امترى
يعلم الخلق او يرى

اقطع الليل ساهرا
مذ تجلى لناظري
اعظم الناس فرية
واحذروه فانه

اهجر النوم والكرى
في سماء وفي الثرى
من على ربه افترى
عين من عليه يرى

وقال ايضا في درج كلام تقدم في محضر يصف فيه ما جرى

اذا انا بالقرح الشديد لبابه
وهذا خلاف العرف في كل قارع
فارسل رسالا الى كل شارد
ووقع في توقيعهم كل ما لهم
لقد اخطأوا نهج السلامة لو نبوا
وقد علموا أن السلامة في الذي
اذا حلق البازي يروع آمنا

وقد راضني اذ كنت حشو اهابه
وما كان هذا الامر الا لما به
يردونه عن وجهه وذهابه
من الخير ان عادوا ببعض كتابه
على سيرهم لولا رجيم شهابه
دعاهم اليه من اليم عقابه
يروعه بالفعل صوت عقابه
ويأخذه الفكر الصحيح منبها

فلا تك ممن لا يقوم لقرعه
من الشوق للمطلوب اذ جاء خاطبا
اليه على كره وان كان عالما
وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله
فأفزعهم رجم النجوم أمامهم
وان لهم من كل خير ايمة
فيأخذ سفلا لا يريد ترتبه
على منزل لا امن فيمن ثوى به

فان الذي تبغيه من خلف بابه
وسر وجود الباب عين حجابه
بخير يراه منه عذبا ايابه
وأين اقتراب العبد من اغترابه
فجادوا الى ما قاله في خطابه
واعظم فيهم جزيل ثوابه
ويذهل عن مطلوبه وصحابه

وقال ايضا في درج كلام يخاطب بعض الارواح

لا تعجلن فان الامر حاصله
وخذ به خلفه في الحال مقتديا
والعقل ليس له تقليد ما قبحت
وليس يعرف سر الله في القدر
الا نعت اشرف من علم يفوز به

اليك مرجعه فانهض على قدر
واركن اليه ولا تركن الى النظر
صفاته وله التحكيم في العبر
الا الذي علم الاعيان بالاثر
يقول من فاته بالخيبة العمر

واسلك سبيل امام جل مقتفيا
واعلم بأن ذوي الافكار في عمه
وما له ذلك التحكيم في عبر
وما رأى اثر الاسماء في أحد
يمشي به آمنا فالعلم محفظة

مصدق في الذي قد جاء من خبر
فكن من الفكر يا هذا على حذر
الا اذا كان في التحكيم ذا بصر
فقال في مثبتيها هم على خطر
لمن يحصله من وقفة الغرر

وقال ايضا

عجبت لانسان يرام وحمانا
فأوسع اهل الارض دعوة نجى
فقام له الايمان بالغيب ناصحا
فارسله مع العين للغيب طوفانا

فما ضر علم الحقائق مفصحا
فلم يك هذا منه دعوى أنى بها
فلو لم يكن في الكون نقص محقق
فمن كان بالنقصان اصل كماله
فان عموم الحمد ليس كبيرة
وآخر دعوانا ان الحمد فاستمع
فيظهر فضل الحمد اذ كان سوقه

بصورة من سواه اصبح رحمانا
ولكنه بالحال كوّن بحانا
لكان اخي النقص يخسر ميزانا
فلا بد أن يعطيك ربحا وخسرانا
من اذكاره في كل شيء ان بهانا
وما ثم قول بعد آخر دعوانا
وكان وجود الحمد فيهم سلطانا

وانزله في الارض وجها خليفة
وشرفه بالشح اذ كان مانعا
ولم يك مخلوقا على الصورة التي
اذا كان بالنقصان عين كماله
فما هان في الاذكار الا لعزة
اذا جاءت الاذكار للعبد تبتغي
تأمل في اعلم الخلق بالذي

على الملأ الاعلى وسماه انسانا
فكان له النقصان فضلا واحسانا
اقام بها عند التنازع برهانا
فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
يميل بها عنهم مكانا وامكانا
مفاضله يا أين رجلا وركبانا
اتيت به علما صحيحا وايمانا

وقال ايضا يفرق بين الاسماء الالهية من كونه متكلما وبين ما بايدينا من الاسماء الحسنى وهي اسماء اسمائه الحسنى

اسماء اسمائه الحسنى التي تبدى
وان اسماءه الحسنى التي بقيت
والناس في غفلة عما ذكرت لهم
فليت شعري اذا مر الزمان بها
وما تسمى به الحق العليم سدى
لا بل الى أبد الآباد جريتها
بذاتها وهي لم تشعر وما وهبت
هذا من الجهة المقصود جانبها
هذا هو الادب المشروع ليس له
ان العلوم التي التحقيق جاء بها
فاحمد الهك لا تحمد سواه تنا
دين العجائز ما أوتاه مذهبنا
في كل طالعة علياء وناد له
ان الركون الى الادنى من السبب
بالحكم لم يزل في كل طائفة
هو الاله الذي عمت عوارفه

هي الكثيرة بالاوتار والعدد
لنا وان جهلت من اعظم العدد
فيها وعن سبل التحقيق في حيد
هل يبقى للكون من خلد ومن ابد
الا من اجل الذي يعطيه من مدد
هل في الزمان زمان فاعتبر تجد
من العطايا بما اتت وهي لم تجد
كما انوفد لمن لو شاء لم يفد
الا اداة امتناع الشيء لم يرد
هي العلوم التي تهدى الى الرشد
يعطي السعادة الاحمدة وقد
وهو الظهور به في كل معتقد
سفلى مع القول بالتوحيد للاحد
الاعلى تجد طعمه أحلى من الشهد
من كل صاحب برهان وفي معتقد
لما سرى الجود في الادنى وفي البعد

وما باسمائه الحسنى التي خفيت
ولا ظهور لها فانها نسب
فليس يفقدها وليس يوجدها
وكيف يبقى ولا دور يعد به
ها ان ذي حكمة تجري بصورته
والله لو علمت نفسي بما سمحت
فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا
ان الورود الذي في الكون صورته
قد قلت فيه مقالا لست انكره
رشد المعارف لا رشد السعادة
لا انكر والطبع ان الطبع يغلبني
به ادين فان الله رجحه
سكن الهوى وعاتى فان لها
ولا اخص به انثى ولا ذكرا
لولا مسامحة الرحمن فيك لما
ألا ترى الجود بالايجاد عم فلم

عن العقول سوى حقيقة الاحد
فكيف جعلها في الدفع معتمدي
والفقد والوجد في سلم وفي لدد
والدهر يعرف بالادوار والمدد
مع الزمان ولكن لا الى امد
من العلوم التي اعطتك في الزبد
ان العطايا لمن لو شاء لم تفد
من النفوس التي لو شاء لم ترد
اذ النفوس عن التحقيق لم تحد
والايمان يسعد اهل الصدق والجلد
والحق يغلبه ان كان ذا فند
على التفكر في كشف وفي سند
ميلا شديدا الى ما ليس مستندي
ولا جهولا ولا من قال بالرصد
رأيت شخصا سعيدا آخر الابد
يظهر به أحد فضلا على احد

وقال ايضا

الحمد لله الذي صيرا وجودنا لفعله مظهرا
كما علمنا بالجسوم التي عينها الليل اذا ادبرا
من ظلمة الطبع واخلاطه فاعتم الليل وما اقمرا
حين سمت بالرجم ارواح من يسترق السمع كما اخبرا
لابد أن يصبح عمرانها كمثل ما اصبح وادى القرى
عم بلاء الله سكانها فاهلك المقبل والمدبرا
فقال فيه واتقوا فتنة وتمم القول به منظرا
هذا الذي جئت به واضح في سورة الانفال قد حررا
لا فعل في العالم الا له فان ما سميته منكرا
به وان شئت باعياننا لتشهد الاسماء والمحضرا
مثل رسول الله في وقته والوارث المختار من بين الورى
لولا كتاب سابق فيكم مسكم لفعلكم بالعرا
لانها اعصم ما يتقى لما به الرحمن قد قدرا
من يعرف الحق واسراره يكن لما جئت به مظهرا
العمى لا تدرك ابصارنا الا ظلاما وهي شئ يرى
فالغيب لا يدركه غائب الا الذي في غيبه حضرا
او سيد خص باسراره مثل امام نفسه قد درى
ما هو كالخنس في سيرها بل هو كالبدر الذي ازهرا

لو اننا نعلم ارواحنا بالوجه في الصبح اذا اسفرا
كنا به نعلم اعياننا لكن جهلناها لامر طرا
والبس الانجم انوارها لما رأى عسكرها شمرا
انظر الى الارض وخيراتها وما بها الرحمن قد اظهرا
عروشها خاوية حين لم يغير الناس بها المنكرا
بذا أتانا النص من عنده في محكم الذكر كذا سطرا
سبحان من اخبرنا انه كان على الاخذ بنا اقدرا
وبعد ذا ترجع افكارنا الى امام ماله من ورا
فحكمه ذلك لا عينه فلتعتبر قولي حتى ترى
يبدو اليك الامر من فصه كما بدا لمن به اخبرا
فالحمد لله الذي قد وقى من شر ما يمكن ان يحذرا
ما شرع الرحمن اذكاره الا لكي تعصمكم كالعرى
تعوذوا منه به اسوة بسيد يعلم ما قررا
من لم ير الحق بانواره يكن لما اذكره منكرا
وليس يدري بالذي قلته الا الذي في غيبه قد سرى
او ضحت امر المبين يدري به الا الذي في شانه قد جرى
يري به قدما الى ذاته لا نعرف الخلف ولا القهقرى
اظهر عين الشمس في ذاته وهو على ما هو لمن ابصرا

وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر

مطلع

عين الدليل على اليقين الزيت والنبراس للناظرين

دور

لانه النائب في ستره
وهدى الغائب في كفره
وسهمه الصائب في نحره

حقا اقول يا غافلين

دور

لله ما احلى طعم المذاق
بالمنظر الاعلى عند المساق
آياته تتلى على اتساق
ليل طويل صبح مبين كانه الياس في المرسلين

دور

قد قال من قالا بعلمه
بانه نالا من حكمه
وعند ما زالا في نعمه
كذا يقول وهو الظنين وساوس الخناس عند الظنون

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

سالت جود فاتق الاصباح هل لي من سراح

دور

من قال بالتقابل باتحاده وفي براءة الخصم لا تحاده
من كان مثله ما نواه
قلنا له هذه الاشباح ضيق وانفساح

دور

في الراح واحتسا الروح يا صاحبه فقل بها مقالة افصاح
ما بين عاذلين ونصاح
والله ما على شارب الراح فيه من جناح

معادف الاكياس على فنون

دور

لو ان ادريسا اذا عرضا
عليه يوسف ما مرضا
وجاءه عيسى مع القضا
على السبيل يبكي الانين من علة الافلاس مع القرين

دور

لما رأى العاذل ما املا
وقال للسائل هذا سلا
انشدت للقائل اذ علا
مالي شمول الا الشجون مزاجها في الكاس دمع هتون

دور

فقال لافاتك معلول وعن امور ملكات مسؤل
ما كل قائل هو مقبول
قد جاءت الجسوم والارواح تسعى في الرواح

دور

ليس النديم من دان بالعقل ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لي قل لي
املا لي وصفف الاقداح في البيت الضراح

دور

فاح الندى من عرف محبوبي اذ كان ما بدا منه مطلوبي
فصحت يا مناي ومرغوبي
حبيبي ان اكلت لتفاح جئ واعمل لي آح

وقال ايضا فى نظم التوشيح المصفر

مطلع

رأيت سنا لاح بافق مبين … من العلم الفرد

دور

سمعت الصدا … من طور سيناء
وعندى صدا … الماء زيراء
فقال الصدا … ينبئ ابناء
ايعلم ما جئت به بعد حين … من الصدق للوعد

دور

وفيت لكم … بالعهد ازمانا
وكان بكم … ذاك الذى كانا
وما قلتكم … صدقا وايمانا
اذا كان مثلى فى هواكم يكون … فمن يوفى بالعهد

دور

ولما ارتدى … بالبردة المثلى
هلال بدا … بالافق الاعلى
طلعت الهدى … بالمورد الاحلى
وما انا فيما ذقته بالظنين … لعلمى بالقصد

دور

تمنيت ان … اشهد بالله
ولم اعلمن … ان به جاهى
فقلت لمن … خص باناهى
لقد علم الروح الامين الخبير … بما لكم عندى

دور

رجوت وصالا … والنوى يردى
طلبت اتصالا … قال يا بعدى
فأنشدت حالا … للذى عندى
أحين رجوت الوصل منكم احين … اعذب بالصد

وقال ايضا

لما رأيت منازل الجوزاء … خفيت على حقائق الانباء
ان الدليل مقابل مدلوله … حكم التقابل مفسد الانشاء
فاذا بدا بالوجه اظهر كوننا … بالنسخة المشهودة الغراء
اين الذراع وهقعة وتحية … من فرض قد فوقهم متنائ
وله الرطوبة والحرارة اذ له … طبع الحياة وسره فى الماء
والدلو والميزان مثال له … فالحكم مختلف بغير مراء
حار المكاشف فى الدجى حينا له … مثل المفكر اذ هما بسواء
حزنا وحار العقل فى تحصيله … اذ ليس منحصرا على استيفاء

وعلمت ان الله يحجب عبده … عن ذاته لتحقق الانباء
انظر الى اسمائه الحسنى تجد … اعياننا من حضرة الاسماء
زلنا عن الامثال الا بل ضربها … لله اذ كنا من الجهلاء
فى اطلس ما فيه نجم ثابت … يبدو ويشاهد نوره للرائى
عصر الشباب له وليس لكونه … فى الرتبة العليا برج هواء
حكم المنازل قد تخالف طبعه … كيف الشفاء وفيه عين الداء
الامر أعظم ان يحاط بكنهه … ومع النزاهة جاء بالانواء
لولا ثبوت المنع قلت بجوده … المنع يذهب رتبة الكرماء

لا تفرحن

لا تفرحن بما ترى من شاهد … يبدو لعينك عند كشف غطاء
القصد فى علم الامور كما جرت … ما القصد فى حمل ولا جوزاء
عنها تولدت الجسوم باسرها … وتعاقب الاصباح والامساء
وهم الشقائق ينسبون اليهما … بالفعل لا بالالتحام النائى
لا تلق اولها تضمن رحمة … وادفع بهن شماتة الاعداء
هو حاجب الباب الذى خضعت له … غلب الرقاب وآمر الامراء

من شانه المكر الذى قد قاله … فى محكم الآيات والانباء
ان الطبيعة كالعروس اذا انجلت … والبعل من تدبيره بالايماء
فهى الاميمة للكثيف وروحه … وهو لها للنشئ كالابناء
من دان بالاحصاء دان بكل ما … دلت عليه حقائق الاحصاء
واسئلك بنا النهج القويم ملبيا … صوت المنادى عند كل نداء

وقال ايضا فى نظم التوشيح الاقرع المصفر

دور — المحير الممتزج — دور

هذا الوجود العام … على به اولى
لانه انعام … من سيد مولى
او يومه من عام … فى الشمس اذ تجلى
ترى البصير بلا نصير … يعطى البشير
اعطاء ذات بلا صفات … سوى السمات
فانهض الى مأوى الاولى … من عند لا
تبصر وجود الواحد الاعلى يعطى العلوم من حضرة مثلى

انشأت ناقوسا … لذكره الزاهر
احييت ناموسا … من قبره الداثر
ولم اكن عيسى … لانى الآخر
حلو الضرب لذى نسب … بلا سبب
أحيى الصدا من الصدا … وفى السدا
المصطفى اذا عفا … عين الشفا
من كل ما يبلى ولا يبلى هذى الرسوم آياتها تتلى

دور

ابدى لى الله … فى سر اضمارى
نورا به تاهوا … من خلف استارى
قوم به باهوا … يدرون مقدارى
فى زعمهم وحكمهم … بعلمهم
انى انا وما انا … الا انا
بكل حال ان المحال … عين المحال
فقل لمن يقول بالاولى اين الفهوم من سبح الاعلى

دور

هذا الذى قلنا … الحق ابداه
لما اتى عدنا … ولم نقل ما هو
وارسل المزنا … فسالت امواه
ولم يكن الا يكن … ليعلمن
ان الامور عند الصدور … من الشكور
تجرى بلا حصر الى … وادى العلى
فما ترى الا الذى دلى الى العليم بالحجة الاولى

دور

اني انا العبد … كما هو الرب
ولي بذا عهد … الفقر والذنب
من قربه بعد … وبعده قرب
اعمى الورى … فانظر ترى … ماذا ترى … ترى العبر
لمن نظر … على سرر … يبدي العجاب … خلف الحجاب
ولا تجاب
عند النداء الا اذا … تملى كاس النديم … بالمورد الاحلى

وقال ايضا

في فؤاد العارفين بصر … ما له في المؤمنين خبر … خطه علم ومعرفة … ليس يدري ما يقول حجر
يعرف الاشيا مشاهدة … ما له في علم ذاك نظر … يثبت الاشيا لموجده … ادبا وما رأى من اثر
كالذي جاءت مسطرة … وهي سر في قضا وقدر … عالم بكل ما نسبوا … فعله لله والبشر
شاهد خلاف ما شهدوا … عالم ان الاله ستر … واقتدى فيه بموجده … وعفا عما جرى وصبر
وادعاء الحق فيه كما … جاء في نص الحكم وخبر … فهو ذو علم على حدة … قابل بما الوجود ظهر
ما نرى فيه منازعة … مثبت ما قد بقى وغبر … أخرس اعمى معلقة … يده فلا يزال البشر
انه في كونه عدم … مثل نور قد بدا لبصر … فيقول العين ذاك له … ويقول البدو لا وعبر
هكذا امر الوجود فكن … لا تكن واسكت وقل لقدر

وقال ايضا

ما لمن أبصرني … غير ما أبصره … فله مني الذي … بعد ذا اذكره
شبحي قام به … وانا استره … بل هو المعنى الذي … لم ازل اظهره
وبدا منه لهم … خبرا اكبره … وأبى العقل الذي … ما ابي مخبره
ان ايمان الورى … في الورى معبره … فبه اسمعه … وبه أبصره
قدمي ساعية … وهي بي تظهره … ويدي باطشة … فأنا مصدره
فاكتم الامر الذي … قلت لا تشهره … طاب ذوقا عندنا … جملة مخبره
مثل ما طاب لنا … خبرا أكبره … انه ليس بهو … والهو لا يحصره
فاذا قلت انا … فانا اشعره … انني لست انا … وانا مظهره

ان ذا هو المقام الذي يبصره … ان تجلى بأنا … فأنا افقره
او تجليت به … وهو لا ينكره … قام بي نعت الغنى … وانا انكره
ثم عن هذا وذا … علمنا يكبره

وقال ايضا

الاصل قد يثبته فرعه … والفرع لا يثبت الاصل … الاصل لا اصل له فاعتبر … قدر الذي ليس له اصل
الفرع قد يرجع في علمنا … اصلا ولا ينكره العقل … كعلمنا بالله من علمنا … بنا كما عينه النقل
حتى يرى حمدي له مطلقا … ليس له جنس ولا فصل … ناداني الحق بقرآنه … يا فاعلا ليس له فعل
فقلت لبيك كذا علمنا … فالامر من بعد ومن قبل … لله مولانا ولكن بنا … دقيقة جاء بها الفضل
لكل ذي كشف وذي فطنة … خصصها جود بها البذل

وقال ايضا في الانسان الكامل

رأيت الذي لا بد لي منه جهرة … ولم يك الا ما رأيت من الكون … ولكنه منه على ما رأيته … كانسان عين الشخص فيه من العين
ويأتي على ما يأتي للفصل والقضا … وقد كان قبل الخلق في ذلك العين … وما جاءني في كل معنى وصورة … لامر سوى ما يتقيه من العين
اذا المرء لم يعرف بسمع ولا بدا … لعين اتاه الامن بالحفظ والصون … فرضنا له عين الكمال لانه … اذا كان في الاحجار فيها من العين
اذا شاء ان يروى من الماء ترى … فلا يشرب الا ما يكون من العين … فذا له مثل الرضاع لانه … تولد منها عن فصال وعن بين
وما كان تحولي انه عين ما يرى … من الكون الا قولي بلا مين … ولما سألت الله عونا على الذي … يكلفني من فرضه كان في عوني
ويا عجبا ان المعين هو الذي … يكون معانا ردة شاهد البين … ولو لم يكن في الغيب عين لصورة … لما كان للمعين التصور في العين
وما بين الاعيان الا ربها … وقد ظهرت للعين في احسن الزين … تباعا عنها الشين والشين كونها … فانت ترى عينا وما ثم من شين
اذا قال لي ما انت الا هويتي … فأين الذي قال المنازع من بوني … لقد حرت في امري واني لصادق … تقابل الفاظ تترجم عن عيني
وما عجبي عن واحد عن واحد … كما قيل لكن من حيد عن اثنين … فلولاه لم اوجد ولولاي لم يكن … ولا بد لي في كون ذاتي من اثنين
حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته … ولا بد من ذاتي فلا بد من تبين … واني من الاضداد في كل حالة … كما هو مثل العرف في اللون والجون
اذا كان عيني عينه فمن الذي … تحكم فيه بالنوى حاكم البين … ومن ذا الذي قد قيل فيه هذا اين … وهل كان هذا الحكم الامر لبين
لقد حجبت منا قلوب صقيلة … عن الكشف والتحقيق من حجب الرين … لقد خالفوا في اللون وهو مشاهد … وأين شهيد الكون من شاهد اللون
لقد لنت للاقوام حتى كأنني … عجزت عن التقييد من شدة اللين … وقد جاء حكم الفال فيما علمتموا … وحاشاه مما تعرفون من الغين
كما قيل حداد لحاجب باهم … وقد قيل هذا اللفظ في العرف للقين … ولو كان في الداعي الى الله غلظة … لفروا ولكن جاء باللين والهين

وقال ايضا

وجودي عن الامر الالهي لم يكن ... عن الذات والتكوين لي فاتقل الشانا
توحدت سرا وهو امر يخصني ... واني كثير بالتأمل اعلانا
وذلك من صدع يكون بعينه ... يقيم بروزني فيخسر ميزانا
وعلى بنفسي عين علي بربها ... يحققه كشفا جليا وايمانا
واهدى الى النهج القويم توحيد ... قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
يلبي منادي الحق من كل جانب ... فيكتبن انصارا ويثبتن اعوانا
باسماع من ناجاه منفردا به ... ليظهر ما سماه جبريل احيانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا ... عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا
فقال ارفع ثم للاخرا تضع ... ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
ألم ترني ادعى على كل حالة ... اكون عليها بالتقلب انسانا
وأظهره جسما سويا معدلا ... بتربيع اخلاط وسماه جثمانا

وهذا الذي قد قلته لم يقل به ... سوانا فحقق من يكون اذا كانا
فمن يرني مني يرى العين واحدا ... ومن يرني منه يرى العين اعيانا
وانا انا في كل حال ومشهد ... دليلا على علي بنفسي وبرهانا
ألست تراني في مجالس علمنا ... أفوق اسماعا أبصر عميانا
اذا نحن نادينا نفوسا بها أتت ... من الملأ العلوي جلا وفرسانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته ... بما كان يتلوه من الليل قرآنا
وعلله الفاروق اذ كان معلنا ... ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
فجاء امام الخير بالحكم فيهما ... وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا
فكم بين من فيه ومنه ومن الى ... بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة ... فعدل الاجزاء ورتب اركانا
واودع فيه النفخ روحا مقدسا ... ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

السر مني ... كاني من اسني

دور

رأيت ربي ... بالمنظر الاجلى
دعوت صحبي ... للمورد الاحلى
رآه قلبي ... في الصورة المثلى
فما يثني ... الا اذ يلثني

دور

الى الكثيب ... دعتني اشواقي
نحو الحبيب ... دعاء مشتاق
فيا طبيبي ... هل لي من راق
فقال خذني ... ذلك في عدن

دور

رأيت صوتي ... يطلبه كوني
وقال عيني ... ان به عوني
وليس بيني ... عنه سوى بيني
فقال أئني ... قلت اذ اثني

دور

من لي بذاتي ... من لي باياتي
وصفي مماتي ... حكم لا يأتي
فقلت آتي ... قال باوصافي
اياك اعني ... بالذكر اذ كني

دور

من كان

من كان مثلي ... يبلى ولا يبلى
فقال كلي ... انك من اهلي
قد قال قبلي ... من ليس من شكلي
اخلفت ظني ... يا كعبة الحسن

دور

كل من اشهده سر القدر ... ربه يعلم
ان بالحكم الذي فيه ظهر ... عينه يحكم
عجبا فيمن لم نعت البشر ... وهو لا يفهم
والذي يشهده نور القمر ... فهو المرحوم
والذي غيب عنه واستتر ... ذلك المحروم

دور

بالتجلي في الندى قلت به ... فابى عقلي
والتجلي في التحلي مذهبي ... قال لي قل لي
انت مني عين ظلي فانتبه ... بالهوى من لي
ان جرى الامر على حكم البصر ... قلت بالمفهوم
او جرى الامر على حكم العبر ... ينتفي المرسوم

دور

بساحل البحر رأيت التي ... ما زلت الغيها
فقلت للنفس ترى قبلتي ... بالله ابغيها
فانشدت تخبر عن حلتي ... وذاك يطغيها
ليتني رمل على شط البحر ... يا ابني او اطوم
وترى عيني مذ طلع سحر ... لبلاد الروم

وقال ايضا

اذا كنت محسانا فليتك تسلم ... فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم
فاخسر خلق الله من باع دينه
لحى الله دهرا كنت فيه مقدما ... فويل للدهر أنت فيه المقدم
مدنيا جهولا غيره وهو يظلم

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

كل شيء بقضاء وقدر ... هكذا المعلوم
والذي يقضي بحكم النظر ... سره مكتوم

دور

شاهد النقل الذي حيرني ... وبه أحيى
ودليل العقل قد صيرني ... منكرا أشيا
فتراني عند ما خيرني ... اكره المحيا
فانا ما بين عقل وخبر ... ظالم مظلوم
فاذا سرحت من سجن الفكر ... قمت بالقيوم

دور

لو ان ما بي من شئون العباد ... وكل ما يجري
يكون بالسبع الطباق الشداد ... ليسكن عن دور
ان الذي كان سبي مراد ... لصاحب الامر
الصبر اولى بي من اجل الظفر ... وانه موهوم
فاشرب رحيقا عند وقت السحر ... مزاجه تسنيم

وقال ايضا

شئونك يا مولاي قد حيرت سري ... وقولك بالتفريع اذهلني عني
لاني لا ادري بماذا تجيبني ... مع العلم ان الاصل فيما الي مني
ووالله ما تجني علي وانما ... نفوس الورى منها على نفسها تجني
فلو قلتم فالامور كما ترى ... وما هو عن جبر وما هو عن ظن
ولكنه علم صحيح محقق ... اتين به الارواح في ظلمة الدجن

وقال ايضا

الهي اذا ناديت فالسمع انتمو	ولباك من لباك انت المترجم	توحدت الاشياء اذ كنت عينها	وما ثم الا سامع ومكلم
بكن وهو قول الله والامر أمره	وقد جاء في القرآن معناه عنكمو	أجره اذا يبغي سماع كلامنا	فيتلو عليه التلاوة منكمو
تقسم في الاحساس من هو واحد	عزيز تنزيه الذات لا يتقسم	باخباره عن نفسه لا بعقلنا	فيعلن ما عقلي به يتكتم
نظرت اليه من قريب وانني	بعدي بعيد والحدود توهم	اذا كان من سميتم الغير عينه	ففي نفسه من نفسه يتحكم

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

سر الكون علم الشؤون لو كان يكفيني

دور

لكن سري	يبغي الزياده
عن الامر	وهي العباده
وذو الامر	منه الافاده

دور

لكن يبدو	وقتا ويخفى
وما يعدو	من كان اخفى
فهو الفرد	البر الاوفى

فان يبدو في كل حين ما زلت في هون | في مجلاه يا نفس بيني عن كل تكوين

دور

خير الناس	من كان اعلم
ووسواسي	لو كان يكتم
عن وسواسي	ما الحق انعم

دور

جل الامر	اني فقير
وفي الفقر	خير كثير
وفي الوفر	مكر يفور

على قلبي بما يقتيني من كل تزيين | ما يدريني عند الكمون الا الذي دوني

دور

ما احياني	الا الوجود
وعناني	الا المزيد
قد اغناني	بما اريد

يفرح بي اذ يلتقيني من هو على ديني

وقال ايضا

لمن كان يبغيني وأبغيه	ما زلت للاحشاء الغيه	حتى بدا الذوق وما قد بدا	منه الى قلبي فالغيه

خوفا على قلبي ان الردى	يلحقه اذ كان يطغيه

وقال ايضا

سمعت الخلق ليس لهم وجود	وفي ظني لوجودهم حقيقه	فلما ان شهدت الامر منه	رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء	وهذا من معانيه الدقيقه	رقائق من الاعيان مدت	وفي تلك الرقائق لي دقيقه
علمت بها باني غير شيء	وان كانت تخالفني السليقه	وقد كتبت على يدي كتابا	وشرح الامر في تلك الوثيقه
لقد لله في كوني امور	يريك بها المطرق للطريقه	امورا أبطن الرحمن فيها	عجائب مكره الغر الانيقه
	لها غور بعيد ليس يدرى	لذا قال اللبيب هي الفليقه	

وقال ايضا

واحد العين الذي نعرفه	وكثير الحكم ما نجهله	عددت احكامه آثاره	وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي	قال لا اني انا اعمله	قلت اهلا فلما اذا قلت لي	انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني وأنا	في جهاد في الذي بذله	ولقد اعلم قطعا انكم	انت علام بما اجهله
الذي اجمله تجمله	والذي تجمل ما اجمله	فاذا قبحت فعلا لم اقل	ادبا انك بي تعمله
واذا أحسنت فعلا فانا	بك ربي ادبا اوصله	وانا الفاعل في هذا وذا	ظاهرا والكشف ما يقبله
انا اسعى الدهر في تحصيل ما	عالم الامر ارى يهمله	وانا من عالم الخلق وقد	حزته كشفا وما اهمله
فيراني في الذي اعمله	انه بي وبه اعجله	فاذا خلصه لي قلت لا	انما منه لنا نجمله

وقال ايضا

الا انني ارجو عوارف فضل من	يكون له التحميد في اليسر والعسر	فان كان عسر اطلق العبد حمده	على كل حال منه في نفع او ضر
وان كان يسر قيد العبد حمده	كما جاء في الانعام والفضل في اليسر	بذا جاءت الاخبار في حمد سيد	رسول امام مصطفى صادق البر
معلم اسباب السعادة كلها	لكل لبيب عاقل لمحمد	انا اسوة فيه كما قال ربنا	تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها فاعلم بانك مقتد	به متاس مؤمن بالذي يجري	نصحتك يا نفسي على كل حالة	فقومي له فيها على قدم الشكر
فان الذي يدعي عن الخلق في غنى	ونحن على ملحن من حالة الفقر	ولي منه في الاحوال صحو وسكرة	اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فاصحوا اذا عم التجلي وجوده	وان خصه بالذات اني لفي سكر	يخاطبني من كل ذات عناية	بما شاء في كل نظم وفي نثر
فشعري الذي يدريه ما هو من نثري	وشعري الذي بديه ما هو من شعري	هويته من كل شيء وجوده	وصحت به الآثار فاقض على اثري
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل	اذا ما رأيت الحق اني في خسر	فما الناس الا بين هاد ومهتد	فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذي اشارات لمن كان عالما	بما قلته في السر كان والجهر	الهي لا تعدل بقلبي عن الذي	شرعت من الايمان بالنهي والامر

فاعندكم الاوجود محقق … تنا فى براهين النهى من ذوى الفكر
فخرت بكشفا ضادت معارفا … من العلم بالله المقر فى صدرى
حييت به علما وعقدا وحالة … منزهة علياء عاطرة النشر

وما عندنا الا التبرى من الكفر … لقد قرر الايمان عندك حقائقا
مطالعها فى القلب كالانجم الزهر … فلا ريب عندى فى الذى قد طعمته
هنا فى حياتى ثم موتى وفى النشر … لقيت به ربا كريما بحضرة

وقال ايضا

ترائين لى ما بين سلع وحاجر … فخاطبت ذكرانا لانى ايتهم
من الروح القاء لسورة غافر … وبعلهم الروح الذى قد ذكرته
بأن الذى قد جاء ليس بخابر … وما خص نوعا دون نوع لانه
وقفت على علم من البحر زاخر … تحسبته ماء فراتا وانه
ومن كان ذا شرع فليس بجائر … تمنيت ان اخلى برؤيته مؤمن
ملى من الارباح ليس بخاسر … فلم ار الا خالعا ثوب ماجن
وما غائب فى الاخذ عنه كحاضر … اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر
من الكون لم يشعر به غير شاعر … فنظمته فيه مديحا منزها

رأيت ذكورا فى اناث سواحر … رجالا بكشف صادق متواتر
وكن اناثا قد حملن حقائقا … وانهم ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردما ولا تقل … رأى الامر يسرى فى صغير وكابر
ولا تمترى فيما اقول فاننى … الملح اجاج فى السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا … صدوق من الفتيان ليس بكافر
وذاك الذى يأتى بصورة تاجر … ولم ار الا لابسا زى شاطر
تنوعت الاشياء والامر واحد … يشاهده قلبى وعقلى وناظرى
تناولته منه على حين غفلة … ونثرا علا قدرا على كل ناثر

وقال ايضا

والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا … فالوجه اولى بنا ان كنت تشهدنا
وما يعز علينا قد يخص بنا … فما لنا منه الا ما يكون لنا
الا رأيت الذى ما زال يذكرنا … ولست افرح بالذكرى على سخط
بقوله اذكروا فيها ويشهدنا … مقامهم وهمو عن عينهم حجبوا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه … لعاينوه بلا شك يعاينـنا

النظم اولى به ان كنت تعرفه … ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو لى وله … مجلى فننظره وليس ينظرنا
ما ان ذكرتك فى سر وفى علن … لكن على كثب ان كنت تعلمنا
والله يذكر قوما الاخلاق لهم … به وعنهم بما هم فيه يحجبنا

وقال ايضا

ونادى به حتى اذا بلغ المدى … تلقاه بالقرآن وحيا منزلا
فاورثه علما وحلما وسؤددا … وأعلى به الدين الحنيفى والهدى
له فوق ادنى فى التقرب مقعدا … وعين يوم الزور فى كل حضرة
لقد طبت فى الاعراق نشأ ومحتدا … تحليت للارسال فى كل شرعة
وقد كان سماك الاله محمدا … لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا
تدل على خلق كريم من العدى … فيا خير مبعوث الى خير امة

ألم تر أن الله أكرم احمدا … فكان له روحا كريما مؤيدا
وأعطاه ما ابقى عليه مهابة … وصيره يوم القيامة سيدا
وهيأ يوم الفصل عند وروده … له فى كثيب المسك نزلا ومشهدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل … ليظهرن آيات ويقدحن ازندا
ففى قولكم لما دعيت مدبما … كعصمتنا من سب من كان ألحدا
علوم واسرار لمن كان ذا حجى … لو انك فى ضيق لكنت لك الفدا

ولما دعوت الله غيرة مؤمن … على من تعدى فى الشريعة واعتدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة … ومن كان هذا اصله طاب مولدا
وها أنا أتلو فى مديحك السنا … تعز على من كان فى العلم قد شدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا … ولم التفت عقلا ورأيا مسددا
فعينك عين السر والسمع سمعه … وأنت الكبير الكل للعين ان بدا
لقد خصك الرحمن بالصورة التى … روينا ولم ينزل لنا ذكرها سدى
وأنت وجود الهاء مهما تعبدت … وأنت وجود الواو مهما تعبدا
ولا تاخذ الالقاء زورا فانه … حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
فمن كان يدريه يكون موحدا … ومن كان لا يدرى يكون موحدا
فانك لم تمدح الا به فكن … لمن جاء يستفتيك ركنا ومقصدا
فمن كان مشهودا به كان مؤمنا … ومن كان معلوما له كان ملحدا
فهذا مديح الاختصاص مبين … جمعت لكم بين النداوة والندا
الا اننى أرجو من الله أن أرى … بمشهده الاعلى عبيدا مؤيدا

اتاك عتاب الله فيه لم تكن … اردت به الا التعصب للهدى
مدحتك للاسماع مدح معرف … وقمت به فى موقف العدل منشدا
ولم اغل بل قلت الذى قال ربنا … وجئت به فضلا مبينا لارشدا
بانك عبد الله بل أنت كونه … وانت مضاف الكاف شرعا ومعتدا
وأنت الذى اكنى اذا قلت كنيتى … وانت الذى اعنى اذا ما تجددا
وأنت مقال العبد عند قيامه … من الركعة الزلفى لمهوى فيسجدا
فقل انه هو وقل ليس هو هو … واياك ان تبغى لنفسك موعدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا … اراك الذى اعطى عليك واشهدا
اذا ما مدحت العبد فامدح هكذا … وكن فى الذى تلقيه عبدا موحدا
فوالله لولا الله ما كنت مصلحا … ووالله لولا الكون ما كنت مفسدا
فكن من علا فى الامر بالامر نفسه … ولا تك ممن قال قولا فاخلدا
وأجريت فيه الخمر لهم الشارب … اذا ما تحسو جرعة منه عربدا
باسمائه الحسنى وانفاس جوده … اكون بها بين الانام مسودا

وقال ايضا فى نظم التوشيح

مطلع

رأيت عند السحر … رؤيا من الوحى مبين … انزالا
على قليب أسر … حالا وقولا ان يكون … فعالا

دور

لما دعاه الهوى … الى الذى ذكرته
اوهن منى القوى … ذاك الذى سمعته
من ساكنى نينوى … وذوقهم قد ذقته

فى نومه قد فسر … كمثل ذى النون الامين … ادغالا
لم يدر عين الخبر … فظن ظنا واليقين … ما زالا

دور

بالله يا من دعا … قلبى اليه ليرى

امرا اليه سعى			يطلبه عند السرى
فكان نعم الوعا			لما اليه قد سرى

حلاه دون البشر   بحلية السر المصون   ان حالا
هو القضا والقدر   كانه الصبح المبين   جوالا

دور

المورثان حكما	عليهما النار التى
تفنيهما اذ هما	ضدان فانظر حكمتى
سيلهما قد طما	وناره من جملتى

ما ان لها من شرر   قد امتت منها الغصون   اشعالا
وفى مجارى العبر   ان لها من اليمين   ادلالا

دور

لما اتى طالبا	يبغى الازار والردا
ولى به هاربا	ورب الندى والندا
فجاءه غالبا	تاج على الراس بدا

تاج حشاه الدرر   يلوح من فوق الجبين   هلالا
يذهب نور البصر   سناء يعطى كل حين   اشكالا

دور

بحر العمى فى عمى	يدرى بذاك المرتدى
وجاء مستفهما	فيما به الوحى بدى
اوضحت ما ابهما	فى ناشد او منشد

اذ الاله نشر   رحمته فى العالمين   ارسالا
ازال حكم الغير   وجاء اصحاب اليمين   ارسالا

وقال ايضا

انى لاذكر من ياتى فيذكرنى	بافضل الذكر فى نفس وفى ملا	ذاك الاله الذى عمت عوارفه	اتى به السيد المعصوم فى النبا
كما اتى نبا من هدهد صدقت	اخباره لنبى الريح من سبا	فالذكر يحجبنى والذكر يكشف لى	خبا السماء وخبا الارض فى نبا

صدق ويعضده ملا افوهه	فيه وانى فى خصب من الكلا	اشاهد العين فى ضيق وفى سعة	لما جلوت مراة القلب من صدا
وكلما وطئت رجلى مجالسه	مجالس الذكر بالاغيار لم تطا	غير ان ما منع السؤال من خجل	لكنه لانقضاء العلم لم يشا
ان الوجود الذى ابصرته عجب	فيه الخسارة والارباح ان يشا	أخبره بالحال يا حالى اذا سالت	آياته البينات الغر عن نبئ
بانى من بلاد انت ساكنها	ولست والله من سلمى ولا اجا	ان كان اوجدنى الرحمن من علا	فالفرد اوجدنى من قبل فى ملا
	انى وجدت علوما ليس ينكرها	الا الذى هو فى جهد وفى عنا	

وقال ايضا فى حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بحروفها

حروف اوائل السور	يبينها تباينها	ان اخفاها تماثلها	لتبديها مساكنها
ففردها مثناها	اذا ما جاء ساكنها	يثلثها لتربيع	الهى مساكنها
ويحفظها لخمستها	الذى منها يباينها	فيا عجبا لقد ابدت	منازلنا اماكنها
وبالايمان يحجبها	عن ادراكى صوائنها	لها شطر من الفلك	الذى تبدى ضنائنها
تولدها اذا نكحت	بلا مهر كنائنها	فلو زادت على خمس	فمن عندى بنائنها
لقد اعيت خبير القوم	اعجازا معاينها	وأين بيان معربها	وعجمتها تراطنها
لقد بانت لاعيان	تحققها مواطنها	صفت فينا مشاربها	وعز عليك آسنها
وما منعت من الزلفى	الى ربى معاطنها	تحل بنا ملائكة	اذا فرت شياطنها
حروف كلها علم	اتتك بها محاسنها	ولا يدريه الا من	يكون بها محاسنها
وما ابدت سوى شطر	وما اخفت ضنائنها	فما اخفاه مضمرها	لقد ابداه كائنها

وقال ايضا فى النوم مرتجلا

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فحاز به كتابا كان فى وعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص فى النوم لم حازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فحازه	ما كل من ضم الكتاب يحوز	لولا ثبوت الحق لم يحز الذى	قد كان لكن بالثبوت يحوز

وقال ايضا فى حروف لو ولولا وان

فاجزت من علمى بالكون ما ثبتت	فى العين صورته والكون لله	فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا	وقامت الحجة الغراء لله
ما للمحالات فى العين الثبوت وقد	اقامها العقل للاوهام لله	والطبع ساعده والطرف شاهده	شهود وهم باحكام من الله
لو لم يرد لم يكن وقد اراد فكان	ولو فليس لها حكم مع الله	من يزرع المنع لم يحصد سوى عدم	والجود يزرع والايجاد لله
وحيثما ثبتت فى العين صورته	فليس ينتج الا المنع والله	ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها	وجود لا حكمة ايضا من الله

لولا تحقق لو وارد لبسيط به	خلاف ما يستحق الذات والله
ضاق النطاق على من ليس يعرفها	ولست تعرفها الا من الله
فليس يشهد فى الاكوان كائنة	وحكمها احد الا من الله
انى اتيت علوما فى قصيدتنا	تخفى على كل محجوب عن الله
لا تركنن الى شئ تسر به	الا وتشهده جودا من الله
ولا تخف من امور انت تحذرها	الا وعصمتكم فيها من الله
فكن كسهل وأمثال له علموا	فى ان كون وجود الله لله

فرحمة الله بالاعيان اوجدت	الالحان فاحكم بها جودا من الله
فانه اوجد الاكوان اجمعها	تفضلا وعنايات من الله
فاحمد وزدوا اعترف بالكون من عدم	واشكر الهك لا تشكر سوى الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا	تعدل الى غيرها تدنو من الله
تدفع غوائل ما اتسفت به	من الشهود فلا تغفل عن الله
قصدى حضورك لا تغفل وكن رجلا	الله بالله فى الله مع الله
يا بردها حكمة ذوقا على كبدى	الحال جاء بها فضلا من الله

وقال ايضا وما لقى اليه الا با فوائد على غير شعور منه بذلك

الحق ما بين معلوم ومجهول	برهانه بين معقول ومنقول

شرحه منه

ومن يكون به حقا فمجهول	والنقل يأخذه بالعقل فمنقول
فمن يكون بنا حقا فنعلمه	فقد ترجح بالتفصيل معقول

قال الوارد

وقد ترددت الالباب حائرة	فى موجب بين مشروط ومعلول

شرحه منه ايضا

فما لنا علة فى الحكم ثابتة	الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

ثم قال الوارد

وانظر الى خلقه فى كل آونة	تجده ما بين منصور ومخذول

شرحه منه ايضا

النصر فى الخلق ايمان يقوم بهم	ولا اقول بمن فيه تضليل

ثم قال الوارد

قد جاء القول يا موسى على قدر	والقول ما بين متروك ومقبول

شرحه ايضا منه

ما يقبل القول الا ان ترى نسب	تقول للخلق فى اعيانها حولوا

ثم قال الوارد

ولننظر الامر فيما قد تشاهده	فالامر من حامل يبدو ومحمول

شرحه منه ايضا

وخذ من الامر ما يعطيك حاملة	فانه قابل فى الحس مقبول

ثم قال الوارد

قد فصح الشان فيما قد اتاك به	فانه بين موصول ومفصول

شرحه منه ايضا

من شانه الفصل لم توصل حقيقته	فان عين الهوى بالوصل مملول

ثم زاد وارد الشرح

هذا الثبوت الذى ما فيه تعطيل	الروض منها اذا استنشقت مطلول
لا تسكنن الى صور تشاهدها	فيه فغايته فى الحس تبديل
الله اعظم قدرا ان يحاط به	علما فما هو للبرهان مدلول
وليس عندك منه ما تعينه	الا افتقارى اليه فهو محصول
كفى بسرح ما عقلى يقيده	فبيت عقلك بالافكار معقول

لذاك يخرج ما فيه على صور	شتى تراها فتبديل وتحويل
واثبت على الجوهر الاصلى تحظ به	علما اتاك به من صدق القيل
ان استنادى اليه لا اكيفه	فكيفما علمه والعلم تحصيل
كما علمت غناه عن خليقته	من اسمها عالما اعطاه تنزيل
فصاحب الفكر بالاوهام فى حجب	فصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

وقال ايضا بذكر حروف اوائل سور القرآن المجهولة

الف لام ميم وذلك ما اردنا	من انزال الكتاب على وجود
الف لام ميم بصاد عند صاد	لوارد عله عند الشهود
الف لام را لقد عظمت امرا	يشيب لهوله رأس الوليد
الف لام ميم ورا الوميض برق	يبشرنى باقبال الرعود
الف لام را بميزان صدق	فصلت به المراد من المريد
وطاها ما رأيت له نظيرا	اذا حضر المشاهد بالشهيد
وطاسين جاء مقتبسا لنار	وكلمه المهيمن بالوجود
الف لام ميم لاوهن بيت شخص	تولع بالذباب من الصيود
الف لام ميم ليحفظنى وصايا	سرت فى الكون من بيض وسود
ويا سين قلب قرآن عظيم	له التمجيد من كرم المجيد
وحاميم غافر اذنبا مبيرا	حمدت بحمده حمد الحميد
وحاميم عين سين القاف منه	بتنزيه المشاهد من بعيد

الف لام ميم يحى ليس يفنى	لما يعطى الفناء من الجحود
الف لام را السابقة اتينا	بصدق الوعد لا صدق الوعيد
الف لام را مبشرة تجلت	بسجدتها على رغم الجحود
الف لام را أنست به خليلا	الى يوم النشور من الصعيد
وكاف ها يا يربعهن عين	الى صاد تطأطأ للسجود
وطاسين ميم يضيق لها صدور	وروح الشعر فى بيت القصيد
وطاسين ميم قلت به قتيلا	لينقله الى ضيق اللحود
الف لام ميم غلبت الروم فيه	ليغلبنى بآيات المزيد
الف لام ميم ينزل من مقام	الهى الى حال العبيد
وصاد شكر كرم اياه شرعا	وعقلا ساريا طلب المزيد
وحاميم فصلت آيات قول	غذاء بالطريف وبالتليد
وحاميم قام بالدرجات فينا	ليسحرنا بأبنية العقود

وحاميم دخنة لعذاب قوم	اليم في عقوبته شديد	وحاميم قد جئت اقدم شخص	حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع	ليلحق بالصعود من الصعيد	وقاف انزلته مني بنحر	نزول الروح من حبل الوريد
ونون اقلامه قد فصلته	ليعلم خصمها صدق الشهود	رمزت حقائقا فيها معان	علت من ان تحصل بالقصود
وليس بنا لها كرما وجودا	اذا حققتها غير السعيد	طلبت وجوده من غير جد	فقال العلم عيني في الحدود
	الا ان البراءة من قيود	لا اوثق ما يكون من القيود	

وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة

الحمد لله رب العالمين على	ما كان منه من الاحوال في الناس	بما يسر همو بما يسوء همو	وكل ذلك محمول على الراس
له الثناء له التمجيد اجمعه	من قبل وفي الدنا المنعوت بالناسي	عبدته وطلبت العون منه كما	قد قال شرعا على تحرير انفاسي
وان يهيئ لي من امرنا رشدا	وان يلين مني قلبي القاسي	حتى اكون على النهج القويم به	خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله	نور وقد لاح لي في نار نبراس	لو قال الخلق به من دون خالقه	لكفروه وما في القول من باس
لانه مثل لو قلته قيل هل	لداء هذا الذي قد قال من آسي	وما جهلت سوى اوقاتها ولذا	نهيت عنها وسواسي وخناس
	فلو تجارت لها سبقا خيول ذكى	فازت بها في سباق الكشف افراسي	

وقال ايضا في الحياة البرزخية من روح البقرة

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر	تساوى الذي لاصل والطيب النجر	لقد ضربوه قاطعين بانه	اذا ضربوه لا يقوم من القبر
فانطقه للقوم ثم اعاده	الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر	كما سبح الحصباء في كف سيد	واصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الا سماعهم	وهذا الذي قد جاء ضرب من النشر	وكل له حال ووقت معين	فحال الى كشف ووقت الى ستر
فما كان من شام يراه ممثلا	ويبصره حيا اذا كان من مصر	وجاء الذي مثلي غريبا مقررا	يقول الذي قالا ما فيه من نكر
فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل	باني على حق يقين من الامر	لقوة ايماني بما قال خالقي	وصدق الذي قد قرر الله في صدري

وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران

يا آل عمران ان الله فضلكم	بمريم بنت عمران التي كملت	بما رآه الذي لله كفلها	من العناية فيما فيه قد كفلت
اتى اليها وفي محرابها طبق	فقال ما ذا فقالت ربنا عجلت	خذها اليكم فان الله اطعمكم	لا تسألوه فان النفس ما بخلت
فكان يحيى حصورا مثلها وبها	لهم من ابيه عمه (?) حصلت	فاستغرقت طاقة الانسان حالتها	هذي مقالتها لو انها سئلت
لقد نظرت اليها وهي سافرة	فما به فصلت به لها وصلت	فانظر اليها وسلمها لخالقها	فان نفسك تجزى بالذي عملت

وقال ايضا في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء

يا ايها الناس خافوا الله واعتمدوا	عليه في كل حال انكم صبر	ولا يزال وجود الحق عينكم	في هذه الدار حتى ينقضي العمر

اذا انقلتم الى الاخرى فان لكم	فيها شئونا يراها من له نظر	هناك والمؤمنون العالمون بها	يرونها بعيون ما لها بصر
فيها الكمال الذي بالنشئ المطلب	فيها المنافع ما فيها لنا ضرر	قد خص بالضر اقوام ذوو واعه	في دار اخرى لهم فيها بما كفروا
جاءت سعادتهم تمشي على قدم	فيما ابتلاهم به لو انهم صبروا	اعماهم الله عن امر له خلقوا	حتى يكون الذي يأتي به القدر
اشقاهم الله في اشياء تسرهمو	قد زينت لهمو فيهم وما شعروا	لو انهم صبروا ما كان حالهمو	الا السعادة والاسعاد والظفر

وقال ايضا في الوفاء تقليدا بلسان البشير من روح العقود

يا ايها المؤمنون اوفوا	فانكم في الذراع وقف	زينتموا اذ كنتموه	لذاك انتم عليه وقف
ان كان في قلبكم سواكم	فهو لما يحويه ظرف	والحق لي قد اشار نحوي	فقلت ماذا فقال الطف
مني بمن كان لي جليسا	فيه معان وفيه ظرف	ما كنت اجني على الا	حتى ترى العين كيف تغفو
	فانه سيد كريم	لذاك نفسي اليه تهفو	

وقال ايضا في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذي اعلما	بانه الله الذي في السما	وانه في الارض سبحانه	على الذي قال لنا معلما
بانه يعلم اسرارنا	وجهرنا والمكسب الاعظما	ثم له من قبل ايجادنا	ابنية اثبتها في العمى
وشاب لي اربابسري اذا	كان معي في حالتي اينما	فيا اخذ المغرور ما قاله	بانه بشرى بما انعما
والحذر النحرير يدري الذي	جاء به محذرا منعما	وانه سبحانه بالذي	قال لنا اوضح ما ابهما
بعين هذا وبامثاله	يسعد من آمن ان اسلما	لا تعدلوه بالذي لم يزل	خلقا لكم اولم يزل في عما
	كمثل فرعون واشباهه	وما نحتم (?) فاحذروا منهم	

وقال ايضا في مشام العارفين الاعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الاعراف

اذا كانت الاعراف تعطي عوارفا	فان السليم الشم يستنشق العرفا	ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى	قبول الذي قد شم عدلا ولا صرفا
وان جاءه الاقبال من كل جانب	ولم يقبل الرحمن لم يكن الاخفى	واياك واستدراجه في عباده	فان لمكر الله في خلقه عرفا
	يراه الذي ما زال فيهم مقدما	فيعزله حكما ليشربه صرفا	

وقال ايضا في المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال

اذا صادف الانسان علما من الحق	فليس بعلم عنده وهو في الذوق	لمن قال بالكشف علم محقق	به يقعد الانسان في مقعد الصدق
وما حازه الا امام مجرد	نزيه عن الثوب المحبر والرق	به يشرب الانسان ماء حياته	به تفتق الاسماع ان كن في رتق

اذا طلعت شمس من الغرب صيّرت ... بطلعها الغرب المحقق في شرق
كفارو قنا والمتقي وخليفة ... وقد عاد حكم الله فيه لذي السبق
فلو كان عن كشف لما كان باكيا ... ولو كان عن ظن لما قال بالعتق

وقال ايضا بلسان الايعاد والاعتبار من روح التوبة

اتوب منه اليه ... لا شيء في يديه
كما نعوذ منه ... به القريب لديه
محمد خير تخص ... صلى الاله عليه
لو نلت منه مرادي ... قطفت من وجنتيه
وورد الحياء اعتبارا ... وجئت منه اليه
حاز الوجود كما لا ... من كأس راحتيه
كمثل آدم ممن ... سواه من جنتيه
لله بدر تبدى ... الى من مطلعيه
اعطان قرة عيني ... منه ومن مشهديه

وقال ايضا في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس

بشرى من الله الكريم اتت بها ... ارواح املاك من الانباء
لرجال اهل ولاية معلومة ... معصومة الانحاء والارجاء
لعناية سبقت لهم من صدقهم ... حصلوا بها في رتبة النبلاء
بوراثة مرعية محفوظة ... لرجال اهل رسالة وولاء
نالوا بها احسانه من احسانهم ... في ساعة مشهودة غراء
ورثوا النبي تحققا وتخلقا ... بعوالم الكلمات والاسماء
فهم الذين يقال فيهم انهم ... ابناؤهم وهم من الآباء
ان النبوة يستمر وجودها ... دنيا وآخرة بلا استيفاء
ونبوة التشريع اغلق بابها ... فلذاك حازوا رتبة السماء
فهم الملوك ومن سواهم سوقة ... لا يشهدون سوى عوالم الاشياء
نظموا حديث سميرهم فاناهم ... نظم الحديث فصاحة البلغاء
فهم الضنائن في خفاء مصانون ... من حرها جرم بدار بلاء
حتى اذا انقلبوا الى الاخرى بدت ... اعلامهم بسنا لهم وسناء

وقال ايضا في تأثير الاخوان من روح هود

امر الاله من الاله تعلق ... ما امره في العالمين محقق
الا بواسطة الرسول فانه ... امر مطاع سره يتحقق
ان خالف امر الاله الارادة ... منه تكاد النفس منه تزهق
ولذاك شيبت النبي مقالة ... هي فاستقم فيما اردت توفق
فاذا اراد نقيض ما امرت به ... نفس المكلف فالوقوع محقق

وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف

ان الفتى من يراعي حق خالقه ... ثم حق رسول الله ايثارا
والعارفون يرون الحق عليهم ... ولا يرون بعين الحق اغيارا
فهم يغارون ان يلقى بساحتهم ... خيانة من نفوس كن اغوارا
فهم مع الله لا في حق انفسهم ... لذا اقاموا من التنزيه اسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا ... بما اتاهم من الرحمن اخبارا
يحكون ما قاله عن نفسه فاذا ... حكوه كانوا له جندا وانصارا
لا يعرفون سوى الرحمن من احد ... لما الغوا فيه لا دارا ولا جارا
لو انهم وجدوا امرا بيانهم ... فبيلا دخلهم فراعهم نادا

ولم يكن مادح منهم له ابدا ... بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قلوا وان كثروا ... طلاسم الحق اسرارا واسرارا

وقال ايضا من روح سورة الرعد

البرق يلمع والرعود تسبح ... والغيث ينزل والمنازل تصبح
مخضرة هاماتها وبقاعها ... والزهر في وضاتها يتفتح
فترى جنان الخلد انشاها لنا ... بصدور اعلام اذا هي تشرح
وقطوفها تدنو فيقطع من له ... ذوق اذا هي بالعبارة تفصح
فالخلق منه اذا نظرت مهلل ... ومكبر ومعظم ومسبح
والكل مثن بالذي هو اهله ... فالله يعطي من يشاء ويمنح

وقال ايضا في هبات الصاحب من روح ابراهيم

ان الخليل اذا اراك مقاما ... شاهدت منه اللوح والاقلاما
فترى المعارف بالكتاب تجلى ... لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويكون ذاك الكشف من اعطائه ... ما ينبغي اعلامه اعلاما
ويزيدني علما به من عنده ... صدقا لما قد قاله اعظاما

وقال ايضا من روح الحجر

ان السماء برجمها محفوظة ... من كل شيطان وكل رجيم
اوحى الاله الحق فيها امرها ... لتنزل الارواح بالتعليم
منها الينا ثم تبقى اعصرا ... في عالم الاركان بالتدخيم
حتى اذا ما ينقضي الامد الذي ... قلناه جاء الى بالتفهيم
فتراه ابصار العباد مشاهدا ... في عالم الاخلاط والتجسيم
ما المحفظ الا الذي فيها من الوحي ... الذي جملته من معلوم
ثم القوابل قسمت بذاتها ... ما بين معلوم وبين عليم

وقال ايضا من روح النحل

الوحي علم الكون الا انه ... يخفى على العلماء بالانواع
ولذاك ينكره الذي ما عنده ... علم بما فيه من الاقطاع
فاذا يسطره اللبيب بكشفه ... اوفكره ليلذ بالاسماع
يدري به من ذاته طماعه ... يكفر بها الا لضيق الباع

وقال ايضا من روح الاسراء

لما الفت الاشياء بالالف ... اعطاك صورته في كل مؤتلف
فاحرف الرقم والالفاظ دائرة ... ما بين مؤتلف منها ومختلف
وان تمادت الى ما لا انقضاء له ... فان مرجع عقباها على الالف
لولا الالف فيها وسر حكمته ... لم تدر امرا ولا نهيا فقف وخف
وفي اوامره ان كنت ذا بصر ... سر عجيب ولكن غير منكشف
لا يأمر الله بالفحشاء وقال لمن ... عصاه وعدله فارتكض ولا تقف
وليس يبدو الذي قلناه من عجب ... فامر امر هو الا لمعترف
يا ارحم وسعت كل الوجود فما ... يشذ عنها وجود فاعتبر وقف
ولا يرى الله في شيء يعين له ... مما لدى الاصحاب العرف
اومن يجود اذا اثرى بنعمته ... اومن يكون من الرحمن في كنف
لذا اقام له عندا بما صدقت ... اوامره منه في التقريب في الزلف

وقال ايضا من روح الكهف

لله عبد مشى المخصص في طلبه ... وقد اقام له البرهان في طلبه
لقد تركى جاز كاه خالقه ... لكن نصح له دعواه في نسبه

وأنصف الخير بالاقرار معترفا	بما دري منه من علم ومن نسبه	أعدّ ألفا ولم يحصل فاعلم أن	النقص نعت له منه ومن تعبه
اين الثلاثة من الف عدّ له	فلا نقف عند ما يديه من سببه	فكلّ شخص على علم يحصّله	الغير منه وذاك العلم في كتبه
	ومن تحقق بالآداب اجمعها	فكل علم يرى منه فمن ادبه	

وقال ايضا من روح مريم

لما حللت مقام القلب تدريسا	ولم اجد فيه تخييلا وتلبيسا	حللت من مشكلات العلم ما انعقدت	فكل ذي علة يشرحها يوسي
ورثت سر النبي المصطفى وكذا	مع الذي عندنا من روحه عيسى	وآدم ثم ابراهيم والدنا	وداود والكليم المجتبى موسى

وقال ايضا من روح طه

من يتخذ غير الاله جليسا	اضحى عليه مقدما ورئيسا	وبحكمه يجري فان بلغ المدى	امسى لربات الحجال حبيسا
فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه	ظهر الخسيس مع الجلاء نفيسا	ودرى بأن الحق فيه فلم يكن	سوى الاله مع الشهود جليسا
	لما علمت به علمت حقيقتي	فأبحت قلبي من اراد جلوسا	

وقال ايضا في حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا

ارى الاتباع تلحق سابقوهم	بمن تبعوه في حكم وحال	وهذا لاخفاء به لديهم	تبينه مقامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عيني	بعين القلب في ظلم الليالي	سجدت لربنا معنى وحسا	سجود القلب وعين الظلال
ولم ارض لما تعطيه ذاتي	من الحاق الاسافل بالاعالي	والحام الأباعد بالأداني	واظهار السوابق بالمآل
وقلت له لقد سجدت قلبي	لقلبي كالزجاج مع العوالي	وخاطبني به فأبى وجودي	قبول خطابه لصلاح بالي
فاني ما علمت من اي وجه	يخاطبني فقال من السؤال	فقلت علمت انك لي مجيب	على قدر السؤال بشرح حالي
	فاني ما اريد سوى ملاذي	بمله وذا التواله والنوال	

وقال ايضا من روح الحج

يا أيها الناس اتقوا ربكم	زلزلة الساعة شيء عظيم	يحذرها الكافر في كفره	كمثل ما يحذرها المستقيم
وانني ان قلت فيها بما	أعلمه كنت العليم الحكيم	وان سترناها ولم نبدها	لعينها كنت القسيم الكريم
الامر موقوف على شعرة	تزال عن عين العزيز العليم	فيظهر الامر بأحكامه	ظهور منعوت بنعت القسيم

وقال ايضا في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين

قد افلح المؤمنون الصادقون بما	راوه في صدقهم من كل معلوم	هم الاعزاء لاجاه ولا شرف	الا بتشريفه من عين تسنيم
ان قالوا قالوا به او قالوا قالوا به	فهم بما نعتوا بكل تقسيم	عين له وهو عين ثابت لهم	فلا يصح فهم الابتر سيم
بمثل ذا اثبت البرهان حجتهم	فلا اختيار لهم من غير تتميم	تم الوجود بهم اذ كان ينقصه	اعيانهم وهو حال النون والميم

لذاك

	لذاك تبصرهم اذ تعاينهم	في زينة الله في احوال التعظيم	

وقال ايضا في تقسيم الانوار والظلم من روح النور

الله نور آفاقا بأنجمها	ليهتدي في ظلام الليل في الطرق	ونور الجو بالبيضاء شارقة	ونور العقل بالتوحيد والخلق
ونور القلب انوارا منوعة	لانه وسع المذكور في العلق	ونور البدر بالبيضاء ان غربت	وجاد في سيره بالنص والعنق
كما نور آفاقا بيشا هدها	شرقا وغربا من الاشفاق بالشفق	ونور الجسم بالارواح فانتشرت	انواره كانتشار النور في الفلق
ونور الارض بالازهار فابتسمت	عن احمر ناصع وابيض يقق	وأظلم السر بالهو حيث ما وقفت	من الطباق التي اظهرن عن طبق
وأظلم العقل في افكاره نظرا	وأظلم النفس بالاطماع والعلق	وأظلم المتعدي من طبيعته	بالاكل من جوع والشرب من شرق
وأظلم الولد المخلوق من نطف	مكنونة بثلاث جئن في نسق	فليس من نور الا قد يقابله	ضد كما قابل الاشراق بالغسق
من اجل ذا ضل مان في مقالته	باثنين وافترقوا في ذا على فرق	والكل جاء اليه في تفكره	من الاله امور فيه لم تطق
لذاك ما اختلفت فيه مقالتهم	ما بين قول بتقييد وفي منطلق	وكل من قال قولا في عقيدته	فانه جاعل التقليد في العنق
سمعا وعقلا فما ينفك ذو نظر	من التحير للتهييج والحرق	لذا ترى كل من قد كان ذا فطن	وقفا على عرق في مفض الى حرق

وقال ايضا في روح الفرقان

الفرق بين القديم الذات والحدث	يبين المنكر المحجوب في الجدث	فاصبر عليه ولا تحفل بصولته	ما دام في عالم التقييد بالجثث
الدهر ينقله لو كان يعقله	الى اسم شيخ من اسم الكهل والحدث	هذي شبيبته هذي كهولته	هذا هو الهرم ما ينفك عن حدث
فما ترى طيبا يلذ مطعمه	الا ترى ضده المنعوت بالخبث	اين الخبائث من جمع الاناث	من الذكران اذ جمعوا الحبا على خبث
	فليس ثم سوى فرق يبينه	ما قلته فاسترح فيه واكترث	

وقال ايضا من روح الشعراء

الشعر ما بين محمود ومذموم	لذا اتى ربنا فيه بتقسيم	في كل واد تراه جائلا ابدا	يهيم فيه لايصال وتعليم
فانه يطلب التعريف من شبه	في عالم الخفض عن مزج بتسنيم	فما تراه على نجد لذا اتى	بالواد في نعتهم بكل مفهوم
فان مدحت به من يستحق علا	وان مدحت به ضد التفهيم	هوى لذا قلت فيه ما سمعت به	الشعر ما بين محمود ومذموم
كذا هو القول شعرا كان او مثلا	فلا يقال تعالى الشرب للهيم	لو يعلم الناس ما القرآن جاء به	فيه لقالوا به في كل منظوم

وقال ايضا في الاسم العظيم الاعظم الالهي من روح النمل

الا ان اسماء الاله عظيمة	واعظمها في العقل والشرع	هو الاعظم المطلوب في كل حالة	بهذا الذي قد صح منه التقدم
وما هو الا كونه جامعا لما	تكون عنها فافهم ان كنت تفهم	بانك مفطور على الحالة التي	تكون بها وقتا تجود وتظلم
فنظلمها فقرا اليها وذلة	لانك عبد بالاصالة معدم	لقد غلطوا عن آصف بالذي اتى	به لسليمان النبي المحكم

	لذا قال في ست الاماثل ايكم	لتعلم من هذا العلى المعظم	

وقال ايضا في ثلاثة عينها واحد من روح القصص

من كان وجه الحق لا يهلك	ويملك الكون ولا يملك	ويدرك الشيئ بلا آلة	حسية منه ولا يدرك
من شهد الامر يرى أنه	عين الذي يدرك والمدرك	كمثل ما يشهده أنه	اذا تحققت به المدرك
تفني من العالم اسماؤه	وعينه العين التي تدرك	فان تشاقلت به اوبنا	فانه بكل ذا املك
تفصيلنا هذا يؤدي الى	من وحد الامر هو المشرك	وأنه لولا أنا لم يكن	حكم ولا ثم انا فاتركوا
وان يكن ثم فما ثم لي	كناية فقل لهم شركوا	فانه من لم يكن عنده	أسماؤه فانه يؤفك

وقال ايضا في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت

مقام العارفين لمن يراهم	على كشف كبيت العنكبوت	ضعيف ما لهم سند سواهم	لذا اشتقوا البيوت من المبيت
ولولا الليل ما علموا مبيتا	تنبه كالقوي من كل قوت	هنا سمي ضراحهم وبيتا	وليس هناك اسماء البيوت
كما ان البيوت لهم محال	على حال لنفتح في الثبوت	وفي تقليبهم عين الثبوت	على التقليب في الامر الثبيت
وما قوت النفوس سوى قواها	ولكن العين عين كل قوت	وسهل ماله قوت سواه	وأين الحق من خبز وحوت
	جميع الخلق في الاقوات ناهوا	وسهل ما يراه سوى المقيت	

وقال ايضا في الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم

اذا كانت الايات تعتاد لم يكن	لها اثر في نفس كل جهول	وما لم تكن تعتاد فهي لديهم	اذا نظروا فيها ادل دليل
وأما فحول القوم لا فرق عندهم	لقد خصصوا منها باقوم قيل	اذا جاءت الايات ترى تراهم	سكارى لها خوفا بكل سبيل
	فسبحان من احياهم واصطفاهم	وانهم فينا اقل قليل	

وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان

اذا كانت الاشياء صنع حكيم	فحكمته فيها لكل عليم	فتعلمها الارواح في كل حالة	وتجهلها ارواح كل جسوم
ارى ظلمة الطبع المحكم فيهم	لتعمى قلوب قيدت لعلوم	وما هو الا ان في الطبع نكتة	لها ظلمة في قلب كل ظلوم
فاول مظلوم بها عين ذاته	وليس يرى ما قلت غير فهيم	اذا قصرت افهام كل محقق	فما قصرت عنها وعنه فهومي

وقال ايضا في جعلت قرة عيني في الصلوة قال تعالى في صلوة الليل فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين يعني فيها لانهم ناجوا ربهم من حيث ما هو مصلي وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلوة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وافعال و

الذكر

الذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ والا فليس بمصل من روح السجدة

ما قرة العين غير علمي	فبيني كان الهوى وبيني	والله لولا وجود كوني	ما لاح علمي لغير عيني
فكونه ما رأيت فيه	أكمل من صورتي وكوني	بالبين أوصلت كل بين	فقام شكر البين بيني
قد احسن الله في وجودي	عند أداء الفروض عوني	اشهدني فيه علم ذاتي	في هذه الدار قبل حيني
	لا فرق الله يا حبيبي	ما بين انفاسه وبيني	

وقال ايضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب

يا أهل يثرب لا مقام لعارف	وورث النبي الهاشمي محمدا	عم المقامات الجسام عروجه	وبذا لنا ضحى في القيامة سيدا
صلى عليه الله من رحموته	ومن اجل الروح المطهر اسجدا	لابيه آدم والحقائق توءم	عن قولنا وعن انشقاق قد هدى
بجوامع الكلم التي اسماؤها	في آدم هي للمقرب أحمدا	جمع الاناث الى الذكور كلامه	باخص وصف في الثناء وقيدا
ان الانوثة عارض متحقق	مثل الذكورة لا تكن مترددا	الحد يجمعنا اذا أنصفتني	هن الشقائق لا تجب من فندا
لا تحجبن بالانفعال فانه	قد كان عيسى قبلها فتأبدا	قولي وعيسى لا يثلث بكونه	روح الاله مقدسا ومؤيدا
الله يعلم صدق ما قد قلته	لن يصلح العطار ما قد افسدا	مثل اتاك ولا أميته لما	قد جاء في نص الشريعة مسندا
أدبا مع الله العظيم جلاله	فالدهر للذات التنزيه كالردا	الكاف في التشبيه يعمل حكمها	وتكون زائدة اذا أمر بدا
	مثل الذي قد جاء ليس كمثله	في سورة الشورى وخاب من اعتدى	

وقال ايضا من روح سبا

ان لنا في سبأ آية	يعرفها السابق والمقتصد	اذ تصعق الارواح من وجهه	ولم تجد شيئا له يستند
حتى اذا فزع عن قلبهم	فقيل ماذا قيل قالوا الاحد	فابحث على حكمتها جاهدا	بالذكر لا بالفكر حتى تجد
من الذي اجلى اليك الذي	اصعق منك الروح قبل الجسد	كمثل موسى حين ابدى له	في ذاته الرب الذي لم يلد
لذاك لم ينتج له قصده	فابحث على حكمته واتئد	ولا تكن فيما ترى طالبا	بعقلكم دون الهدى تستند
فانما الشرع سبيل الهدى	عليه عول غيره لا ترد	من يعرف المعنى الذي صغته	من نظمنا هذا هو المقتصد
فانه الافضل في حكمنا	يجري على حكمته لم يزد	يدور بالحكمة دولابه	فماؤه يسقي جميع البلد
لذا أتى في وسط ذكره	والوسط الافضل في المعتقد	به اتى القرآن في فضلنا	وهو لمن يطلب اقوى سند
	فمن يقل سكن لنا صاده	اقل له هذا وهذا ورد	

وقال ايضا في كلمة حقيقية الهية خلقية من روح الملائكة

ان الغنى لله منا كما ... منه لنا الفقر الذى نعرف
فكل من يسأل عن حاله ... اذ قد تسمى الله فى خلقه
فانه هو ان تكن تنصف ... بما سمعتم وهو المنصف

وقال ايضا فى يس من روح يس

اذا كنت قرآنا فقلبك يا سين ... وان كنت فرقانا فمالك من قلب ... فان وجود الحق فى قلب عبده ... ومالك من قلب فمالك من قلب
الا انه الله الغنى بذاته ... عن العالم الكونى أو عالم الحجب ... فمن شاء فليسمع فانى قائل ... ومن شاء فلينطق فى حسبى الهوى حسبى
اذا كنت مفطورا عليه بصورتى ... فكيف يضاف الجسم منى الى الترب ... لقد جاء فى النص الجلى الذى حجى ... حديث هبوط الحبل منه الى الرب
لقد شرف الله التراب بكوننا ... وشرفنى بالتاج والقرط والقلب ... واسمعنى بالقرط وسواسه كما ... اجود تتويج المناشر والكتب
اساعده بالقلب اذ كنت قائلا ... الى الاثر العالى ولم اخش من عجب ... اذا كان لى مثل ومثلى فليسنى ... ولست لحزب وما هو من حزبى

وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قربه من ربه لا تفضلونى على يونس بن متى تنزيها لجناب الحق عن التحديد فى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات

اذا غار عبد للاله وقد رأى ... من الله انعاما لمن هو كافر ... على رغمه والله يعلم اسره ... وما الله فيما يقصد العبد جائر
وتجبه العادات اذ كان حكمها ... على ما يجرى ما الحق ظاهر ... يعاقبه بالقبر فى ارض غربة ... نهارا وليلا والمهيمن ساتر

وقال ايضا من روح ص

نمش باعراف الجياد اكفنا ... لان لها جودا على نشأة النفس ... لما جاء فى الانباء عن خير مرسل ... باصدق قيل جاء من حضرة القدس
وضعفه النقاد من اجل احمد ... رواه عن الاثبات عن عالم الانس ... وكم صح من امثاله فهو واحد ... من النوع ان شئتم والامن الجنس
وما فيه ان انصفت فى القول مثبت ... له عندنا وبل تحقق من لبس ... وكيف يكون اللبس الا مظاهر ... يلوح لذى عينين من حضرة الانس
لقد كان خير الناس يفعل مثلها ... باعرافها والبيع بالثمن البخس ... لقد ضعفت معناه بادنى عبارة ... والطفها للعقل بالفكر والحس

وقال ايضا فى قوله تعالى ورحمتى وسعت كل شئ وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الايمان به من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب ... بعد اخذ وابتداء للعموم ... غير ان الامر قد شتمه ... بين مكنى فى جنان وجحيم
وكلا الصنفين فى رحمته ... فى التذاذ دائم فيه مقيم ... زمهرير عند محرور وجدى ... وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل فى رحمته ... انه قال هو البر الرحيم

وقال ايضا فى معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار من روح المؤمن

العلم أفضل ما يقوى يكتسب ... والعلم أزين ما يحلى النفوس به ... بالعلم يطبع رب العالمين على ... قلب العبيد فلا كبر يحل به

لانه يجد الابواب مغلقة ... بفطرة هو فيها او بمكسبه ... قل كيف شئت فان الامر يقلبه ... ولا تخف من غوى فى تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته ... فقر وعجز وموت عند منتبه ... شخص يرى قرصة البرغوث تؤلمه ... الى مكاره يلقى فى تقلبه
فالحس يعلم هذا من يقوم به ... لدى اقامته او حال مذهبه

وقال ايضا فى قوله تعالى ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغى ضررا ... فداره ثم لا تظهر له خبرا ... وادفع أذاه بما توليه من حسن ... وامنن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته ... ان تقلب العين والاجساد والصورا ... يرجع عدوك صديقا فتأمنه ... ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
وما يلقاها الا صابر وله ... حظ من العلم لما أمعن النظرا

وقال ايضا فى معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى

المثل يعقل ما يحوى مماثله ... فى النفس من كل ما تعطى حقيقته ... فما من اسم له الا ويأخذه ... منه ولكن بما تعطى سليقته
ما يترى فى الذى جئنا به بشر ... الا الذى عندنا اختلت طريقته ... قد يحكم الشخص امرا ثم يخطئه ... وقد تعود على الداهى فليقته
كما يطالب شخص عن عقيقته ... كذاك تطلبه عقلا عقيقته

كنى بها عن الفطرة التى فطر عليها اذ كانت لعقيقة الشعر الذى يولد به الانسان وقال ايضا من روح الزخرف

الخلف تحسن فى الايعاد صورته ... كقبحها عند وعد الجود والكرم ... ان الكريم الذى يسقى الدواء لما ... فيه من الكره كى يبرى من الالم
وهى الحدود التى جاء الرسول بها ... دنيا وآخرة لكل ذى سقم ... فلا يهولك ما يلقاه من غصص ... وان تألم فالعقبى الى نعم

وقال ايضا من روح الدخان

من عز ذل اذا طال الزمان به ... وآية الدهر تقليب وتصريف ... ميزانه مالها عدل يشاهده ... وانما هو نقصان وتطفيف
فليس يفرح شخص باستقامته ... الا ومن حينه يأتيه تحريف

وقال ايضا من روح الجاثية

ان الاله الذى بالشرع تعرفه ... ليس الاله الذى بالفكر تدريه ... العقل نزه والتحديد يأخذه ... والشرع ما بين تنزيه وتشبيه
الشرع اصدق ميزان يعرفنا ... ربنا ولهذا همتى فيه ... ان الشريعة تجرى غيره قاصرة ... والعقل فى عمه فيه وفى تيه
ان العقول لتجرى وهى قاصرة ... والشرع يظهره وقتا ويخفيه

وقال ايضا من روح الاحقاف

لا فرق بين نزول الوحى بالملك ... او يلهم القلب الهاما من الملك ... ليس المراد سوى علم تحصله ... من غير منزلة من فلك وفلك

ما الشان فى المنزل الوهاب من كرم	الشان فى المنزل المنعوت بالجيد	فخذه علما وتحقيقا تسرّ به	من واهب العقل او قل ضامن البدل
الكل من عنده لا يمترى احد	فيما افوه به ان كان ذا اسد	واعلم بان وجود الامر واحده	كما علمت به فى كل مشترك

وقال ايضا من روح القتال

شرع القتل للرجوع سريعا	للذى جئت منه عند الكفاح	دون موت وانّ على تراه	ميتا قد علمت معنى السّراح
جعل الله فى الشهادة رزقا	للذى نالها بغير انتزاح	فهو ان كان فى العيان فسادا	فهو عند الاله عين الصلاح
كل ما كان او يكون وما لا	انما كونه بأمر متاح	ما يريد العبيد منه تعالى	غير درك المنى وخفض الجناح
ما على من يريد ردّ اليه	فى الذى قد أتى به من جناح	ما يريد العصاة منه تعالى	غير عفو عن الذنوب القباح
ما يريد الفقير منه تعالى	غير بذل الندى وجود السماح	هو ليلى اذا أتيت اناجى	ونهارى عند المسا والصباح
لو ترانى اذا وصلت اليه	من وجودى فى بسطه وانشراح	لست ابغى سواه فى كل حال	انا فيه من ضيق او انفساح

وفى الباب

اذا كان انها المعارف ربعة	على عدد الاخلاط والحكم امعه	وذلك حكم الحق فى خلقه	فاين يكون الشخص قال الامعه

وقال ايضا فى الاتحاد بالنيابة من روح الفتح

من يطع الارسال صدقا فقد	اطاع من ارسلهم والسلام	لمثل من بايع معبوده	وانما بايعه فى الامام
وقد أتى اوضح من ذا وذا	فى الحجر الاسود بالاستلام	فقل لمن يفهم ما قلته	بعد الذى سمعته لا كلام

وقال ايضا فى التحجير واربابه من روح الحجرات

من حجر الامر على الناس	ما حجر الامر على الناسى	ما شاقنى من رفع حجرى اذ	فكرت فيه غير افلاسى
انظر الى المصطفى فى حاله	ليس عليه فيه من باس	ذو وقعة عز لم ينله سوى	من جعل النعل على الراس

وقال ايضا فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة فى الاعراض من روح ق

الناس فى لبس من الخلق الجديد	لكونه يفعل فيهم ما يريد	فما يرى الامر كما يعلمه	يشهده بعينه الخلق الجديد
فى الزمن الفرد الذى اثبته	لطالب البرهان بالفكر السديد	ما نظرت عقولنا فى مشكل	اشكل من هذا ولا ركن شديد
	يأوى اليه فكره مستندا	يمكننا فيه فعنه ما نحيد	

وقال ايضا فى القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات

اقسم بالسماء ذات الحبك	وقال لا تقسم الا بالملك	عظمتكم اذ كنتم الى قسما	فعظمونى مثل تعظيم الملك
تعظيمه منزه مقدس	من كل ما يحدثه دور الفلك	وما المخلوق به معرفة	الا اذا العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوى قاصدا	هو الذى من الوجود قد هلك	وما سواه ضل فى مهلكة	تاه بها منفردا حتى هلك

قلت

	قلت متى يشهدك الوصف الذى	تعلمه قال اذا الشمس دلك	

قال ايضا فى الميل الحسى والمعنوى قال تعالى انما قولنا لشئ اذا أردناه من روح الطور

الميل فى الامرين لا ينكر	لكنه فى جانبى اظهر	لاننى بالجسم حصلته	مشاهد اللمس اذ تبصر
ثم اجتمعنا فى المعانى وقد	ردت بميل الحس اذ تشعر	أضرب أسداسا بأخماسها	لعلنى فى ضربها اذكر
ما فاتنى منه وانى اذا	اذكره يشهدنى المحضر	وذا عزيز ان يرى حاصلا	وما عليه احد يعثر
يخسر من كان مليكا به	ويربح السوقة والمتجر	يعطى ولا يأخذ وهو الذى	يظهره فى عينه المظهر

وقال ايضا فى الشهب العلمية من روح النجم

هوى النجم من اوجه محرقا	لمن جاء يسترق المنطقا	واظهر فى الغرب انواره	فصير مغربه مشرقا
وكل وجود له باطن	اذا ما دجا ليله اشرقا	وكل رياض له ذابل	اذا ما ذوى غصنه اورقا
وان الفؤاد اذا ما اهتدى	بأنواره وجنه صدقا	وقى الله حساده شرّه	بما الله امثاله قد وقى
اذا وجد الباب قصاده	لجهلهم دونهم مغلقا	اقاموا حيارى على بابه	وما احد منهم حققا
وهل ذى باب كريم دعا	الى بابه احدا اطبقا	فكيف بباب الذى لم يزل	رفيقا بنا راحما مشفقا

وقال ايضا فى الانوار والانواء من روح القمر

يقرّب الامر اذا انشق القمر	لانه فى اللوح رقم مستطر	ولا تقل يا سيدى بان ذا	اذا رأته العين سحر مستمر
لو لم يكن هذا الذى رأيته	لما انتهى شخص به ولا ائتمر	تبتسم الارض وتبدى خيرها	ان جادت السحب بماء منهمر
وجادت الشمس لها بنورها	صبيحة اليوم الذى فيه مطر	وأصبحت ارض الهوى مخضرّة	تظهر للابصار غيب ما استتر
وطاب عرف الجو من اعرافها	فقلت للانواء ما هذا الخبر	رأيته طاق المحيّا ضاحكا	من كان يدعى بالعبوس المكفهر
فاشكر وزد فى شكره مجتهدا	واحذر من المكر ان الله مكر	انذرته المكر فقال لا تقل	هذا الذى قلت فما تغنى النذر
قلت فما اعرف الا مؤمنا	بما به يجرى القضاء والقدر	فقال هيهات لما تعرفه	منى فانى مذ وليت الدبر
اعرض عنى الرشد واستفزنى	شيطانه فقلت هل من مدّكر	قلت انا فقال لا اصغى الى	ما قلت انى فى ضلال وسعر
كم بين شخص فى جنان ونهر	فى مقعد صدق مليك مقتدر	وبين شخص خاسر قيل له	يا ايها الخاسر ذق مس سقر
	فالحمد لله الذى اعطى البشر	حمد شكور شاكر شكر الشكر	

وقال ايضا فى اداء الحقوق من روح الرحمن

اذا وضع الميزان فى قبة العدل	ترجح ميزان السماحة بالفضل	وان لم يكن بالفضل فالوزن محكما	وان كان ايثارا فما كان من عدل
فأول حق فيه حق الهه	وحق رسول الله ذى المجد والفضل	ومن بعده حق المكلف نفسه	وحق فراش الشخص ان كان ذا اهل

وحق بنيه ثم حق خديمه	ومن بعده حق القرابة بالعدل	الى جاره الادنى الى اهل دينه	الى كل ذي حق ويجري على الاصل
فهذا الذي قد قلته وزن شرع	واما الذي للكل فاضربه في الكل	فيخرج كل الكل من ضرب كله	كما تخرج الامثال من احد المثل
فمن كان ذا فضل فيوصل فضله	وماثم من وصل وماثم من فصل	اذا ضرب الانسان في احد عينه	بعين وجود الاصل لم يبد للمثل
	سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه	فماثم الا الحق اذ انت كالظل	

وقال ايضا في التمثيل في النشأتين قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن نشأتي نعيده	بغير مثال حاصل قبله سبق	كذا قال لي الرحمن فيه مخاطبا	وما كان عن امر اتفاقي اتفق
بلى كان مقصودا لرحمن قاله	فمن كان يحكي القول عنه بصدق	فلاحظ للعقل المفكر هاهنا	وما هو الا ما الكتاب به نطق
اذا نظر الانسان احوال نفسه	رأى الامر يجري في الوجود على نسق	فيأخذ من هذا وهذا علومه	فان الذي بداه في عينه لحق
	فما سابق الا وآخر بعده	يليه وجود ثم ان فاته لحق	

وقال في تفصيل الشرائع من روح الحديد

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما	وكله فهو مرعي لمن فهما	عند الاله فان الله قرره	شرعا قويما لمن يدري اذا علما
ان الاله هو الموحي بذاك الى	قلوبهم وهم لا يشعرون بما	القاه في القلب من حكم ومن حكم	لانهم زعموا بأنهم علما
وليس يدرون أن الله أعلمهم	كذا اتتنا به مقالة القدما	لانهم جهلوا ما نحن نعلمه	من الاله الذي بالحق قد حكما
فنحن أسعد منهم في قيامتنا	ويزعمون غدا بأنهم زعما	دوعا وقد غدرت بهم هواهم	فهم وان سعدوا لم يفقدوا ندما
فنحن اعلم ما قالوه واعتقدوا	وما رأينا لهم في علمنا قدما	ونحن اهل شهود في طريقتنا	وهم بافكارهم في حيرة وعمى

وقال ايضا من روح المجادلة

قد سمع الله قول عبده	اذ حمد الله حق حمده	لقد وفى الرب لي بعهدي	لما وفينا له بعهده
وقد أرانا الاله جودا	من كرم الذات صدق وعده	وهو معي حيث كنت منه	بقرب ان كان او ببعده

وقال ايضا في الباب منها

اذا سمع الله العليم مقالتي	وأن مدى امري اليه يؤول	فلست ابالي من يخوض بفكره	ويزعم اني بالامور جهول
فيرخي عنان القول في ويفتري	على بشيء ما عليه دليل	ويطنب في الذم الذي انا اهله	ويوسع فينا بالهوى ويقول
	وان كنت معصوما فعصمتي عن رضا	محال وفرض ما اليه سبيل	

وقال ايضا في الباب منها

اني قرأت كتاب الله اجمعه	فلم اجد سورة لله الا التي	في زوجها جادلت خير الانام وقد	ارسلت من اجلها بادمع مقلتي

	فهذه السورة الغراء همتي	بسر بها ولذا جعلتها قبلتي	

وقال ايضا في حكمة الحشر والنشر من روح الحشر

حشرت اجزاء جملتنا	لظهور الروح في البدن	وبدت اعلام قبلتنا	فنفت عن مقلتي وسني
طلبا للاجتماع بها	انها من جملتي سكني	جعل الرحمن آخرها	عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قاربها	ابدا في السر والعلن	فلقد تاه الفؤاد بها	للذي فيها من الحسن

وقال ايضا في سبب الابتلاء حيث كان لا احاشي من روح الممتحنة

لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي	من كل شخص او رسول او ولي	لا تبتلي ما تبتلي واستعملن	الى الذي يقضي به الرحمن لي
فانه اعلم بي منا بنا	ومن يكن اعلم بي فهو العلي	علم البلاء خبرة فاحكم له	بالذوق فيه وعليه فاعمل
يا نفس قومي للذي عرفته	بكل ما يطلبه لا تأتلي	ان كان قول الله حتى نحو ما	يعطي اللسان فاطلبي لا تحملي
	وليس يدري سر ما اذكره	في شعرنا الاخير قد لي	

وقال ايضا على ان المحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ينتج الحب	فماثم من يهوى لامن له حب	فان التباس الامر في ذاك بين	وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب
ولكنه معنى لطيف محقق	يقوم بسر العبد يجهله القلب	لان له التقليب في كل حالة	به فتراه حيث يحمله الركب
وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا	على كل حال يرتضيها له الحب	فان كان في وصل فذاك مراده	وان كان في هجر فانا والهوى نحو
شكور لما يهواه منه حبيبه	فليس له بعد وليس له قرب	ولكنه يهوى التقرب للذي	اتته به الامال اذ تسدل الحجب
فيهوى شهود العين في كل نظرة	وما هو مستور يجهله الصب	فلو ذاقه علما به وعلامة	له فيه لم يبرح له الاكل والشرب
ولكنه بالجهل خابت ظنونه	فليس له فيما اتوه به شرب	فيطلبه من خارج وهو ذاته	وينتظر الاتيان ان جاءت السحب
فلا خارج عنه ولا في داخل	كذا اتى من ذاتي كذا احكمه فاصبو	اليه فلا اعلم سوى ما ذكرته	ولكن صغير القوم في بدئه يحبو
	فلو كان يمشي في الامور منقلا	لما كان يعميه عن ادراكه الذنب	

وقال ايضا من روح الجمعة

علا كل سلطان على كل سوقة	اذا سكن الاحوال او سكن الرضا	وما ذاك الا انهما بتكلف	وينعدم التكليف ان دار الرضا
	الى الجنة المأوى بنشأة جنة	وما عندها ظل وان لها رضا	

وقال ايضا في حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعته واعلم بتعيين الروي وكسبه كما القى اذ لم يكن لي في اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى ... وما هم غير اليرابيع من مثل

قلوبهم كالنافقاء لحكمة ... وان فارقوا اليربوع فخ الخلق والشكل

لان لهم وجهين في اصل خلقهم ... توجه الى فصل ووجه الى وصل

وهذا مديح منبئ بحقيقة ... وما هو هجو جل عن هجوهم مثلي

وما انا عما قد ذكرت بغائب ... ولكنّ ذا الافضال يجتاز بالفضل

وما قلت الا ما تحققت كونه ... فان مثال الشخص يظهر بالظل

وقد علم الاقوام انى بصورة ... حبيت بها جودا اختصاصا عن الكل

فيا نفس جودي بالسماع على فتى ... قد انزلكم بالفقر منزلة الاصل

فان لم يكن اهلا فانك اهله ... وما هو بالاتيان الا من الاهل

وما ثم ذات تستحق لعينها ... وجود مديح او هجاء بلا اصل

وقال ايضا من روح التغابن

اذا كنت في شيء ولا بد قائلا ... فقل فيه علما لا تقل فيه بالوهم

فان الذي قد قال بالوهم مخطئ ... كذا جاء في القرآن ان كنت ذا فهم

ولا تك ذا فكر اذا كنت طالبا ... مشاهدة الاعيان واحذر من الوهم

وكن مع حكم الله في كل حالة ... فقد فاز بالادراك من قام بالحكم

ومن قال بالتخيير اعطاه حيرة ... فلا تنصرف فيه الا على علم

تكن بين اهل الكشف عبدا مخصصا ... باسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم

وكن مركبا للامر تحصل على المنى ... ولا تك ذا قلب خلي عن الجسم

وما ثم عين تلك العين ذاته ... فيخلو عن الكيف المحكم والكم

وقال ايضا من روح النساء الصغرى

الا فاتبع من كان عبدا مخصصا ... بعلم غريب لم ينل ذوقه خبرا

ولا تعترض فيه عليه لانه ... سيحدث في معناه منه لكم ذكرا

ولا تك فيه موسويا فانه ... مع القول بالتعليم لم يستطع صبرا

تزحزح ألباب الرجال اذا أوا ... بأعلمهم من غيرهم أحدثوا أمرا

فينكرهم في الحين دنيا وغيره ... فيرهقها المتبوع من امره عسرا

فان عاد بالاعراض عنهم لنكرهم ... تقيم له بما أتته به عذرا

كذا سنة الرحمن في كل تابع ... ومتبوعه فاحذر من العالم المكرا

فمن يتق الله العليم بحاله ... سيجعل له الرحمن من امره يسرا

ومن يتوكل في الامور على الذي ... يكون بها اولى كما انه يدري

وقد جعل الله العليم بأمره ... لكل الذي يجريه في خلقه قدرا

لقد جئتكم بالامر من عند ربكم ... كما جاءت الارسال من عنده تترى

واني لهم في كل ما قلت وارث ... ولم ألتمس منكم ثناء ولا اجرا

وأجرى على الله الكريم جعلته ... لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

وقال ايضا فيمن قاوم الاقتدار الالهي من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقال عليه الصلوة والسلام ان المراة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى تقاوم مكرها ... بخير عباد الله ناصره الاعلى

وجبريل ايضا ناصر ثم بعده ... ملائكة بالعون من عنده تترى

ومن صلحاء المؤمنين عصابة ... سمعناه قرآنا باذاننا يتلى

وما ذاك الا عن وجود تحققت ... به المرأة الدنيا ومن تبتز عليا

وقد صح عند الناس ان وجودها ... من النفس في القرآن والضلع العوجا

فان رمت تقويما لها قد كسرتها ... وما كسرها الا الطلاق به تبلى

وان شئت ان تبقى بها متمتعا ... فموتها يبقى وراحتكم تفنى

فما امها الا الطبيعة وحدها ... فكانت كعيسى حين احيى بها الموتى

لقد أيد الرحمن بالروح روحه ... وهذي تولاها الاله وما انثى

فان كنت تدري ما اشرت به فقد ... أبنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

وقال ايضا في الامام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك

تشهدت الذي تدعونه الغوث والذي ... له الملك بعد الغوث والغوث لا يدري

بما هو غوث ثم ان كان عالما ... به فاختصام جاء في ليلة يسري

تبارك مالك الملك جل جلاله ... وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر

تعالى عن الامثال علوا مكانه ... تبارك حتى ضمه القلب في صدري

ولم أدر ما هذا ولا يتجلى لنا ... مقالته فيه وبالشفع والوتر

عرفناه لما ان تلونا كتابه ... فللجهر ذاك الوتر والشفع للسر

وما عجبي من ماء مزن وانما ... عجبت لماء سال من يابس الصخر

كضربة موسى بالعصى الحجر الذي ... تفجر ماء في اناس له تجري

وكل اناس شربه عالم به ... يميزه ذوقا وان حل في النهر

وقال ايضا من روح سورة ن

اذا جاء بالاجمال نون فانه ... يفصله العلام بالقلم الاعلى

فيلقيه في اللوح الحفيظ مفصلا ... حروفا وأشكالا وآيات تتلى

وما فصل الاجمال منه بعلمه ... وما كان الا كاتبا حين ما يملي

عليه الذي ألقاه فيه مسطرا ... لتبلى به اكوانه وهو ما يبلى

هو العقل حقا حين يعقل ذاته ... لدى الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

وقال ايضا من روح سورة الحاقة

العرش يحمله من كان يحمله ... العرش فاعجب له من حامل محمول

ان كان عرش سرير كان حامله ... ملائك كالذي قد جاء في المنقول

او كان ملكا فان الحاملين له ... خمس ملائكة ادناهم جبريل

ومن اناس ثلاث لا اخفاء بهم ... ائمة روضهم بعلمهم مطلول

للصور والروح والارزاق اجمعها ... والوعد ثم الوعيد سيفه مسلول

وقال ايضا في روح من ارواح سورة المعارج

يوم المعارج يوم لا انقضاء له ... دنيا وآخرة لا ينقضي امده

وكل ما ينقضي منه لحادثة ... تكون فيه وفيها ينتهي ابده

ولو يعدّ الذي يكون من حدث ... في يومه ما انتهى في يومه عدده

لو كان لي سند ما كنت مستندا ... اليه والعلم يقضي انني سنده

وقال ايضا من روح سورة نوح

دعا قومه نوح ليغفر ربهم ... لهم فاجابوه لما كان قد دعا

اجابوا باحوال فغطوا ثيابهم ... لسر يستره والسميع الذي وعى

ولو انهم نادوا ليكشف عنهم ... غطاء العمى ما اربت شخص ولا سعى

وهذي اشارات لامة احمد ... وليست لنوح والحديث هما معا

رعى الله شخصا لم يزل ذا انابة ... كريما اماما حرمة الحق قد رعى

لو انّ اله الخلق ينزل وحيه ... على جبل راس به لتصدعا

واثبت منه قلب شخص علمته ... ولما أتاه وحيه ما تزعزعا

وان كان من قوم اذا يليهم جا ... تراهم لديه ساجدين وركعا

وتبصرهم عند المناجاة حسرا ... حيارى سكارى خاضعين وخشعا

وقال ايضا من روح سورة الجن

تعالى جدّ ربّى عن وجودى	فأعجب اذ دعانى للسجود	فذلك لى فانّ الله اعلى	وأعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان القى شديدا	ومافى القوم من شخص رشيد	فبينى ان نظرت وبين ربى	كما بين الشهادة والشهيد
عدم من قد علا والخلق حق	وأين على السّماء من الصعيد	وقيده لنا الاطلاق فيه	ونقصه لنا طلب المزيد
لانّ له الكمال بغير شك	فيظهر فى القريب وفى البعيد	فنحن به فاثبتنى فقيرا	ونحن له فأين وجود جودى
تنزه لى فلم اقدر عليه	فلما ان تحصل فى القيود	ظفرت به فلم ار غير ذاتى	فقلت انا فقال بلى وجودى

وقال ايضا من روح سورة المزمل

انا صاحب الملك الذى قال انى	انا نائب فيه باصدق قيل	ولولم يكن ملكى لما صح ان ارى	موكلا والحق فيه وكيلى
وعن امرنا كانت وكالتنا له	وبرهان دعواى وعين دليلى	كتاب له حق وفيه اعترافه	بما قلت فيه فالسبيل سبيلى
يقول بأضداد الامور وجودها	فقد حرت فيه وهو خير جليل	عجبت له من غائب وهو حاضر	بتنفيذ أخبار وبعث رسول
الى من وان العين عين وجوده	وممن فقد حرنا فكيف وصولى	الى منزل مافيه عين غريبة	ولا حيرة فيها شفاء غليل

وقال ايضا من روح المدثر

الكسب منه ما انا كاسبه	فرهن بنفسى ما الذى وجبه	ما اعجب الامر الذى قلته	على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده	من اقدر الخلق ومن اكسبه	الا انا فالفعل منى به	فلا تقل فى العبد ما اكذبه
	يصدق فى الفعل اذا قال لى	برهاننا الكاتب ما اكتبه	

وقال ايضا من روح سورة القيامة

ان الظنون على الوجوه محال	اهل التفكر هكذا قد قالوا	والكشف يقضى بها لحياتها	فيها لها عند الشهود مجال
	شهدت بذلكم الجوارح عندنا	فى النور اذ جاءت بها الارمال	

وقال ايضا من روح سورة الانسان

لولا مطالبتى لم يثقل اليوم	ولا احس به للخفة القوم	يوم الصيام له ثقل يحس به	من صامه والذى له ربنا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا	نعم وبعضده فى ذلك الشيم	وليس يدرى بشئ من فضيلته	الا امام له من دهره يوم
	وليس فى حضرات الكون اكمل من	وجود حضرة ما يأتى به النوم	

وقال ايضا من روح سورة المرسلات

تتابعت الارسال من كل جانب	فضاقت بما جاءت على مذاهبى	سررت بها لما علت وجودها	من الله ذى العرش المجيد المطالب
بما كلف الانسان بما انتهى به	شرائعه والحق عين المخاطب	سمعنا اجبنا طاعة لا لهنا	وما الشان الا فى صدق وكاذب

اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه	وتعضدها امثالها فى السحائب	وتأتى بما يقضيه بين عباده	لينتصف المظلوم من ظلم غاصب

وقال ايضا من روح سورة النبأ

اذا اختصم الجمعان قيل لهم كفوا	فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعف	وكل لبيب القلب فى الامر حازم	اذا جاء خير اليه به يهفو
فيأخذه علما من الله زينة	ولو راح عنه سار فى اثره يقفو	فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة	وفى عينه عند العليم به صنف
وجيد بمعناه كثير بصورة	وذلك فى المعقول والعالم العرف	ففى اذنى قرط وفى الساق دملج	وفى مفرقى تاج وفى ساعدى وقف
اذا حصل الاجماع ليس لصورة	على صورة اخرى افتخار ولا شف	تنوّع عندى زينة الله انها	علىّ بانعام الكريم بها وقف
تنوعت الاشكال والماء واحد	نزيه عن الاوصاف بل خالص صرف	تقنع بما قد جاء منه ولا ترد	مخافة ان يأتيك من بعده خلف
	هو الحق فاعلم يقينا محققا	فليس لما قد قلت فى ذلكم خلف	

وقال ايضا من روح هذه السورة

ان سيرت صم الجبال سرابا	وتفتحت افلاكها ابوابا	يبدو لنا من لم تزل سبحاته	تفنى الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفى لم اعرفه	بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا	فاذا قنى من حيرة قامت بنا	لشهوده فى الاكثرين عذابا
فلبثت فى نار الطبيعة عنده	من اجل هذا مدة احقابا	لما خصصت الاكثرين ولم اقل	عم الوجود مظاهرا اكبابا
انى طعمت من الشهود مطاعما	وشربت ماء المعصرات شرابا	وشهدته فى غير صورة عقدنا	فرأيت امرا فى الشهود عجابا
فوددت انى لم ازل فى غيبة	فى غيبه اولا أزال ترابا	فدعا بديوان الوجود وراسه	عند التقى وأراد منه حسابا
فاجابه لما دعاه ملبيا	سمعا وطوعا ثم قال صوابا	اوحى اليه ان اتخذ دار الشقا	للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق فى اجلاله	قدسا وتعظيما وعز جنابا	فاذا اتته من المهيمن تحفة	قطع الثياب وقطع الاسبابا

وقال ايضا من روح سورة النازعات

الوهية الخلق مجهولة	وشاهدها ابدا يعلم	فان الكوائن عنها تكن	وافعالها ابدا تحكم
فظاهرها ابدا حاكم	وما خلفها ابدا يكتم	وان الذى هو اصل لها	بعاداته ابدا يقدم
فأسماؤه مالها سطوة	باسبابه والهوى معدم	اذا ارسل الغيث انعامه	وأعقبه فيهم والصيلم
يصح الذى يدعى انه	الرب عبيدك لا يحرم	فأين الدعاوى وسلطانها	وأين الذى كنت به ترعم
ادالك لما كنت شيدته	بناء عليا لكم يهدم	فما اهملوا حين ما امهلوا	وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام فى غيبه تابعا	هوى نفسه ذلك المجرم	ومن قام عن غيبه طالبا	هدى نفسه ذلك المسلم

وقال ايضا من روح سورة الاعمى

صفة الاله لكل شخص مبتغى	فى كل موجود تواضع اوطغا	والمبتغى المعتوب فى اعراضه	عن نفسه وقبوله لمن ابتغى

من اجل أتباع له لما بغى … فيعود اكسيرا برد حديدهم

فكذا تعين قصده فيما جرى … وهو المراد وه ذاك عين المبتغى

وقال ايضا من روح سورة التكوير

بل علمها عينها والحكم لله … من حيث ما هو رب العالمين ولا

اذا تمل بمل الله والساهي … لا يعرف الحق الا من عقيدته

وقال ايضا من روح سورة الانفطار

ويقال لي ما أنت عنه بغائب … وتحقق الامر بن عبد مؤمن

والقول بالحكمين ضربة لازب … كالنفي في الرمي الذي شهد الر

لم يرم الا الحق في يد حاجب … فالحكم في هذا وذاك كمثله

دون غريب ليس يعرف سره … الا الذي يأتي بصورة ذاهب

وقال ايضا من روح سورة التطفيف

من حيث اسماء له وصفات … ولو انتفى التقييد كان مقيد

وهو الذي قد جاء في الآيات … فلكل عقد في الاله علامة

جل الاله عن الحلول بذات … فله من الوجه القريب تعلق

ما بين جمع كائن وشتات … فرأيت موجودا بعثت وجودنا

وقال ايضا من روح سورة الانشقاق

وكان له القرب المعين والبعد … الم تر ان الله قد وعد الذي

يوفي له بالشرع ما قرر العهد … فسلم اليه الامر في كل حالة

شهود آله قيل فيه هو الفرد … وما هو الا الواحد الاحد الذي

فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم … فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

وقال ايضا من روح سورة البروج

والخلق ما بين مفقود وموجود … ان قلت هذا هو المخلوق قيل لنا

له دلالته في عين توحيد … يقال لي بل هو الحق الذي عرفوا

وقال ايضا من روح سورة الطارق

من العناصر فاطلبني على الماء … والماء ليس له حد يحيط به

منه القياد له به طمعا به … للفضة البيضا اذا سقب غا

مشيئة العبد من مشيئة الله … تعم واحكم به فيه من الله

كما أتى في صريح الوحي في ملي … ونحن نعرف حق الله بالله

انى لاعلم ان شيئا ما هنا … بمغيب عنا وقول الصاحب

فتراه في هذا وذاك مقلدا … ثبتنا من انزاحي الامام النائب

لا يمترون ولا يثبات بأنه … في قصة المخصوص مع يد غاصب

الرب يعرف مطلقا ومقيدا … بحقيقة الاطلاق في الاثبات

قالوا رب الاعتقاد له بهم … وبها تجلى نفسه اذ يأتي

حتى يقولوا ان هذا ربنا … وله الغنى عن كوننا بالذات

ولذا أتى حكم التضايف بيننا … وعرفت موجودا بغير سمات

تنوعت الاحوال في عين العبد … أتاه به صدقا وقد صدق الوعد

فمن كان ذا عهد وفيا بعهده … فلله هذا الامر من قبل ومن بعد

انا المؤمن السجاد يغني بسجدي … يقربه عقد ويجحده عقد

الحق في شاهد وفي مشهود … الحق باطنه من غير تقييد

او قلت هذا هو الحق الذي شئت … وجوده انه من حضرة الجود

خلقي من الماء والباقي له تبع … كذا انا في وجودي عند أسمائي

تغني مشاهدها عن حكم ايماء … قد جاء في خلقه ما قال من عرف

وقال ايضا من روح سورة الاعلى

بما وليس سواها يعرفون ولا … أليس هذا صحيحا قد اتاك به

ألست ربكم كان الجواب بلى … ولم يخص بهذا الحكم امرأة

فلا ابالي ألاح النجم ام افلا … ان الوجود وجودي لا بن جمني

قد حقق الله ظني اذ يقول الى … في رؤية الوجه الابصار ناظرة

ان الظنون لحالتان تكون لي … لكنها في اليد فانصرف عجلا

وقال من روح سورة الغاشية

ويأخذها الشقي هناك منهم … كما تاب السعيد هنا زمانا

وكان الامر فيهم من لدنهم … وان طلبوا المعونة من امام

فلا معهم ويشرهم وضنهم … اذا عجز الرجال بأن يكونوا

وقال ايضا من روح سورة الفجر

حنيني الى الشمس المنيرة والفجر … فاني اخفى في النهار بشفعه

وبالفجر والاتباع فيه لذي حجر … بأن الذي قد جاء في الذكر ذكره

وسرهم مرئي وجهرهم جهري … فما انا فيهم ذو وفاء وانني

وقال ايضا من روح سورة البلد

بانه خلق الانسان في كبد … وما اراد بهذا الخلق من جهد

تسع وتسعون لم تنقص ولم ترد … وانما درجات في الجنا على

ومالنا سند في ذاك أسرده … للسامعين في ان الامر في سند

وقال ايضا من روح سورة الشمس

تزايدت القلوب بما تلاها … تراها فيه حالا بعد حال

كمثل الشمس اذ تعطي سناها … فما انا في الوجود سواه عينا

وهذي ارضنا لما طحاها … من اجلي كان ربي في شئون

لنعطي نفوسكم منها مناها … ويلهمها بذات منه لما

وليلته يعذبنا نداها … فنطاها الظلام بسر كوني

لله في الماء اوصاف منوعة … تكفي الاشارة عن تصريح ابناء

ان الثناء على الاسماء اجمعها … في محكم الذكر قرآنا عليك تلا

في أخذه الذر ثم الحق اشهدنا … عند الشهود ولا ايضا به رجلا

حاز الوجود بعيني عين صورته … فيه سوى من يقول العبد فيه جلا

ان الذي يرتجي غدا عوارفه … فلم يرد بالي أداة من والى

صفات الاولياء تزول عنهم … تنوب الاشقياء هناك عنهم

فما لجأوا الى الراحات الا … به كفوا هنالك لم يبنهم

بني إذ رأيتهم سكارى … على تحقيقهم منهم فكنهم

حنيني الى الليل الذي جاء يسري … واحظى اذا ما جاء في الليل بالوتر

لقد اقسم الحق العلي بليله … مضافا الينا ما له الانس بالاجر

اذا كنت في قوم ولم انك عليهم … اذا حقق الاقوام شاني لفي خسر

قد اقسم الله لي في سورة البلد … من نشأتي سوى روحي مع الجسد

وانما حضرة الاسماء حضرته … اعدادها نزلت بحكمها وقد

اذا شمس النفوس ارت ضحاها … ويجلاها الهلال اذا تلاها

واني من حقيقته بسر سري … وما هو في الوجود بنا سواها

فتلك سماؤنا لما بناها … وقد بلغت نفوسكم اناها

سنفرغ منكم وجودا اليكم … علمت بأنها كانت سداها

يعذبنا النهار سدى وويلا … وجلاها النهار وما جلاها

وقال ايضا من روح سورة الليل

فان فجر ضياء الصبح نازله … لذا اتى بالضحى عقيب حلته
من الغصون باوراق غلائله … وما تبسم الا كي يفرحنا
هو الصدوق الذي عدت فضائله … كما الشقي الذي في الارض مسكنه
زمت لرحلته عنا رواحله … اليسر شيمة ذا والعسر شيمة ذا
قد كان منظره عينا يقابله … كان التولي له من اصل نشأته
من نازع الحق في شئ يكون له … فلن ينازعه الا مقابله

ليل الجسوم اذا ولت منازله … وربت عند باقيه دلائله
واضحكت الروض ازهارا وقد قصت … فلاح يانعه اذ راح ذابله
ان التقي الذي في الروض مسكنه … هو الكذوب الذي تردى ذائله
وصاحب البرزخ الاعراف منزله … لولا عطاء الغني ما نيل نائله
منه تعالى وما كانت مقالته من … فمن تولى تولته اباطله

وقال ايضا من روح سورة الضحى

على الذي شاءه ومثله جاء … امتن جودا فاعطاه غنى وهلا
كان الحديث عن النعماء نعماء … رفقا من الله بالبخل الذي حجبت
ماشئته لم يشأ مالم أشأ شاء … وقد يكون لنا خير انفوز به

يقرر المنعم النعما اذا شاء … معنى وحسا وايجادا وايواء
من جوده كان شكر الجود في خبر … نفوسنا فيه اذ أنشأن انشاء
ان المنازع في الامثال ذو حسد … لعلمنا ان ظل المثل قد فاء

وقال ايضا من روح سورة الشرح

عيانا في الورود وفي الصدور … وليس له امتنان فيه الى
وكشفا في الجنان وفي السعير … فحكم الشئ مقصور عليه
يقول بذاك من خلف الستور … ويدخل محرما بلدا حراما
ويوصله الى دهر الدهور … لقد دلت شواهده عليه

ارى الانوار في شرح الصدور … ارى اثر الامور من الامور
فان الحكم للمعلوم عقلا … وما اداه ذاك الى القصور
ولكن الاديب اذا رآه … ويلبس للملابس ثوب زور
فياخذه العليم بما ذكرنا … بما دارت عليه رحى السرور

وقال ايضا من روح سورة والتين

وعلى انه الحق المبين … وعلم المصطفى الامي منه
وذلك عندنا البلد الامين … يجول به العليم بكل شئ
وقد أعطت معالمه الشئون … وعلم الزيت عن نظر صحيح

ارى في التين علم الحق حقا … به قد جاء في النبأ اليقين
يقول به الكليم بطور سينا … بظاهره وباطنه سكون
لقد أيدت بالتحقيق فيه … وفي تين الهدى العلم المتين

وقال ايضا من روح سورة العلق

وما عندنا من ذاك علم ولا خبر … ولما أتى الشرع الذي خص بالهدى
مزيد وضوح العلم في عالم البشر … فذلك قول لا خفاء بنقصه

يرى الحق اعمالي بما هو ذو بصر … به نحو ما قلنا به مثل ما امر
ولا ثالث ممن قال فيه بانه … وان كان مدلولا عليه بما ذكر

وقال ايضا من روح سورة القدر

ترفع مني في الشهود ومن قدري … وذلك شطر الدهر عندي لانها

أرى ليلة القدر المعظم قدرها … تكون بما فيها الى مطلع الفجر

ترحل عني تبتغي عين موجدي … وقد سترت امري وقد شرحت صدري

وقال ايضا من روح سورة لم يكن

اكون بها حقا اذا هو لم يكن … بكوني اذا ما كنت خالعا فانه
لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غنى … ولكنه بالذات عند اولي النهى

اذا طلعت شمس الفناء الذي حجب … نزيه عن احكام تكون عن الاكو
اذ كان قد جاء الحديث بانه … غني بنص الذكر في محكم السور

وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت

وما نالت الاجفان فيه كراها … لقد ظهرت فيها امور عظيمة
وأخرج لي ما قد اجن ثراها … وقد عجزت ابصارنا ان تريها

اذا زلزلت ارض الجسوم تراها … وما انفصمت مما رأته عراها
اذا جاءها الداعي ليخرج ما بها … بساحتنا حكما فكيف نراها

وقال ايضا من روح سورة والعاديات

كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا … فما ذلك الامر الذي قد سمعته
فقد جئتكم اعطي فأين من ابتغى … فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك

الا ان علم الصبح يسر دركه … وما ذلك الامر الذي بالرغا طغا
اذا ما ابتغى شخص جليس امره … فقد يحرم استعماله فيه ان بغى

وقال ايضا من روح سورة القارعة

فانها عند اهل الكشف كالصوف … او كالبسيسة اجزاء مفرقة
ووزنا صحيحا لنا من غير تطفيف … ينزه الامر عن وضع وعن صفة
بالخير في منزل بالبر معروف … وثم هذا الذي خفت موازنه
وثم وزن صحيح أنت صنجته … جاءت الي به رسل بتعريف

ان الجبال وان اصبحن جامدة … في كل وجه عن التحقيق مصروف
كما أتت في كتاب الله صورته … وعن مثال وعن كم وتكييف
اما الذي ثقلت منا موازنه … بالشر في منزل بالدخ مسقوف

وقال ايضا من روح سورة الهاكم التكاثر

الا بلم وهو المخصوص بالعلل … وهي العلوم التي درست قواعدها
ولو بغيت فينفي فيه بالمثل … وعلمه دون هذا العين تعلمه

حق اليقين علوم لا يحصلها … بالمشتري وبالمعهود من زحل
وعينه دونه ذوقا تشاهده … بجده وهو ان ازيل لم يزل

وقال ايضا من روح سورة والعصر

في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه … حتى اذا جاء يوم الحشر موقفنا
الا وفعلك يأتيه فيفتحه … فالجود يمنحه والعدل يصلحه
ان كان شرا فشر أنت كاسبه … او كان خيرا فخير انت تمنحه

بالعصر اقسم ان الخير يلزم من … الخوف يبهمه والوزن يوضحه
وليس باب من الابواب يغلقه … والعلم يوضحه والوزن يفضحه

وقال ايضا من روح سورة الهمزة

وما لها اثر في القلب ينطبع … اذا يحس باصوات اللهيب بها
الا العنا فلهذا ليس يتضع … فالال يرفعه طورا ويخفضه

نار الاله على الاسرار تطلع … يأتي اليه رجيم السمع يستمع
والقلب حافظه فيه وليس له … لانه بدل منه فيتسع

وقال ايضا من روح سورة الفيل

غاد الاله لبيته وحريمه فلذاك ما حصب الذى يبغيه بالسوء ثم تراه من احسانه بعباده يلغى الذى يلغيه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته لم يلتفت فجوره يطغيه

وقال ايضا من روح سورة قريش

ان التقرش تأليف والفته بربه فلهذا الامن يصحبه من اجل اهله بالبيت آمنهم من المخاوف اذ تاتى فتركبه
لذاك اطعمهم من جوع طبعهمو فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

وقال ايضا من روح سورة الدين

ان القبول للاقتدار معين فيعان فى حكم النهى ويعين فالامر ما يبنى وبين مقسم فهو المعين وانى لمعين
الحق حق فالوجود وجوده وانا الامين وما الذى امين دفع اليتيم محرم فى شرعنا والشرع جانبه اليه يلين

وقال ايضا من روح سورة الكوثر

العلم بحر ماله من ساحل عذب لشارب حكمه فى النائل بالجمع جاء من الذى اعطاكم ما سلطن المسئول غير السائل
لما دعاه دعا له فى نفسه بالمنحر الاعلى الكريم القائل واستخلص الشخص الذى قدمه بهواه لما ان دعا بالحائل
ليصيد من شرك العقول صيودها بشريعة جلت عن المتطاول فلذاك لم يعقب واعقب من له كل الفضائل فاضلا عن فاضل

وقال ايضا من روح سورة قل يا ايها الكافرون

من يدع يطلع صونا على الحرم وليس يدرى بها الا اولوا الكرم قوم تراهم اذا الرحمن جاءهم سكرى حيارى به فى مجمع الهمم
لا يعبدون سوى الرحمن بهمو فى صورة النون لا بل صورة القلم لذاك يجمله وقتا فيبهمه وثم يوضحه التفصيل فى الامم
اذا تسطره فى اللوح تعرفه اهل التلاوة من عرب ومن عجم لكل صنف من الاصناف دينهمو ولى انا دين شرع الله فى القدم
اذا عملت به ربى يميزنى فى اهله اهل هذا الذكر والحكم

وقال ايضا من روح سورة النصر والفتح

من اسم العزيز النصر ان كنت تعقل ومن بعده فتح له النفس تعمل فقوموا له واستغفروا الله انه رحيم اذا الخطاء يأتى فيسأل
فيختص بالنصر العزيز مؤيد ويختص بالنصر المشاهد مفضل تقسم قلبى فى هواه وانه لداء عظيم ان تحقق معضل
فرؤية على تغنى عن عين ناظر وما رؤيتى الاخرى عن العلم تعدل لنا تعطى ابصارا سوى شخص ما رأت ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل
الا انه المنكور من حيث ناظرى كما انه المعروف للعقل فاعقلوا وقد جاء فى الاخبار هذا الذى انا اقول به حكما لمن كان يعقل

وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابى لهب

التب من صفة اليدين لانها جادت على الكفار بالانفاق وكلاهما عين الهلاك ونفسه لما هلكت فى الاملاك والارفاق

لفقت

نفقت يمينى وهو عين هلاكها اين الهلاك من اسمه الخلاق لولا وجود القبض ما انبسطت لنا كف الكريم بسيبه الغيداق

وقال ايضا من روح سورة الاخلاص

ممن تخلصت والى من تخلص يا طالب الخلاص ان كنت بالعلم فى مزيد انا من العلم فى انتقاص
ان لنا حكمة تقدت بذاتها منزل القصاص ان كانت الحال ما ذكرنا كيف لنا منه بالخلاص
فاننى طالب امورا أخرها حاكم المناص وقد علمنا كذا امورا قدمها حاكم المناص

وقال ايضا من روح سورة الفلق

انى تعوذت بى منى فان لنا النور بالروح والاظلام بالجسد ولا ازال كذا ما دام مسكننا فلو ترحلت عن اهلى وعن بلد
وجدت فيه ضياء لا ظلام به يغنى عن الاهل والاموال والولد لكن له الظل ذاك الظل داخلنا فى صورة الجسم لا فى صورة الجسد
منزه العين من تأثير ما ظهرت به الطبيعة فى الاركان من بلد الى لقاء بها ما دمت ساكنها واللبث لا ينتهى فيها الى امد
لم يكن فيه من خير ومن عدد الا تخلصنا من باعث الحسد

وقال ايضا من روح سورة الناس وهى اخر سور المصحف العثمانى

الا ان رب الناس بى وانه لذى النظر الفكرى رب لشارق ثلاثة اسماء باحكام دورها نموت ونحيى ما انا بالمفارق
لها ولهذا لو تفكرت تثبت باحكامها فينا وفيكم مفارقى فلولا الرحيم الرب ما كنت طامعا وان كان فيها حكمة بالتطابق
وبالواسع الرحمن وسعت خاطرى وقد كنت منها فى عقود المضايق

وقد انتهت سور القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد وقال ايضا فى مرضه

توالى على اليبس من كل جانب واقلقنى طول التفكر والسهر وأزعجنى داعى المنية للبلى وأذهلنى عما يجل ويحتقر
وقوى فؤادى حسن ظنى بخالقى وأضعف منى قوة السمع والبصر وان مرادى حبل بينى وبينه بردى كما يبلى الى ارذل العمر
فنادى بروحى للبرازخ والثرى ينادى بجسمى للمقابر والحفر فهذا حبيس القبر فى منزل البلى وهذا حبيس الصور فى برزخ الصور
فلو لم اكن بالحق كنت مقيدا ولو لم اكن بالخلق كنت على خطر فحقى يحلينى بما فى من قوى وخلقى يحلينى بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذى قد طعمته من الظن بالرب الجميل لمن نظر وما أقطع الطعم الذى قد طعمته من العلم بالله المريد وما أمر
كانى طعمت التمر فى طيبانه وفى العلم ما ذقنا سوى مطعم العشر فوفيت ما قد أوجب الله فعله على بتصريف القضاء مع القدر
عناية مختار عليم منبأ وجئت كما قد جاء موسى على قدر

وقال ايضا

قرة العين والبصر جاء موسى على قدر بالذى يقتضى النظر والذى يرتضى القدر

من امور اذا بدت	اذهلت صاحب النظر	قد تعالت فما يراها	سوى من لم يبصر
والذي يدركونه	انما ذلك الاثر	مثل اسمائه العلى	التي عين البشر
وهي بالذات في حمى	مانع ماله خبر	نسب كلها لها	نسب في الذي ظهر
من وجودي ومن بلوغي الى غاية العمر		وانتقالي ما ينتهي	هكذا جاء في الزبر
من نعيم مؤبد	في جنان وفي نهر	عند رب مؤيد	في الذي شاء مقتدر
او عذاب سرمد	في ضلال وفي سعر	نسأل الله عفوه	فالكريم الذي غفر

وقال ايضا

ان الوجود وجود الحق ليس لنا	فيه مجال اذا ما كنت عنيه	اني لاشهده والحق يشهدني	اني اشاهده بما انا فيه
فليس للكون الا ما يشاهده	وما نعت بمعنى من معانيه	لذا اكون به في ظاهري علما	وباطني ألم مما اعانيه
بيني وبينك عهد منذ قرره	شرع أتانا فنوفيه واوفيه	فما ترى العين من شئ تسربه	الا وفي الحال يخفيه ويحميه
فلست ادرك من شئ حقيقته	وكيف ادركه وأنتم فيه	بل عينه ولذا قام الدليل لكم	على قطعا فلتبديه وتخفيه
وما علمت بهذا الامر من حجبي	بل بالكلام الذي سمعت من فيه	فانه عين نطقي اذا أكلمكم	مع اللسان وهذا القدر يكفيه
اني لاخفي امورا من حقائقه	مبينات لامر كان يرضيه	عمن وما ثم الا واحد فلذا	اقاسي منه الذي مني يقاسيه
شوقي شديد وشوق الحق اعظم من	شوقي كذا جاء فيما كان يوحيه	اني خليفته داود وأضوأ من	قد كان في قبضة الرحمن بيديه
هبت علينا رياح الجود من كرم	اتت به رسله لدى تجليه	فما له العارف النحرير من كتب	بما يكون عليه من تحليه
ان كان في ملأ فالحال تجله	لذا يرى مائلا الى تخليه	ان الجهول الذي للغير يشبهها	وفي منكرها جهرا يباريه
وان درى انني بالورث املكها	لقام من حسد للنور يطفيه	فما لنا حيلة نرجو الخلاص بها	الا لنسأل من اعطاه يهديه

وقال ايضا يخاطب ولده اسمعيل بن سودكين

جزاك الله خيرا من ولي	عليم بالخفي وبالجلي	دعاك الله من شخص تعالى	عن الامثال بالنعت العلي
	صدوقا لو عدا نزلت كتابا	فاسمعيل ذو الخلق الرضي	

وقال ايضا يخاطب صاحبا له في حالة تخصه في العلم الالهي

فلا تتعب ولا تتعب	وكن كالحول القلب	اذا ما لم تكن هذا	فلم تعثر على المطلب

وقال ايضا يخاطبه

فالاول الحق بالوجود	والآخر الحق بالشهود	اليه عادت امور كوني	فانما الرب بالعبيد
	فكل ما انت فيه حق	ولم تزل فيه في مزيد	

وقال ايضا يخاطبه ينبهه على غلط القائل لا يصد عن واحد الا واحد

نتيجة عن واحد لا تكن	الا ترى لم يكن الا بكن	فهو بما أظهر ما عنده	بنا ومنه ظاهر قد بطن

وقال ايضا

ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا	ما زاد حكما على الامر الذي ظهرا	هو الجلي الخفي في تصرفه	فليس يظهر منه غير ما ظهرا
مقدس الذات عن ادراك ما ظهر	لكنه يهب الارواح والصورا	فكل صورة روح عين صورته	وهو الذي عين الافلاك والبشرا
من آدم خمرت يداه طينته	بذاك سمي في ما قد روى بشرا	لما اتى من وراء الستر كلمني	وما رأيت له عينا ولا خبرا
علمت ان حجابي لم يكن احدا	غيري فلم اتعب الالباب والفكرا	فما رأيت وجود الحق في احد	الا رأيت له في كونه اثرا

وقال ايضا

ألا انني مولى لمن انا عبده	فأنصره عن امره وأناضل	وان سهامي لا تطيش وانها	تصيب اذا النفت على القبائل
	اقاتلهم بالسيف والحجة التي	بها يدمغ القرن الكمي المنازل	

وقال ايضا

ان التحكم في الاشياء للقدر	وان فيه مجال الفكر والعبر	وقل به انه على تحكمه	لا حكم فيه على الارواح والصور
	الا بأعيانها فاعلم طريقته	الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر	

وقال ايضا

فلا تنظر لما عندي	فان الامر من عندك	ولا تطلب فاعهدي	اذا ما خنت في عهدك
فوعدي صادق مني	اذا صدقت في وعدك	وما أتيت الامن	فساد كان في عقدك

وقال ايضا

سافر عسى تستقم	فأمركم قد علم	أين عفو اسمه	من اسمه المنتقم

وقال ايضا

ان البروج اماكن مقدرة	في اطلس تحدث الايام دورته	ولا تزال الى ما لا انقضاء له	فاحفظه لا يحجبنك اليوم سورته
فالغيرة في الخلد من اثر	لكن تؤثر في الاركان غيرته	لولا تحركه لم ندر ما زمن	ففيه حيرتنا وفيه حيرته
وما استقاسته الانما يليه	فانه عودة والكل عورته	فما ترى في وجود الكون من اثر	الا وفيه اذا حققت صورته
فكل منزلة في الكون ظاهرة	وانما هي في التحقيق سورته	فلا تذمن دهرا الست تعرفه	فالدهر من شهدت بالملك فطرته
به تواصلت الاشياء وانصرمت	فسيرة الدهر في الاشياء سيرته	وليس يدريهما الا الذي حسنت	مع المهيمن في سر سريرته
	ما التفت الساق بالساق التي تلفت	الا تقول قد التفت غديرته	

وقال ايضا سر الجواري في البروج والمنازل وذكر اسمائها

الكيوان الثبات بغير شك … كما للمشتري علم النبي
وللمريخ ارماح طوال … اذا اجتمع الكمي مع الكمي
وللشمس الامانة في مكان … كما قال الاله لنا علي
وللزهراء ميل هوى وحب … فويل للشجي من الخلي
ونشر عطارد مريخ لطف … يضم به العلي الى الدني
بامر البدر يكتب ما اردنا … الى الداني المقرب والقصي
ويقطع في بروج معلمات … يكن لسيرها حرف الروي
فمن حمل الى ثور ويعلو … الى الجوزاء في الفلك البهي
الى السرطان من اسد تراه … بسنبلة لميزان الهوي
وعقرب صدغه يرمي بقوس … من النيران من اجل الجدي
ليشويه فيطفيه بدلو … لحوت دلالة العبد النجي
وليس لهذه الابراج عين … من الانوار في النظر الجلي
ولكن المنازل عينتها … من الفلك المكوكب الخفي
فمنزلتان مع ثلث لبرج … كتقسيم المراتب في الندي
وبان لكل منزلة دليل … من الاسماء عن نظر خفي
كنطح في بطين في ثريا … الى الدبران هقعته تحي
ذراعا عند نثرة طرف شخص … بجبهته زبرت على بني
لتعلمه بصرفته فمالت … بعواء السماك على ولي
غفرن له زبانات بأمر … من الاكليل عن قلب نقي
فجادت شولة صادت نعاما … ببلدتها لكل فتى تقي
وذابحها يخبرها بما قد … بدا في العجل من سر الحلي
فتابعها السعود على شهود … من اخبيته وادلاء التقي
مقدمها مؤخرها لفرغ … يدليه الرشاء الى الزكي
ليسقي زرعه كرما وجودا … ليقري بالغداة وبالعشي

اما اسماء الدراري الجوار

فكيوان وهو زحل والمقاتل المشتري وهو برام والبرجيس المريخ وهو الاحمر الشمس وهي يوح والغزالة الزهرة وهي البيضاء عطارد وهو الكاتب القمر وهو الزبرقان واما اسماء البروج فالحمل الثور الجوزاء وهي التومان السرطان الاسد السنبله الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت ثلاثة منها نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية

واما اسماء المنازل وهي ثمان وعشرون

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهي التحية الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الزباني الاكليل القلب الشولة النعائم البلده الذابح بلع السعود الاخبية الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشاء

ومن تمام القصيدة

وعيوقها تهدي الينا … اذا خفيت لذي الرصد الزكي
نجوم الرجم ارسلها الهي … لتحرق كل شيطان غوي
وتظهر بالاثير من اشتعال … فتهوي بالهواء الى الغبي
فتحرقه فيذهب ماله … من العلم المحقق بالهوى

هي النيران في الابصار نود … كماء شراب ظمئان شقي
فسبحان العليم بكل شيء … وموجيه الى قلب الولي

وقال ايضا

انظر الى ولا تنظر الى حالي … واحذر من العذل لا تخطره بالبال
وافزع الى طلب الفضل الذي صبت … عند لمنوني في ترتيب احوالي
وان لي سيدا فت الانام جلا … ولم اعرج على جاه ولا مال
المال مال الذي مال الوجود به … اليه من كرم فلا تقل مالي
بابقال اذا جاء من يبغي نزالكمو … مالي من المال الا حظ آمالي
وقد علمت بأن الجود من خلقي … طبعا جبلت عليه فيه اقبالي
لا تفرحن بشيء لست مالكه … بل انت مستخلف فيه كالوالي
مكانتي عند من اصبحت نائبه … في ملكه حاكما بقدر اعمالي
فان عدلت فان العدل شيمتنا … لعلمنا او تفضلنا فلا مالي
الفضل فضل الهي مالنا قدم … فيه لفقري وما ادريه من حالي
فليس يفضل عني ما اجود به … ولا يليق بنا قصد لامثالي
فمالنا غير من ترجى عوارفه … وهو الغني عن الحاجات والعالي
لما رأى من رأى حكمي وملكتي … وما دري انني العاطل الحالي
وقد رأى من انا فيهم خليفته … يقول تقرضني من عرض اموالي
ومارأى انه قد جال في خلدي … أقرضن بالفعل لا بالعقد والحال
لذاك نطقهمو فيه بأن له … فقرا الينا وما ربي من اشكالي
الغيت فيه الذي علي يلبسه … بأن تخص لي افعال الفي لي
لا اعرف اللغو في قول افوه به … ان السديد من الاقوال اقوالي
اجل وصفي ان الله اهلني … لحل ما عند اشكالي من اشكالي

وقال ايضا يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الاعراب ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف هن كالعرض المجهول تغييره في سمعنا ظهرا
تبدو لاشباعها في لفظ مشبهها … حروف علتها بها الكلام جرى
ضم وفتح وكسر للبناء أتت … اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا
وثم رفع ونصب جاء بعدهما … خفض لاعراب ما في لفظه ذكرا
والجزم يذهبها مع السكون فلا … تسمع لها منذ لفظ وارد خبرا
وما تولد عنها حين تشبعها … لكي يقضي منها اللافظ الوطرا
كواو وياء او لما جاء من الف … حروف مد ولين تشبه القدرا

وقال ايضا

الجود أولى به والفقر أولى بنا … فكن به لا تكن الا له ولنا
ما في الوجود سوى فقر وليس له … ضد يميونني في الاصطلاح غنى
اين الغني وانا بالذات اقبل ما … يريد تكوينه والكون مني انا
فالكون مني ومنه فاعتبر عجبا … هذا الذي قلته قد كان قبل بنا
انا به كالذي ضربته مثلا … وانه بوجود المعتقين بنا
قد ارتبطنا لامر لا انفكاك لنا … منه وما سر من نشأتي عنا
مثل النتيجة كان الكون عن علل … ولم يكن عن وجود تحمل الامنا
عين النكاح بدا بالكشف يشهده … بصورتيه ولكن الاله كنى
قد أشرقت أرضنا بنور بارئها … كالنفس اذ سوى لها البدنا
والنفس في الكون عن جسم وعن نفس … جاد الاله بذاك علمنا
فلم ازل لوجود الجود أطلبه … ضلة الفقر فينا علة الزمنا
لو لم يكن لم اكن لو لم ادر لم يرى … فالكون مني به والعلم منه بنا

لولا النبي صحيح ما أتاك به * نص جلي حكاه في القرآن لنا
في سورة الانبياء الزهر في زمر * أتى بحرف امتناع واضحا علنا
هذا الدليل على امكانه ولذا * لو شاء كان اصطفاء منه عنه لنا
ولو يكون لصلب كان عن جسد * في ناظر العين لم يدرك به رغبنا
لقد تجلى لقوم في مناجهم * ضاينوه شهودا منظرا حسنا
مثل المعاني التي التجميل جسدها * كالعلم يشربه في نومه لبنا

وقال ايضا

اذا أشهدت انك في شهود * خلي عن مقاومة الشهيد
وانت ناظر فيه اليه * به من كونه رب العبيد
وانك ممتنع طلبا مزيدا * فقد شرع السؤال من المزيد
رأيت العين ليس لها نظير * يقاوم من مراد او مريد
اذا ما الحق جلاه الينا * تعين في السيادة والمسود
فما في الكون من يدري كلامي * سوى من عليه حبل الوريد
فيظهرني فاظهره فيخفي * فاخفيه بآداب السجود
سجدت له سجود هوى بحق * فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتي * تصرف في القيام وفي القعود
ليشهدني جميع الامر منه * وفيه فينطفي غيظ حسودي

وقال ايضا

الوحي بالشرع قد سدت مغالقه * وليس ينكر ذا الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه * في نوم او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته * الا هنا ولهذا جاز من عبرا
علما صحيحا عن الرحمن بشره * به المهيمن في رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه * الا الذي يعرف الآيات والسورا
فينزل الشيء في رؤياه منزلة * بآية فهي قرآن لمن نظرا
في جمعها والذي تحويه من عبر * وحيا صحيحا لنا به القضا جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر * ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا يعبرها * وقد يصيب كما رويته خبرا
عن النبي رسول الله سيدنا * فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا وأخطى بعضها وبذا * أتى الحديث الذي رويته اثرا

وقال ايضا

اني نذرت وما في النذر من حرج * بذل الذي ملكت كفي من المهج
لوجه ربي ان جاد الاله على * قلبي بمعرفة الاوزان في الدرج
في العلم بالله لا بالغير ان انا * نفسا قد اعتادت التنزيه في الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة * بزينة الله في التاديب في الدلج
اني اسير اليه وهو يطلبني * في كل حال بسر غير ممتزج
وذاك اني في سيري اشاهده * يسير بي نحو ذاتي سير مبتهج
في كل حال فيفنيني مشاهدة * عني وما عندنا في ذاك من حرج
لم يبق عقل ولا حس احس به * غير حكم الغصن ما في اللدن من عوج
او مت الى قد ظلت محققها * بكفها والذي في الطرف من غنج
لا تركبن بحارا لست تعرفها * فقد تلاطمت الامواج في اللجج
واثبت على السيف ان السيف مرحمة * ولا توسط فان الهلك في الثبج
قد ضقت ذرعا بما أتى شكايته * فهل لديكم بما نشكوه من فرج

وقال ايضا

لما سمعت بأن الحق يطلبني * وقد علمت عناه قلت بالداء
غرقت في عبرات ما لابحرها * من ساحل فافهموا قصدي وايمائي

وقد حاطت بي الانواء واتسعت * بحارها للذي فيه من اسماء
ولم أجد غيره يشفي فاطلبه * هو العليل المعل السامع الرائي
سمعت بيتا رواه الناس في صفتي * من قبل كوني ففيه شرح انبائي
ما أنت نوح فتنجيني سفينته * ولا المسيح انا امشي على الماء

وقال ايضا

ما انا اليوم لنفسي * قد مضى عقلي وحسي
فانا ردم لاني * شاهد أصلي واسي
فليقم من شاء منكم * او يرح رواح امس
ومتى رأيت شخصا * وهو من شكلي وجنسي
نفرت منه طباعي * ومضى عني انسي
ابغض الخلق الينا * من تسمى لي بانسي
فاعذروني يا عدايا * انا في اضيق حبس
لست في خلق جديد * حادث صاحب لبس

وقال ايضا

اذا جاءت الارسال من عند مرسل * الى كل ذي قلب بوحي منزل
علمت به ما لم اكن قد علمته * وعلمته بي وهو خير معلل
فلولا وجودي لم يكن ثم نازل * كما انه بي كان عين التنزل
وقد علمت اسماؤه اني انا * بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت أني سامع وحي قوله * فشاهدت من أوحى السميع لمقولي
فقلت انا عين المقول فقال لي * تأمل فليس القول عني بمعزل
فثبت عندي انه القول مثلما * هو السمع فالامران منه لاولي
واني وان كنت المبلغ وحيه * الى كل ذي سمع فلست بمرسل
ولكنني في رتبة القوم وارث * بحال وعقد ثم قول مفصل
وقال واحد ان شئت فالقول واحد * ولا تبتدع قولا فلست بأفضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن * ولا تعملن يا صاح في غير معمل
وما انقطع الوحي المنزل بعده * ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل
تصرفت الارواح بيني وبينه * بشرق وغرب في جنوب وشمأل
وما انا ممن قيد الحب قلبه * بليلى ولبنى ودخول وحومل
الا ان جي مطلق الكون ظاهر * بصورة من يهواه منه تخيلي
وما لي منه ما اقيده به * سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كمريم اذ جاء البشير ممثلا * على صورة مشهودة في التبعل
فأبقى اليها الروح روحا مقدسا * يسمى بعيسى خير عبد ومرسل
فلم ادر هل بالذات كان وجودها * رأيت بها او كان عند تأمل
انا واقف فيه الى الآن لم اقل * بما هو الا ان يقول فينجلي
وقلت له لابد ان كنت قاطعا * وجودي على التحقيق منك فأجمل
فاني ورب البيت لست من الذي * اذا قال قولا كان فيه بمؤتل
كمثل ابن حجر حين قال بجهله * لمحبوبة كانت له عند حومل
وان كنت قد ساءتك مني خليقة * فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وهيهات كيف السل والثوب واحد * فمني وعيني ليس غير مؤمل
بذلت له جهدي على القرب والنوى * وكانت حيا بالمنى والتعلل
وهذا محال أن يكون فانني * حقيقة من هواه من غير فيصل
توليت عنهم حين قالوا بأنهم * سواي فما اعطيتهم في تململي
أغرك اقبالي بصورة معرض * كذلك اعراضي بصورة مقبل
فمكري مكر الله ان كنت عالما * فمهما تشا فأمر فؤادي يفعل
أبيت لعز أنت فيه محقق * على كل عقد كان الا تذللي
فوالله ما عزي سوى عين ذلتي * فان شئت فاعلم ذاك او شئت فاجهل
ووالله ما عزي سوى في تقى التي * يكون لها فضل لكل موصل
كذا قال بسطامينا في شهوده * بعلم صحيح ما به من تخيل

فان وصالی لیس لی بحقیقة	وان فصالی حاکم بالتوسل	فمالی من وصل سوی ما ذکرته	فمفقری وذلی فیه عین التوصل
دلیلی علی ما قلت فی ذاک اتقی	اذا جئت اسکن قیل لی قم ترحل	وما هی الا من شؤونک رحلتی	وما الشان الا علی قدر برجل
فاسفله اعلاه والعلو سافل	فقل ما تشا واحمله فی کل محمل	بیع حمله فالحال حالی وانه	بربی فلا تعدل به غیر معدل
ونزه وجود الحق عن کل حادث	فان وجود الحق کونی فضلل	فما علمنا بالله الا تحیر	کذا جاءنا فی محکم الذکر واسال
فکن عبد قن لا تکن عبد نعمة	وان هو ولاک الامور فلا تل	فما ثم الا العرض ما ثم فیصل	فقد أغلق الباب الذی کان للولی
اروح بر الاتباع اتباع رسله	فکم بین معلول وبین معلل	فما العلة الاولی سوی العلة التی	هی القمر العالی علی کل معتلی
انا اکرم الاسلاف فی کل مشهد	اعین فیه من معم ومخول	فوائدنا من قد علمتم وجوده	ولم تعلموا ما هو لمنصبه العلی
وامی التی ما زلت اذکرها الکم	من النفس العالی التنزیه المکمل	بهم کنت فی اهل الولایة خاتما	فکل ولی جاء من بعدنا یلی
فیحصل فیه نائبا عن ولایتی	بذا قال اهل الکشف عن خیر مرسل	کعیسی رسول الله بعد محمد	فانزله الرحمن منزلة الولی
	فیحکم فینا من شریعة احمد	ویتبعه فی کل حکم منزل	

وقال ایضا

الا ان امر الله امر رسوله	فان رسول الله عنه یترجم	وما هو الا واحد بعد واحد	یکون علی شرع به الله یحکم
وذلک عین الحق فی کل [illegible]	ومنهاجه الکل منه ومنهمو	علی حسب الوقت الذی یقتضونه	فیطلبه حالا کما جاء عنهمو
فتختلف الایات والامر واحد	فان الاله الحق بالوقت اعلم	وأعجب من هذا الکلام بنطقه	فیفهم عنی ما اقول وأفهم
وما ثم لفظ یدرک السمع حرفه	وأدری بأنی ناطق ومکلم	وما ثم صوت لا ولا ثم احرف	کما قال قبلی ناظم متقدم
تکلم منا فی الوجوه عیوننا	فنحن سکوت والهوی یتکلم	فالسنة الاحوال افصح ناطق	لها یسمع القلب الذکی ویفهم
علوم رسول الله ضرب منزه	عن الحد والتکییف والکل معلم	وکل کلام من حروف تعینت	مخارجها یدریه عرب وأعجم
سماعا ولا یدری الذی جاء منهم	اذا جهل الحق الذی هو مغنم	اذا حکم المجلی علیه بصورة	فتستلزم احکامها فهی تحکم
فلا تفزعن الا الیها فانها	هی الحکم الاعلی الامام المقدم	الا من هنا قد جاء فی ای صورة	یشاء الهی رکب الخلق فاعلموا
اذا قلت ذا حق فقل بحقیقة	بصاحبها ان الحقائق تعصم	بذا نطقت ارساله عن شهودها	وما منهمو الا رسول محکم
وکیف یری حق بغیر حقیقة	لها فی وجود الحق حکم مترجم	حقیقة عین الحق رؤیته ذاته	بها جوده یسدی الی وینعم
	وما کون حقی غیر کون حقیقتی	ولکنها الالفاظ بالفرق توهم	

وقال ایضا

هنیت بالشهر بل هنی بی الشهر	وما له بالذی یجری به امر	له التصرف فی الارکان اجمعها	والحکم فی یدیه والنفع والضر
وما له خبر بما یکونه	عنه الاله العلیم الواحد البر	لو أن یونس والحیتان تطلبه	یکون من مکة لم یدر ما البحر

لعلمنا بالذی اعطت معالمها	من الذی اخبرت بکونه الزهر	فان ربک وحی امرها بکذا	فیها وما عندها ذوق ولا خبر
مسخرات بأمر الله لیس لها	الا الشهادة والتسبیح والذکر	بألسن ما لنا فهم بما نطقت	لان حاجبها الحکم والفقر
تثنی علیه بطبع فیه قد جبلت	وما لها فی الذی تثنی به فکر	بالله عالمة لله قائمة	فی الله جاهدة فی امره الامر
قال الخلیل بها ستر الحکمة	وحجة للذی ودی به الفکر	وقد أتاها رسول الله وهو بها	ادری وأعلم فهو العالم البحر
وما له فی الذی یدریه من حکم	مثل یعادله عبد ولا حر	القل دان له والکثر دان له	فلیس یعجزه قل ولا کثر
الله اعظم ان یحظی به احد	وکیف یحظی بمن رداؤه الکبر	الکبریاء وما تحصی عوارفه	ولیس یدری لها بجملتهم قدر
ان العوارف استار المعارف لا	یدخلن فی ذات اشکال ولا امر	فعندها العجز عن احصاء عدتها	وعندها انها أنامل النزر
خزائن الجود وما انسدت معالمها	لو انتهت لا نتهی فی العالم الفقر	وفقره دائم لا ینتهی ابدا	کذاک فانه لا ینقضی عسر
الفقر بالذات ذاتی لصاحبه	ولو یدوم له من دینه الیسر	ما قلت الا الذی قال الاله لنا	فینا ففی کل یسر مدرج عسر
ان الاله بلا حد یحددنا	مع الزمان لذا کان اسمه الدهر	لله قوم ذووا علم مقامهمو	الشمس والتین والاحقاف والفجر
هم النجوم التی الافلاک مرکبها	لا بل اقولهم الاحجار والتبر	حازوا الکمال فلم یظفر بهم احد	غیری لانهم الاشفاع والوتر
سکری حیاری تراهم فی محاربهم	وما لهم فی سوی مطلوبهم فکر	قد استوی عندهم من لیس یعرفهم	مع العلیم بهم فی السر والجهر
هم الوجود ولکن لا وجود لهم	فلیس یحجبهم نفع ولا ضر	لهم من الفلک العلوی صورته	ومن ثری الارض ما یأتی به الزهر
من المطاعم والانهار شربهمو	الماء والعسل النحلی والخمر	وشربهم لبن یأتی به بقر	هذا شرابهمو مما له درّ
ویأکلون طعاما ما له صفة	منزه الطعم لا حلو ولا مر	مقامهم ما هو فیه حالهمو	ما یشتهون فهم بها لک غر
لا یجهلون ولا تدری مقاصدهم	سکناهم المجلس المعمور والقبر	خرس اذا نطقوا عمی اذا نظروا	صم اذا سمعوا ایمانهم کفر
	لا یهتدون ولا یهدون صاحبهم	عمار أندیة کثبانها حمر	

وقال ایضا فی نظم التوشیح وله رأس مطلع

یا صاح ان القلوب اضحت بسر الغیوب فی نعیم

١ دور

ما عندی الا الذی قد قاله الترمذی للعالم الجهبذ

انی اذا ما اتوب الیه لا من ذنوب لا اقیم

٢ دور

لم یدر ما قالها الا الذی نالها فلا تقل ما لها

فیها السر العجیب معنی بدیع عجیب مستقیم

٣ دور

بالله یا ظلتی ان کنت لی قبلتی فانت من جملتی

فاعمل علی تغییب فانت فیه المصیب فی العموم

٤ دور

ان الصیود تری فی جوف هذا الفرا ما فیه من افترا

فانه ما یغیب عند اللبیب الاریب القویم

٥ دور

دور

لوان بدرًا بدا لم يتركني بدا وجاءني ابتدا
بكل معنى غريب فيه غذاء الأدب والنديم

٢ دور

ان القلوب التى عن الهدى فات ما هى من ملق
تروح عند الغروب لما دعاه القريب بالقسيم

٣ دور

لله نور بدا فى المرتدى فى الردا به الولى اهتدى
شبابه كالمشيب اذا دعاه الحبيب القديم

٤ دور

فما له من شبيه عند العليم النبيه قد حرت فى وفيه
اراه عند الكئيب من غير شك ريب كالحميم

وقال ايضا فى نظم التوشيح المروس مطلع

حاز مجدا سنيا من غدا لله برا تقيا

٥ دور

بقديم العنايه لرجال الولايه لاح نور الهدايه
لاح شيا فشيا حين خروا سجدا وبكيا

٦ دور

زلزلت ارض حسى وفنى عين نفسى وبدا نور شمسى
وغدا الروح حيا للكبير المتعالى نجيا

٧ دور

يا منير القلوب بشموس الغيوب نفحات الحبيب
تتوالى عليا فتريني الحق طلق المحيا

٨ دور

يا لطيفا بعبده وكريما برفده ووفيا بعهده
اعط عبدا رزيا انه ما جاء شيا فريا

٩ دور

فى الفناء عن فنائى يبدو سر الرداء والسنا والسناء
صمدا سرمديا احديا ازليا عليا

١٠ دور

من لصب كئيب مستهام غريب يدعو شمس القلوب
لو نادى اليا قلب عبد لم يزل بى غنيا

١١ دور

ضاع قلبى لدبير مر عقلى اليه مستغنيا عليه
واخذ من يديا قلت منى فاخبر وعليا

وقال ايضا من نظم التوشيح المروس مطلع

يا طالب العلم بالاسرار هيهات لا تنكشف الاسرار

١٢ دور

الا لمن اخذ القرد يرا ودس فى ذاته الاكسيرا ليقلب العين ولتصيرا
شمسا تلوح لذى الابصار وليس تدركها الابصار

١٣ دور

يا سائلى عن مقام الروح وهل تضاهى لنور يوح اسلك هديت
١٤ سبيل نوح
ما زال يولع بالانوار حتى تجلت له الانوار

١٥ دور

لما رأيت بها ادريسا شبهته بالنبى عيسى يحيى الصدر واخاه موسى
يهدى الى منزل الابرار ما تشتهيه به الابرار

١٦ دور

لما تحققت بالانواء وقد تلاعبت بالاهواء تلاعب الفعل بالاسماء
لما تحققت بالايثار علمت ما أعطت الايثار

دور

دور

يا سائلى اين خط الجسم وروحه من خطوط الرسم
فقال لى خطه فى الاسم
من يبتغى العلم بالافكار حارت فى مطلبه الافكار

وقال ايضا

ان سرى هو قولى انني عين وجوده
وبذا يكون شكرى ان شكرت من مزيده
فانا بين مراد لحبيبى ومريده
بوجودى اثبت النا

واذا ابصر عينى اننى عين شهوده
اقرب الامر لكونى من يكن حبل وريده
عدم لست وجودا مع كونى من عبيده
ظر عندى عين جوده

وقال ايضا فى نظم التوشيح مطلع

اننى انا النير الغاسق مثل ما انا الصامت الناطق
إذا كتب

دور

تهت بالذى فى من تجلى وانا به البصر الاجلى
مثل ما انا المورد الاحلى
لا اخاف من فجاءة الطارق انه به الهائم العاشق
لذا ارغب

دور

رب وارد جاء من عنده يطلب الامانة من عبده
والوفا بما كان من عهده
استطى الجياد السوابق التى هى الغرانق
من المطلب

دور اشتهى

اشتهى يرينى اجلالى عندما يفصل اجمالى
اننى لك النائب الوالى
اعرف الكذوب من الصادق والذى يجى به الفاسق
من المذهب

دور

قلت للذى كان اوصى به عندما سكنت بانصابه
حلوه مزجت بأوصابه
انا والولى المفارق بالذى انا فيه من فارق
عسى يغلب

دور

آمرى لقد حرت فى امرى ضاق من هواى فيكم صدرى
فعلى على سنتى تجرى
ارسل الخيول والسلالق هى تجيئك براس المنافق
وبالاريب

وقال رضى الله عنه

تضلعت من شرب وبى لا اشرب كانى اشهى الى القلب من قلب فان لقلوبى جما لا يخصه اهيم به وجدا على البعد والقرب
ابيت اناجيه بنومى ممثلا والى اذا استيقظت عندى الى صحبى فان كان عن بين فشوقى مجدد وان كان عن وصل فحسبى اذا حسبى

فان جاد بالتمثيل في حال قطبي   فذلك احلى لي من المورد العذب
اذا ما رأيت الدار أهوى دخولها   ولكن على الابواب ادنية الحجب
ومن خلفها البواب يمنع طالبي   فيعقل عني للذي بي من عجب
كعبته يزهو بالعبودة عندنا   تحقق فيها من مساكنة القرب
هي الام سماها ذا لولا الخلقة   وقد أعرضت عني كاعراض ذي ذنب
حياء واعطتنا مناكب نظمها   فمشى بها عن امر خالقها الرب
اذا كان حال الام هذا فانني   الا ولي منها الى انقضا نحبي
تمنيت منه ان اكون بحالها   مع الله في عيش هني بلا كرب
فياتي وجودي للدعاوي بصوره   تنزلها مني كمنزلة الرب
وهيهات اين الحق من حال خلقه   بذا جاءت الارسال منه مع الكتب
لقد أوردت نفسي حديثا سمعنا   عن الروح عن سر عن الله عن قلبي
بأن وجودي عينه وهويتي   هويته فاركب على مركب صعب
فلم يبق فينا مفصل فيه قوة   اشاهدها الا وعينها ربي
تكيف لنا منه وقد صح مخلص   ويعتبني قوم فاعجب من عتبي
وان له ان حدث المرء نفسه   دليلا له فيما ذكرت من العتب
الا انني عبد لمن انا ربه   قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

وقال ايضا

الا انني عبد لمن انا ربه   قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي   يكون لنا في العالم الخلق والامر
فيعرفني من كان في الحق مثلنا   ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به   يكون له من ديمة النائل الغمر
ومن قال فيه بالجواز فانه   يكون له من نفسه الغل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه   هو الظالم المحجوب الجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع   من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز   ذليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه   فلن يحجبنه العسر عنه ولا اليسر
تراءت لي من خلف ستر طبيعتي   وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب   ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في البر المشوق مسافرا   تعوذ من وعثاء العار في البحر

وقال ايضا

رأيت الذي قد جاء من ارض بابل   بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا   قربت باهيل على كل آهل
الا ان شر الناس من كان ايمنا   وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو أعزب   فيا جاهلا لم تخل مني بطائل
تأمل وجود الاصل اذ شاكلونا   فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال لشيء كن فكان لحينه   عن امر المربي الطبيعة فاعل
فارضعني حولين جودا ومنة   تماما لكي ادبي على كل كامل
فلبى ولم يفرد فتم وجودنا   بحوليه جودا كل عال وسافل
وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي   لآخذ عنه العلم من غير حائل
لقد فطمتني في الهوى حاكيا لها   على حب ثابت غير زائل
فما ثم الا عاشق عين ذاته   عموما وتخصيصا لدى كل عاقل
فلو لم يكن لي شاهد غير نشأتي   على الصورة المثلى كفاني لسائل
بها اقبل الاسماء منه تحققا   ويقبل اسمائي حكومة عادل
اذا هو نادى في غني فاجبته   به عن فصل واصل عن فاصل
لقد قسم الرحمن بيني وبينه   صلاة على رغم الانوف الاوائل
فهمت بها والعلم يشهد انني   بها بين مفضول يقوم وفاضل
فقال وقلنا والخطوب كثيرة   فآمنني شر الخطوب النوازل
وما قسم الرحمن الا كلامه   فنحكي وما يتلى بغير المقاتل

بذا جاء لفظ العبد فيما لانه   غيور فينفي عنه حد المماثل
كما جاء في التوري وفيه تنبه   لكل لبيب في المحاضر واصل
تمنيت منه ان افوز بقربه   فقال تمن حكمه غير حاصل
ومن يقترب منه يجد غير نفسه   وليس اخو علم بامر كجاهل
ولو علم الراؤون ماذا يرونه   وفيما رأوه لم يفوزوا بنائل
ولكنها الاوهام تتخيل فيهم   باحكامها ما بين باد وآفل
فيعطيك زهدا بالافول ورغبة   اذا هي تبدو ناجزا غير آجل
تحفظ فان الوهم مد شباكه   وما يبتغي غير النفوس الغوافل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة   اراك لتمشي في حبال الحبائل
لذلك كان الزهد اشرف حلية   تحلى بها قلب الشجاع المنازل

وقال ايضا

تشوقت نفسا ما رأيت لها عينا   وما سمعت اذناي فيها من الخلق
كلاما يؤديني الى حسن عينها   فشوقي لها بالاتفاق وبالوفق
مناسبة تخفى على كل ناظر   ويعلمها العلام بالرتق والفتق
اشاهد منها كل سر محجب   ومالي فيها غير ذلك من حق
وليس حجابي غير كوني فلو مضى   تعدت مع المحبوب في مقعد الصدق
وهذا محال ان يكون ذهابه   فما ثم صفو لا يخلط بالرنق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا   وان فؤادي لا يحن الى الافق
وان كان حتما فالمجالي كثيرة   وشرعي بها اني عني في حلبة السبق
لقد اوثب الخلق العليم بلا دونا   نفوس عباد حظها الوهم اذ بقي
وسرحني في كل شيء بوجهه   ولم يتقيد لي بغرب ولا شرق
وفرق لي ما بين كوني وكونه   وان وجود السعد في ذلك الفرق
تعالى فلم نعلم حقيقة ذاته   سعدت فلم اجهل فحدي ونطقي
ولم ادر ان الحد يشمل كونه   وكوني اذا كانت هويته خلقي
كما جاء في الوحي المقرر صدقه   على السن الارسال والقول الحق
به يسمع العبد المطيع به يرى   به يظهر الافعال في الفتق والرتق
لو ان الذي قد لاح منه يلوح لي   ولا شرع عندي ما جنحت الى الفسق
وكنت بما قد لاح لي في بصيرة   فقيدني بالشرع كشفا وما سبق
خلافا فان الامر فيه لواحد   ولا ينكر الحق الذي جاء بالحق
الهي يحب الرفق في الامر كله   كذلك اهل الله ياتون بالرفق
لقد شاهدت عيني ثلاثا ستره   وفي ثالث منها ازورار من العرق
واخره عن صاحبيه اعتراقه   وكل له شرب وري من الحق
موازين لا تخطيك فالوزن قائم   ولا سيما في عالم الحب والعشق
ظفرت به حقا جليا مقدسا   ولا حق الا ما تضمنه حقي
نطقت به عنه فكان منطقي   وقد نادني في الاشكال ما بي من النطق
تقسم هذا الامر بيني وبينه   فما هو في شق وها انا في شق
وصورة هذا ما اقول لصاحبي   انا عبد رق وهو لي مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها   ومالي عنها من فكاك ولا عتق
انا رزق العبد التهمي لنيل ما   يكون من الرزاق من خالص الرزق
وما رزق الانسان الا من الذي   يحصله بالعين في لمحة البرق
فذلك رزق الذات ما هو غيره   وآثاره فينا الذي كان في الودق

وقال ايضا يذكر ما صح من الاسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمحلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعددها وهي

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم القيوم الاكرم السلام التواب

الرب الوهاب الاقرب السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الآخر الظاهر الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار القهار الجبار المتكبر المصوّر البر مقتدر البارى العلىّ الغنىّ الولىّ القوىّ الحىّ الحميد المجيد الودود الصمد الاحد الواحد الاوّل الاعلى المتعال الخالق الخلاق الرزاق الحق اللطيف رؤف عفو الفتاح المتين المبين المؤمن المهيمن الباطن القدّوس المليك ملك الاكبر الاعز السيد سبوح وتر محان جميل رفيق المسعر القابض الباسط الشافى المعطى المقدم المؤخر الدهر فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحيحا لما بقى من التسعة و التسعين نقلا (قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الاسماء الا ما ذكرنا وقد جاءت احاديث فى احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شئ اصلا أثبت بها فى قصيدتى على حسب ما ذكرها الحافظ فى كتاب المحلى فى باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم فى اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هى الاسماء التى سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر

وهذه القصيدة والحمد لله

اذا جاءت الاسماء يقدمها الله … فعظم بالذكرى وقل قل هو الله
وقالوا لنا باسم الرحيم خصصتمو … بآخرة فانظر تجده هو الله
يرتب احوالى الحكيم بمنزل … يؤيدنى فيه وجود هو الله
اذا اعظمونى بالعظيم رأيتهم … أخلاء ودّا اصطفاهم له الله
اقدام بالقيوم عالى سائل … اليه التجاء الخلق سبحانه الله
ألا اننى باسم السلام عرفته … وقد قيل لى ان السلام هو الله
ونادانى الرب الذى قام بى به … اجبتك فيما قد سألت انا الله
فكن معه تحمد على كل حالة … ولا تخف الاقصاء فالاقرب الله
اذا ما دعوت الله صدقا يقول لى … مجيب أنا فاسأل فانى انا الله
فقلت له انت العزيز فقال لى … حماى منيع فالعزيز هو الله
هو القاهر المحمود فى قهر عبده … ولولا نزاع العبد ما قاله الله
الا انه الرحمن فى عرشه استوى … ولو كان ألف اسم فذاك هو الله
ركنت الى الاسم العليم لانه … عليم بما قد قال فى العالم الله
اتتنى كرامات فقلت من اسمه الكريم … اتانى فى وجودى بها الله
حليم على الجانى اذا عبده جنى … على نفسه يبكى له عفوه الله
وقد نص فيه انه الاكرم الذى … اليه مرد الامر والكافل الله
رجعت اليه طالبا اغفر زلتى … فراجعنى التوّاب انى انا الله
اذا جاءنى الوهاب بنعم لا ارى … جزاء على النعماء ذلكم الله
لقد سمع الله السميع مقالتى … بأنى عبد والسميع هو الله
انا واسع اعطى على كل حالة … كفورا وشكارا الا انى انا الله
عجبت له من شاكر وهو منعم … ومن يشكر النعماء فذاك هو الله
وجاء يصلى اذ علمنا بأنه … هو الآخر الممتن والآخر الله

هو الظاهر المشهود فى كل ظاهر … وفى كل مستور فمشهود له الله
ويعلم ما لا يعلم الا بخبره … لذا قال حق فالخبير هو الله
ومن يرنى اشهد لنفسى بأنه … بصير يرانى والبصير هو الله
يبالغ فى شكرى اذا كنت عاملا … ولا فضل لى ان الشكور هو الله
وما قهر القهار الا منازعا … بدعواه لا بالفعل والفاعل الله
نزول من اجلى كونه متكبرا … بالتعريف فى هذا هو الله
وان شؤون البر اصلاح خلقه … لمن يطلب الاصلاح فالمحسن الله
الم تر ان الله قد خلق البرا … وأنشأ منه الناس فالبارى الله
وكل ولى ما عدا الحق نازل … فليس وليا فالولى هو الله
ولا حى الا من تكون حياته … هويته والحى سبحانه الله
يمجده عبد الهوى فى صلاته … على غير علم والمجيد هو الله
لجات اليه انه الصمد الذى … اليه التجاء الخلق والصمد الله
هو الواحد المعبود فى كل صورة … تكون له مجلى فذلكم الله
اقول هو الاعلى ولكن لغير من … وان قلت من فافهم كما قاله الله
يقدر أرزاقا ويوجدها بنا … كما جاء فى الاخبار فالخالق الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذى … تسميه بالرزاق ذلكم الله
وقد جاء فى حكم اللطيف بذاته … وان كان من أسمائه فهو الله
عفو باعطاء القليل وان يكن … كثيرا سواء هكذا نصه الله
فان له حكم المتانة فى الورى … وأنت دقيق فالمتين هو الله
تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا … من المؤمن الصديق فالمؤمن الله
جلاه لنا من باطن الامر حكمه … هو الباطن المجهول فالملك الله
شديدا اذا يدعى المليك بحكمه … على خلقه فانظره فالحاكم الله
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا … به حاكم الله والاكبر الله
هو السيد المعلوم عند اولى النهى … وجاءت به الانباء والسيد الله
كما هو وتر للطلاب مباده … لكل شريك يدعى انه الله
له الكبرياء السار فى كل حادث … فلا تمترى ان الكبير هو الله
ومن ينشئ الاكوان بدءا وعودة … فذاك قدير والقدير هو الله
يبالغ فى الغفران فى كل ما يرى … من السوء منى فالغفور هو الله
اذا ستر الغفار ذا آلة ان ترى … نحا القهر فاشكره اذ عصم الله
وما ذكر الجبار الا من اجلنا … ليجبرنا فى الفعل والعامل الله
بآلة عهد قلت فيه مصور … لنا فيه والارحام اذ قاله الله
بمقتدر أقوى على كل صورة … اريد بها فعلا ليرضى بها الله
وكل على فى الوجود مقيد … سوى من تعالى فالعلى هو الله
لنا قوة من ربنا مستعادة … فنحن ضعاف والقوى هو الله
فعيل لمفعول يكون وفاعل … كذا قيل لى ان الحميد هو الله
تحبب لى باسم الودود بجوده … فأثبت عندى جوده انه الله
وما احد تعنو له اوجه العلى … سواه كما قلناه والاحد الله
انا اول فى الممكنات مقيد … واطلاقها الله فالاول الله
هو المتعالى للذى جاء من ظما … وجوع وسقم مثل ما قاله الله
وان جاء بالخلاق فهو يكوننا … كثيرين بالاشخاص والواحد الله
هو الحق لا اكنى ولست بملغز … ولا رامز والحق يعلمه الله
رؤف بنا والنهى عن رأفة يكن … بحاكمنا فى الزان ان حده الله
اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره … وانك مدعو كما حكم الله
وأنت خفى فى ضنائن غيبه … ولست جليا فالمبين هو الله
ولا تختبر حكم المهيمن انه … شهيد لما قد كان والشاهد الله
يشاهدنى القدوس فى كل حالة … اكون عليها فالشهيد هو الله
كما هو ان نكرته وأزلته … عن الياء فاقصره تجده هو الله
وما عز من يغنيه ربه فاكرن … وقد عز عنه والاعز هو الله
اذا قلت سبوح فذلكم اسمه … لما كان من تنزيهكم وهو الله
وقل فيه محسان كما جاء نصه … بالسنة الارسال فالمحسن الله

جميل ولا يحوي من عجب ما يرى … فقال لي المجلي الجميل هو الله
ولما علمنا بالبراهين انه … رفيق بنا قلنا الرفيق هو الله
لقد جاءني باسم المسعر عبده … محمد المبعوث والمخبر الله
وفي قبضة الرحمن كانت ذواتنا … مع المحدث المربي والقابض الله
ويبسطنا عند الكئيب لكي نرى … على جهة الانعام فالباسط الله
الا انه الشافي لسقم طبيعتي … كما جاء يشفيني وان اسقم الله
كما انه المعطي الوجود وماله … من الحق خلقا هكذا قاله الله
ولما اتى داعي المقدم طالبا … تقدم من يدعو من العالم الله
ومن حكمه باسم المؤخر الكن … على حكمة الهادي كما قد قضى الله
هو الدهر يقضي ما يشاء بسلمه … على كل شيء منه يعلمه الله
فهذا الذي قد صح قد جاءكم به … وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو
ونعني به في النقل اذ كان قدره … بان له الاسماء من صدق دعوا
وقيدها في تسعة لفظه لنا … وتسعين من احصاها يدخل ما ذا
وما هو الا جنة فوق جنة … على درج الاسماء والخلد متوله

وقال ايضا في حال يخاطب فيه الحق في تجل قلبي لسبب

انتم لكل فضيلة اهل … وانا لكل رذيلة اصل … فافعل وافعل فالفروع باصلها … فالكل يفعل ما هو الا اهل

وقال ايضا في نظم التوشيح وهو اقرع

دور

حقائق القرب رؤية الملك … وهو حجاب المهيمن الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس … وهب عرف من روضة القدس
فانت الحان … بلا لحسن
على الاوثان … ولم تثن

دور

نادانى الحق من طوى خلدي … ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجات … وحسرة النفس بالغيابات
فهل من بان … كمن يكني
عن الرحمن … عن الاذن

دور

يا ايها الطائف الذي طرقا … ليت النوى للمحب ما خلقا
فهو اذا ما حبيبه انتزحا … يروض طرفا لانه جمحا
فيا اخوان … هبوا اجفني
كرى السلوان … عسى يدني

دور

انا محبي وحبي المحبوب … وطالبي والطالب والمطلوب
انشد من غيرة وقد هتكا … مني نسيم الرياض ما هتكا
يا عود الران … قم ساعدني
طاب الرمان … لمن يجني

دور

لله عبد مشى على عجل … لقاب قوسين مشي مقتبل
يثوي جنح الظلام في ظلمه … مرتديا ثوب فحمتي فحمته
على كتمان … من الدجن
لسل لسان … يرى مني

وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع

دور

متيم بالجمال قد شغفا … قد استطى الهدية والاسفا
حتى اذا ما انتهى له وقفا
يشكو الجوى والسهاد والخبلا … ودمعه فوق خده انهملا سالا

دور

ياحسنه والظلام قد نزلا … يتلو كتاب الحبيب مبتهلا
ودمعه لا يزال منهملا
حتى اذا ما صباحه اتصلا … بليلة الظلام قد حلا ملا

دور

لا عذر لي في غداي يا كبدي … اذا لقيت الحبيب في الخلد
وانت تشكو صبابة الكمد
ولم تذوبي شوقا اليه ولا … وكل من في ابيه اذ وصلا غالا

دور

عجبت من لوعتي ومن كمدي … ومن عناي ومن قوى جلدي
ومن به قد شغفت في خلدي
فصل به يا فؤاد ان وصلا … فكل من بالمهيمن اتصلا صالا

دور

ان كان لابد بلبنه المحتوم … حسبي اتصال العلوم بالمعلوم
فاسمعوا خبرتي شدا المحروم
اودعني يوم بينه خبلا … لا صبر لي بعده وقد رحلا لا لا

وقال ايضا من نظم التوشيح ذي الراس

مطلع

الوالي المهيمن الطرق … عساك يوما نحوها ترتقي

دور

عزيزة الانسان قد ذلت … عساكر الاحوال قد حلت
اهلة الاسرار قد جلت
وصيرت قلبي له شرقا … واضلعي لم يبدها انقا

دور

اخرق سفين الحس يا نائم … واقتل غلاما انك الحاكم
ولا تكن للحائط الهادم
وافتق سموات العلى فتقا … وارتق اراضي جسمها رتقا

دور

سفينة الاحساس اخرقها … وعروة الشيطان اوثقها
وصورة الانسان اطلقها
وهم بها في ذاته عشقا … وناده رفقا بها رفقا

دور

خليفة الرحمن قد جلا … عن ان يرى بالسجن قد حلا
او مدبرا عنه اذا ولى
قد احكم الله به الخلقا … فجل ان يحول او يشقى

دور

يا سائلي عن كنه ما اجمل … من حب مولى لم يزل يحمل
فهمت اشده كما انزل
القى الهوى بالقلب ما القى … فلا تسل عن كنه ما القى

وقال ايضا

من نظم الزجل وهو لحسن العوام يذكر فيه الفاظ الجواهر لابي حامد

مطلع

يا طالب التحقيق انظر وجودك … ترى جميع الناس عبيد عبيدك

دور

قد بت في ساحل البحر الاخضر … ارمت لي امواجه الدر الازهر
فقلت لا تفعل … يا قوتي الاصفر
وادم فيه تطلع … الى محيدك

دور

ارمات لي فلحين مع دراكهبا … فقلت او فيني عنبرك الاشهب
قالت نعم ان كان … تعمل لي مركب

من عودك الفوّاح	وخذ نزيدك

دور

زبرجدك اخضر وملك اذفر	ودرياق الاكبر الله اكبر
فانا والمطلوب	وقال وعزر
لمن تردني قل	اليك نزيدك

دور

وامشي على الساحل واطلب وفتش	ياقوتي الاحمر لعل تنعش
فان لقيت انسان	اعمى او اعمش
وقال لمن تطلب	فقل لسيدك

دور يا طالب

من ذل العاشور انظر فعبدك	

يا طالب الصغر وبرحيانك	وانظر الى الاكسير على صفاتك
تجده من ذاتك	يسرى لذاتك
سريع التركيب	على وجودك

دور

كبريتك الاحمر لقد معلوم	وهو علي التحقيق اجل معدوم
خفي ظهر للعين	مرموز ومفهوم
فذاب قد بانت جواروزيدك	وعمت اسراره اركان جامدك

دور

العبد اذا فرط لا بد يندم	ويعمل الحيلة ولا يفيده ثم
فقلت قال قبلك	من قد تقدم
الحيلة وقت الضيق ما ليس يفيدك	

وقال ايضا

ما في الوجود اخليا عند من شهدا	وكيف ينكر ما في الكون قد وجدا	وقد أتاك به القرآن في سور	يدري بما عند ما انتى الذي جحدا
لذاك قيدته بذي الشهود فلا	تزد عليه ولا تشرك به احدا	فمن اجوز وما في العلم من احد	سوى الاله الذي في خلقه شهدا
الصوصور هو والخلق عينهم هو	نعم وصورتهم حقا كما وردا	لانه سمعنا بل كان نشأتنا	روحا وصورة جسم لا نقل جسدا
فنا يخاطبه الا حقيقته	مقصودة عينه وهو الذي قصدا	ما ثم غير فقنيه هويته	لذاك جاء بان الحق ما ولدا
	ولا تولد عن شيئ تقدمه	فبالوجود القديم الحادث انفردا	

وقال ايضا

الله انزل نورا استنطاع به	على فؤاد نبي سره الله	أتى به روحه من فوق ارقعة	سبع الى قلبه والسامع الله
منه اليه به كان نزول له	فليس في الكون الا الواحد الله	والجسم العرض المشهود فيه وما	في الغيب ان تراه ذلك الله
ولا تناقض فيما قلته فأنا	عين الكثير وعيني الواحد الله	من اعجب الامر أن الحكم عن علم	في عين كون فاين العبد والله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم	والامر حقا وعين المبصر الله	له اليمين له العينان في خبر	أتى به منه والآتي هو الله
فالحكم لي له العين الوجود وما	للعين مني وجود بل هو الله	فانظره في شجر وانظره في حجر	وانظره في كل شيئ ذلك الله
كل الاسامي له ان كنت تعقله	هو المسمى بها فكلها الله	فلو يقول جهول قد جهلت فما	بالله جهل فما كوني هو الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن	يدري الذي قلته بأنه الله	ما ثم والله الا حيرة ظهرت	وبي حلفت وان المقسم الله

١٤٢ / وكان

لو كان ثم وجود ما هو الله	لم ينفرد بالوجود الواحد الله	بل الحدوث لنا وما يتابعه	وهذه نسبة الثابت الله
	ينوب عنا وانا منه في عدم	ونحن نشهده والشاهد الله	

وقال ايضا

ان الزمان الذي سميته بفنا	هو الزمان الذي سميته بفنا	هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى	في شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة	من الخلائق روحا كان او بدنا	يذمه كل شخص اذ يشاهده	وان مضى كان ما فقدته حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته	وهو الذي يورث الافراح والحزنا	فينظرون الذي قد ساءهم ابدا	وينظرون وجود الخير والمنا
فيسترون الذي قد سر اكثره	ويجهرون بما قد ساءهم علنا	فداه خالقه بنفسه فلذا	يقول اني انا الدهر الذي امتحنا

وقال ايضا

لا تنه من على خير تجود به	وان اغاظك من تعطيه اقترفا	فالله يرزق من يعطيه نعمته	سواء انكرها كفرا او اعترفا

وقال ايضا

الحكم حكم الجبر والاضطرار	ما ثم حكم يقتضي الاختيار	الا الذي يعزى الينا ففي	ظاهره بانه عن خيار
لكن ما يعزى الى الخالق	وعرشنا عن عرشه في ازورار	لو فكر الناظر فيه رأى	بانه المختار عن اضطرار
لكن هذا ثابت لا تقل	بانه خاص بنا مستعار	فالعلم ما يتبع معلومه	فالحكم للساكن مثل الدار
لا تعتب العالم في كل ما	يكون فيه من غنى وافتقار	ولا الذي اوجده انه	يحكم بالعلم فاين الفرار
حرت وحار الامر في حيرتي	فليلزم العالم دار القرار	وليرتضي بما له لا يرد	على رضاه انه في تبار
لا يعلم الحق سوى واحد	يقضي على الحكام بالاضطرار	الا ترى القاضي في حكمه	بمقتضى الشرع فاين الخيار
ما اقلق العالم الا الذي	قام به من حكمة الانتظار	هذا هو الفصل الذي بينه	وبين من يفعل بالاقتدار

وقال ايضا في حرف الالف

انظر الى الحق من مدلول اسماء	وكونه عين كلي عين اجزائي	ان كان ينصفني من كان يعرف ما	يبدو اليه من اعراضي وانحائي
اسماء ربي لا يحصي لها عدد	ولا يحاط بها كمثل اسمائي	ان قلت قلت به او قال قال بنا	تداخل الامر كالمرئي والرائي
العين واحدة والحكم مختلف	فانظر به منك في تلويح ايمائي	النور ليس له لون يميزه	وبالزجاج له الالوان كالماء
الماء ليس له شكل يقيده	الا الوعاء وفي تقييده دائي	الداء داء دفين لا علاج له	كيف العلاج ودائي عين ادوائي
اروم برء الداء لا يزايلني	هيهات كيف يداوى الداء بالداء	اقول باللام لا بالباء ان لنا	شخصا ينازعني في القول بالباء

وقال ايضا في حرف الباء

بالذي قلت انه عين ما بي	من سؤال ومنطق وجواب	برد اليوم عن فؤادي عليلا	فقبولي عليه عين انقلابي

بوجودي عرفته ونفسي	فهو منها بنا كحشو اهاب	بان عني فقلت بان حبيبي	فأراني في البعد عين اقترابي
بنتمو قال لا ولكن جهلنا	فلذا ما يقول ما بي وما بي	بالهوى فزتمو وشاركتموني	في اسم حبي والشوق للغياب
بعتم الرشد بالغواية فينا	وهو رشد الهداة والاحباب	بدرة انت بالكمال فمالي	قلت بالنقص انني في حجاب
مجابي علمت الى لما	جئتكم جئتكم بأمر عجاب	بينوا امرنا لكل لبيب	في كلام ارشتمو أو كتاب

وقال ايضا في حرف التاء

توليت عنها طاعة حيث ملت	فيا ليت شعري بعدنا هل تولت	تأملت خلفي هل ارى رسم دارها	فقالت ظنوني لا تخف ما تخلت
تمت لينا وهي تحجر ذاتنا	فأفني وجودي عنها فاستقلت	تعافلت عنها مذ علمت بأنها	اذ بنت عنها انها دحة قبلتي
تعجبت مني ثم منها لعلمها	وجهلي لما ان ضللت وضلت	ترى ليت شعري هل ترى العلم حيرة	وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت
تخاطبها مني سرائر ذاتها	فما انا منها غيرها حيث حلت	توليت ما بانت وبانت وما مشت	لاني معلول لها وهي علتي
توهمت فيها حين قلت بأنها	هي الشرط في كوني وكان بغفلتي	تعاليت يا ذاتي فما ثم غيرنا	وما هي عيني فاعلموا أصل حيرتي

وقال ايضا في حرف الثاء

ثلاثة اسماء تكون بينها	على ما تراه العين شكل مثلث	ثوى في جنان راحلا ومودعا	الامر من الغيب الالهي يحدث
ثنيت عنان الفكر فيه فلم اصب	الى ان تأتى الروح في الروع ينفث	ثبت له حتى اذا ما انقضى لك	اتاني به عينا فتممت احدث
ثناء على الله الذي خصه عبا	جرى عند نسيان فليك ينكث	ثمان الاسماء الهيته بدت	بسلطانها فهو الامام المحدث
ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي	مدى هذه الدنيا الى حين ابعث	ثناني عليه فارحا الامجاهدا	لذا انا مسموع اذا ما يحدث
ثقيل على الاسماع ما جئتها به	وفي الارض والافلاك والكل محدث	ثمانية حملة العرش ذاته	انا وصفا بل انا العرش فابحثوا

وقال ايضا في حرف الجيم

جميل ولا يهوى جلي ولا يرى	لقد حار فيه صاحب الفكر والحجى	جنيت بمصحوب على كل حالة	تحيره الامواج في هذه اللجج
جرى معه الفكر الصحيح الى مدى	فما غاب عن ثقف ولا بلغ النتج	جميع النهى غرقى شهودا وفكرة	نفى عينه نفي العقول مع المهج
جمعت له ذاتي فلم تك غيره	فخرت فما ادري ثوى في ام خرج	جرى القدر المحتوم في كل كائن	بما هو فيه ما عليه به حرج
جزى الله عنا من يجازي مسيئنا	على سوءه حسنا فاصبح يبتهج	جزاء وفاقا لا اتفاقا وانهم	يقولون بالتوحيد والامر مزدوج
جنينا عليه بالقبول فامرنا	مريج فعين الكون تبدا ذا عوج	جماع بانثى قيل فيها طبيعة	تولد منه كل ما دب او درج

وقال ايضا في حرف الحاء

حمدا لاله يقدس الارواحا	باللاثم لا بالنبأ والاشباحا	حمد سرى نحو المهيمن سره	ليشاهد الاقلام والالواحا
حياه عند نزوله في لاولا	من شرف النشأ والمصباحا	حتى يراقب نشأة ممزوجة	ويواصل الامساء والاصباحا

حزعن الاغيار حمد للذي	جلى اليه وجهه الوضاحا	حاذر غوائل مكره في بسطه	لاتأمن الرزاق والفتاحا
حنت اليه ركائب من شوقه	منحته فتح الباب والمفتاحا	حاميم يتلوها طواسم رمزه	ليسخر الافلاك والارواحا
حاربت من اهواه فيه بأمره	لاحصل الاكساب والارباحا	حتى وافى الاضد صحبة عاشق	واجانب العذال والنصاحا

وقال ايضا في حرف الخاء

خبير بما ابدى عليم بما اخفى	على من التفريغ من كرم السنخ	خفي بما ابداه من نور ذاته	عن العقل والابصار في عالم السلخ
خبرت وجود الكون في كل حالة	معاينته قد جاز رتبة المسخ	خوؤونا امينا صادقا كاذبا وما	تقابلت الاحوال الا من الطبخ
خلقت لامر لا اقوم بحقه	وذلك لاستعداد ناحالة النفخ	خصصنا باسماء الاله عناية	وبالصورة المثلى وكرمت بالنسخ
خصوصية جاءت من الله تبتغي	كرامة شيخ نالها ذمن الشرخ	خصيص به ذاك المقام لانه	تولد ما بين العقار الى المرخ
خفيف مع الطبع الثقيل اذا مشى	يجوز طريق الشاة والفيل والرخ	خبيئة صاف كرم الله ذاته	بها فلك من نورها سورة الدخ

وقال ايضا في حروف الدال

دنا وتدلى عبد رب وربه	فلما التقينا لم اجد غير واحد	دواما مع الدنيا على كل حالة	وفي الساحة الاخرى بأعدل شاهد
دعوت به حتى اذا ما استجاب لي	رأيت لصدقي يجري نكث كفاقد	دووا بي عليه كي ارى غير جاحد	لذاك ارى بين السهي والفراقد
دعاني اليه بالسجود فعندما	تجدت له خابت لديه مقاصدي	دلالتك يا هذا حجابك فالتزم	بعزة معبود وذلة عابد
دعيت فلما جئت اكرم مجلسي	وقال لنا اهلا باكرم وارد	دهشت لما قد جاءني من خطابه	واطمعني وقال الذي بالمواعد
دوام شهودنا الذات فيه لمن درى	اذا ما ابتلاه الله سلم الاساودا	دع الامر يجري منه لا منك واتئد	تكن في عداد المحصنات الفرائد

وقال ايضا في حرف الذال

ذلل وجودك لا تكن ذا عزة	حتى تصير نشأتيك جذاذا	ذنبا عظيما قد اتى وكبيرة	من يتخذ غير الاله ملاذا
ذنب ولا تقد لنا اخوا تضع	ان المذنب يثبت الاستاذا	ذابت حشاشته وخم بلاؤه	لما سقاه وابلا ورذاذا
ذهبت به ايام في غفلة	اذ لم تكن عين الثبوت معاذا	ذهب الذين يشاهدون ذواتهم	وتسللوا منه اليه لواذا
ذهبوا الى الغريب بظاهر العلم	لم يبرحوا في ذاتهم افذاذا	ذكرتهمو بوجودهم في بحثهم	حتى يروه ملجأ وعياذا
ذاك الامام وما سواه فتوقه	فاذا رأوه فيه قالوا ماذا	ذهلوا بمجلاه ولم يك غيرهم	ليس القديم مع الحدث يحاذي

وقال ايضا في حرف الراء

رأيت وجود الدر ديعطي الدرى	ويعطي وجود الدر رقيق الدرس	رميت بامر لم ير العقل مثله	بما انا علام به انا حائر
دري بي وجوه القوم ثم يقول لي	رميت وجوه القوم هل انت ناظر	رأى نظري بالحق ما لم يكن يرى	الا انه الراني لما هو ساتر
رعى الله من يرعاه في كل حالة	وان لم يكن ما قلته فهو خاسر	رقيت به حتى ظهرت لمستوى	وجود فقال الكشف ما هو حاضر

ربا بتر سيم الذم صيّر ذاتنا	وعن اشارات السهام الفوائز	ربا بفؤادي عين ايمانه بنا	وذلك كفر الكفر ما هو كافر
رأى الأمر من قبل الوقوع لأنه	يرى في ثبوت العين ما هو ظاهر	رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا	فما انا مقهور ولا السر قاهر

وقال ايضا في حرف الزاي

زملوني زملوني لا تقل	انني الشهر الذي في شهر ناز	زبرت شهر الذي قد زبرت	كفنا من كل حق ومجاز
زينة الله التي أخرجها	قد دعت زينة نفسي للبراز	زجر تمامها همة علوية	في وجوب ومحال وجواز
زينتي تسمع ما اسرده	واليه كان منه الانجاز	زين السوء كذا قال لنا	لم يقل زينته للامتياز
زينت اسماؤه حضرته	فالذي يحفظه بالعلم فاز	زهرة الروض شذاها عنبر	فالذي استنشقها فاز وجاز
زهرة في فلك سابحة	من يراها هام فيها ثم جاز	زينب تعرف والله الذي	قلته في كل سهل وعزاز

وقال ايضا في حرف السين

ساحرف عن قوم عن الحق اعرضوا	بنا فهم الافراد يدعون بالخرس	سرورا بتكوين وعزا بجلوة	ليستوحش الاقوام في حالة الانس
سموا بل علوا الا قليلا لانهم	تعالوا عن التنزيه في حضرة القدس	سلام على قوم تناهوا بربهم	على كل موجود من الجن والانس
سروا وظلام الليل يستر سيرهم	الى ان علوا فوق الاشارة بالكرسي	سرت همة منه على خير مركب	من الطبع من عقل تنزه عن حس
سرى نحوه سر لديك حديثه	على هيكل قد بيع بالثمن البخس	سباها واسراها وجود منزه	عن الحد بالفصل المقوم والجنس
سناه مزيل ظلمة العرش والعمى	وما كان من اين يقال ومن جنس	سلبت بوجود القيد عن نيل مطلق	عن الجنس بالتقييد باليوم والامس

وقال ايضا في حرف الشين

شهدت الذي قدمه للارض فرشا	شهود امام حاكم حكم العرشا	شغفت به رجا فاسهر مقلتي	ومن اجل وجدي رحمة سكن العرشا
شهودي لهم بالباء ليس بغيرها	لاجل الذي قد سن ان نعرف الارشا	شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم	فكانوا لنا سقفا وكنت لهم فرشا
شداد اولو عزم دعاة ايمة	تجلى لهم فينا وفي الجنة الرقشا	شعارهم التوحيد يبغون قربه	به وهو الشرك الذي ثبت الاعشى
شبيههم من كان طول حياته	وفي البرزخ المعلوم في الليل اذ يغشى	شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم	ولم آمن الهجران منه ولم اخشا
شربت الذي من شربه اللذة التي	لشاربه نصا أنا فانه يغشى	شممت له ريحا من المسك عاطرا	يخبرني بهذا المقام الذي يفشى

وقال ايضا في حرف الصاد

صادني من كان فكري صاده	ما له والله عنه من محيص	صابرا في كل سوء واذى	في كيان من عموم وخصوص
صرة اودعت قلبي علمها	في كتاب وسمته بالفصوص	صبرت تمرا وعجزا وابت	غيرة منها عليه ان تنوص
صيرته واحدا في دهره	ثم رامت منه عزا ان تبوص	صادفت والله في غيرتها	عين ما جاء به لفظ النصوص
صدقتها فلها النور الذي	ما لها في كونها ذاك الوبيص	صلبت في الدين فانقاد لها	كل معنى هو في البحث عويص

صح

صلى القلب شتعا لا بعد ما	كان ذا عزم عليه حريص	صامت النفس وصلت فلها	لمعان من سناها وبصيص

وقال ايضا في حرف الضاد

ضاق صدري لما أتى	لوجودي به القضا	ضقت ذرعا بوجدي	بعد ما كنت في فضا
ضرري لم يكن سوى	عفوه حين غمضا	ضرني ما به أتى	من حديث وأمرضا
ضر قوله عفا	رحمة بي عما مضى	ضمني ضمة فما	قلت هذا الامضى
ضد ذا الود رأيته	كنت في الحال ممرضا	ضارب الباب جاهل	يطلب العفو والرضى
ضرب النحل مخبر	عنه فينا بما قضى	ضرب العلم خيمته	ساعة ثم قوضا

وقال ايضا في حرف الطاء

طابت مطاعم من يحقق قدره	فمضى على حكم الوجود وما سطا	طنب في التطنيب ان حققته	متوسما بسماته كشف الغطا
طلبته فطاب بك النعيم بحضرة	فاحذر من التحريف كن متوسطا	طوبى له من مالك متملك	جواب آفاق وعدلا مقسطا
طاعاته مردودة في وجهه	لما اطاع وما رأى عين العطا	طاف اللبيب ببيته متدينا	متواضعا متهذبا متثبطا
طربت به ايامه لما رأت	ان الخليفة في الحكومة اقسطا	طفئت مصابيح الهدى بهواه	وعلى مطارق العماء قد امتطى
طاشت عقول ذوي النهى من سره	لما أتاه محرضا ومنشطا	طهر ثيابك فالطهور شريعة	جاءت بها الارسال في صحف الخطا

وقال ايضا في حرف الظاء

ظلام الليل معتبر	لعبد عنده يقظه	ظنوني في منازلها	علوم الخلق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها	امام قبله حفظه	ظبا لما حللت به	رايت الحجب في اليقظه
ظباء كلها شمس	اذا علمت بمن حفظه	ظللت به فارقني	فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر يشهدني	ويشهدني فما حفظه	ظنون ما حصلت بها	على ما قال من وعظه
ظبي سيف القضاء أتى	الى المغرور كي يعظه	ظنين القلب مستهم	نؤوم قلبه يقظه

وقال ايضا في حرف العين

علمت بما في الغيب من كل كائن	وما لا فما قلنا وما ادرك السمع	الا انني ما كنت الا موحدا	بتوحيد فرق ما نحا الطرح والجمع
علا الحق في الادراك عن كل حادث	وهل يدرك التنزيه ما قيد الطبع	علاه بها عقلا وليس بذاته	وليس لمخلوق على حمله وسع
عليك في التحقيق رب كصفة	وليس له ضر وليس له نفع	عظيم على من له جليل من اجل من	تعالى فلا وقط لديه ولا صدع
عزيز ذليل بائس وهو ذو غنى	ولكن عمن اذ هو السلب والمنع	عبدناه بالفقر الذي قام عندنا	ولو قام ضد الفقر لم ندر ما الصدع
علينا من التقوى رقيب مسلط	نقي وقي فهو الوتر والشفع	علوت عن التنزيه معنى وما علا	عن الحكم والتشبيه فليدع من يدع

وقال ايضا في حرف الغين

غنيّ عن الاكوان بالذات في الذي	له من سني الاسماء ما ليس يبلغ	غوى من له حكم الخارق في الورى	لذا جاء في القرآن حقا فاستفرغ
غريق ببحر والنجاة بعيدة	ولولا وجودي لم يزل الحق يدمغ	غني واني اكثر الذكر جاهدا	فقال انا عن كل ذلك مفرغ
غنيت به اذ كان كوني وجوده	ونشوٌ به في قالب الطبع يفرغ	غريب تراه العين في ارض غربة	من الاهل والارجو منه سيبلغ
غوايتنا ما كانت الا لحكمة	هي الرشد عن امر اتاه المبلغ	غصصت بريقي بل شرقت بمائه	ويا عجبا وهو الحيا فبلغوا
غرار حسام الموت والحكم فيصل	لسان فصيح النطق ما هو الثغ	غمام جوى اتيان خوف بحسر	وارواح املاك فقولوا لو لوغ

وقال ايضا في حرف الفاء

فررت الى ربي بكونه ولم يكن	فرادي عن خوف عنايته مصطفى	فويدت من تبغي فقلت في صال من	دعا اليه قبل والرسم قد عفا
فما هو مطموس وما هو واضح	وطالبه بالنفس منه على شفا	فلو كان معلوما لكان مميزا	ولو كان مجهولا لما كان منطفا
فياليت شعري هل اراه كما ارى	وجودي ومن يرجو غنيا قد انصفا	فقال لسان الحال يخبر انني	غلطت ولا والله جئت معنفا
فبادرني في الحال من غير معصم	ايا حادي عندي به ابى توقفا	فاني بحكم العين لست مخيرا	ولو كنت مختارا لما سمعوا اقفا
فتيت به عني فادرك ناظري	وجودي وغيري لو يكون تأسفا	فما ثم الا ما رأيت ومن يرم	سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا
	فرام امورا عقله حاكم بها	وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى	

وقال ايضا في حرف القاف

قرأت كتاب الحق بالحق مفهما	فلم ار مشهودا سوى السر الخلق	قلقت فلما ان سمعت معلمي	تسمى بما للمخلوق عدّ الى الحق
قريبا بما عندك من الحال بائنا	بعيدا بما عندي من العلم والخلق	قد افلح من زكى حقيقة نفسه	وقد خاب من دساها في عالم الرتق
قدرت على كوني بعلمي بخاطري	ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق	قليل ترى من كان رتقا منضدا	يحوز بميدان النهى قصب السبق
قتيل بسيف الوهم من كان ذا فكر	واين شهود الصفو من شهد الرنق	قصدت بصدقي ان افوز بخالقي	فقاد الى المطلوب في الصدق
قنعت بما قد جاءني في بداية	أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق	قبضت على ما قاله لا اجهه	فياليت شعري هل يرى الخلق في الحق

وقال ايضا في حرف الكاف

كبرت بملك الملك اذ كان من ملكي	اسخره من غير مين ولا افك	كتصريفه بالحال غيبا وشاهدا	وبالامر حقا لست من ذلك في شك
كياني كيان الحق اذ كنت ذا حجى	وفهم واني ما برحت من الملك	كمالي في فقري ونقصي تملكي	فحالي ما بين التملك والملك
كلام كمثل الروض عطره الندى	وكاللؤلؤ المنثور نظم في سلك	كلام له التأثير في كل قابل	فيضحك وقتا للتداهير او يبكي
كأنهم ازهار الرياض حروفه	فتشكو من التالي وهو لا يشتكي	كتاب حكيم من حكيم منزل	اكون به في الرحب قتا وفي ضنك
كسا نحو لا نثره ونظامه	فيحي بما نالني منه في السبك	كتبت اليه اشتكي ما يصيبني	كما كان يشكو الناس من صاحب النبك

وقال ايضا في حرف اللام

لله در رجال ما لهم دول	وهم يقيمون ما في الدهر من دول	لهم عنت وجه الاملاك ما حلوا	وما لهم ارب في علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على	ما قلته فله التصريف في الملل	لما تفكرت فيما اختص بي وبهم	رأيتهم عين نفس الحق في الازل
لقد رأيتهمو والعين تصحبهم	على محجتهم في اقوم السبل	لبيتهم حين نادوني على كثب	انا المشرع ما في الكون من نحل
لو كان لي غرض في نسخ ما شرعوا	لما عجزت ولكن حكم ذلك لي	لي كل ما شئت اخفيه واظهره	من العماء الى الاركان في السفل
للدور في وجد الادوار في اكر	من الهلال الى البيضاء الى زحل	لعبت بالدهر دهري في تصرفه	ولو تصرف غيري كان ذا ملل

وقال ايضا في حرف الميم

مرادي مراد الطالبين اولي النهى	وما لهمو حالي وعلمهمو علمي	مكانتهم مني مكانة باطني	من الجسد المشهود في عالم الرسم
مكان وامكان واخوان راحة	هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم	مراتبهم علوية تشهد ومنا	فويق استواء الامر في العدل والحكم
مناط الثريا كان بيني وبينها	واسيرهم اكاليلها وهو مرتجى	مشيت على مثلي بيضا نقية	بقومي فلم اجهل وما جرت في زعمي
مقامي مقامي حيث لا اين وانتهت	مقالتهم فينا وجردت عن جسمي	مضى زمن كان التأسي برأسهم	لان شهود العين حيرهم في اسمي
مقابل من تعنو له اوجه العلى	انا ولهذا لم ازل ناقص القسم	مرامهمو كوني ومرماه غائب	عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

وقال ايضا في حرف النون

نهاني ودادي ان ابث سرائري	الى احد غيري فمت بكتماني	نبأني ما ان عز عندي وجوده	وقد كان مشهودي لمشهد احساني
نزلت الى الامر الذي وكان لي	علو الذي اعلى الاله به شاني	نروم امورا من زمان محكم	بتضعيف رأيي وتحليل اركاني
نرى فيه ربي عين دهري وموجدي	بتوحيد اسلام عميم وايمان	نموت ونحيي حكم دهر بشاني	ولم آت فيما قلت فيه ببهتان
نصير بالدهر العظيم لانه	به قد تسمى لي باوضح تبيان	نمت اليه بالوداد فعله	يجود على اهل الوجود بطوفان
نعيش به لما تالم باطني	بما اشعل التبريح من نار نيراني	نحن نحوه سبحانا من وجودنا	خواطر ايماء بتفويض ببنان

وقال ايضا في حرف الهاء

هوية الحق اسراري واعضائي	فليس في الكون موجود سوى الله	هذا الذي قلته الشرع جاء به	من عنده معلما وحيا من الباه
هو الوجود الذي جلت عوارفه	ستور اغطية عنه باشباه	ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا	ظهرت فيها بحكم المال والجاه
هي الوعين التوحيد مشهدها	فلا نقل عندما تبدو لنا ماهي	هي ليس يدركها عين سواها فلا	تقول اهل النهى في مطلب ماهي
هب انه عين ذاتي كيف افصله	عني ولست بما قد قلت بالساهي	هنيت يا طالب التحقيق من قدم	صدقت بما حزته من عين انباه
هناك معطي وجود الكون من عدم	في عين جد وفي ساه وفي لاهي	هو الذي حير الالباب واعتمدت	على براهينها من كل اوّاه

وقال ايضا في حرف الواو

ودت بأني ما علوت كما علوا	عليه واني ما دنوت كما دنوا	وعطلت ما عندي بما عندهم وما	حصلت على ما حصلوه وما دروا
وانهم في كل حال ومشهد	على حكم ما ظنوه فيه وما نووا	وليتهمو لو قدموه وثابروا	عليه تملوا في النزول وما علوا
ولكنهم لما تحقق جودهم	وجودهمو هدوا قواعد ما بنوا	وماذاك الا ان في الصدق ثلمة	تحولهم فيما رأوه وما رووا
وليتهمو لما تحقق كونهم	لديهم فيما اهتموا الذات وما بلوا	ولو كان غير الكون كون كونهم	لما اتباع اضل داعيهم ولما اثروا
وداد مطلوبي فحبك مذهبي	وعشقك صفو العيش هذا اذا صفوا	وصيتهم حبل الاله تمسكوا	به وتداووا منهمو عند ما خلوا

وقال ايضا في حرف اللام

لا تتخذ غير الاله وكيلا	ولتتخذ نحو الاله سبيلا	لا تنه عن امر وانت تريده	واعكف عليه بكرة واصيلا
لا غرو انك ان عملت بنص ما	أخبرتكم ارشدت اقوم قيلا	لا تبتغي عنه فانك عينه	ولذاك أودع حكمه التنزيلا
لا تصحبن اهل الحجاب فانهم	قد احكموا الاجمال والتفصيلا	لا اذوا باحمى جابر واعزه	وبذاك نالوا الفضل والتفصيلا
لا ثوا العمائم فوق أروسهم وما	ستروا بها قرطا ولا اكليلا	لاكوا بالسنة حديث متيم	يشكو الغليل ويكثر التعليلا
لا بارك الرحمن فيهم انهم	قد بدلوا فرقانه تبديلا	لا نص اجلى من نصوص كتابه	قد رتلته رسله ترتيلا

وقال ايضا في حرف الياء

يلبي نداء الحق من كان داعيا	جزاء لما يدعو اجاب المناديا	يقول تذكر ما اتى في خطابه	وما اودع الله السنين الخواليا
يرى حضرة لم تشهد العين مثلها	يناديه ايا ما بها ولياليا	يؤمل امر المنزل قائلا به	من الله لم يدعو له الله داعيا
يحيي فيحيي من يشاء بنطقه	لذاك تراه في المحاريب تاليا	يمين له مدت لبيعة مالك	هو العبد الا انه كان واليا
يوليه امر الكون فهو خليفة	واقليده التقليد ان كنت واعيا	منزله في الارض عبدا مسودا	سوّسا عليما بالامور وراعيا
يكسر أصنام النفوس بعزمه	من الهمة العليا خفيا وخافيا	يناديه من ولاه انت خليفتي	على الكل مهدي المقام وهاديا

وقال ايضا في مبشرة في حق بعض اخوانه

لا تدعي في طريق أنت سالكه	وانما امره مكارم الخلق	وليس عندك منها ما تكون به	من اهلها ولمن انت في قلق
أنت الذي قال فيه الحق يعلمكم	جربت سبعا مع الاهواء في طلق	لا تتبع غرضا ان كنت تطلبنا	وكن مع اهل طريق الله في نسق
ولو نظرت بعيني لا بعينكمو	لما رأيتك في خوف ولا ملق	ماذا صفات رجالي انهم صبروا	على المكاره في نور وفي غسق
يا يوسف بن ابي اسحق كن رجلا	ولا تكن عندنا من اخسر الفرق	فأنت ذو لؤم طبع لست ذا كرم	لو كنت ذا كرم ما كنت ذا فرق
ان الكريم بشجاع في سجيته	له من النعت طول الباع في العنق	اعيذه بالذي في النور من سود	معوذة مثل رب الناس والفلق

وقال ايضا

احاطت بنا الافكار من كل جانب	فأصبحت قد سدت علي مسالكي	عبوسا لمن قد جاءني غير ضاحك	وهل يجد رضوان الجنة مالك

ولكنني ١٥

ولكنني لما علمت بأنني	قد اصبحت مملوكا لاكرم مالك	ينفس عني كل كرب وجدته	فملكني حالي جميع الممالك
فلبيت اجلالا وشكرا لخالقي	وعظمت ربي في جميع المناسك	وقلت لنفسي لم تكثر الهنا	مناسكه الا لاجل التماسك
فان لم تجده ههنا ربما ترى	تجده هنا فاحذر مجال التباسك	لكل اناس واحد يقصدونه	واني على حكم الهوى من اناسك
نزلت على الحق انتساكا لانه	وجود الذي تبغيه عند انتساكك	ولا تختلس ان الوجود محرم	عليك اذا لم تعتمد في اختلاسك
شمست فلم تظفر بما تبتغينه	لاجل الذي اعطاه عين شمائلك	نفست فلم يقربك الا مكذب	كذوب وهذا اصله من نفاسك
	فلا تقتبس نارا من الزند انه	حجاب عليه فهو نفس اقتباسك	

وقال ايضا

ما لقومي عن وجودي قد عموا	اترى ادركهم فيه صمم	انني عرفت هودا بالذي	انا فيه من سرور و ألم
فالذي يدري الذي اقصده	كلما قلت الا قال ألم	ما لهم لم يعرفوا اذ سمعوا	انني امشي على النهج الامم
وهمو يمشون بي في اثرى	فهو حيث انا من غير لم	والذي اخبر عني بالذي	قلته ليس من ارباب التهم
هو هود والذي اخبركم	احمد المبعوث في خير الامم	لا تقولوا انه من عرب	ان هو الا ليس من اهل العجم
انني ترجمت عنه بالذي	قاله للناس عني وحكم	فاشكروا الله الذي اظهركم	عن ثبوت هو في عين العدم
فانا الظاهر لا انت بما	أنت في نفسك من حمد وذم	لا تبالي انكم في عدم	وانا الكل حدوثا وقدم
ما لكم في عين كوني اثر	لا ولا عين وحكم وقدم	ان اسمائي بكم قد حكمت	في وجودي فلنا كيف وكم

وقال ايضا

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب	عليك اتكالي في جميع مطالبي	عليك اتكالي ثم انت وسيلتي	اليك فحل بيني وبين مطالبي
وكن عند ظني لا تخيبه انه	من اكرم مطلوب وأفقر طالب	لقد ترجم الايمان عنكم بانكم	ضمنتم لا مثالي جميع المطالب

وقال ايضا

الامر اعظم ان يدري فيعقل لا	على الحقيقة اجمالا وتفصيلا	عنه العبارة في الالفاظ قاصرة	يدريه من رتل القرآن ترتيلا
ولا التصور في الالقاب يضبطه	ولا يقيده عقلا وتنزيلا	تحده كل محدود بصورته	وما تناهت فيبقى الامر مجهولا
فلست اعرفه الا مشاهدة	ولست اشهده حسا ومعقولا	قد جل مظهره اذ جل ظاهره	وحل مظهره نصا وتأويلا
ان البصائر والافكار ما اجتمعت	فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا	ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته	او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها	والوهم لم ار فيه قط محصولا	وليس يدريك ذو عقل وذو بصر	ما ليس يدريك موصولا ومفصولا
	حادت عقول ذوي الالباب فيه كما	حادت خواطر من يبغيه تضليلا	

وقال ايضا في النوم

غزال من الفردوس بات معانقي	فقبلني ودا افتتم مرادي	له زينة الاسماء اسماء خالقي	عليه من الاثواب ثوب حداد
من اجل الذي قد بات فيه منعما	ضحوكا للقياه صحيح وداد	تراه مع الانفاس يتلو كتابه	بعبرة محزون حليف سهاد
	يقوم بامر الله اذ قال قم به	بطاعة مهدي وسنة هادي	

وقال ايضا في النوم

الامر اعظم ان يحظى به احد	فما له في وجود العلم مستند	جاء الحديث فما الذي حقيقته	ولا يعينها فكر ولا سند
والكشف ليس له فيها مداخلة	لانه بوجود الصور ينفرد	امر اليه كما قد جاء واحدة	والعبد من سره بالحق متحد
	فما ترى جسدا الا ويعقبه	اذا مضى عينه من حينه جسد	

وقال ايضا

لما رأى القلب بنور الهدى	ماصنع الرحمن في نشأته	من حكمة اعطاه ترتيبها	علم الذي رتب في هيئته
	من فلك دار باحكامه	ليبرز الاعيان في فيئته	

وقال ايضا

اذا بدا علم الاحوال يستبق	اليه السحب بالامطار تندفق	فما ترى علما الا رايت سنا	ولا مضى طبق الا اتى طبق
الامر مشترك في كل معترك	فما انقضت على الابدت علق	اذا رايت الذي في الغيب من عجب	رايت نور وجود الحق ينفتق
عليك من خلف ستر انت واقفه	وعنده تبصر الاسرار تستبق	اليه وهي مع الاتيان فانية	عنها وعنه وهذا كيف يتفق
لذاك قلنا بان الامر مشترك	ما بيننا ولهذا عمنا القلق	فالكل في قلق لا يعرفون لما	لان باب وجود العلم منطبق
ضاعت حقائقه لذاتها فلذا	والله قد حجج التقليد حين شقوا	بالفكر في نيل علم لا يكون لهم	ولو يكون مفاتيح المنى وثقوا
فسلم الامر ان الامر مرجعه	الى عمى واليه الكل قد خلقوا	حزنا وحاروا واخذ علما مختكم	ولكن ذريته تخطى بك الفرق
ولا تخف انهم في كل آونة	في شبهة حكمها النفسها الفرق	تردهم لمحل الفكر فهي لهم	نار تحرقهم فالكل محترق
هم المسمون ان حققت امعة	كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا	ولكن بهم نائبا عنهم فلبسهم هو	غض جديد ولبسي دونهم خلق
	ولا تسابق سوى الحرباء ان لها	حال الوجود ودرياسكها عبق	

وقال ايضا

المرجان هما الابريق والطاس	والاحمران كذاك اللحم والراح	والشحم ثم الشباب الابيضان الى	شهود هذين نفس القوم ترتاح
والتمر والماء عنك الاسودان دري	كانه في ظلام الليل مصباح	الجاه والذهب المسكوك نعتهما	الاصفران وجه التبر وضاح
اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت	لناظر القلب في الاشباح ارواح	هي المعاني قد راحت وما برحت	قد قيدتها عن التسريح اشباح
لو انهما سألت عنهم جماعتهم	لقال قائلهم راحوا وما راحوا	في فقدها ماقلت الالام اجمعها	كما بوجدانها للنفس افراح

انى نصحتكمو لما رحمتكمو	وذا الوجود قليل فيه نصاح

وقال ايضا

الله يعلم نفسي	وما عليه اجنت	فحكمة الله لما	طلبتها ما تجنت
فكم تمنت نفوس	ادراكها واطمأنت	ولو دريت ان هذا	يضرها ما استكنت
لذاك خابت فذابت	ولم تنل ما تمنت	ولو تمنت عقول	اليه بالشوق حنت
نالته علما ولكن	ضلت به حين ظنت	لقد منحت مقاما	له الخلائق انت
	كما خصصت بامر	عند الملائك جنت	

وقال ايضا

حروف الهجا عشرتها لتكون لي	ذخيرة خير للسعادة شاملة	فضمنتها علما وانشات صورة	مخافة عند المحقق كامله
وصورتها مثل الهيولى لانها	الى صورة الالفاظ بالذات قابلة	فاظهرتها للاعين شمسا منيرة	على صفة تفنى الزوائد فاضلة
تراها اذا خاطبتها بذواتها	تردد جوابي فهي قول وقائله	فآمنتها من كل تحريف لافظ	وامنتها من كل مكر وغائله
يترجم عما في الضمير وجودها	اذا افردت او ركبت هي بازله	بها وحياة العلم عشرت ذاتها	هي الروح الا انها فيه فاصله
تقسمه تقسيم حر ممكن	خبير بما لي فهي للخير واصله	تراها على التعيين بما تكلمت	بها ألسن ما بين حال وعاطله
	اذا ما ابانت فهي اعدل شاهد	وان لم تبن كانت عن الحق دلة	

وقال ايضا

تولد ما بين الطبيعة والامر	وجود يسمى عالم الخلق والامر	اهيم به دهري بصورة خالقي	ولولا وجود الدهر لم افن في الدهر
اذوب في افنى رقة وصبابة	اذا ما ذكرت الله في السر والجهر	وفي صورة الاكوان ابصرت صاحبي	لذا كثرت اسماء حبي في شعري
فان قلت شعرا في شخيص معين	فما هو الا ما تضمنه صدري	هو الحق لكن قيدته حقائق	تقوم به من عقل وحس او فكر
يناجيه في سري ضميري وشاهدي	باسمائه في الشفع كان او الوتر	اقول له حبي فاسمع رده	بما قلته مثل الصدى حكمه يجري

وقال ايضا في زلزلة رآها في النوم

رأيت زلزلة عظمى منبهة	على امور عظام كدت اخفيها	في برزخ من برازخ الكرى ظهرت	اثارها وهو حالي قد بدا فيها
بدا الشاهد عيني عين صورتها	تراه باليت شعري هل يوافيها	قالت خواطرنا من فوق رقعتها	تحريك افلاكنا منا يكافيها
لو كان يصفو لنا في حال رؤيتها	اياها خاطرنا كنا نصافيها	لكنها مرضت نفسي لرؤيتها	وقد سألت الهي ان يعافيها
شافهتها ومرادي ان اذكرها	بما لها عندنا من في الى فيها	تحرك الجسم مني في تحركها	بسجدة لامور لا تنافيها
	وكان فيما بدا مني لما قصدت	من المواعظ والذكرى تلافيها	

وقال ايضا

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر لشهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناغة بظاهر دمشق

طلبت ذلول عزيزها التزيله	عن ظهرها كرما به فاجابا	عن اذن خالقها دعته لنفسها	فلذاك لبى طائعا وأنابا
قد ألبسته من التراب لغيرة	قامت بها جالا جليا با	مما تحب مقامه في بطنها	ألقت عليه جنادلا وترابا
حتى يقيم بها الى اليوم الذى	يدعى ليحضر موقفا وحسابا	فيفوز بالخير الاعم ويعتلي	نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

وقال ايضا

الوهم يصلح ما الالباب تفسده	في الحق لكنما ما الوهم تعبده	العقل يحكم والاوهام تحكمه	فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث	على مكونه والعجز مشهده	تنوع الذات بالافكار ان لها	مثل الهيولى ولكن لا تعدده
يومي اليه بها من كان عنه نبا	وليس يرمي به الا ويقصده	العقل بالنظر الفكري يمسكه	والكشف يرسله ولا يقيده
	لو كان للعقل حكم في مكونه	لما أتى شرعه وقتا يفنده	

وقال ايضا

وجودي وجود العارفين لأنهم	كمثل الذى اشهدته اشهادا وحقا	فعينهم عيني ولست سوى لهم	ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا
وكونهم كون الاله كما انا	فقل ان تشا حقا وقل ان تشا خلقا	كزيتونة قامت على ساق موجدي	فما هي في غرب ولا دارت الشرقا
تعالت عن الارواح لا ميل عندها	ويمطرها السحب الذي يخرج الودقا	فمنها بدا لي ساق حر كما بدت	لعيني منها المطوقة الورقا
فعاينت آحادا ولم أدر كثرة	وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا	ونظمت ابياتا من الشعر فيهما	وما كان نطقي بل هما عيّنا النطقا
سواسية اسنان مشط تراهم	وهم في سفال جاوزوا اللوح والافقا	لهم حركات في سكون فصنعهم	صنيع الذى من اجله اوجد الفرقا
	فيفعل بالشكل المعين وضعه	لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا	

وقال ايضا

ربان فلكي عين الحق تحفظه	وهو السفينة والامواج والملاء	تجري بأعينه والعين واحدة	ممن وقل لي الى من فهي اسماء
مافي الوجود سوى هذا وكان لنا	في كل حادثة رمز وايماء	الله يحفظنا منه ويحفظه	منا فنحن الاذلاء الاعزاء
به اعتززنا كما بنا يعز هل	يحل رمزي الا الواو والهاء	مضى وجودي به عني فلست انا	ولست هو وهي اغراض وآراء
قد قلت ذلك عن علم وعن ثقة	بما اقول وراح اللام والباء	فلا به كان كون لا ولا اوله	وعنه كان فأمراض وادواء
لذاك قيل بمعلول وعلته	من اجل ذا ثم اسرار واشياء	ونحن نعلمها وهو العليم بها	عين التوالد آباء وابناء
هو التخيط الذى لا ريب يلحقنا	فيه ونحن ظلالات وأفياء	لولا السنا ما بدت منه الظلال لنا	اليه يقبض فالانوار آباء

والشخص

	والشخص ام لها وعنه قد ظهرت	وفيه كانت فاظهار واخفاء	

وقال ايضا

اذا تجليت لي انى اهيم بها	ولو تجليت لي في اقبح الصور	لعاد قبح الذى جلت نظرهم	عندي وفي نظري من احسن الصور
تبارك الله في مجلاه نعرفه	ولو جهلناه كنا منه في ضرر	هو المشاهد في ذات وفي صفة	في عالم الامر والافلاك والبشر
به أراه واصغى عند دعوته	لانه عين سمع الاذن والبصر	وعالم الرسم لا يبدي مقالتنا	ولو يقول بها لكان في غرر
وكل صاحب عقد في الذى علمت	ألبابنا انه فيه على خطر	تراه يسبح في بحر وليس له	سيف يؤمله ان كان في حذر
فاثبت على ما يقول الشرع فيه ولا	تعدل عن النظر العقلي والخبر	ولتنفرد بالذى شهدته فاذا	مشيت في الناس لا تعدل عن الاثر

وقال ايضا

الصدق سيف الله في الارض	يقطع بالطول وبالعرض	يعم بالقطع لهذا وسه	يحكم في الرفع وفي الخفض
والعالم الاقرب في عزة	والعالم الابعد في الارض	يقيم دين الله في خلقه	نيابة في النفل والفرض
	ولا يرى في ملكه جائرا	الا الذى ينصب بالغرض	

وقال ايضا

نظرت الى الحق المستر بالخلق	فقلت بتنزيه الخلائق والحق	فلم ار تشبيها بخلق محققا	لان صفات الخلق حق بلا خلق
فما الامر الا واحد لا موحد	عن النظر العقلي والقول بالفرق	فلا تعدلوا عني فاني منبئ	انبئكم بالحال وقتا وبالنطق
فما كان عن حال فذوق محقق	وما كان عن نطق سيسفر عن خلق	فقوموا اليه عندما تسمعونه	فذلك حظ النفس من مطلق الرزق
	ألم تر أن الحق بالذات رزقنا	ونحن لمرزوق نفتق على رتق	

وقال ايضا

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب	ألا ليت شعري من هو الرب والعبد	تسترت عني بي فقلت بأنني	ظهرت ولم تخف خفيت فلم ابد
طلبتكم مني فلم ار غيركم	فمن حكم العقل المحكم والبعد	قعدت بكم عنكم لكوني كونكم	فلما قصدنا قمت انت بنا تعد
اليكم عسى يبدو وجودي اليكم	فالفيته في اسم يقال له الفرد	فاسماؤك الحسنى بكثر كونها	وجودي ولولا ذاك لم يكن البعد
فمن بحثها حالا يكون بجنة	ومن بحثها غدا يكون له الحمد	لى البعد منكم والتداني من اسمكم	فبعدي لكم قرب وقربي بكم بعد
اذا انت اعطيت النعيم وجدت في	شكورا وان لم تعطني فلك الحمد	مركبنا يبغيه برهان وجدكم	وأفراده بالذات يطلبها الحد
فمن قام في الافراد فالحد آجل	ومن قام في التركيب هانه المقد	فكم بين موضوع حماه محرم	وكم بين محمول يساعده الجد
اذا غطنى ملقى الحديث بباطني	ففي حل تركيبي يكون له قصد	فيفصم عني وهو للذات قاصر	اذا بلغ المقصود من غطي الجهد
اسايره حتى اذا ينقضي الذى	اتاني به أطوى على عقبي اعدو	يزملني من كان عندي حاضرا	لما هدّ مني ما تضمنه العهد

ولست بما قد قلته بمشرع
بما انا ماموربه انا آمر
وبالنرد يلهو صاحب الشرع والحجى
تولى على الاسرار سلطان وده
اذا انت شاهدت الوجود وجوده
فيفعل فعل النور والنار وسمه

لقومي ولكني ورثت ولم اعد
ومالي مما جائني منهما بدّ
وقد عرف المطلوب من لهو المتردد
وأفلح سر كان سلطانه الود
بذلك ما يعطيه من قدمه الابد
كما لهما الاطفاء والذم والحمد
فتطمع فيه الكاعبات لنفعه

تروح على الروح يوما اذا يرى
لعبت بشطرنج العقول مليا
وبينهما شطرنج نرد لمن يرى
له حرمات في شهور تعينت
ولكنه بالريح روح بقائه
فخص بفتح النون اذ عم نفعه
وترهب منه في اماكنها الاسد

قبولا باداب عن امره تغذ
ولي في الذي يبدي القبول او الرد
ويقضي عليه ما يقابله العقد
فواحدهم فرد وباقيهم سرد
يقال له في عرفنا النفخ والولد
ورحمته والضم من شانه السد

وقال ايضا

هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه
هو الاله ولا تدري مظاهره
الاعلى واحد من كل طائفة
الا بامرك ان العبد ليس له
عتبت عبدك فيه ثم قمت به
ما كنت اعلم ان الامر فيه كذا
ان الذي شاء ربي ان يؤخره
كالتونسي ومن يجري بجلسته
يقول للقول كن حتى يكون به

ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه
بأنه عينها والحق يبهمه
فان ربك بالتعريف يكرمه
تصرف دون امر منك يعلمه
عنه لتحفظه اذ انت تلهمه
عند الاله وان العتب يلزمه
اريد اعربه والحال يعجمه
من القلوب التي تعطي وتكتمه
من بعد ذلك يأتيه بيدمه
يقضي عليه به فالحق بايعه

العقل يجهله والفكر ينكره
على العقول التي العادات تحجبها
يا رب غفرا وعفوا انني رجل
وهبتني كرما سرا فبحت به
محوته من صدري وانت تعرفها
لولا محبته فينا لعذبنا
الا على قلب من قد شاء خالقنا
اعطيت كل محل ما يليق به
لو لم يكونه لم تظهر حقيقته
لكنه بحدوث العين يوهمه

والذكر يظهره والسر يكتمه
لذاك تنكرها الاسرار تفهمه
من يطلب الامر مني لست اعلمه
ولم يكن ادبا ما قاله فمه
بسنة او نعاس فاحتمى دمه
ولا يهان من الرحمن مكرمه
يدري به فلسان الوقت يبرمه
وقلت فيه مقالا لا اجمجمه
لكنه العلم بالمعلوم يحكمه

وقال ايضا

الى الاجهل ذات من علي بها
ما يشغل الالباب الا ذاتها
ما قلت قولا في الوجود محققا
لا تفصلوا بيني وبين احبتي
تتضاد لا تتضاد فهي فريدة
العلم مني بالاله فريضة

عين الجهالة فالعليم الجاهل
فلقلبنا في الذات شغل شاغل
الا وانت هو المقول القائل
ان المحب هو الحبيب الفاصل
في شانها فصفاتها تتقابل
فانا الفريضة والحبيب نوافل

فاذا طلبت بحار معرفتي بها
ما نالها من نالها الا بها
فانظر بعيني ما تراه فانه
اذ مررت ببغداد في روضته
لو انها ظهرت بنعت مقامها
وهذا الذي وحي الاله يسمعنا

جاءت بحار ما لهن سواحل
وبما لها فهي المنال النائل
عيني على التحقيق وهو الحاصل
ترعى الخزامى لم يرعها حابل
حازت عاليها الذات اسافل
في نطقه وهو الصدوق القائل

ما تم

ما مر بي يوم اراه بناظري
فيقال ليل قد اتاه نهاره
فرأيت امرا واحدا لا تمتري
وهو الذي فاق الوجود تظرفا
فهو المجيب اذا سالت جلاله
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت
مثل اتاك ولم تكن تدري به
وما دري في فضل معن باخل
لو لم يكن ما كان ثم بعكسه
ان النجوم اذا بدت انوارها
وضعت هدى للمهتدين وزينة
لا يعرف الحق المبين لاهله
والمحصنات المؤمنات اعفة
واحذ نداء الحق يوم ورودكم
لا يسرف القدر الذي قد قلته
تجري على حكم الوجود قيوده
من كان موصوفا بكل حقيقة
واعكف على علم الحقيقة انه

يمضي بنا الا ويأتي الآجل
ليزيله هو المزيل الزائل
فيه العقول وخيره لك شامل
ونصرفا وهو الشخيص الكامل
واذا اجبت نداه فهو السائل
فوق العماء فحار فيها الداخل
والضارب الامثال ليس بماثل
وابان سحبان الفصاحة باقل
قالت بما قلناه فيه اوائل
هي في السماء لمن يسير شاعل
للناظرين فهو قمر وأفاول
الا الامام اليثربي العادل
لا ترمهن فانهن غوافل
عند السوال بعلمه يا غافل
في نظمنا الا اللبيب العاقل
فهو المحب المستهام الناحل
كونية هو للمعارف قابل
كل الى علم الحقيقة آئل
بيني وبين احبتي سمر القنى

ما قسم الدور الذي لا قسمة
فاذا ظهرت لمستوى نعتي له
فلمثل هذا يعمل الشخص الذي
صغرته في اللفظ تعظيما له
فالامر بين تردد وتخير
لله نور كالسراج يمده
لا يقبل الانسان علم وجوده
نفس الثناء اسماؤه وهي التي
لولا منازلنا لقلت معرّفا
يسري لنور ضيائها اهل السرى
اني احامي عن وجود حقيقتي
لا تعذلوا من هام فيه محبة
يا مصغيا لنصيحتي لا تغفلن
المنزل المعمور ان اخليته
القول قول الشرع لا تعدل به
لا تأمل الا من ينفذ حكمه
لا تنفرد بالعقل دون شريعة
لا يقبل الالقاء الا عاقل
عند الحجى وتنافر ومجاهل

في ذاته الا الحجاب الحائل
لم تبد أعلام هناك فواصل
هو في الحقيقة بالشريعة عامل
وهو المكبر والغني العائل
وتماثل وتقابل متداخل
دهن التقابل بالنزاهة باقل
الا به فهو العلي السافل
ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لك يا منازل في الفؤاد منازل
اهل المعارج في العلوم افاضل
بحقيقة عنها اللسان يناضل
قد افلح الراضي وخاب العاذل
واعمل بها فالخاسر المتغافل
عن ساكنيه هو المحل الآهل
زهر النهى عند الحقيقة ذابل
قد خاب من غير المهيمن يأمل
روض النهى عند الشريعة ماحل
فاذا تخلى عنه ما هو عاقل

وقال ايضا

باب المعارف مفتوح لقارعه
وحبذا الدار غيران ذو مقة
له قليب مع اهل الدار حيره

وكيف يقرع باب وهو مفتوح
في اهله والهوى رمز وتشريح
هوى له فيه تطفيف وترجيح
لا تهم عينها ان كنت ذا نظر

ماذاك الا لما في الدار من حرج
وليس يقرع هذا الباب غير فتى
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها
ولا تقل هي دار انه ريح

والشخص ذو بصر والضد مشروح
له قليب بموجيده تبريح
وقد يكون لها وفيه تلويح

وقال ايضا

عجبت من امر دار كلها عجب	فيها النقيضان فيها الفوز والعطب	يلتذ شخص بما يشقى سواه به	لذاك جئت بقولي كلها عجب
	نعمت مطيتنا ان كنت ذا نظر	فيها ينال وفيها تدرك الحجب	

وقال ايضا

من يعبد الله على امره	ذاك الذي يعبده حقا	من يعبد الله على شرعه	ذاك الذي يعبده رقا
العبد من يعبده هكذا	لا يلتفت اجرا ولا خالقا	والله يجزيه على فعله	صدقا لما قد قاله صدقا

وقال ايضا

من يعبد الله ان الله قد عبدا	ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا	كما اتاك بآي الكهف آخرها	وقد اضاف اليه ذاك فاستندا
ذا الفعل كلف والافعال اجمعها	لله ليس لكون فعله ابدا	وقد اضيف اليه وهو فاعله	لكي يميز من اقرأ وجحدا
ان المحقق لم تترك لنا سندا	بما اتينا به فيه ولا لبدا	فكل فعل فان الله خالقه	وقد جعلت له من دونه سندا
لكي يصيب فلا تخطي اصابته	اذا اضاف اليه فعل ما شهدا	ولا يحاسب الا من عقيدته	هذا الذي قلته عدلا كما وردا
الا الذي قالها في الله من ادب	لا باعتقاد فيجزيه بما قصدا	وتلك مسئلة حار الانام لها	وليس يعرفها الا الذي شهدا

وقال ايضا

ان الاله الذي يرى وتدركه	الابصار ذاك اله الاعتقاد فلا	تدري سواه فان الله قرره	على لسان الذي ابداه حين جلا
اما الاله الذي لا عين تدركه	ذاك الاله الذي في خلقه جهلا	فيصدق الاشعري في مقالته	ومن يقابله هذا المرء عقلا
وليس يجهل خالق ربه ابدا	وكيف يجهل من قد جله وصلا	الله اوسع علما ان يقيده	عقد لذلك لم يضرب له مثلا
وكل من يضرب الامثال فيه نصب	لذا نهى في اتانا اتبعوا الرسلا	فالعقد ما قاله الا ما نصوره	وما نقيم له في قلبنا مثلا

وقال ايضا

ولما رأيت الامر يعلو ويسفل	ويقضي به الحق المبين ويفصل	تصرفه الاهواء اني توجهت	فيقضي به ريح جنوب وشمال
تنبه قلبي عند ذاك عناية	من الله جاءته وقد كان يعقل	فوالله لولا ان في الصدق ثلمة	لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لقلبي ما دعاك لما ارى	فلم ادر الا انها تتأول	بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه	فلاح لنا في ذلك البحث فيصل
فاعلم ان الحكم للعلم تابع	كما هو للمعلوم والامر يجهل	ولما رأيت الحق فيما ذكرته	علمت بأن الامر جبر مفصل
وان اله الخلق بالخلق يفصل	وبالخالق ايضا بالمكاره يبتلى	فمن لام غير النفس قد جار واعتدى	ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما رأيت الحق للخلق تابعا	تساوى لدى الخوف والامن فاعلموا	على كشف هذا واعملوا بمناره	فان به تسمو الذوات وتكمل

وقال ايضا

من علم السر الذي في القضا	قد علم الامر الذي ينبغي	فامره يجري على حكمه	في كل ما ينوي وما يبتغي

يستعجل

يستعجل الامر الذي لم يصل	او انه جبر ولم يبلغ	يقذف بالحق على باطل	يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا	وشأننا الدائم لم يفرغ	من مبلغي لما ارى شدنا	في نيله بالله من مبلغ

وقال ايضا

تجري الامور الى آجالها ركضا	لذاك يفضل فيها بعضها بعضا	هذي عموم يعم الكون اجمعه	ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق في ضيق وفي سعة	الا الذي يقرض الله به قرضا	لذاك يسكن في طول الجنان به	منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
	لا يبلغ الجد في دنيا وآخرة	من صير الماء نارا والهوا ارضا	

وقال ايضا

اني لاهوى الهدى والهدى يهواني	فما ادري من هدى الا تمناني	اللطف من كرمي والعطف من شيمي	والمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذي منعت من بخل	منعي عطاء فمنعي جود محسان	والله لو بسطت ارزاقه لبغت	طوائف وعلى ذا قام بنياني
وزني صحيح فاني عادل حكم	بالله وزني لهذا صح ميزاني	اني لمن اصل اجواد ذوي حسب	العم من طيئ والخال خولاني
وان لي نسب التقوى يحققه	احسان عقدي باسلامي وايماني	كذاك لي نسب بالله متصل	يقول اهل النهى به علا شاني

وقال ايضا من المفارد

وانما الله بالفراق قضى	ليمضي ما شاءه بنا المضي

وقال ايضا في درج الكلام

ما انبعثت همتي اليها	ولم اعرج يوما عليها	من علم النفس علم كشف	لم يلق ما عنده اليها
الا لحظها اعتناء	فكل ما عنده لديها	فليس في الكون ما تراه	سواه فالامر في يديها

وقال ايضا

ان الاله الذي قد	علا وجل سموا	هو الذي قلت عنه	يريد مني دنوا
فلم يزل بي شفعا	ولم يزل في تتوا	لما نفى المثل عني	لذا لم اك كفوا
لم اتخذ قول ربي	عند التلاوة هزوا	سبحانه وتعالى	عن الشبيه علوا
ومع هذا التعالي	قد قال يسرحوا	قد جرت في وفيه	فلو اراد البنوا
لم يستحل ذاك منه	يا رب غفرا وعفوا	انت القدير عليه	فكن بعقدي عفوا

وقال ايضا

نعتاه من بالاطلاق وتقييد	وكل ما قيل فيه فهو تحديد	وان سكت على عجز افوز به	فذلك العجز ايضا فيه تقييد
فلم يخرج في ظني ومعرفتي	شيء عن الشيء لا شرك وتوحيد	تنزيهك الحق حد انت تعلمه	ان التنزيه بنفي الحد محدود

ان قلت ليس كذا اثبته بكذا
ولم يكن في كذا لم أزل عنه كذا
لولا القبول الذي منا لما ظهرت
بذا المحال الذي ترمى به فطر

وذا الباس تنزيه فيه تجريد
وزال عنه به حمد وتمجيد
آثاره فلنا من ذلك الجود
وكيف يقبله والكون مشهود
وكيف تنفي وجودا انت تثبته

سلب التحجير عنه لا يشرفه
اسماؤه تطلب الاكوان اجمعها
ان الوجود الذي اثبته نسب
اثبت عينك عند النفي نافيه
عقلا وعينا وحوض العقل مورود

وكيف يشرف بالتنزيه معبود
فنعتها بالغنى المعلوم مفقود
فلا وجود فما في العين موجود
فمن نفيت وباب النفي مسدود

وقال ايضا لزومية

ارسلني لوجود الحق ابغيه
ان قلت بالشرع قال العقل يحيله
والله اثبت ما الافكار تنفيه
ان كنت تحصي الهي ما تجود به
نصيبه لفظا ولا تعدل به جهد

فكنت اثبته وقتا وانفيه
او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه
وقام بالحكم للايمان يصفيه
على العبيد فاني لست احصيه
على لبيب قليل الفكر نصيبه
خصيه في نفسه بما أتاك به

عقل ينزهه شرع يصوره
تفني رغاوة صابون اذا وسخ
الشرع ادناه حتى قلت اني انا
فقلت للنفس هذا النص جاء به
فان أتتك عقول تبتغي اثرا
ولا تزيدي على ما قال خصيه

فلست ادري باي الحكم ابغيه
يقوم بالثوب والانقاء يرغبه
عين الاله وجاء العقل يصفيه
فاتقبلي وعلى الالباب قصيه
بقصر فاحذري ولا تقصيه

وقال ايضا

معرفتي بالاله معرفتي
ما عرفوا قدر ما أتيت به
قلت لها والرقيب يعجلني
الرتق اصل لها به فلذا
فبينها في وجودنا نسب
ما بين هاد لها يبين لها
تشرق شمس النهار ان طلعت

بي فاطلبوا الامر في حقائقها
من حكمة الله في طرائقها
من انت قالت نواة فالقها
لم يات لفظ لنا براتقها
وبينه ثابت لعاشقها
طريقها نحوه وسائقها
والحدة العين من مفارقها

ان رسول الاله قال لنا
لو علموا اذا لم يقم حرج
اولدني العلم بالوجود فما
مثل الذي قد اتاك في رحم
لطيف هذا البخار صيرها
تتيه عجبا وتنثني طربا
لابد للاشتراك من حكم

العلم بالنفس علم خالقها
في نفس من يهتدي بطارقها
تنفك ذاتي عن ذات فاتقها
فانها شجنة لرازقها
نافجة عرفت لناشقها
وذلك التيه من عوائقها
تاتي اليها لها بفارقها

وقال ايضا

الله يجعلني عبدا ويعصمني
اقصى السيادة اني منه صورته
ان قمت قام به او كنت كنت له
قد قلت حقا ولا ادري طريقته

من السيادة حالا انها شوم
وانني حاكم والخلق محكوم
هذا المراد الذي في الشرع معلوم
وهو القوي واني فيه موهوم

ما دمت في حال تكليف وفي حجب
وكون خلقا هو المطلوب من خلقي
فالله يرزقني مما يليق به
بالوهم كان لنا ما قلت كان له

والنور منكشف والسر مكتوم
والحق خالقه والامر مفهوم
من المعارف مما فيه تقسيم
فيه لنا نظره امر وتحكيم

الحكم

الحكم حكم صلاتي لو تحققه
اعمى جهول ضعيف الرأي مختبط

بيني وبين الاله الحق مقسوم
وهو الظلوم وفي التحقيق مظلوم
هذا المقام الذي ابغيه قربته

فمن يكون مليكا في تصرفه
ومن يكون عبيدا في تقلبه
وانني فيه محفوظ ومعصوم

فذلك الشخص بين الناس محروم
فذلك الشخص مشكور ومرحوم

وقال ايضا

لا تقول علي في كل حال
كلما قلت قد مضى حكم وقت
قلت للدهر انت جامع اوقات شؤوني فعين فصلي اتصالي

انني عبد سيد متعالي
جاء في مثله يريد اغتيالي
ان هذا هو الضلال المحقق

حكمة الحكم ليس لي حكم نفسي
فاذا ما بحثت عنه بعقلي
لست ابغي عنه انفصالا لاني
عين ما قد سمعته من مقالي

ان عين المحال في عين حالي
لم يكن غيره فراد خبالي
لا بس من هداه عين الضلال

وقال ايضا

ما ثم اشباه ولا امثال
ان نزهته عقولهم يرمي به
فتقابلت قواعد عن نفسه
فالمؤمن المعصوم من تأويله

الكل في تحصيله محال
تشبيه قول كله اضلال
نصا وهذا كله اخلال
عند الاله فنعته الاجلال

حبي الذي نسب الوجود بعينه
حتى يعم وجوده اقرارهم
في العقل والايمان ثبت عينه
اما المؤول فهو يعبد عقله

للعقل في تعيينه اشكال
فلذاك قلت بانه يحتال
متناقضا ولذاك لا يغتال
مع وهمه والامر لا ينقال

وقال ايضا

سبق السيف العذل
ما يقول غير ما
وبنا يعلمنا

هكذا جاء المثل
وهب الله المحل
في غيابات الازل
فالذي يفهمه

ليس للقول بدل
فيه يقضي له
وكذا اخبرنا
بدر قولي وبجل

قوله عز وجل
وعليه المتكل
في الهه حين نزل

وقال ايضا

تبارك ربي لم يزل عالي الجد
تميز في خلق جديد مميز
كمثل الصدى كان الحديث لمن يقل

تنزيها عن الفصل للقوة والحد
باسمائه الحسنى وبالاخذ للعبد
خلاف للذي قد قلته خاب في القصد
وليس سواه والعين كثيرة

تعالى فلا كون يقاوم كونه
فقلت له من انت يا من جهلته
فمن يدر سر الفرد لم يجهل الذي
وتختلف الالقاب فيه مع الفقد

يعبر عنه الكشف بالعلم الفرد
فقال المنادي ذو الثناء وذو المجد
يجيء به الفرد الوحيد من العد

وقال ايضا

الحق في الاكوان حد يعلم
وهو الذي بيديه من لا يعلم
خلقته افكارنا بقلوبنا
اين الاله من الحدث الاقدم

وتنوع التفصيل فيه لعزة … لعقولنا والامر ما لا نفهم
لو أنهم سكتوا وقالوا لم نجد … حدا به نقضي عليه ونحكم
غير استناد وجودنا لوجوده … جاء وابما عنه الوجود يترجم
لا تعتقد غير الذي شاوده في النص الذي نطق الكتاب المحكم
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثل ما … قد قاله عن نفسه واستلزموا
واعبده الشرع لا تعبده العقل وانقادوا اليه وسلموا
فالناس مختلفون في معبودهم … تنزه معبودهم ومجسم
وبذا أتت آثاره عن نفسه … فتراه ما يبني يعود فيهدم
والحق حق والتناقض حاصل … في نفسه وهو السبيل الاقوم
قد قاله الخراز عنه مصرحا … واحتج بالآي التي لا تكتم
فالحق الاله بكل عقد لا تقف … مع واحد فيفوت عنك فتندم
كيف السبيل الى ما قلنا وقد … محجة أبابه وصموا وما عموا
لم يستند أحدا الى عدم وما … عرف الوجود وحكمه مستلزم
ماذا يروم العبد لم يظفر به … فهو الغني به الفقير المعدم

وقال ايضا العبد يعطى الضعف ويعطى القوة

فهو القوي اذا قضى … وهو القوي اذا منح
فالحمد لله الذي … بهما على قلبي فتح
اني رأيت الحق والميزان في يده رجح
فسألته ما يبتغي … فأجاب ما يدعي فصح
قول الخلائق كلهم … ان الكريم له المنح
ما زلت اعبده له … والمؤمنين ومن صلح
من ليس يعبده كذا … بين الخلائق يفتضح
واذا فهمت مقالتي … زند المشاهد ينقدح
فترى الذي قد قلته … من نور زندك قد وضح
فاقدح زناد وجوده … فالكشف فيه لمن قدح
اني نصحتكم وقد … أدى الامانة من نصح

وقال ايضا

ان الاله تجلى في الصور … عند الشهود لمن تحقق بالنظر
يتحول ويبدل يقضي به … عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم في شرعنا … فاحذره والزم ان تقدمت النظر
من ينتظر نفحاته منه يصب … هذا ضمنت لمن يلازم النظر
اني مع الرحمن ان حققت ما … جئنا به عند التحقق في نظر
اين العزيز ومن له في نفسه … صفة الغني ممن يذل ويفتقر

وقال ايضا

الشيء يختلف الاحكام بالنسب … والعين واحدة فانظر الى السبب
واحكم عليه بما ان كنت ذا نصف … فانما العلم والتحقيق في النسب
ألا ترى الله لا شيء يماثله … وقد تنزل للمخلوق بالنسب
فقال ان له في خلقه نسبا … وهو التقي فانا في الكد والنصب
عسى افوز به حقا يورثني … اسماءه كلها الحسنى بلا تعب
فلا يرى الحق عينا في مشاهده … من لا يرى الحق في الازلام والنصب
فما رأيت مسمى في الوجود سوى … رب البرية بالحاجات والطلب
وكلما قلت خلق قال خالقه … ما ثم الا انا فاحذر من الرهب
الخلق حق وعين الخلق خالقه … فاثبت ولا تهرب ان الجهل في الهرب

وقال ايضا

هذا الغليل الذي عندي من القلق … وما أبث من الاشواق والحرق
لا تحسبوه لمخلوق فان لنا … مجلى المهيمن في المخلوق والخلق
فما ارى احدا الا اقوم به … عين الحبيب واني منه في نفق
وما أرى غير أنواع منوعة … اذا بدا الطبق افنيت عن طبق
فكل ما كان منه او يكون له … من المكاره محمول على الحدق
القلب يعرفه مني ويجهله … نفسي لما عندها من كثرة العلق
وذاك منه فان الله قال لنا … بانه خلق الانسان من علق
من كان من علق فليس ينكر ما … يكون من علق فيه على نسق
لي الثبات باصل لا يزايلني … وحكمه في الذي عندي من القلق
وما ارى لي من شيء ابث به … اليه الا الذي عندي من الملق
وقد قرأت على نفسي مخافة أن … تصيبني العين فيه سورة الفلق

وقال ايضا

العين واحدة والامر واحده … والكثر ما قام الا بالذي نسبا
والواحد الفرد قد قامت به نسب … فصار من قيل فرد فيه قد كبرا
لما تعددت الاسماء قيل لنا … اين التوحد والتكثير قد شهرا
وهذه نسب لا وجود لها … والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

وقال ايضا

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرس يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد اجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقوله فقال لي قل وهو يتبسم فينطقني الله تعالى بابيات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يخطي بنعمته … الطائعون ويشقى المجرم العاصي
وان شقي فكالآلام يصيبها … المؤمنين فمن دان ومن قاصي
وكلهم عالم بالله مستند … اليه مفلسهم ورب وقاص

فكان يتبسم فبينما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما ابصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ما هذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي قد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك فكنت انشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيتي الكيس ممتلئا … تبسمت ودنت مني تمازحني
وان رأته خليا من دراهمه … تكرهت وانثنت عني تقابحني

فكان يقول لي في اشارته كلنا مع الاهل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت المبشرة والله الواقي

وقال ايضا يشير الى شخص معين

والله لا ناله مما لنا سبد ... من المعارف والزلفى ولا لبد
لله قوم لهم علم ومعرفة ... وهم عليه اذا يدعوهم لبد
لا يشهدون وان قامت لهم حقا ... بهم معاينة من بهم شهدوا
جلا له واستمروا في عبادته ... ولو تجلى لهم في عينهم عبدوا
لذاك انهم في الخلق منزلة ... بها على كل حال في الورى عبدوا
من اجله قام بي يشهدون به ... المسك والند والتخليق والجسد
لما تعين مني ما اتصفت به ... لذاك قام بمن يدري به الحسد
ان اسدلت حجب الاغيار دونهم ... ابقاهم وبرفع الستر قد بعدوا
مقدم العسكر الجرار سيدهم ... وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد
تاه الزمان فلم يظفر بحصرهم ... وما حواهم فلم تقطعهم المدد
من كان اسماؤه الحسنى له سند
ولا تعين في شيء يكون لنا ... ولو يعيش الذي قد عاش لبد
عمي وابصارهم بالنور ناظرة ... لو يشهدون الذي شهدته شهدوا
ان العبيد الذين الحق عينهم ... لنفسه واصطفاهم كلهم عبدوا
ولا تردد فيه من تردده ... الا رجال به من نفسهم عبدوا
لنا حبيب تريه الذات في خلدي ... وما تضمنه روح ولا جسد
وانني لتجليه اذا نظرت ... عين المحقق في ذاتي له جسد
دنوا من الحضرة العلياء حين بدت ... اعلام صدقهم منهم وما بعدوا
لله قوم غزاة ما لهم عدد ... وان اسماءه الحسنى هي العدد
ان ينصروا الله ينصرهم بهمته ... ومن خواطرهم يأتيهم المدد
لما تعرض لي من كنت احسبه ... معي ومستندي لم يبق لي سند
معنعنا في ترقيه على السند

وقال ايضا

اقنع بما قد جرى به قلمي ... فانه ما استقر بي قدمي
فبان لي انني وان حدثت ... ذاتي على ما ترى على قدمي
وكل ما قد قلت اخبرني ... به الهي في اللوح والقلم
وانه كل ما افوه به ... من التفاصيل فيه من حكم
فتلك غيب وذا شهادته
وانني جامع كما جمعت ... اسرار كوني جوامع الكلم
لكن على حالة الثبوت وان ... اوجدني ما برحت في العدم
فما ابالي بما يفوت اذا ... كان الذي قد ذكرته حكمي
ما هي شيء سواه فاعتبروا ... في نسخة النور من دجى الظلم
قامت له في الشهود كالعلم

وقال ايضا

من لي بمن ارتضيه ... في كل ما امضيه
فشأنه الامر فينا ... وحبنا يمضيه
فكل ما جاء منه
مما اراه سدادا ... والحب لا يقتضيه
سبحانه وتعالى ... في كل ما يقتضيه
هو الذي ارتضيه

وقال ايضا

ما كل ما انا منه ... وكل ما انا فيه
اذا تألم منه ... جا به يشفيه
يرضى به غير عبد ... لسره يصطفيه
لذا تعوذ منه ... به عسى يكفيه

هذا الذي قلت عنه ... سمعته من فيه
سبحانه وتعالى ... بنا عن التنزيه
فحده كل حد ... للخلق اذ هو فيه
في حالة النوم عني ... به وعن معتقيه
فالحد في التنزيه ... كالحد في التشبيه
بل عينه ولهذا ... تراه يستوفيه

وقال ايضا

لم يأت غيري بمثل قولي ... فكل ما قلت عنه قلته
حقا فما في الوجود غير ... تراه عيني اذا شهدته
لا بل هو العين من وجودي ... فحيث ما كان ثم كنته
والله لولا وجود لولا ... ما جهل الخلق ما اردته

وقال ايضا

اني قمت لدين الله انصره ... والنصر منه كما قد جاء في الكتب
وربتني في الالهيات يعلمها ... ما نالها احد قبلي من العرب
وانني خاتم الاتباع اجمعهم ... اتباع عربيته تسمو على الرتب
وفي شريعتنا كانت ولايته ... دون الرسالة لما جاء في العقب
لانني حاتمي الاصل ذو كرم ... من طيئ عربي عن اب فاب
الا النبي رسول الله سيدنا ... ووارث للذي عنكم من الادب
من جملة القوم عيسى وهو خاتمهم ... قد كان من قبله حيا بلا كذب
فنحن من كونه في الامر تابعه ... بمنزل العالم العلوي كالشهب

وقال ايضا

اذا احسنت ظنك بالرجال ... علوت به ربوات الجبال
وميزان الشريعة لا تزنه ... بميزان التفكر والخيال
تميزت الخلائق في سناها ... فأين الواجبات من المحال
بمرآة الذي عاينت منه ... وفيه ما يذم من الفعال
فسوء الظن يجرم منك شرعا ... وحسن الظن يلحق بالحلال
ولا تتبعه سوء الظن فيه ... برئ من عليك من السؤال
وعبد الله ليس بحكم ماض
وان ساءت ظنونك يا حبيبي ... فانت لسوء ظنك في سفال
وانك ان اصبت به لوقت ... غلطت به فتلحق بالضلال
اذا عاينت ما لا ترتضيه ... الهك قد جلا لي عين حالي
أتتك وصيتي تسمو اعتلاء ... على ما كان من كرم الخلال
وان كنت الامام تقيم حدا ... اقمه كما امرت ولا تبال
فان الله سائل من اتاه ... به يوم القطيعة والوصال
ولا آت ولكن حكم حال

وقال ايضا

ارتباط السقم بالعرض ... كارتباط الجسم بالعرض
فانظروا فيما ذكرت لكم ... تسلموا من علة الغرض
والذي تخفى مقاصده ... انه يصبر على مضض
وتمج النفس حكمته ... فتراه دائم الحرض
واذا ما مات من غصص ... ربما يظن فيه رضي
فاذا نيلت عافية ... وانتفى ما كان من مرض
فوجوب الزهد فيه لكي ... نظر وجوب مفترض
ويرى نفسه في الذي ... فاته بقوله لو قضى
تارة يموت من شرق ... تارة يموت من جرض
والذي تفوته حكمي ... ما لها والله من عوض

هى كالمصباح نيرة ... مده زيت يكاد يضى
ما لها ميل الى جهة ... لوجود الاعتدال مضى

وقال ايضا

ان لى معنى اعيش به ... هو منى مثل نا وأنا
فيقول الشرع انت هنا ... ويقول الكشف لست هنا
كل من تعدوه حكمته ... فهو فى نعمى بها وهنا
وجميع الخلق ليس لهم ... من غذاء غيرهم فينا
فبنا كانت عوارضنا ... وبه كنا له سكنا
ويقول العقل فيه كما ... قاله مدبر الزمنا
وهو لا يدرى زمانهم ... فتراه يعبد البدنا
والذى اجواه هكذا ... هو الاعابد وثنا
فاذا قامت شواهده ... عنده مضو لها وثنا
عطفه عنها وغادره ... عدما واستلزم السننا
وأتى لكل خافية ... فأتى بها لهم علنا
وأذال الابتداع ولم ... ير الا الفرض والسننا
كل ما فى العلم يشهده ... ليس شئ عنده بطنا
فمتى ما قال قائلهم ... حكمة الاخفاء عنه بنا
قل لهم جهلت صورته ... فانظروا ما ضمن اللسنا
من يقل نحن به وله ... فليقل ايضا بنا ولنا

وقال ايضا

ولست لمن اجالده بغير ... جزاء اذا اجالده كفاحا
ولكنى اجالد فيه نفسى ... وأبغى الفوز فيه والنجاحا

وقال ايضا

يا من يحيرنى فى انه ابدا ... تنزيهه والذى قد جاء فى الشبه
ان قلت ليس كذا قالت شريعته ... صدق وتنزيهه العالى عن الشبه
للحالتين معا الذات قابلة ... فأنت لا انت اذ يدعوك بالشبه
قد رأى كل ذى فكر وذى بصر ... الفرق بين وجود التبر والشبه

وقال ايضا

انى وليت امور الخلق اجمعها ... شرقا وغربا وانى بيضة البلد
وما انفذ امرا فى الوجود فما ... يبدو مقامى فما يدريه من احد
وما اغالط نفسى حين اجمعها ... ادعى به من امام سيد سند
اتابع الحق فيما شاءه وقضى ... قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد
فينفذ الامر بى فى كل آونة ... ولا ترى الخلق الا صورة الجسد
عجزا وفقرا وكتما لا يزايلنى ... وانتى احد الذات بالاحد
وعين ذكر مقامى ستره ولذا ... صرحت اذ قبل الاقوام مستندى
فقال قائلهم دعواه قد عريت ... عن الدليل وهذا عين معتقدى

وقال ايضا

سبحان من كون السماء ... والارض والماء والهواء
وكون النار اسطقسا ... فاكملت اربعا وفاء
صعد ما شاءه بخارا ... وحل المعصرات ماء
ولم يكن ذاك عن هواه ... لكنه كان حين شاء
وانما قلت حين شاء ... من اجل من شرع الثناء
مع القبول الذى لديها ... تغير الداء والدواء
منازل الممكنات ليست ... فى كل ما تقتضى سواء
فالامر دور لذا تكانت ... فى الشكل كالكرة ابتداء

تحركت للكمال شوقا ... تطلب فى ذلك علاء
والامر لا يقتضيه هذا ... بل يقتضى امرها انتهاء
لولا وجود الذى تراه ... ما أوجد الصبح فى المساء
والحكم بى ما استقل حتى ... اوجدها عينها ذكاء
من ضده كان ضده ... فلم يكن ذلك اعتداء
فحكمنى بسطه ولما ... احكمنى قبضه تناءى
من كونه مانعا بخلنا ... والمعطى اعطى لنا السخاء
فلو علمت الذى علمنا ... رأيته كله عطاء
صيرنى الذى تراه ... على عيون النهى غطاء
وأثبت الحكم ما تراه ... من خيره وضده جزاء
وهو صحيح بكل وجه ... اثبته الشارع ابتلاء
فقال هذا بذا فكر ... اذ تسمع القول والنداء
والجود ما زال مستقرا ... اودعه الارض والسماء
قد جعل الله ما تراه ... منها ومن ارضها ابتناء
فقال انى جعلت ارضى ... فراشها والسما بناء
فالامر انى عددت انثى ... لكنه رجح الخفاء
من غيره كان ما تراه ... مما به خاطب النساء
فذكر البعل وهو انثى ... وعند ذاك استوى استواء
من يعرف السر فيه يعثر
على الذى قلته ابتداء

وقال ايضا

انى العماء ولا عماء لذاتى ... وأنا الذى يأتى ولست بآتى
ان كان من تنعيه عين وجودنا ... فلمن انا ومن يكون الآتى
ما فى الوجود سوى الوجود وانه ... عين ترى فى النفى والاثبات
ما تبصر الاشياء الا عينها ... فيما تراها وهى عين الذات
عين المجهول هو العليم فان ذا ... علم قريب عند كل موات
عين التولد والنكاح محقق ... فالامر بين ابوة وبنات
والامر كالاعداد ينشئ عينها ... الواحد المعقول فى الآيات
تعطيه ألقابا وتعطيها به ... اكوانها بشهادة الاثبات
هو واحد ما لم يجد بغيره ... فاذا ابان فهو فى الاموات
لولا التنقل لم تكن تدرى به ... ألقاب اعداد وعين ثبات
هو عينها لا غيرها فتكثرت ... بوجوده فيها وذكر سمات
البنت ينشاها ابوها وهى قد ... ولدته ذا من اعجب الآيات
سند الوجود معنعن ما فيه من ... خرم ولا قطع ولا آفات

وقال ايضا

لولا قبولى ما رأيت وجودى ... وبه منت على حال شهودى
ايايَ فانظر فى معالم حكمتى ... يبدى بها من كان اصل وجودى
وبها تميز من كتابى كونه ... ولما قضى فى علمه بمزيد
وهو الغنى ولست اعرف ذاته ... الا به وتجل عن تحديدى
لما علمنا جوده بوجوده ... بالافتراق خرجت عن توحيدى
الله يعلم اننى ما كنته ... او كاننى لا نحط جدودى
جردت عن اسمائه وصفاته ... ووجوده ووجوهه بجحودى
لولا اعترافى بالذى هو نشأتى ... ما قلت بالتثليث والتفريد

وقال ايضا

اذا ذكرت الذى بالذكر يحجبنى ... عنه ويحضره ذكرا فى خلدى
الذكر باللفظ عين الذكر منه بنا ... فنحن نذكره فى حالة الصمد

نولا تحوله في العين في عود انى ارى نشأة الدهر قائمة هو المقيد في الاطلاق صورته ألفيت اسماءه الحسنى بحضرتنا	ما صح ذكر على الوجهين من احد هي التي خلقت بالطبع في كبد فهو الكثير بكثر ليس عن عدد تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد	والذكر بالقلب ذكر لا حروف له هو التنزيه الذي لا شيء يشبهه لكنها نسب في العين واحدة فكملت ما انتهى فيها حقائقنا	لانه واحد من ساكني البلد وان تقيد لي بالجسم والجسد هوية دعيت بالواحد الصمد وغبت فيه مغيب الشفع في الاحد

وقال ايضا

الحق توحيد ولكنه	كثرة في بصري عينه لا كون للاعيان في ذاتها	وعلة التكثير احكامها لا عيننا فكوننا كونه وانما الكون لربينه

وقال ايضا

الله اكبر ما بالدار من احد ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه شواهد الحال في الاشياء تطلبني هي السبيل اليها فهي غايتها لهم رقيب عليهم من نفوسهم اذا تحرك الانواء تحسبه انهى اليكم كتابا فيه ذكركم	وما خلت وهي عنك عين مستند الا وبوجدي معناه في خلدي بها فاصبح في معلوم متجد مثل الترادف في الآحاد بالعدد لا يعلمون به بهمك الى الرشد كانه البحر يرمي السيف بالزبد لتعقلوا عنه ما يلقي بلا سند	دار الوجود تبدى وهو مظهرها وكان في قلم الشعر بوضعه يمشي عليها رجال ما لهم عدد علمت منها علوما لم يكن احد ضخم الدسيعة وهاب اخو كرم ان كان ينصره من كان يخذله من الاقاول من فقر ومن بخل	وما الوجود سواها عندها وقد لكو ضع الروح لا يدري به جسد يعني الامام الذي فيها عن العدد يدري بها غير اهل العلم بالرصد رب الجنود ورب الجود والرفد فلا تناقض بين الفرد والاحد من اجل قرض وامساك عن الصمد

وقال ايضا

ما قدر الله حق قدره وكان عين الكلام منه	الا الذي كان عين سره بسره كان او بجهره آخره حكمة وعلما	وكان حقا بلا خلاف فهو الامام الذي يرجى بانه عارف بقدره	في بطنه دائما وظهره وما يرجيه عين ستره

وقال ايضا

الحمد لله حمد الله بالله سبحانه لا بتسبيح هويته هي الغنية ما انفكت طالبة هذا تولد عن هذا فوالده	وليس من حيث ما تدعو بالله ذات المسبح لكن لا تقل ما هي قرضا من الخلق من لاه ومن ساه هذا فيا حيرة المفتون في الله	فلا يقيده وسم ولا صفة هوية ما لها في العين من خبر انظر بايمان عقل بل بفطرته اني لا ابصره في عين ساذجة	بنعت سلب ولا بنعت اشباه ولا تنال باموال ولا جاه فجملة الامر ان العز في الباه وهو المليك به الآمر الناهي

وقال ايضا

ما دمته

ما دمت انشاها قالبي ان نصف العقل داما او قد	في قلبه بعدها عذلي الحقت المدبر بالمقبل كاملة في ذاتها مثل ما	فيها وفيهم مثلها غير ان في كل حال عندها صورة يشهدها السافل في الاسفل	قد جهلوا ما هو معلوم لي يشهدها العالي ذا يعتلي

وقال ايضا

نزلت على حصن منيع مشيد	وقد حال عما ابتغي منه حائل تراني اذا دارت رحى الحرب ضاحكا	لقد جدت يوما بالقرون منعما وغيري اذا دارت رحى الحرب باسل	على السيف والارماح والقرب نائل

وقال ايضا

ما ان ذكرتك في سر وفي علن القرب منه بكوني عينه فاذا تدحرجت فيه كما قد حرت في وما والله ما نظرت عيني الى احد تولد الامر ما بيني على سحا	الا وذكرك يبليني ويطربني ما كنته فهو بالتكليف يكذبني اعاتب النفس لا ظلا يعتبني الا رأيتك تبكيني وتندبني وبينه ولذا اضحى يقربني فما ابتليت ولكني اراه اذا	وليس يحجبني بالبعد عنه بلى ذكري به ليس ذكري فهو ذاكره فما عرفت سوى نفسي وما عرفت خوفا على الملك ان يخفى به احد فلو تولد عن قرب تخيله رأيت رأيا على كره يصوبني	القرب منه على التحقيق يحجبني بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني ربي ولي من بها والعجز يصحبني سواك غيرة سلطان يكبكبني وهي لا اصبح بالبلوى يعذبني

وقال ايضا

نجوع مع الوجدان من اجل حاجة واحفظ خلق الله دوني فانني فاخوالنا خولان في العم طيء يجود ذووا باس وصد وائمة	مخافة ان انساه والله سائلي على خلق الرحمن جم الفضائل بناة العلى في كل حال وسائل فلا حاسد فيهم ولا عي باقل	واطلب في رضا اقتدى بخالقي وقال لنا من كان يعرف اصلنا يجودون انعاما على كل نائل يرون لمن يولونه يد نعمة	وارهن فيه للتأسي غلائلي على ذا اجرت سلافكم في الاوائل وما الناس الا بين معط ونائل عليهم فهم اهل الندى والوسائل

وقال ايضا

زوج يذكر والانثى طبيعته لله حكم اقتدار لا يزال له والرابط الفرد لا ينفك بينهما	فكل عين فمن انثى ومن ذكر كما القبول لنا فاسلك على اثري لولاه ما كان ما شاهدت من صور	هذى فراش وذا سقف نظلله والكون عن اصل شفع لا وجود له عقلا وشرعا وتنزيها لمعتبر	والامر بينهما يجري على قدر في الوتر فاعلم وكن منه على حذر وليس في العلم ان انصفت من خطر

وقال ايضا

من طلب الدين بالكلام فان علم الكلام جهل	زندقه الشرع والسلام يرمي به الحائر المقام	فاعدل الى الشرع لا ترده ما الدين الا ما قال ربي	فانه كله حرام او قاله السيد الامام

	رسوله المصطفى المرجى	عليه من ربه السلام	

وقال ايضا

ارى المطلوب يكبر أن يصانا	ويعظم ان يقادم او يدانى	عجبت لقربه الادنى بذات	منزهة تعالت ان تهانا
تجلت والضياء لها حجاب	وجلت ان نراها كما ترانا	فلا يحظى بها الا حريص	واما من تكاسل او توانى
فينساها وتنساه وهذا	جزاء قد تلوناه قرانا	فمن يقربه لم يطلب سواها	وقد حاز المكانة والمكانا
كما ان العليل اذا اتاها	يخص به الزمان نزو الزمانا	ظلام كيف يحجبه ونور	ونحن نراه دونهما عيانا
	فما ارجو سواه لكل امر	مهيمن ليس يعرفه سوانا	

وقال ايضا

أحب اذا أحببت من يدرى ما	جئت به من شرف الحب	ولا تضيع حقه انه	فى غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التى	قد انحنت خوفا على القلب	عاصمة من كل سوء كما	قد عصم الساعد بالقلب

وقال ايضا

اعجبوا من الهنا	مثلا جئتكم به	مالمن اوجد الورى	فى وجودى من مشبه
	انه ثابت بنا	وانا زائل به	

وقال ايضا

انما قلت لشئ كن فكان	بكلام الحق لا قول فلان	مهد العذر لنا صاحبه	باشارات ورمز فى بيان
انما كان عن اذنى لا تقل	انه كان عن اذن لكيان	يتعالى الله فى ايجاده	ما تراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما اثبته	حكم امكان لشخص ذى جنان	نظر الله اليه نظرة	اذ أتاه فى غمام لاعيان
ماحديثى لم يكن عن لم يكن	انما اورده عن كان كان	بلسان فى مقال واضح	ورقوم بيراع وبنان
	وكذا اورده الله لنا	فى كتاب بلسان الترجمان	

وقال ايضا

اذا كان كل اسم يسمى وينعت	باسمائه الحسنى التى تتفاضل	فلا فضل فى الاسماء ان كنت ذا حجى	وان كان منها ذو علو وسافل
فما العال يسما فى الترقى بمرتقى	وما سافل الاسماء فى الحكم نازل	فمن فهم الامر الذى قد ذكرته	فذاك امام فى الحكومة عادل
يسمى بقطب الدين فالعدل نعته	وليس اخو علم لكن هو جاهل	فان ذم مرذ والنقص فيه شهدتها	بان الذى قد ذم فى الفضل كامل

وقال ايضا

الله اكبر لكن لا بافعل من	الا اذا كان عين الخلق كلهم	وقد يكون ولكن عند طائفة	ما قال اهل النهى فيهم بفضلهم

هم الاكابر

هم الاكابر لا تدرى مقاصدهم	ولا يعاين منهم غير ظلهم	افناهم الحق عنه عند ما فنيت	به النفوس فعزوا بعد ذلهم
لو انهم نظروا بعينه عبدوا	منهم لكونهم فى غير شكلهم	ما يعبد القوم نفسا غير واحدة	تنزهت ان يراها غير مثلهم

وقال ايضا

الامر لله والمأمور فى عدم	فان اضيف له التكوين يكذبه	بل كن لربك والتكوين ليس له	وانما هو للمأمور يصحبه
كذا أتاك به نص الكتاب وما	أتى به ناسخ فى الحال يعقبه	سبحانه من غنى لا افتقار له	لعالم الكون والاسماء تطلبه
وهو المسمى بها والعين واحدة	ولو يصح افتقار صح مطلبه	ما عند ثبات عين غير واحدة	وليس تذكر اذ عز مطلبه

وقال ايضا

سبحان من هو نائب فى خلقه	عنهم وهم نوابه فى خلقه	فالفعل مشترك بظاهر حكمه	حسا وايمانا بموجب حقه
فالحس يشهد انه من خلقه	والكشف يشهد انه من حقه	وكلاهما عدل وصدق مرتضى	فيما يقول بحاله وبنطقه
جاء الكتاب به فايد قولنا	وهو الدليل لنا عليه لصدقه	الله يخلقنا ويخلق فعلنا	والامر مستور بما فى حقه
الامر بالتدبير يجرى حكمه	ويقول ذو الاوفاق ذا بتوفقه	الاتفاق بجهلنا بحصولها	فى علمه سبحانه فى خلقه

وقال ايضا

تبارك الله الذى لم يزل	بما به متصفا فى الازل	سبحانه من واحد ماله	قد عز فى سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذى	جاءت به آياته والرسل	وسلمته بعد ما اولت	ظاهره من خبر او مثل
ان الذى عطاء برهانها	لما بها من زيغ او من علل	فى قلبها كذا أتى وجهه	فى ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التى برهنت	عن عرض قام بها او محل	الا عن العالم من كونه	دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قابلا	لم يكن الكون به واضمحل	فالامر لاشك على ما ترى	فى عينه حكمته اهل الدول

وقال ايضا

الحمد لله حمدا لا يقاومه	تحميد حمد ولا تحميد حماد	لا حمد يعلو كحمد الحمد فاحظه	ان كنت تحمده فى قصده باد
	فهو الثناء الذى لا بين يصحبه	ولا يجوز عليه خرق متناد	

وقال ايضا

تعالى الله لم يدركه عقل	ولم تدرك سواه اذا شهدتا	فان تطلع على ما قلت فيه	اذا أنصفتنى فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد	اذا ادركت فيه عليك جدتا	وأدركت المعارف موضحات	ونالك دليلك ما اردتا
وساويت المنيب بكل وجه	رآه دليله وعليه زدتا	القت به وجودك مستفيدا	فلما ان جئت به افدتا
وكنت به اماما ذا نوال	يجود به لذلك اذا قصدتا	وجهما كان يجد اللوم تبدو	معالمه لعينك عنه حدتا

فأوف بالعهود اليه حتى — يكون لك الاله كما عهدتا
ولا تنس نصيبك من وجود — تحقق لديك اذا عبدتا
ندبت لغاية سبقت اليها — جياد العزم ثم لها اعدتا
ولازم بابه بالباء واعبد — بحرف اللام يوما ان عبدتا
وحاذر سطوة المغرور يوما — بقلبك في السجود اذا سجدتا
اذا ما راية نشرت لمجد — يمينك نحوها شوقا مددتا

وقال ايضا

اذا ما المرء غاب عن الوجود — بما يلقاه من غط الشهود
فيغنيه الفناء عن الوجود — وما يغنيه الا بالوجود
رأيت اهلة طلعت بدورا
اذا نزل الامين عليه يلقى — اليه الوحي من عين المزيد
فنعم بره فناء العين منه — وان يقصد يستر بالجحود
مكملة بمنزلة السعود

وقال ايضا

اذا النظر الفكري كان مميزي — وكان وجود الحق فيه مجيري
تيقنت اني ان تأملت خاطري — وجدت الذي أبغيه عين ضميري
نفوس عفيفات اتين بعيدني — وقد ضربوا ما بينهن بسور
لقد ذهبت في حسرة اطوا نفي — دهاب خبير بالامور بصير
وعز لوجدان الحقيقة مطلبي — وكان ورودي في عمى وصدود
دعاني اليه الشوق من كل جانب — فكان بشيري بالهوى ونذيري
شهدن علينا اذ شهدن بما انا — وحرمة حبي ما شهدن بزور
اضلوا على علم فضلوا واضلوا — فياليت شعري من يكون عذيري

وقال ايضا

استغفر الله ان الله يغفر لي — ما كان مني من ذنب ومن زلل
اني اعتمدت عليه في تصرفنا — ما كان من خلقي فيه ومن عملي
لله سر ومن اسمائه ظهرت — احكامه ليس من شمس ولا زحل
ترتب الحكم منها في العماء وفي — عرش استواء وفي الافلاك والدول
اعطت لكل مقام منه مدته — منها سريع وما يمشي على مهل
وجل قدرا فلم يضرب له مثل — وليس يعرفه عقل بلا مثال
بمسمى الذي قام الوجود به — سبحانه جل عن فكر وعن
لكونه باسمه الله يزينه — علامه بالذي فيه من الحلل
يقول يا منتهى الآمال يا املي — مالي بكم اسل في غير ذي امل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص — تذيبه النار بالابصار والمقل
وما انا بنبي لا ولا ملك — ولا رسول وأرجو أن ارى بدلي
سبيل احمد خير الناس كلهم — من ساد مجدا على حاف ومنتعل
لقد حباني بخير لست اعرفه — ما خاب فيه وفي احسانه املي
ما كان لله من حكم ومن حكم — فان تكوينه عند الحقيقة لي
وعند ما اتصلت انواره وبدت — انوارها في علا الاكوان والسفل
منها بروج ابانتها منازلها — مع الدراري التي تجري الى اجل
لذاك قيل بأن الدهر يحكمنا — عن اذن خالقه في عالم المثل
اعطتك ادواره علما بسيرته — في خلقه وبما قد كان في الازل
لا يرتضي من وجود الخلق غير فتى — يأتي اليه مع الاملاك في ظلل
مسارعا سابقا والاصل يمنعه — بقوله خلق الانسان من عجل
انا المسيح الذي يفني دجالكم — وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
مشت على السنن البيضاء سنتنا — مشي النبيين في الاملاك والرسل
اني لمن اهل من يعلو السبيل به — كما علوت بها من سائر السبل
ذاك الامام الذي صحت سيادته — على الجميع بيوم الحادث الجلل

أنت المعين لي في كل قافية — من المعارف في مدح وفي غزل
وقبله ومع المنظور في قرن — وبعده لست أبغي عنه من حول
الله اعظم ان يعطي هويته — بالذات معلولها والذات لم تزل
هذا الذي قلته الشرع جاء به
والله ما نظرت عيني الى احد — الا رأيتك فيه واضحا جلي
اقول بالشرط فيه لا اقول كما — قالت وائلنا يا علة العلل
لكن اسماءه الحسنى حقائقها — هي التي طلبته وهي من قبلي
كذا رويناه عن اسلافنا الاول

وقال ايضا وكتبه في دار قاعة سكنا

يا منزلا ماله نظير — لم يبق سكناك في الصدور
ولم يزل من يكون مأوى — له على اكمل السرور
هما اقتسموا بذاك قدرا — على المقاصير والقصور
في غبطة وانتظام أمر — فيك الى آخر الدهور

وقال ايضا

انما الماء من الماء روى — والذي مذهبه ذا ما روى
انما زادت بما قد ذكرت — عين حكم وهو برهان قوي
واذا أبصرته لم اره — وهو ذو شوق عليه يحتوي
ما يرى ما قام بي من كلف — غير شخص عربي نبوي
قد روت ناسخة عائشة — عند قوم جهلوا ما قد روي
غرضي والله يوما ان ارى — الذي بي من جواه يرتوي
ما انا في ظاهر الحرف به — بل انا عين الوجود المعنوي
هو رمز فارسي غامض — وهو نص عند شخص علوي

وقال ايضا

ان الزمان الذي ما زلت احسبه — لقد تقضى وما حصلته فيه
من فقد كون امور كنت اطلبها — منه ليوفي بعهد كان يوفيه
فقلت يا زمني اني به زمن
لقد صبرت عليه اذ يعاندني — وقد دري بالذي فيه اقاسيه
وقد أتى زمن التقريب يطلبني — بالشكر اذ جاد لي بالوصل من فيه
وأنت والله لا تدري وادريه

وقال ايضا

بالشرع اعلم ما البرهان ينكره — والشرع اوحى بما اولى وما قصده
له كما جاء في الشرع المطهر من — زيغ العقول ومن وهم يحدده
أهل العقول عصوه فهو في بعدهم — بما تولده والكشف يسنده
الاين والكيف والاعضاء اجمعها — مع القوى وبها اثنى واحمده
لذاك جاء بايمان يصدقه — وحرم الفكر في ذات تعبده
فظنها انها في كل ما نظرت — اصابت الحق والبرهان يعضده

وقال ايضا

تباركت أنت الله جل جلاله — وعز فلم يظفر به علم عالم
ولكن مع الرد الذي في ردبه — نصوص لها كانت بأرحم راحم
فلا سابق يزهو لتأخير ذكره — ولا لاحقه فيه باهل المظالم
وكل له وجه صحيح ومقصد — فعم بما أوحى جميع المعالم
تعالى فلم تدركه افكار خلقه — وردّ بما أوحى به كل حاكم
على نفسه وحيا بعلم سابق — ومقصد من ذات حكمة ظالم
فجاء بتنزيه بشورى وغيرها — وجاء بتشبيه لسان التراجم
وقال انا عند الظنون وحكمها — وذلك عين العلم في التراجم

وفيه ترى يوم القيمة عند ما … يقر به بعد الجحود الملازم
لما عقدوا فينا ببرهان عقلهم … وان فضلتهم في العلوم بهائم
كما جاء عنا في صريح كلامنا … على السن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقال ايضا

هدى اتتك بها رسل الهك عن … فيا الهك انت حسبك وهاديكا
رب حباك به حبا وتكرمة … فاصغ اليه جزاء اذ يناديكا
فانت اكرم من نرجو عواطفه … ولا يغرنك ما تأتي اعاديكا
بهم اليك فهم اعداء ما جهلوا … واجعل له منزل التنزيل ناديكا
وقل له يا الهي يا منتهى املي … اني وحقك ما اعصي مناديكا
محمد خير مبعوث يقول اذا … يرمي اصاحبه اني افاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص ارم فداك أبي وأمي وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وقال ايضا

اني افاديك يا من عز مطلبه … بالنفس والمال والاهلين والولد
قل للمساعد اذ عزت مطالبكم … على الشهود وما بالربع من احد
سواك فانظر فما أبصرت من احد … الا وانت له ظل بلا جسد

وقال ايضا

الناس كلهم اعداء ما جهلوا … في مذهب الاشعريين بضدهم
فيما ذكروه في حدوثهم … لهم وغيرهم يأتي بضدهم
وهو الصحيح الذي اختاروه فاعتمدوا … عليه وانظر الى عقدك وعقدهم

وقال ايضا في دور السنة

أتاك الشتاء عقيب الخريف … وجاء الربيع يليه المصيف
ودار الزمان بأبنائه … فمن دوره كان يعدو الرغيف
سرى في الجسوم بأحكامه … تعدى اللطيف به والكثيف
عجبت لهم جهلوا قدرهم … ويبقى القوي له والضعيف
فأصبح كالماء في قدره … لديهم وفي الماء سر لطيف

يعني مقتضاهما وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء وقال ايضا

لا اله الا الله … قول عارف اواه
ان دعاه موجده … فالذي دعا لباه
اظهرت شهادته … حكم كل من ناداه
من وجودنا فلذا … قلت انني اياه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرين صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كاني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الهيئة بيتان من قصيدة كنت احفظها لبعضهم (وهما)

حاسبونا فدققوا … قيدونا فأوثقوا
نظروا في صنيعنا … ثم منوا فاعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا فدققوا … قيدونا فأوثقوا
ان ظني وخاطري … في الهي محقق
نظروا في ذنوبنا … ثم منوا فأطلقوا
ان من مات محسنا … ليس بالنار يحرق

فاستيقظت فما فرحت بشيء فرحي بهذه المبشرة

وقال ايضا

الحمد لله باسمائه … الظاهر الباطن عن خلقه
نحيي به اعضاء انسانها … وهو لنا كالمسك في حقه
من فهم الامر الذي قلته … في خلقه وكلهم عينه
تشبيهه الرؤية لا عينه … كالشمس او كالبدر في افقه
صير عين الغرب في شرقه … لذاك اجراه على وفقه

وقال ايضا

تبارك الله لا أبغي به عوضا … ولست ابرم ما قد حل او نقضا
قد حجر الشرع فكري ان يصرفه … في ذاته فابى العقل الذي فرضا
لما تألفت الاشياء في عدم … قام الوجود به لعارض عرضا
فما ترى جوهرا في الكون منفردا … على اختلاف لاجسام ولا عرضا
كذا أتت في كتاب الله آيته … فلم تقل غير ما قد قاله ومضى
بذا اتى نصه ان كنت ذا نظر … والكشف اعطى الذي قد قلته وقضى
يا عابد الفكر لا تسلك طريقتنا … هذي بحور بلا سيف لها واضى
اني عجبت لمن بالجهل عرفه … والعجز غاية من في ذاته نهضا
ما ان رأيت مثلا يعارضه … وهو المريد وما ادرك له غرضا
وهو الوجود كما قالت بانفسها … لذاك ما ابتغي به عوضا
الا وذاك الذي عاينت صورته … فمن به مرض قد زادته مرضا
فليس يظهره في عين مبصره … الا الغمام اذا برق به ومضا
طه ويس لا تغرر بهما فهما … من الذي بهم النبراس حين اضا
ان القرآن لنور يستضاء به … وزاد رجسا قليب ذا به مضضا

قوله كذا أتت في كتاب الله ايته يريد قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقوله بذا اتى نصه يريد قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله بهم النبراس يريد قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح وآخر الابيات يريد به قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا

وقال ايضا

نهضت الى نفسي لاعرف خالقي … كما جاء في التنزيل والسنة المثلى
على رفرف الياقوت والدر قاصدا … وذلك عند العقل غايتنا السفلى
وشالت ستور الحجب عن عين عقلنا … فشاهدت مرئيا بلا مقلة تجلى
فاولدني من كل سر محجب … وأوردني من ذلك المورد الاجلى
فلم ار الا الحق لم ار غيره … فاعرضت عنه وارتحلت الى الحبلى
فلما بدت للعين سجدت ذاته … سجدت لها اذ لا ضلالة لنا اهلا
وقلت لها من انت قالت وجوه كم … فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا
لذاك احب المصطفى سيد الورى … كما جاء بالحلواء والعسل الاحلى

وقال ايضا

اذا قلت يا الله لبى من الحشى	فاصغيت نحو الصوت والعين فى غشا	وقال شهودى ان تأملت شاهدى	اذا طلع الليل الا الهى فى العشا
لانى وترلم تشفعه ذاتكم	لانك من اهل العزاء مع العشا	وان شئت قلت العين منى عينه	وان مدمنه نحو اعياننا الرشا
وجاء بنعت فيه علو وعينه	لذا يقبل القرض الذى حرم الرشا	ومن كان هذا حاله فهو شاهد	عليه بأن العقل فى الفكر فى غشا
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره	لم ترفع الاستار فى الحال ان يشا	وما ثم ستر غير أنى فرضته	ومن يقبل النقصان قد يقبل المشا
	هو القمر الوضاح فيها كمثل ما	هو الشمس والروض المنمنم والرشا	

وقال ايضا

انى ارى صورا فيما يرى البصر	فى كل جسم صقيل ما به صور	ولست انكر ما ابصرت من صور	والجسم خال كذا اعطانى النظر
فما محل الذى ادركت من صور	الا الخيال فمن ازماننا السحر	وانظر بخاتمة الحشر التى وردت	اسماؤه فزهت بذكرها السور

قال عليه الصلوة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (وقال ايضا)
وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستمائة وهى تنتقل فى السنة كما يراه الامام ابو حنيفة

ما ليلة القدر الا ذات رائيها	وهى الدليل على الخير الذى فيها	تحوى على كل خير قيدته لنا	بألف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشئ ما يزيد على	ما قيدته لنا حتى يوفيها	فليس يحصر غير الذات فى عدد	لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدى لا انقضاء له	فالله يحرسها والله يكفيها	من كل عين تؤديها الى عطب	ولو تسدد عينا فى تلافيها

وقال ايضا

تعالى وجود الذات عن نيل ناظر	فان وجود الذات لله عينها	وذاك اختصاص بالاله ولا اهل	بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت	بألفاظ الانساب فالبين بينها	فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل	فذلك ستر فيه للذات صونها

وقال ايضا

الذات تشهد فى المجلى وليس لنا	حكم عليها بنعت لم يزل فيه	الا تحول لها الا تبدلها	فى كل مجلى وهذا فيه ما فيه
فى العقل لا فى نصوص الشرع فاتبعوا	قول المشرع اذ كان الهدى فيه	فليس من صور ادنى ولا صور	علينا تشاهد لا احكمها فيه
فان رأت حجرا وان رأت شجرا	وان رأت حيوانا كلها فيه	هو الوجود ولكن ما حكمت به	فانه عين اعيان بدت فيه

وقال ايضا

عز المساعد اذ عز الذى قصدوا	علما به وهو المشهود لو علموا	هم الحيارى فى عين العلم عندهم	فنعم ما شهدوا وبئس ما حكموا

العقل خوفهم والشرع آمنهم	ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا	هم الحيارى السكارى فى معارفهم	وما لهم خبر بأنهم قدموا
عليه من غير علم قام عندهم	به ولو علموا بعلمهم ندموا	عجبت للجهل فى علم احققه	لديه وهم الجهلاء كما زعموا

وقال ايضا

الا انه الفرقان عين وجودى	وان كان قرآنا فذاك شهودى	زبور وتورية وانجيل مسند	مسيح وقرآن صريح وجودى
تعاليت انت الله فى كل صورة	تجلت بلا ستر لعين مريد	وقد شهدت عندى بذلك مسمعى	من الفاظ معصوم بحبل وريد
فما العالم المنعوت بالنقص كائن	ولكنه نقص بغير مزيد	فما نظرت عينى مليكا مسودا	تجلى لمملوك بنعت مسود
سواه ولكن فيه للقلب نظرة	اذا هو حلاه بنعت عبيد	فاخبرت عن قرب بما انا شاهد	وان كنت فيما قلته ببعيد
فنعلم به قرب اليه وقربنا	هو البعد اذ كان الوجود شهيد	وما انا معصوم ولست بعاصم	اذا طلعت شمسى بنجم سعودى
ولو كنت معصوما لما كنت عاقلا	وانى لعلام به وبجودى	كما جاء نص الكتاب مخبرا	بغفران ذنب المصطفى بقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى فاستغفر الله فى اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فاعلم (وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه	ولو كنت حقا لم يكن ببعيد	فانى مشهود وحكمى قاصر	وان كان عين الحق عين وجودى
وحكمى عليه نافذ غير قاصر	وعين وجودى الحق عين شهودى	ولست بخلاق ولست بفاجر	اذا كان لى كون واسم قصودى
ومهما يفوه سمعى فانى سامع	لما اوردوه فالورود ورودى	وما انا علام ولست بجاهل	اذا كان مشهودى بحيث شهودى
وما انا حى لا ولا انا ميت	وان الحقوق عندهم بالجحودى	ولست بأعمى لا ولا انا مبصر	اذا كان قربى منه قرب وريدى
ولست بذى نطق وان كنت مفصحا	باخبار ما عاينت دون مزيد	فذلكى ذات الحق اذ هى عيننا	كما جاء فى الشرع المبين شهودى
	الى الحق يا نفسى ولا تجزعى لما	اتيت بما اودعته بقصيدى	

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله فى الحديث الصحيح وقيد

وقال ايضا فى فتية اهل الكهف

واخوان صدق جمل الله ذكرهم	معلمهم كلب لهم يزجرونه	يعرفهم بالحال والفعل قدمهم	فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمى ذمارهم	ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه	يقول لهم بالحال انى منكم	وعلى بكم علم بما تعلمونه
	فلم ينههم وا ما اتاه وتواطئوا	على مسكه حفظا بما ينظرونه	

وقال ايضا

ان المهيمن وصى الجار بالجار	والكل جار لرب الناس والدار	فان تعدى عليه جاره فله	العفو والاخذ ثارا بأثار

ان شاء عاقبه او يعف عن كرم
والعفو شيمة من يصغي الى القائى

وقال فى الطبيعة

بلغوا عني ام الاربعة
[...]ني فيما تريد امعه
فاذا اشتت امري قدر
جاء منها ما اليها جمعه
علموا اهل ودادي انه
فاز قلبي بالذى قد وسعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة
وهو بين يديها وزعه
قال لى الحق وقد سرحني
من قيود الطبع لما منعه
نظرت عيني اليها نظرة
ملأت قلبي نورا وسعه
لم اسميها الانى خفت ان
يطلق الجار عليها الاربعه
باتباع المصطفى حصله
وحبيب الله من قد تبعه
فبهم تحكم فيهم ولهم
وعليهم حكم من قد شرعه
مع من انت عليك فى الهوى
قلت ربي تاه والله معه

وقال ايضا فى السحاب وما يمنح

عيون الزهر يبدو من خباها
لناظر مقلتى الزهر الانيق
افاقته لامر فيه سر
فؤاد الطالبين له مشوق
اذا النجم الرجيم رمى بنارا
فذاك النجم ليس له حريق
فيطفئه ويسلم منه ريح
ويحكم انه فيه غريق
رأيت الريح تاخذ منه سيلا
حذار منية ولها شهيق
اذا ساعدتها الشمس فيه
تراه بعد نومته يفيق
يروم المبطلون له حصولا
اذا ترجي الزعازع اوتسوق
فان الشمس اقوى منه فعلا
و دمع الزمهرير له طليق
وذاك الانفضاض لنا شهيد
على ما قلته بر صدوق

وقال ايضا

لمن الوجود وجود ربك لا لمن
فيما تراه من الوجود برمته
هبت عليك اذا اقمت وجوده
نسما صحيحا نفحة من قيمته
لما تقسمت المراتب كلها
أبدى لك التحقيق صحة قسمته
ابداه للابصار بعد حجابه
والليل مستور بخالص حكمته
ظن اللعين فصدقوا ما ظنه
فيهم فقابله الرحيم برحمته
فلذاك زادهم الاله ايا ديا
واختص من كفر النعيم بنعمته
لولا الكذوب لما علمنا محققا
شرف الذى خص الاله بعصمته
نغم من يدرك الذى قد قلته
لمقالتى ونجاته فى غمته
الكون كور عمامة عمت به
راس الوجود وتحت ذا الخل محمته
نهم يحصله ويعلم انه
مع انه قد حازه فى نهمته
ان الوجود لمن تحقق علمه
ذوق ترى اشياخه فى علته
خلقا فذلك الخلق فى اعيانه
واقيم فى العلم الصحيح بقيمته
ان الاتصال متى خرجت لنا
من اجل شخص اننى مرامته
سلخ النهار لعين كل محقق
سلخا يشعشع نوره من ظلمته
من ضمه اعطاء كل مكتم
من علمه كشفا له فى ضمته
الا القليل فانهم عصوا بما
شكروا الماء ولا هو من نعمته
فاذا وفى العبد المطيع بعهده
لله قام له الاله بحرمته
كالانبياء ومن جرى مجراهم
من وارث امنوا بها من قصته
ويهشني فيرده تنبيه
عنى فيرجع همه عن همته
فانظر ترى ما نحن فيه فانه
علم يعز تحصلوه لهمته
لا يرتوى ظمآن فاه فاغر
ريان لا يشكو الجواد لحكمته
صح المزاج فصح منه قبولهم
علما بقدر ما مده وبقيمته

وقال ايضا

الحمد لله الذى
اذهب عنا الحزنا
فامتن احسانا ومن
نفوسنا مكننا
لما اتانا منكر
وكان عبدا لسنا
قلت لعقلي واعتبر
حتى ترى من احسنا
فقهقر الملعون يعدو معلنا بي معلنا
وجدته ذا حذر فما التوى ولا ونى
فقال لى اكسر ولا تقل انا بل قل انا
فلم اجد فيه مساغا للذى قام بنا
قلت بماذا قد عصمت يا فتى من شرنا
لما اصطفاه سيدا ذا حجة مبرهنا
وقال لى اخسأ يا لعين انه عبد لنا
ولم نزل نعبده لما عبدنا الوثنا
وكثر الخير لدينا جوده والمننا
ولم يكن بى راحما ولم يكن بى محسنا
ما ثم الا الله بالبرهان صح بيننا
هذا عبيد جئته
بفتنة ما افتتنا
قلبته لعلني
اضله فقل انا
لكل خير قابل
وحامل فاعلنا
من سلبه عن دينه
فعاد رشدا غينا
فقال لى عاصمه
به المهيمن اعتنى
دلى اليه رفرفا
من درة لما دنا
جاءت اليه رحمة
علومنا من عندنا

وقال ايضا

نظرت الى عين الوجود فلم ار
قديما ولكنى رأيت حديثا
فشبهت نفسي فى طلاب حقيقتي
بليل أتى يبغي النهار حثيثا
وهل يعدم العلات الا قديمها
ولكن نراه فى العيان حدوثا
لذ قوة تغشي النعاس عيوننا
لها ألسن فينا وكم وكيثا
اضاحك فى يوم السرور كريما
واقبل فى اليوم العبوس ليوثا
اظن الذى قد كان بيني وبينه
بيانا يسمى للحجاب كلوثا
ليأخذ منه تارة فيرده
الى الغيب حتى لا يرى مبثوثا
فمذ بان جلاء من العلو نازلا
ولم يك فى نعت الجمال دثيثا
ويعطى قليلا من وجوده لانني
قليل ويعطينا الوجود اثيثا
سمعنا حديثا بالرضا فما طيبا
وعند سيئ لو سمعت خبيثا

وقال ايضا

فى سورة الاعراف مذكورة
ثلاث آيات تسمى الحرس
اذا تلوناها لخوف بنا
بحكم ايمان تكن كالعسس
قد جاءت الصحاح فاسمع لها
فانها عين الغنى المبتئس
وليس كل الناس يدرى بها
الا السليم العين غير الرئس
لما اعتنى الرحمن بالمصطفى
فى كربه جادت له بالنفس
ما مثلها من آية آمنت
نفوسنا الا التى فى عبس
قد ظهرت احكامها عندنا
فى دارنا الدنيا ولم تبتئس

وقال ايضا

اذا ما ذكرت الله فى السر والجهر
ليذكرني بي ما كان من ذكرى
لانا نقلناه حديثا معنعنا
وما زال ذاك النقل عنه على ذكرى

فمن كونه كوني ومن عينه عيني	ومن سره سري ومن جهره جهري	ولست بغيره ولا انا عينه	فمن انا عرفني فاني لا ادري
فلو كنته عينا لما كنت جاهلا	ولو لم اكنه لم يكن امره امري	فغيره عني الذي فيه من غنى	وميزني عنه الذي بي من الفقر

وقال ايضا

قد كنت عبدا واليه حاكي	فاليوم اولى ان اسمي به	لانني عبد لرب يرى	وما له في الخلق من مشبه
اصبحت منه فلكا حاويا	يدور بالحكم على قطبه	لانه قال لنا مخبرا	بانه في العبد في قلبه
فمن يرد يشهد خلاقه	شهوده المربوب من ربه	فليقلب لعين الذي قد بدا	فانه المشهود في قلبه
سبحانه عز وعزت به	انفسنا والكل منه به	هو الذي يعبد في عرشه	كمثل ما يعبد في تربه

يريد قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض

اشهدنا من ذاتنا ذاته	وذاك في موقفنا الانبه	لو انه يدركه خلقه	لكان مخلوقا واعزز به
	مذهبنا مذهب ام لنا	مذهب ابن العم اذهب به	

يريد بالام عائشة رضي الله عنها وان خالفها في مدلول هذه الآية لانه انما يوافقها في حقيقة الادراك لا في الرؤية

(وقال ايضا)

الله اعظم ان يدرى فيعتقدا	مقيدا وهو بالاطلاق معروف	وهو الذي تدرك الابصار عينه	مشهودة فهو للابصار مكشوف
فهو المقيد في المحدود من صور	وهو الذي هو بالتنزيه موصوف	لذاك نعلم لذاك نجهله	فالعجز في علمه عليه موقوف
ان قلت ذا قال حكم العقل ليس كذا	فلا تقل ليس ان الامر مصروف	وقل بليس فان الله قال بها	في آية وهو قول فيه تعريف
وقل بليس ولكن في اماكنها	على الذي قاله ما فيه تحريف	في عين تنزيهه عين مشبهة	والكل حق فان الامر تصريف
ما الحق خلق فيدريه خليقته	ولا الخلائق حق فيه تكييف	اني وزنت لكم اعلام خالقكم	وزنا وما فيه خسران وتطفيف
	اني نظمت لكم ما قال خالقكم	والنظم تدريه موزون وموصوف	

وقال ايضا

جل الاله فما تحصى معارفه	ولا عوارفه ولا مواهبه	ولن يصاحبه من خلقه احد	لكنه الله في المشروع صاحبه
ومن يكون بهذا الوصف فاد ضربا	ربا فانات بالبرهان كاسبه	واعلم بانك محجوب على خطر	في خرج ما انت بالرحمن واهبه
فمن يوافقكم فانت شاكره	ومن يخالفكم فما تطالبه	لعلمكم انه ما عنده خبر	فالله طالبه ما انت طالبه
لولا الوجود ولولا ستر حكمته	ما كان لي امل فيمن اصاحبه	اني خصيص لما اوليه من كرم	اني خسيس لجان اذا عاقبه
العفو اولى بنا ان كنت ذا كرم	فانني عارف بمن اراقبه	الخلق من خلق اشفقت مكانته	ولا يجانبني اذا اجانبه
لعله ولجهل قام بي فانا	للجهل في المنع انسى اذا عاتبته	فالله يغفر لي ما قد جنته يدي	مما يكون له مما اقاربه

فالجهل غالبه والجهل من شيمي	وما يغالبني اذا اغالبه	اني عجبت لمن قد قال من عجب	الله من كثرت فينا اعاجبه

وقال ايضا

كبر الهك فالاله كبير	والخلق ان حقرته فكبير	ولذاك جاء بوزن افعل فاعتبر	في لفظ اكبر فالمقام خطير
لاتحقرن الخلق ان مقامه	التعظيم والتعزير والتوقير	فهو الدليل على مكون ذاته	فله التصور ماله التصوير
فاذا ذكرت الله وحد ذاته	فمقامها التوحيد لا التكثير	ولتكثير النسب التي تثبت له	فهو الوحيد وانه لكثير
فهو المريد وجودنا من عينه	واذا اراد وجودنا فقدير	وهو المكلم والمناجي عبده	بالطور في النيران وهو النور
وهو السميع هو البصير بخلقه	وهو العليم بما عملت خبير	اني رأيت قميصك ديباجه	فيها نضار رقمها وحرير
	اولها اسماءه ونعوته	فلها على كل الوجوه ظهور	

وقال ايضا

اقول لما ان بدا	للعين ما اشهدنا	الحمد لله الذي	بجوده اوجدنا
من عينه فكان لي	من ذاك ربا محسنا	اثني عليه مفصحا	به مسرا معلنا

وقال ايضا في اقسام احكام الشرع في علم الالهي

كل فعل كان مني حكمه	بين ندب ووجوب ومباح	ثم مكروه وحظر فانظروا	كل هذا عينه عين اصلاح
علم ذات نعت تنزيه لها	ثم اسماء معان تستباح	وصفات الفعل فرض فعلها	ثم ادراك به كان الفلاح
فانظروا ما قلت في خالقنا	والزموا الباب وقولوا الابراح	فجميع الناس قد اسعدهم	بين تقييد وقول بالسراح
فالذي اطلق منهم علمه	رب جود ووفاء وسماح	والذي حكم فيهم عقله	رب حرب ونزاع وكفاح
انما العلم الذي اطلبه	بالالهي هو بالشرع الصراح	مسكن الشخص الذي يحظى به	بلبته المعلوم فينا بالضراح

وقال ايضا

يا عد تعظيم الازار ردائي	بتكبيره فالقول قول كمائي	كنفسي ومالي من صفات تنزهت	عن الكيف والتشبيه فهو مرائي
يرى ناظري فيها الوجود باسره	وذلك عند الكشف كشف غطائي	فقلت ومن قد جاءني بعطائه	فقال لي المطلوب ذاك عطائي
فخفت على نفسي بسحت وجه	فجاد على نفسي باخصر ماء	من العلم ما يحيى به ما اماته	بفكر جهلي اذ وفي لو فائي
انا عبده ما بين عال وسافل	كما هو في ارض له وسماء	فوقفني ما بين نور وظلمة	بما كان عندي من سنا وسناء
ويشهدني جبا لنا وعناية	بما انا فيه من جلو وحياء	فنوري كنور الزبرقان اذا بدا	ملاحا يبطيه نور ذكاء
فاصبحت في عيش هني وغبطة	يقلبني فيه رخاء رخائي	فيحذر مني من كان اذ كنت في الثرى	بجانب اني خدعة لمرائي

الا ليت شعري هل ارى رسم دار من	يرى ذا هوى فيه صبيح هواء	من اجل سلام ساقر في هبوبه	من الملاء الاعلى من النجباء

وقال ايضا

اذا نزل الامر العزيز من السما	ويعرج فيها مجمع الحرف مبهما	ويولج في الارض الغذاء لترتقي	فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة	لها ورجوما للشياطين كلما	ارادوا استراق السمع من كل جانب	فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة	لها فالذي يبدو الى العين منهما	يغذى به الرحمن جسما وروحا	كما قد يغذى منه روحا وجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائنا	فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما	له الامتزاج الصرف من روح كانت	بديوانه لما تحلى بآدما
فروحن اجساما وجسم انفسا	وكان له التحكيم ايان يمما	فلم ار سبطا كان يشبه جده	سواه كما قال المهيمن معلما

يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في غسق الدجى	دجى الجسم او عند الصبا اذ ابدا	صبا الذي يحيى به الجسم عندما	هو الروح لكن بالمزاج تبلدا
فلا يأخذ الاشياء من غير نفسه	ولكن بآلات بها سره اهتدى	فامسى فقيرا بعد ان كان ذا غنى	واصبح عبدا بعد ان كان سيدا
لقد خلقته روحا كريما منزها	فاصبح ريحا عنصريا مجسدا	وكان جليسا للحضارة العلى	بمقعد صدق للنفوس مؤيدا
لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة	فلما ارتدى الجسم الترابي ألحدا	واجرى له نهرا من الحمى سائغا	فلما تحسى شربة منه عربدا
وكان له فوق السموات مشهد	فلما رأى الارض الاريضة اخلدا	وكان لما يلقاه بالذات قائلا	وكان اذا ما جاءه الوحي اسجدا
وقد كان موصوفا فاصبح واصفا	كما كان ذا قصد فاصبح مقصدا	كما كان فيما نال منه موحدا	فاصبح فيما نيل منه موحدا
وفي عالم البعد الذي قد أتيته	رأيت له في حضرة القرب مقعدا	ولما تجلى من تجلى بنعتهم	رأيتهم خروا ابكيا وسجدا
وأصعقهم وحي من الله جاءهم	فلما افاقوا قلت ماذا فقال ذا	اصابهم في حال نشأة ذاتهم	ولن يصلح العطار ما الدهر افسدا
فقلت وهل مثرتني في علمهم	فقالوا وهل عبد يصير مسودا	جعلتكم في ارض كون خليفة	وأبلست من ناداك فيها وفندا
واسجدت املاكي وكانوا ائمة	لرتبتك العليا فامسيت معبدا	نهيتك عن امر فقاربته ولم	نجد لك عزما اذ نزى منك ما بدا
وقت لكم فيه بعذر مبين	وبوئت دارا خالدا ومخلدا	كما قال من اغواكم غير عالم	بما قاله اذ قال قولا مسددا
وحار بخسران الى اصل خلقه	كنور سراج في ظلام توقدا	يضيء لابصار ويحرق ذاته	عن امر الهي اتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى امرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فيا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى	من العلم في القرآن والنور والهدى	لقد جمع الله الكريم بفضله	وجمعته بين الاود والعدا
وما كل قرب كائن عن قرابة	لمثلي وان الحق بالكامل اقتدى	وكان تجلى فيه بالصورة التي	خصصت بها فانظره في باطن الردا
وفي سورة الشورى ابان وجودها	بدى لمن قد فاز فيها اذا ابتدا	وانزلنا في عالم الخلق قدوة	ائمة هادا اسوة لمن اقتدى

فلله ما يبقى ولله ما مضى	فلم يوجد الاشياء خلاف ما سدى	واني لعلام بما جئتكم به	وما انا ممن حاد فيه وقلدا
وان لنا في كل حال مواقفا	ومقعد صدق في الغيوب ومشهدا	واني ممن اسلم الامر فيكم	اليه وممن بالامامة قلدا
انا خاتم للاولياء كما اتى	بأن ختام الانبياء محمدا	ختام خصوص لا ختام ولاية	نعم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة	يقوم بها يوم القيمة منشدا	على أس مبعوث الى خير امة	لقد طاب صلاها شميا ومولدا

وقال ايضا

انا في امر مثلكم	ترجمان على اولد	فليكن خير ملجأ	انكم خير مستند
ان خير الانام من	عجل الخير ان قصد	فانا منكم كما	انتم وبيضة البلد
انت عزل دين من	شرع الخير واجتهد	النبي الذي بهمته	حلت العقد
كيف تحصى مآثر	ما لها عندنا عدد	فاحمد الله يا اخي	فالسعيد الذي حمد
	فبه دهره نجا	وبه اليوم قد سعد	

وقال في حصر ما يختص بالنطق

مقولات اهل العلم محصورة الكم	بجوهر اعراض مع الكيف والكم	وتتلوا اضافات ووضع محقق	ولفظ متى والاين منها الذي ام
وفاعل اشياء ومنفعل له	وما ثم الا ما ذكرت من الحكم	وقد فهموا لفظي فلفظ محقق	يدل على معنى كما جاء في العلم
وان قدموا المعنى عليه فانه	يدل عليه اي لفظ الذي فهم	وقد حصروا في المفردات حقائقا	لجنس ونوع ثم فصل بلا فهم
ويتلوه ما يختص منه بذاته	وعارض جرم اول ذاك عن وهم	فتقتنص الافراد بالحد والذي	تركب منها بالبراهين في على
فبرهان تحقيق وبرهان اقنع	وبرهان افصاح وسفسطة الخصم	وما ثم الا ما ذكرت فحققوا	ولا تك من اهل التحكم والظلم
فاني اتيت الامر في الرقاصد	فقل وتنزه عن ملاحي وعن ذمي	وهذي علوم ان تاملتها ابدا	لعين سناها في الاضاءة كالنجم
	وما لفظ الامثال محقق	لها فانظروه بالتقاسيم في القسم	

وقال ايضا ملغزا

عجبت لموجود حوى كل صورة	من الملأ العلوي والجن والبشر	ومن عالم ادنى ومن عالم علا	ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليست سواه لا ولا هي عينه	وفي كل شيء شاء من صورة ظهر	ويبدو الى الابصار من حيث ذاته	ويخفى على الالباب الذ ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها	وتظهره الاوهام للسمع والبصر	هو الحي لكن لا حياة بذاته	تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبرني الذي قد ذكرته	بما قد وصفناه وتعمى به الفكر	فما هو مخفي وليس بغائب	وما هو منظور ويخفى على النظر
فيا ليت شعري هل معتم مثله	الا فاخبروني ان هذا هو العبر	ولم يدر ما جئنا به غير واحد	هو الله لا تدري به سائر الفطر
	وما مثله الا الشخيص وانني	تحيت له من كان له هو مختصر	

وقال ايضا

انى بليت بأمر لست اعرفه … ولست انكره والحكم لله
جملى به عين علمى والنعيم به … مثل العذاب به كالمال والجاه
ان قلت هو قال عين الكشف ليس هو … او قلت ذا لم يوافقنى سوى الله
فهذه حكم يبدى بها حكم … من اهلها مثل اهل الشرع فى الباه
فمن يوافقنى فيها اوافقه … ومن يوافق قل يا سيدى ماهى
فيعتريه اذا ما قلت ذا خرس … وهو الدليل عليه انه ساهى
فكل من فى وجود الحق يعرفه … الا الذى هو فى مقصودنا لاهى

وقال ايضا

ما ان علمت بامر فيه من عدد … الا وقامت به حقيقة الاحد
عين توحد والاسماء تكثرها … والكثر لا ينتهى فيها الى امد
لما علمت بهذا واتصفت به … علمت ان وجود الفرد فى العدد
فخبرونى عن امر لا شبيه له … وما هو الله ذو الآلاء والرفد
ان الغنى الذى غناه عن عرض … هو الفقير الى الآلات والعدد
وليس فى الكون الا من تكون له … هذى الصفات فما فى الكون من احد
يقال فيه غنى لا افتقار له … وذلك الحكم فى الادنى وفى البعد
وذاك الحكم سارى ان علمت به … فى كل ذى روح او فى كل ذى جسد
ان الوجود الذى تدرى به بلد … وانه واحد من ساكنى البلد
اقول فيه مقالا لا اقول به … حتى اعاينه فى كل مستند
هو الوجود الذى الاعيان صورته … وان صاحبه مشارك النكد
لولا الوجود ولولا حسن صورته … ما كان لى امل فى كل ذى جيد
عن من الى من وفى من فاستعد له … ان الامام الذى يهدى الى الرشد
ان الاله دعانا ان نلاقيه … بالموت عند فراق الروح للجسد
لذاك اسرعت الارواح طائرة … ولم تعرج على اهل ولا ولد
ليس التعجب من تعجيل رحلتها … ان التعجب من نوح ومن لبد

وقال ايضا

عجبت لمن دعا ولمن اجابا … وما علم الدعاء ولا الجوابا
فلما ان تحقق من دعاه … وحقق ما دعاه به انابا
ولكن بالاباية عن قبول … لدعوته فأخطأ ما اصابا
واما العارفون به فقاموا … عن الكشف الذى يهدى الصوابا
وقرر شرعه تقرير جبر … وأنزله على شخص كتابا
وفاز المؤمنون به ونالوا … من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون كثير عفو … وفى الدنيا فما امنوا العقابا
اقام حده المشروع فيهم … يقام به وقد قبل المتابا
ولا ينجيه منه قبول توب … اذا علم الامام وقد انابا
ويدنيه الامام ويصطفيه … ويوليه العقوبة والعقابا
وما حكم القيمة غير هذا … وان وفاه خالقه الحسابا
يراه الاشعرى بغير حد … ويثبت منكروه له الحجابا
ومن شهد الامور بلا غطاء … تراه وما تراه اذا تجالى
ويشهده العليم بكل وجه … ويعلم انه ان غاب غابا
ولولا كونه ما كان كون … وبالاتيان اشهدنا السحابا
أتاك بها المحكم الفصل فينا … ويفتح ظلة فيه وبابا

وقال ايضا

ذكرى الهى ليس عن نسيان … لكن عبادة منعم محسان
انى على نفسى منت بذكره … وكذاك فعل محقق انسان

ان الرجال لهم شبابنى مائة … كالشمس فى حمل وفى نيسان
الله قواهم على تكليفه … اياهم فى دولة الميزان
بعناية الندب الكريم المصطفى … خير الخلائق من بنى عدنان
لما سمعت به سلكت سبيله … وكفرت بالطاغوت والطغيان
عقدا وايمانا فان وجوده … فى عينها بشهادة الاحسان
وبه قضى ان لا تكون عبادة … الا له فى محكم القرآن
فورثته قولا وعلما والذى … كلفت من عمل ومن ايمان
حفظ المهيمن دينه بقواعد … خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلوة والسلام بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس فى العدد من يحفظ نفسه فى غيره الا الخمسة

لما تعدى حفظه اعيانها … حفظا لها ايا الى الجيران
فبنيت اسلامى عليها محكما … اركانه فيحل من بنيانى
الله كرمنا بدولة احمد … كرما يعم شرائع الاحسان
شهدت بذلك نيتى وطويتى … وان امترى فى ذلك الثقلان
لما سرى سر الوجود بجوده … فى عالم الارواح والابدان
شهدت حقائقه بأن وجوده … قد عمنا فى الحكم والاعيان
لما التفت بناظرى لم اطلع … الا اليه فانه يعيانى
لو كان ثم سواه كنت مقسما … بين الاله وعالم الاكوان
فانظر لما تحوى عليه قصيدتى … من كل علم قام عن برهان
لو ان رسطاليس وافلاطنا … فى عصرنا لاقر بالحرمان
من عدل الميزان يعرف قولنا … ويقر بالنقصان والخسران
لا تخسروا الميزان ان عقولكم … دون الذى أعنيه فى الرجحان
اقرا كتاب الله فاتحة الهدى … فجميع ما يحويه فى العنوان
ان الاله الحق اعلم كونها … عين الصلاة وانها قسمان
لما قرأت كتابه فى خلوة … معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه مسائلا بدلائل … لا يمترى فى صدقها اثنان
لو أن عبد الفكر يشهد قولنا … لم ينتطح فى سرنا عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم … ألبابهم بعدوا عن الفرقان
ان تتق الله الذى يجعل لنا الفرقان بين الحق والبهتان
لو وفقوا ما لفقوا اقوال من … لعبوا بهم كتلاعب الولدان
والكل فى التحقيق امر واحد … فى اصله بالنص والبرهان
نطقت بذلك ألسن معلومة … باصابة التحقيق فى التبيان
لو انهم شهدوا الذى اشهدته … ما قام فى ألبابهم حكمان
لعبت بهم اهواؤهم فهمو لها … عند اللبيب كسائر الحيوان
ان النجاة لمن يقلد به … فيما اتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين دائما … أو فى حجاب عنه وهو الثانى

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقوله عين الصلوة يريد قوله تعالى قسمت الصلوة بينى وبين عبدى وذكر الفاتحة ويريد بقوله امر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله السن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام

(وقال ايضا)

لولا شهودى ما عرفت وجودكم … فامنن على به فانت شهيدكم
وعلامتى انى جهلت وجودكم … من حيث ما هو هو بغير مزيد

ودليل ما قد قلته من جهلنا	من ذاتكم انى جهلت وجودى

وقال ايضا

ان لله با لحجاز يمينا	ومقاما مؤمنا وأمينا

يريد قوله عليه الصلوة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ويريد قوله تعالى وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة	واجعلوه لكم مصلى ودينا

يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

ولتقوموا اذا وصلتم اليه	ونزلتم به عليه سنينا	فجوار الاله خير جوار	تعلموه يوم الورود يقينا
وادخلوه اذ أتيتم اليه	دون هدى بعمرة محرمينا	فهو الشرع لاتحيدون عنه	وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلت عبد تقى	وسع الحق بالنصوص المتينا	حين ضاقت عنه سماء وارض	نص فيه الرسول حيا مبينا
فتقلنا كما تقلنا بقول	حين كنا بما اتى مؤمنينا	لم نكن بالذى سمعناه منه	وتلوناه بالهدى كافرينا
لم نكن فى لذى ذكرناه عنه	ونسبنا لذاته مفترينا	فاحمد الله اننى لنبى	لم يكن مثله نبى يقينا
من عذاب الحجاب فى دار بعد	حصل الغير فيه حزنا وهونا	ما مقامى بأرض شرق وغرب	وشمال الا اخسارا مبينا
فاعملوا نحوه مطى الامانى	لتكونوا لحكمه مسلمينا	انما انتمو عبيد دعاة	لتكونوا بذلكم آمنينا
واتقوا الله فى الدعاء اليه	فبتقوى لهكم تعملونا	كل فرق يكون ما بين هدى	وضلال به يكون مصونا
من اذى باطل وعصمة حق	ولاشبال اسده ضريبا	من يكن هكذا يفز بمقام	حازه من اتاه من طور سينا
لم يكن قصده فكان امتنانا	وجزاء لسعيه ليبينا	عندنا جوده فنعلم حقا	انه لم يكن بذاك ضنينا
ولهذا الفقير يطمع فيه	واليه شد الحريص الوضينا	يبتغى الجود والوجود جميعا	لتكونوا لديه حينا فحينا
انه ذو جدى ورب وفاء	بعبيد اضحى لديه مكينا	فاذا ما ابتغاه جاء اليه	ومن اسمائه اراه كمينا
فيه حتى تراه عينا بعين	شافيا علة وداء دفينا	انه الداء والدواء جميعا	لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه	واسكنوا من اماكنه عرينا	مثل زيتونة تمد بدهن	نور مصباحنا به لترينا
	ما اتانا به لضرب مثال	نعلم الحق منه حقا يقينا	

وقال ايضا

قل للذى اعتبر الوجود مثالا	هل نال منه العارفون منالا	لا والذى خضع الوجود لعزه	ما زادهم الا عمى وضلالا
فاذا عجزت عن المنال علمته	بالعجز ليس بما اعتبرت مثالا	قد حاز من جعل المثال دليله	للعلم بالله العظيم خبالا

فيراه تاجا فى الرؤس مكللا	ويراه فى رجل الرجال نعالا	ورأيته عند المحبين مخلصا	للناظرين وفى التضاد بلالا
لا تقطعن بما ترى من صورة	فالشمس وقتا قد تكون هلالا	ما سمى البدر المنير هلاله	الا اذا كبرته اهلالا
هلا لك تعظم التشهد ذاته	من خلقه سبحانه وتعالى	وتحوز منه مكانة علوية	بعلومها ومراتبا وكمالا
دارت رحى الالباب فى طلب الذى	ما زال فى رحى العقول ثفالا	فيرى مطيهم لذاك من الوجى	تشكو عياء عنده وكلالا
فى مهمه قطع السرى انياطها	قطعا وزادهم العيان ضلالا	فاذا ظفرت به فلست بظافر	وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعى علم الصفات فانه	لا يعرف الادبار والاقبالا	من يدعى الحصر الذى فى أحكامه	قد ظن ظنا ان فيه محالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته	فهو الذى يعتال اين اغتالا	لما رأيت وجوده من خلقه	نورا وأنصبه الكيان ظلالا
ايقنت أن الامر فيه تحير	عند اللبيب يهيج البلبالا	ويقول اهل الكشف فيه بأنه	تفصيله لا يقبل الاجمالا
ولذاك انزلهم وهم فى ملكه	دون الملوك ائمة اقيالا	يدعون فى لحن الشريعة والهدى	بالوارثين الكمل الارسالا
فهمو بأرجاء الوجود مذانب	وجحافل قد اسا والارسالا	ولو انهم فى كل علم جامع	قد جرروا عجبا به اذيالا
	الله كرمهم بعلم وجوده	وسقاهمو كاس العلوم زلالا	

وقال ايضا

هنا يشاهد ما الالباب تنكره	لانه بدليل الكشف ليس سواك	وما له مثل يعطيك صورته	الا الصلوة اذا اصليتها بواك
انى غلطت بقولى انها بسواك	والحق عند الذى صلى بغير سواك	فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به	فى قولنا بدليل الكشف ليس سواك

وقال ايضا

ان الحجاب علينا غير صورتنا	فان ذو لابد فاحجبنى بصورته	ولا تنزل فيما الا اسريه	من بعد ما نلت منه عين صورته
ان كنت مجتمعا بالحق فى بصر	فالعبد مياز عنه فى بصيرته	لو كان يحجبه كما تشاء به	فالحق يطلبه بحسن سيرته

وقال ايضا

انى رأيت بظنى من كان كلبا ظبيا	وكان شخصا كريما	من الاناسى سويا
ولم أجئ بالذى قلت فيه شيا فريا	ولا تقل فيه مسخ	تكن فتى عربيا

وقال ايضا

ضاق النطاق وضاق الشبر والباع	عن التجلى وابصار واسماع	فما يرى نفسه الا به فله	فى كل ذات تراكيب واطباع

وقال ايضا

العلم اولى ما اتبع	والعبد عبد ما اتبع	هذا هو الحق بدا	فخذ بقولى اودع
من وسع الحق فما	يعجز عن شئ يسع	ما اشرف العبد الذى	لكل شئ قد وضع

من نازل وصاعد ... وخاض ومرتفع
ان قال قولا هائلا ... ثما يقول من جزع
عباده فاعتبروا ... فی هول یوم المطلع
لکی یری صاحبه ... عند الامان قد نزع
هذا فانی شافع ... فیات ان الله شفع
فیه الجهول اذ أتاه ... رادع ثما ارتدع
علی المعانی نلتها ... نیل الذی بها انتفع
والشکر لله الذی ... من علیّ ودفع
وجاء فی توقیعه ... هذا جزاء من تبع
وکل ما جاء به ... الیه من شرع نزع
فوجه النور اذا ... ما النور فی الحشر سطع
بذا أتانا وحیه ... فألسن الخلق تبع
له بما یقوله ... علی مصلّ متبع
وایّ مجد مثل ذا ... وأیّ فخر قد سمع
الله والله لمن

میزانه فی یده ... کالحق یعلی ویضع
لانه یعلم ... ان القول بالحق صدع
اذا اتی العبد به ... الی الجحیم فاطلع
فقال تالله لقد ... کدت لتردین ومع
فالحمد لله الذی ... خلصنی مما وقع
فی سورة الصف أُتت ... آیته لو اطلع
فی منزل الدنیا الذی ... لکل خیر قد جمع
عنی ما احذره ... یوم النشور والفزع
بعقده وفعله ... رسولنا فیما شرع
وما توانی ساعة ... وما افتری وما ابتدع
فالحمد لله الذی ... یحمد أعطی او منع
بأنه قال علی ... لسانه ما قد شرع
امام قوم مقتد ... لیس بشخص مبتدع
اصبح عبدا تائبا ... عنی اذا قال سمع
حمده کذا وقع

وقال ایضا

من کان تکمل ذاته بسواها ... فهو الذی بالمحدثات یضاهی
اکوانه بصفاته وتباهی ... فی ذاک اعجابا بها وتناهی
عند المنازع للمحقق والذی ... ما زال ینکر کونها اشباها
الحق اعظم ان یکون کمثلها ... قد قال بعض الناس فیه فضاهی
من یقبل الاغیار کان سواها ... وهی التی ثبتت لمن سواها
فانظر الی هذی العقول من الذی ... قد کان اثبتها فما اعماها

وقال ایضا

الحمد لله الذی ... بفضله فضلنا
بجنة عالیة ... لها التدانی للجنی
ان کنت عبدا مذنبا ... کان الاله محسنا
اقول قولا ثالثا ... فانه اولی بنا
ولا اقول مثل ما ... یقول فیه الزمنا
بواحد صیرنا ... الی نعیم من هنا
وسقفها العرش کما ... ارض لها کرسینا
او کنت عبدا محسنا ... کان الاله مؤمنا
الحمد لله الذی ... اذهب عنا الحزنا
اقدامنا اقدامنا ... لصدقها فالامنا

قالوا

قالوا کمثل قولنا ... قولا صحیحا بیننا
قام الوجود کله ... ما بین ذم وثنا
مما لنا فهو له ... وما له لیس لنا
کذا حکاه شیخنا ... فی حالة ابطامنا
له الوجود کله ... والحکم فیه حکمنا
ومثل ذا ان کان ذا ... قد حار فیه عقلنا
العلم ما انزله ... الی وحیا بیننا
فما اتی من خطاء ... فانه من وهمنا
وانما حجره ... اضافة الفکر لنا
توحیدکم الهکم ... فذاک عین شرکنا
کما اتانا عنهمو

یتوب عنا مثل ما ... نتوب عنه فبنا
فالحمد فی الکون له ... والذم فی الکون لنا
الا الذی اختص بنا ... کفقرنا وذلنا
عن الاله قاله ... فی قرب لما دنا
فما رایناه سوی ... وما بدا الا بنا
فکن به اولا تکن ... فانه یعیننا
ولیس ما ننظره ... فی ذاته بفکرنا
لا تفکروا فی ذاته ... هذا اتا کم شرعنا
من عاین الحق کذا ... لم یعبد الا الوثنا
وانما توحیده ... ان لا نراه اعینا
فالسبل فیه سبلنا

وقال ایضا

الکبریاء رداء من سجدت له ... کل الجباه وسخر الاقیالا
وصف النفوس جزاؤها وبذا اتی ... نص الکتاب ففصلوا الاجمالا
ان البیان الذی عمی فی نفسه ... ما زاده الا عمی وضلالا
وبدت له کالشمس تشرق بالضحی ... ورأی علیه نورها یتلالا
ختم الاله علی قلوب عباده ... ان لا یکونوا کبروا ضلالا
فلذاک یظهر ذله فی موقف ... ویذله رب الوری اذلالا
لما تکبر بدده فی ذاته ... لحق الصغار به فعاد هلالا
لو یشهدون کما شهدت مقامه ... رفعوا له اصواتهم اهلالا
لا یشهد البدر المنیر هلاله ... الا عیون ابصرته کمالا
ورأی الذی عاینته من حکمه ... فی ستره عمن یرید فنالا
فعلمت ان الامر لا ینفک عن ... ستر علیه فکان ذا اظلالا
ماه الذین تحیروا فی ذاته ... عجبا بذاک وجردوا الانیالا
ما عظم الاقوام غیر نفوسهم ... فی علمه سبحانه وتعالی
انت الرداء وعلمکم بمن ارتدی ... علم له لا یقبل الاشکالا
ولتتخذن کنت تعقل قولنا ... وصفا لا لمایز ومحالا
لو یدری ذو السمع السلیم مقالتی ... ونصیحتی عن حکمها ما زالا
ما یحمد الکنز الذی یجدونه ... العارفون یرون ذاک محالا
وان اظهروا اضلالهم وتکبروا ... فالعالمون یرون ذاک خیالا
کالدر یشره الاله بموقف ... لیذوق فیه خزیه ونکالا
لا بل ازال الحق عنه ضیاءه ... محقا فکان المحق فیه وبالا
وأفادهم ما قد رأوه شهادة ... وترتب فی قلبه ونوالا
لما بدا للعین خلف حجابه ... کنت الحجاب له فکنت حجالا
لنراه حتی لا نشک بأنه ... هو عینه فاتی الحجاب زوالا
العرش ظل الله فی ملکوته ... وبذا اتت أرسا له ارسالا
وتقدسوا لما تقدس عندهم ... وأنا لهم تقدیسهم اجلالا
لما علمت بأننی متحیر ... فیناوفیه ما زدت مقالا

وعلمت ان العجز غاية علمنا … بوجوده سبحانه وتعالى
حتى يكذب ما يقول بنفسه … عن نفسه ويرده اضلالا
حتى قرأت كتابه وحديثه … عن نفسه في ضربه الامثالا
في آية الشورى تحار عقولنا … وتواصل الاسحار والاصالا
حتى تراه وما تراه بعينه … ان التنزيه يباعد الاشكالا
ان اللبيب يحار في تكييف من … هو مثله وينازل الابطالا
ما ان رأيت له اذا حققته … حقا يقينا في البيوت مثالا
بيت رفيع بالمكانة سابق … اضحى له البيت الضراح سفالا
والقلب اشرف منه في ملكوته … ملأ الوجود وحازه افضالا
بالقيعة المثلى من ارض وجودنا … ولذا كني عنه بلا وبلالا
وفاكم الرحمن فيه حسابكم … قولا وعقلا منه وفعالا
بالحفظ كان وجوده ملكا له … ولذاك يحمل عنكم الاثقالا
من جهة كان اغتيالي كونه … فابحث لي له علو حالا
لما رأيت الامر يعظم قدره … ورأيته يزهو بنا مختالا
اذلاله اذ لا له لوجودنا … فلذاك لم تظفر به اذلالا
ان الاله يغار ان يلقى به … ولذا أذل عباده اذلالا
لما تأهل بالذي مازلته … أصبحت للامر العظيم عيالا
الله اعظم ان يحيط بوصفه … خلق ولو بلغ السماء ونالا
العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى … والجاهل المغرور من يتغالى
منه خطاب النهي في اسمائنا … حتى رأينا نوره يتلالا
— … فهو اعتقاد المؤمنين فلا ترى

فموحد ومشرك ومعطل … ومشبه ومنزه يتعالى
قد كنت احسب ان في افكارنا … عين النجاة لمن اراد وصالا
فعلمت ان الحق في الايمان لا … في العقل بل عاينت ذاك عقالا
ان كنت مشغوفا برؤية ذاته … فاقطع اليه سباسبا ورمالا
مثل الذي جاء الكتاب بنصه … في ذمه بتلاوتي الانفالا
لله بيت بالحجاز محرم … لا يدخل الانسان فيه حلالا
قد اذن الرحمن فيه بحجه … فاتوه ركبانا به ورجالا
هو للدخول وذا يطاف بذاته … كالعرش اصبح قدره يتعالى
لولا اتساع القلب ما وسع الذي … ضاق السماء عنه فاصبح آلا
لا شيء يشبهه لذاك وجدته … في الفقد منصوبا لكم تمثالا
لا يلتفت من قال فيه انه … يفري الكلى ويقطع الاوصالا
لولا وجودي ما عرفت وجوده … ولذاك كنت لكونه مغتالا
اسميت فيه لكونه ذا عزة … دون الانام مخادعا محتالا
حصلت اسباب الخداع بذاته … وتمسكن فيه فزدت دلالا
لولا وجود صفاته في غيره … مشهودة ببراعة ما نالا
في موطن التحقيق لا تبدو ابه … فبكفركم قال الذي قد قالا
وأتى الحديث بنثره وبنظمه … فشربت ماء كالحياة زلالا
ما ناله اهل الوجود بأسرهم … من نعته سبحانه وتعالى
لا تغل في دين الشريعة انه … قد جاء فيه نهيه وتوالى
لا تغل في دين الحقيقة والتقل … في الله ما قال الا له تعالى
اذ بلغوا في ذلك الامالا … —

وقال ايضا

الا انني العبد المليك السميدع … ولي منزل من رحمة الله اوسع
لكل برهان عسى تدركونه … وليس له في عالم الفكر موضع
انا الازلي المبين والمحدث الذي … له في قلوب الكون حظ وموقع

ومن رحمة الله العظيم وجوده … وهذا غريب في العلوم فاجمعوا
لقد وسع الحق المبين بصورة … الى مجدها تعنو الوجوه وتخضع
انا فيضه السامي انا عرش ذاته … انا العالم العلوي بل انا ارفع

انا العربي

انا العربي الحاتمي اخو الندى … الى حضرتي تغدو المطي وترجع
لنا في زمان الخصب ملهى وملعب … وفي وقت جدب الارض مرعى ومرتع
انا المسجد الاقصى انا الحرم الذي … الى بيته تغدو النياق وتسرع

ثقالا وقد كانت بهم في ورودها … خفافا فتعدو للنوال وتوضع
انا عدله الساري انا سر كونه … انا فضله الماضي الذي ليس يرجع
الى مهبط الاسماء تقفو اروسا … ونحو استواء الارض تسمو وترفع

وقال ايضا

اذا حرنا وحار الناس فينا … واسكناهم البلد الامينا
ولولا ذاك ما كنا عبيدا … بما قال المهيمن غالبينا
رأيت ائمة كبار قوم … أضلوا بعد ما ضلوا يقينا
فان الله يهلكهم ذهابا … ويأتيكم بقوم آخرينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي … كفرتم بئس عقبى الكافرينا

عرفنا الحق حقا فاتبعنا … فكنا في القيامة آمنينا
ويشهدنا الامور كما علمنا … فنقطع نجدها حينا فحينا
فان عزموا على ابطال حق … وكانوا في الشريعة ممترينا
ويخزيهم وينصركم عليهم … ويشف صدور قوم مؤمنينا
انا الشخص الذي ما زال قولي … يراه ذوو النهى الحق المبينا

(وقال ايضا) وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال واكثر هذه القصيدة وقع مني في النوم واتممتها في اليقظة

قد صح عندي خبر … وجل عندي من خبر
من صور معلومة … محسوسة من البشر
وانما عادتي … في مثلها من الصور
من صور مشهودة … فيهن يحيي وينشر
ملكا اماما سيدا … مدبرا لمن نظر
لم تلحق الذات اذا … نظرت فيها من غير
لله في هذا الذي … اقوله معنى وسر
فالحمد لله الذي … اشهدني هذا الخبر
وامرأة مؤمنة … الوجه منها كالقمر
فديتها معشوقة … بالسمع مني والبصر
يستصرخ الشخص الذي … اراد أن يعطي الوطر
ما يفعل المسكين اذ … لم ينجه منها الحذر
— … الى هنا كان الذي

ليس لنا اعادة … فيما انقضى وما غبر
لانها على مزاج … كله مزاج شر
على مزاج صالح … ما فيه شيء من ضرر
في فرش مرفوعة … منضودة وفي سرر
وهي الذوات عينها … المودعات في الحفر
وانما مزاجها … من يعتبره لم يحر
يفرق منه ذو حجى … اذا به الحق ظهر
في نومنا وعندنا … محمد اسفندير
يا حسنها من غادة … فتانة لمن نظر
في صورة الحق أتت … مع الدلال والخفر
منها فلم يحفل به … ولا على النيل قدر
قالت له انزل الى … من قدنها ناو أمر
اريته حتى السحر … —

وقال ايضا

رأيت جارية في النوم عاطلة ... حسناء ليس لها أخت من البشر
ترنو إلي بعين كلها حور ... فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت إليها وهي تنظرني ... فبت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا ... هذا الخيال فكيف الحس يا بصري
انظر إلى لطفه وحسن صورته ... بالفاء لا بالي من حضرة الفكر
ولتعتبره وجودا لم يقم عدم ... به ولا ندم من صورة البشر
فإنها جنة المأوى لساكنها ... وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن في الكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور
هذي المعالي التي الأفكار تطلبها ... وهي التي نال أهل الكشف بالنظر
فأين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

وقال أيضا

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات أكمل مخلوق من البشر
يخصه اسم ما الأسماء تحصره ... وليس شيئا له نعت بمنحصر
لأنه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من أوجد الأشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر
في عينها وعيون الخلق يظهره ... أحكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بما له في وجود العين من سور
الحق أوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... به يشبهه من كان ذا نظر
فالحكم يشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الإله فما تحصى مشاهده ... فتحار فيه وجود العقل والبصر
لأنه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نحن به ... كما يكون له فانهض على قدر
لو كان لي ما له لكنته وأنا ... إن كنته فأنا منه على خطر
لكن أقول أنا إن قلته بأنا ... عين الوجود الذي في الحق من سير
فالصور ليس له والعين ليس لنا ... وباجتماعهما ما يقتضي وطري

وقال أيضا

عن العدل لا تعدل فإنت المكمل ... وإن قيام الفضل بالحر أجمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لأهلكهم والله من ذلك أفضل
يجود ويثري بالجميل عليهم ... وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته ... كما لا وإن الله في الملك أكمل
فإن الذي في الملك صورة عينه ... وفي ملكوت الله جزء مفصل
وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا ... مبالغة فانظر على ما أعول
إذا كنت في قوم تعرف بلحنهم ... وحينئذ يجمل به ويفصل
إذا كنت في قوم تكلم بلحنهم ... لتفهمهم لا يلحي الشخص يسأل
لو ان الذي بالعجز يعرف قدره ... لكنت كريم الوقت يبدي ويفصل
وكانت لك العليا وكنت لك الذي ... وأنت بها العالي وما ثم أسفل
ومن أين جاء ليت شعري فهم عوا ... كلامي الذي قد تليت فيه فصول
علمت الذي أودعته في مقالتي ... وجملة أمري أنني لست أجهل
لأني به قلت الذي جئتكم به ... ومن كان نعت الحق قال كيف يجهل
أنا كلمات الله فالقول قولنا ... لأني مجموع وغيري مفصل
كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا ... فيحيي بإذن الله والحق مفصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ... وإلا فإن الصمت بالعبد أجمل

وقال أيضا

إني سألتك أسماء وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
بأن يكون لنا في كل حادثة ... عين استناد وأنتم خير مستند

جاء الجواب لنا من فوق أرقعة ... سبع من الدخ قامت لا على عمد
يرويهما وأنا عين العماد لها ... لذا تزول إذا زلنا من البلد
فإنها لي ولولا عيني ما بنيت ... والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله ... أين الثلاث من المنعوت بالأحد
الله أعظم أن يلقاه من أحد ... في عين كثرته فاعمل به وقد
ينجو إذا صح الأعداد يملك في ... تعداده وهو الحيران في كبد
وكل عين من الأعداد تطلبه ... ولا سبيل إلى فوز بلا سند
قل للذي رام أن يحظى بموجده ... هيهات هيهات لا تعدل عن الرشد
فليس يحظى به من ليس يشبهه ... وليس يشبهه في العين من أحد
إذا تجلى لكم في عين وحدته ... لن تدركوه لأن الروح ذو جسد
والعين ذو جسد فأين وحدته ... فارجع وراءك ولا تكرع ولا ترد
إن المهيمن بالأسماء نعرفه ... والاسم يظهره لصاحب الرصد
لذاك قال لهم سموه فإذا ... سموه بان من أسمائهم رشد
فواحد العين مجهول بلا صفة ... فاعمل عليه الناس في خيد
عن الذي مت منه أن يحصله ... لو لم يكن غيره إلا الوصف بالجلد
لذاك يطلبه حتى يكون كهو ... ولا يكن فاقتصر عليك لا تزد
لو أن إبليس علام بخالقه ... كان الإله له من أعظم العدد
لو أن آدم لم يخذل طبيعته ... ما كان في الملأ الأدنى من اللدد

يريد قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته (وقال أيضا) في أسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها

مفاتح الغيب في أم الكتاب ثمن ... يقرأ بها في صلاة فهي تكفيه
النصف منها له والنصف منه لنا ... على اشتراك وإفراد بتنزيه
وفي التي قد تليها من برازخنا ... علم صحيح وذاك العلم أدريه
أتى بها الله للأسماء في بقر ... يحيي بها ميتا حياته فيه
وآل عمران توحيد بلا صفة ... من الصفات التي أتت بتشبيه
إلى النساء جنحنا في تلاوتنا ... فهن فرع لنا بكل توجيه
وفي العقود لنا عقد عقدت به ... ما بيننا ليوفي إذ نوفيه
إن السكينة للأنعام قد نزلت ... لما نزلناها تخصيص جل من فيه
السور من سورة الأعراف منشأه ... بين الجنان وبين النار رتبته
أنفالنا قد أحلت للذي جمعت ... له العلوم وهذا القدر يكفيه
وتوبة ما لديها اليوم بسملة ... والاسم فيه وإن الله يخفيه
وإن في يونس من ربنا قدما ... لنا بصدق إذا ما كنت أعنيه
وإن هودا له من يوسف خبر ... من قبل تكوينه ما زال يدريه
والرعد تسبيح حمد يقول به ... خليله وهو إبراهيم يحييه
بالحجر حجر وحي النحل حين سرى ... بفتية الكهف في قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما ... في الأنبياء بما أسمعتكم فيه
وإن زلزلة الأصعاق قال بها ... المؤمنون لسر فيه يوحيه
النور فرقان من أمنه طلعت (?) ... والنمل في قصص لما تجانيه
والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه ... والروم تهدمه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتلو بيننا حكما ... بسجدة لترى الأحزاب تأتيه
وفي سبا فاطروا يا سين واعتمدوا ... على الصافات صاد شربه فيه
لما أتت نحونا أملاك زمرا ... يوم من فصلت بما يلاقيه
نعم وفي سورة الشورى لنا مثل ... من الإله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول بدخان دجا جاثية ... بسورة الدخ صافات جاء فيه
أحقافه أو قعت فيها القتال وما ... فتح الحجرات بقاف إذ تقفيه
والذاريات التي في الطور مسكنها ... هي الدواء لمن قد جاء يبغيه
النجم والقمر العالي يسقفه الرحمن عينا وفي الآفاق يبديه
وكل نازلة في الكون واقعة ... من الحديد الذي يأسوه فيه

فان أتت نحونا عين تجادلنا	فالحشر يجمعنا وفيه ما فيه	ولتمتحن نسوة في الدين هن له	مهاجرات بلا عجب ولا تيه
والصف للجمعات سنة ثبتت	ما للمنافق حظ فيه يشفيه	ان التغابن ان طلقت سابقة	فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى يحققه	عند المعارج اذ نوح يوليه	والجن يعضده المزمل حين أتى	مدثر بأنه منه الى فيه
وفي القيامة انسان بها سن	بالمرسلات وعم النور يأتيه	بالنازعات والاعمى كورهه	والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق واذا عاينت صورته	عند البروج تجده طارقا فيه	بحر الحكم الاعلى بغاشية	بالفجر في بلد الشمس تبديه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه	بالتين في علق وقدره فيه	ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا	ما القارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر يحيم فيلا بالحجارة اذ	جاءت قريش بدين الحوض تنشبه	وكافر قد أتى نصر اذ كان له	التبت من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق النوري جاء به	للناس في الله من ضر يعافيه	فهذه سور القرآن اجمعها	جمعت اسماءها رغبتي فيه

وقال ايضا

الصوم لله العظيم لشرعه	واذا اضيف الى كان محالا	الصوم لله الكريم وليس لي	لكن اذا ما صمته وتعالى
من صومنا فيكون ذاك الصوم لي	نقصا وفي حق الاله كمالا	ان الصيام له العلو جلاله	صام النهار اذا انتهى تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه	حتى يكون من الخضوع سفالا	والفطر بالكسر وهو حقيقتي	فاذا فتحت جعلته المحالا
الامر في الثقل الحقير كمثله	هو في العظيم فدبر الاثقالا	لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي	فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية	عند الاله لحمله الاثقالا	من كان بدرا كاملا في ذاته	عليا بصيرته المحاق هلالا
عند المحقق في المحاق كماله	في ذاته وكماله ما زالا	الشمس تظهر حكمها في عنصر	ظلماته من نورها اشتعلا
	من بعد ما ألقت عليه سماوها	ماء له سر الحياة زلالا	

وقال ايضا

مطوت متون الصافنات جيادي	بقبة اجياد وهبط واد	ازاحم فيه كل ملك متوج	والفوق فيه طارق في تلادي
واظهر فيه كل يوم بصورة	الى ان نزلت الارض ارض اياد	فعاينت قسا في عكاظ وعنده	بمجلسه المهدي وهو ينادي
	اظلكم وقت عليه مهابة	باظهار مهدي شريعة هاد	

وقال ايضا

الى غار على المولى وصاحبه	من المحدث يبقى الاسرار به	وما يليق بحر ان يبلغه	فان تبليغه يزري بمنصبه
وتاب الله يرمى بالسهام فلا	يقف له غرض في صدر مذنبه	وليس يدري الذي بالقلب من صوغه	الا لبيب يراه في تقلبه

وقال ايضا

العلم اشرف ما يقني ويكتسب	بصالح العمل المرضي حلق	والوهب في العلم امر لا يصح لما	عنده لمن له استعداد الطلب

فان

فان ترد صفة عليا مقدسة	مثل التبشبش للزوار ذو الملق	ولست اقصد للزوار ما زعموا	غير الاسامي التي تأتي على نسق
كمثل اسمائه الحسنى التي علمت	تخلقا طبقا منها على طبق	اعوذ منها بها بقول عالمها	كما تعوذ في ناس وفي فلق
ومن جهالة من تردى جهالته	ومن دخيل الى تبخيل في العنق	اذا رأيت وليا يستريح الى	ذي لوعة دائم الاشواق والحرق
بادر اليه عسى تحظى برؤيته	فان تحصيلها في النظر والعنق	فانه من شهود الذات في دعة	وانه من حجاب العين في قلق
تجري بخاطره في كل آونة	مع الملائكة العالين في خلق	جرت على السنة البيضاء سيرته	والبين يقطع قواطع العلق
وكل ما جاء مما الايسر به	من الاله فمحمول على الحدق	ولو يكون له الانسان في كبد	والنفس في ناقة الحلاق في شرق
فحاصل القول ان الالوان كثرت	في سورها لك وابيض يقق	ولا تخادع الدالخلاق في احد	فان تقليده المعلوم في العنق

وقال ايضا في الحروف المرقومة

ان الحروف التي في الرقم تشهدها	لها معان واسرار لمن نظرا	فأول الامر في مرقومها الف	واللفظ ينكره حرفا على ما ترى
قال ابن جان فيه في طريقته	بانه نصف حرف هكذا ذكرا	ونصفه همزة في عين كاتبها	كذا رأيت له نصا وابن برى
كمثله في علوم اصل ما اخذها	من جعفر وبهذا الفن قد ظهرا	واللفظ ينكر ما قد قال والالف	وما ابتغى جدلا ولا امراء مرا
وانه مذهبي ان كنت تتبعني	لكنه ثبتها في الاعتبار قرا	فيه جميع الذي قد صار صاحبه	من الحروف لمن اعلمته قدرا
فهمزة تقطع العشاق ان هجرت	وان في وصل من تهوى لها خبرا	والباء تعمل في عقد النكاح اذا	خطت على صفة قد ألبست حبرا
والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا	محجوبه بأن عنه او نوى غررا	والثاء تثبت احوال الرقيب اذا	جاء الحبيب لبيد بعد ما هجرا
والجيم تنمو في احوال منتقه	ختما فقرره اذا القضاء جرى	والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها	يوما اذا صار تشبيه به وطرا
والخاء تعلو به في كل منزلة	حتى يقضي منها الكاتب الوطرا	والدال في كل ما ينويه فاعله	له المضاء وجل الامر او صغرا
والذال في حضرة الزلفى لقد قالوا	فكلما رام تقديما يرى اورا	والراء توصل ودا وتفرحه	بكل ما ينبغي في راحم القدرا
والزاي تجمع احوالا مفرقة	كذا أنباه في احكام الناظرا	والطاء تطلب تنفيذ الامور لها	فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعطي حصول الكسب ذو وسب	تعنو الوجوه له والشمس والقمرا	والكاف فيه لهموم اذا كتبت	تفريج كرب له في كل ما امرا
واللام درع له فيه يحصنه	من كل سوء وسكروه من الامرا	والميم يروى به من كان ذا عطش	من العلوم بهذا القدر قد خبرا
والنون تجري مع الافلاك صورتها	لنيل صورة انثى تشتهى ذكرا	والصاد نور قوي في تشعشعه	بما له منه في احواله السمرا
والضاد كالصاد الا ان منزلة	ادنى فتلحقه برتبة الوزرا	والعين كالجيم الا ان صورته	في الفعل اقوى ظهورا واهله عبرا
والسين كالعين الا ان يقوم	عين السحاب الذي يحمل المطرا	والفاء كالباء في التصريف وهي	اثم ضلا فقد جلت عن النظرا
والقاف تعمل في الضدين ان كتبت	غربا وشرقا فكن للحال مدكرا	والسين تعصم من سوء تخيله	تفضل الضعيف اذا اشجي به الكدرا
والشين كالتاء الا ان فيه اذى	يدركه من له التحكيم والعبرا	والهاء تفعل اسبابا منوعة	وان فيها لمن قد حازها اثرا

ولو لم تخرج ما الالباب تستره	وما رأيت لمن في ستره خبرا	وبياء جلت فلا شيء يماثلها	الا الذي سطر الآيات والسورا
وان لاما اذا ما جاورت الفا	جاءت اليك بأعيان لكون زمرا	علم الحروف شريف لا يقاس به	علم الكيان لمن قد جد وسخرا
بنيل قيل هذا عالم ندس	ولا يخص بوصف فهو ما انحصرا	لولا العهود التي علي قد اخذت	اظهرت منها علوما تبهر البشرا
من الخصائص لكن قد ابيح لنا	ما يجري منهما اعتبارا اذ ذهل الفكرا	فمن اراد يرى اسرارها فيرى	في الاعتبار لها ان صورت صورا
وما رأيت لمن قد حاز من خا	الا ابن منصور الحلاج فاشهرا	عنه بتاليفه في ذلكم خبر	قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

وقال ايضا

ارى نشاة الدنيا تسير الى البلى	بما حملته من سرور ومن اذى	اذا ما رأيت الله انشأ خلقه	من اعماله فرقت ما بين ذا وذا
وتعلم عند الفرق انك واحد	ولا تعتبر من قال فشر او من هذى	وكن بكتاب الله معتصما ولا	تحرف كلام الله عن نصه اذا
انتك بر الارسال تترى وكن به	على كل حال تتقيه معوذا	تكن عند اهل العلم شخصا مقلدا	وعند اولي الالباب حبرا وجهبذا

وقال ايضا

لما قرأت كتابا لي في سيرك	علمت اني جهلت الامر من خبرك	ان كان جودك قدما الوجود ثما	في الكون حرف تراه ليس في سيرك
انتا لوجود فما في الكون غيركم	اما وجودك او ما كان من اثرك	فالكل انت ومنك الامر ابجعه	اليك مرجعه في الآي من سورك
ان كنت عينكم او لم اكن فانا	بكل حال لنا ما حلت عن نظرك	بنا وصفت كما بكم وصفت انا	فقل بلى او نعم الكل من قدرك
سبحان من مجده تعنو الوجوه له	والكل هو فلم تعنو على نظرك	عجبت من سبحات الوجه عنهما	سدل الستور عن الاحراق من بشرك
وليس يحرقها انوار وجهكم	كذاك ترجم ما اودعت في زبرك	قل للذي انت في الاكوان تطلبه	قد خبت والله يا مغرور في سفرك
يا رب هذا الذي ذكرت قصته	بان نعمتكم نجته في سحرك	ولم انل حكمة غراء في سمر	مثل التي نلتها في الليل من سمرك
فاحفظ على علو ما انت عاينتها	واعصم عبيدك يا الله من غيرك	فقال لي من وجودي خيركم بيدي	وكل ضر تراه فهو من ضررك
	والستر ليس اليكم هكذا نطقت	به النصوص وما ادريه من نظرك	

وقال ايضا

ان لي باكريا اجده	كالذي نعلم او نعتقده	هو مني وانا منه به	ولذا في كل حال اجده
كل من نال الذي قد نلته	من وجود قد تعالى شهده	انا استاذي الذي ادبني	هو شخص في وجودي يشهده
هو مني والد معتبر	وانا منه كهو او ولده	لا اسميه لاني عالم	انه يكره ذا بل يعبده
ولذا قلت لشخص للذي	قلد من قد تعالى سنده	ما قصدنا النوال غيره	هو رفدي فانا استرفده
انه النائب عن خالقنا	برضانا ولذا نعتمده	من يكن يعرفه جهلا به	ان يرى في كل حال نعبده
وبهذا الامر قد كلفنا	وعلمنا ان هذا مقصده	فليكن عندك من ذا خبر	منصف تعرفه لا تجحده

وقال

وقال ايضا

احببت شخصا جميع الناس تسرقه	من كان في بدوه او كان في حضره	الشمس من نوره فالقلب منزله	والمسك من ريحه والشهد من اثره
اذا اعانيه تسرى الحياة به	في خدره فيذوب القلب من خفره	لما بحثت عليه لا اراه سوى	ما قام بالنفس منه فهو من اثره
فما يهيم قلبا في الهوى ابدا	الا تخيله لا غير من نظره	فبالخيال نعيم الناس اجمعهم	كما به الالم الآتي على قدره
	اذا علمت بهذا قد نعمت بما	تشكو نواه اذا ما غاب في سفره	

وقال ايضا

ما القوم اذا تفكرت فيهم	لا يكادون يفقهون حديثا	هم بعين القديم في كل حال	يطلبون الوجود منه حثيثا
فيبثون علمه لشخوص	ما لديهم علم بذاك نثيثا	قلت للعيس في فيك انتباه	للذي قلته فقال لكيثا

وقال ايضا

تنازعوا الاقدار فيما ارومه	وان نزاعي فيه ايضا من القدر	فيحكى عليها ان تاملته بها	فمنها امان الخائفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها لمثل ما	تقابلت الاسماء بالنفع والضرر	فكل الذي في الكون من متقابل	من العلم بالله العظيم لمن نظر
	فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد	يجيئك ما ترضاه يمشي على قدر	

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وانسيت الثالثة فكنت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية في الابتداء (في ابتداء العالم) بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفا

فقلت في النوم وقد انسيت الثالثة

نهاني الحق في الغطط	عن المطاط والسقط	واني لا اجالس من	يكون بمثل ذا النمط
	وافهمني بان اخلى	به في العالم الوسط	

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا ووقع لي في النوم في الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه (قائله امرؤ القيس) وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

وقال ايضا لزوميه

قل للشخيص الذي بالحق يعرفني	من كان يعرفني بالحق ينصفني	ولست فيه بمعصوم وان غلطت	الفاظنا على التحقيق يوقفني
فصاحبي من اراه في تقلبه	في كل حال من الاحوال ينصحني	في خلوة ان نصح الشخص في ملأ	فضيحة وخليلي ليس يفضحني

فالله يمنح ما املت منه وما	يعطيني الا الذي في الوقت يصلحني	نعم ويصلح بي في النفس واثقة	به على كل ما يرضي وينفعني
فانه الله جل الله ذو كرم	المنع منه عطاء حين يمنعني	المنع منه عطاء فيه منفعة	للعبد من حيث لا يدري ويجهلني
عنه واعلم قطعا انه ملك	وانني نائب عنه فيكرمني	برفع غاشية بقوله مطرقا	هذا خليفتنا في السر والعلن
بروحه القدسي لعال لا يدني	وبالظلال التي في الحر ظللني	وجاءنا منه توقيع بان لنا	ختم الولاية والختمان في قرن
روح لروح وريحان تكلله	من النضار الذي الرحمن يرزقني	عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا	فيما أتاكم به ذو المنطق الحسن
الواهب الالف الالاف جائزة	لكل طالب فدا أو لذي لسن	شبهت نفسي في عصري وحالتنا	بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن
لا علم لي بالذي في الغيب من عجب	ولست ادري بنعماه ولا المزن	حتى رأيت الذي بالعلم بشرني	والملك وهو مع الانفاس يطلبني
ان الذي قد دعاني في بشائره	فلا يزال مع الاحيان يخطبني	فقلت يا رب اما العلم أقبله	والملك لست اراه فهو يخذ عني
ان كان عرضا فالي فيه من ارب	او كان امرا فان الامر يطمعني	في عصمة عصم الله الحفيظ به	نفسي فأعلم ان الله يحفظني
اذا سمعت كلاما لا يوافقني	منه اسلمه وليس يحفظني	له التصرف في مولاه كيف يرى	مولاه فهو له من اعصم الجنن
اجسام كل رسول مصطفى ندس	له المكانة والزلفى بلا محن	أتى بما لكنه من عنده سلم	مبلغا بلسان القوم واللحن
	قد طهر الله نفسا منه زاكية	من كل سوء كمثل الحمد والاحن	

وقال ايضا

ان الطبيعة اعطت في عناصرها	احكامها بالذي فيها من ابنا	يبس التراب الى برد المياه الى	تسخين نار الى ترطيب هواء
لاجل ذا كان خلق الناس من حمأ	ومن هواء ومن نار ومن ماء	فتلك اربعة اعطتك اربعة	دما وبلغم في صفر او سوداء
	اعوانهم مثلهم جذب ودفع اذى	غذا وهضم وامساك لادواء	

وقال ايضا

ملجنة الخلد غير قلبي	لانه بيت من يدوم	قمت له بالهوى ويدري	من قام فيه بمن يقوم
عنه الى غيره فترمي	اليه انوارها الرجوم	لو أن قلبي يراه قلبي	قلت انا الرائح المقيم
ان العذاب بالذي تراه	منه بنا ذلك النعيم	قال لي الحق من وجودي	وقوله الصادق القويم
نبي عبادي عني بأني	انا هو الغافر الرحيم	وان ايضا عذاب حجبي	عذابنا المؤلم الاليم
قلت وأي الكلام اولى	اذكروا والذاكرون هيم	فقال لي من صفا فؤادي	كلام الحادث القديم
قلت لمن يقول هذا	فقال لي ربك العليم	قلت لعلي اقصر فقل لي	اولى بنا ايهما الحكيم
فانه ذو المعالي فينا	وانه المحسن الكريم	فسلم الامر لا تبالي	فالقول ما قال له القيم
	فعلمه في الوجود سار	مادام كوني به يقيم	

وقال

وقال ايضا

النور ستر الذي الاظلام تحجبه	عنا وترفعه مفاتح الكرم	وقل بربك ما ان كنت ذا كرم	فانما الكشف بين النور والظلم
ما اسدل الستر الا ان يصونه	وجه الكيان من الاحزان والعدم	اذا اردت ترى ما لا تراه فكن	به على قدم علياء من قدم
له الاحاطة ليست لي فأطلبها	فانها قد تؤديني الى الندم	لا شئ اعلم بعد الله منه سوى	نون الدواة فرأس السيد القلم
هو المفصل ما في النون اجمله	رب العباد بمنثور ومنتظم	فهذه حكم جاءتك من حكم	له التحكم في الالباب بالحكم
	فالعلم في عالم الانوار والظلم	اقوى ظهورا من العرفان في الكلم	

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدري ما يقول به   فقد قال في الله ان الكل هو واليه   ان الاله بعين الحق انطقه   بما هو الامر فيما قال فيه عليه

وقال ايضا

تنزه الجناب العال كيف تنزهت	به مقل الابصار بالمنظر الازهى	وكيف تراه العين وهو منزه	بكرسيه العالي المنزه والابهى
اذا سمعت اذناي شرح كلامه	تحققت قطعا بيننا من هو الاشهى	تعالى جلال الله عن كل مدرك	ولله حال ما الذ وما اشهى
فانهيت امري طالبا حق خالقي	الا ان عبد الله من كان قد انهى	فان كان حقا ما يقال فانه	يقرره حالا والا فقد ينهى
ومثلي من يسهو عن الحق عندما	يقرره امرا ومثلي من ينهى	دهاها بأمر كنت قبل جهلته	فما امكن المملوك رد فما ادهى
وهي جانب البيت العتيق لعزة	فلم ار اهوى منه بيتا ولا اوهى	ولم يلهني عنه جحيم وصاحب	فان لم يكن بالقول بالحال قد انهى
فلا تحجبني عنك ربي بصورة	فاني لها اسعى كما انني منها	حديثي الذي عند السماع اشتهى	فما هو الا من روايتنا عنها
وما علمت نفسي مثالا مطابقا	كما تزعم الالباب كنت لها اشبها	اذا طمعت نفسي بادراك ذاتها	فتلك التي تدعى بجاهلة بلها
	تخص اذا خصت نفوس بشرها	منزهة الاوصاف بالصور الشوها	

وقال ايضا

عجبت من ستور	ترخى وتسدل	في سد لها نعيم	يعطيه مفضل
ان قلت يا فلان	رخم وقل فل	قد جاءنا كتاب	للحق فيصل
لباسه حروف	فيهن يرفل	يقول فيه قولا	عليه عولوا
ان الكلام سهل	والصمت اسهل	عليه فليعول	فهو المعول
فنفي الكلام ما لا	يدري ويجهل	والصمت ليس فيه	هذا امفصل
ان الكلام فيه	اعلى وأنزل	والصمت ليس فيه	ذا الحكم فاعدلوا

فكل نجاة   وعنه نسأل
ان الكلام منا   وحي منزل
وكله صحيح   لكن يعلل
يقضي بجنوب   فينا وشمأل
فقول عليه نور   ماعنه معدل
ضرب لمثال حق   يدديرا مثل
فما جهلت منه   عن ذاك نسأل
بل كله اعتبار   ان كنت تعقل
ستارة الغيوب   قامت لتسألوا
فما تراه منها   يأتي ويقبل
الفعل ليس منها   والامر مشكل
ولا تقل خيال   ماذا الذي يحمل
لحكمة يراها   من كان من علو
والعالمون منا   عليه عولوا
اقوالنا نصوص   فلا تؤولوا
ما في الوجود الا   امر ينزل
فاعقل كلام ربي   ان كنت تعقل
وما رملت عنك   اذ انت ترمل
الحكم حكم دور   مافيه اول
هذا امر ابتداعي   هذا المنزل

كما يقول ايضا   مافيه فيصل
فكله علي   مافيه انزل
فمنه ما يرد   شرعا ويقبل
للشرع منه فينا   تاج مكلل
وللعقول منه   ظل مظلل
ان الحكيم سيدي   به ويفضل
ما في الوجود شيء   سدى فيهمل
قد نهى وفكرا   عليه يعمل
من فوقها التخوض   تعلو وتسفل
ويبدو في عيان   وقتا ويأفل
وان ما تراه   نطق مخيل
ما لعبة تراها   الا تؤول
وكلنا خيال   وهو المخيل
فأجملوا كلامي   فيه وفصلوا
فما ارى سواه   للامر يشمل
في ارض او سماء   اذ هن منزل
فالقول قول ربي   فلا تقولوا
فان أتيت تسعى   انا الهرول
الا بحكم فرض   فالله اول
فالخوض فيه اولى   بنا واجمل

وقال ايضا

لما رأيت وجودي ما رأيت عمى   ولم ازل في عمى سرا الى الابد
كذا أتتنا الآيات ناطقة   بها في انزلها في سورة البلد
أتى بها تبلغ الاسماع دعوته   عن اذن منزلها أو الواحد الصمد
مربع الشكل والاعلام تحرسه   من كل ذي حسد والكل ذو حسد

اذا تجد ذي في كل آونة   فلا ازال مع الانفاس في كبد
من فوق سبع سموات منزلة   على حقيقة ذي روح ونفس حسد
فعندما سمعتا ذي تلاوته   بالوهم في قبة قامت على عمد
من جنسه فجميع الخلق يحسده   من الملائكة العالين بالسند

ان الذي تحت الارض منزله   المحرقون بنور النجم الرصد
لما رأيت له حكما على جسدي   علمت منه الذي ألقاه في خلدي
فليس اعجازه الا نزاهته   عن الاباطل هذا سره وقد
ان القرآن لنور يستضاء به   يهدي مع السنة المثلى الى الرشد

لانه نسخة من كلمه فلم   هذا السفود فقل خيرا ولا تزد
لولا تطابق الفاظ الكتاب على   عين المعاني لكان الخلق في جدد
وما سواه فاقوال مزخرفة   ليست من الخلق في شيء فلا تعد
فخذ به صعدا اذ كنت في سفل   وخذ به سفلا ان كنت في صعد

وقال ايضا

من قال في الله بتوحيده   قد قال ما قال به المشرك
قد حار فيه اهل توحيده   ثم مع الحيرة لا يترك
فانه يقبل اقوالكم   في ذاته اذ كان لا يدرك
فالكل لله على ما ترى   عين الذي قيل هو المدرك

وان يقل اكثر من واحد   فهو الذي بربه يشرك
فاحفظ جميع القول فيه تكن   في ذاك من غيركم ادرك
وخلقه الاشياء ما بيننا   محقق يدري به المدرك
وكل شيء نحن فيه به   فذلك الشيء لنا مدرك

وقال ايضا

علمت ربي لما   علمت على نفسي
قد بعت نفسي منه   لما اشتراها بنجس
فلو علمت به ما   ذكرت بيع الانسي
مالي واياه شبه   الا كيومي بأمس
فما بدا كون عيني   الا بفعل وعرس
فيها بعقد نكاح   اعلى بحضرة قدس
لكن بأسماء ربي   ما بين عرش وكرسي
وان اعجل تراه   بصورة الحال ينسي
ستر الشريعة خاف   ما بين عرب وفرس
فلا تمت حتف انف   فلست فيها بنكس
لله قوم تراهم   بحال ذل ونكس
عجبت مني وممن   قد بنت عنه بجنسي
واني في مقال   لست بضاح حدس
افصحت فيه لساني

اذ كان عين وجودي   وروحي عقلي وحسي
ولم ابع منه نفسي   الا لجهلي بأسي
فان اكن عنه غيرا   فالحق جنة انسي
الفرق فيه عسير   لانه اصل لبسي
من الطبيعة بنا   ما بين عقل ونفس
فنحن اهل المعالي   ونحن اهل التأسي
لو قلت ما قلت يأتي   الي فيه بعكس
تعجيله فيه ذكري   تأخيره الامر ينسي
وليس يظهر الا   الى شهيد بحس
نطق الشهادة حال   ما بين جهر وهمس
وهم لديه كرام   لا يشترون بفلس
اطلاق سري دليل   الي باضيق حبس
بل ذاك نور مبين   كنور بدر وشمس
لانني بين خرس

وقال ايضا

ساصرف عن آيات كل محقق ... رجالا ابوا الا التبجح بالهزل
ولم ار في الايات مثل كلامه ... يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن دعاتهم ... سكارى حيارى يطلبون تمليا
فلما رأوني لم يروا ما تخيلوا ... لان شهود العين ستر على الجلي
ولما رأوني لم يروا ما تحققوا ... لانهم في النشئ ليسوا على شكلي
مزاجهم غير الذي قد مزجته ... وان مزاجهم لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد ... بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين عيني وبينها ... ومن لي بهذا الجمع من لي بمن لي
لقد جئت يوما بالقرونة مثلما ... تجود به الامطار في الزمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد ... تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته ... وقد جاء في الاخرى على صورة الاله
وصورة ما في الكون من عالم علا ... ومن انزلته الى غاية السفل
علمت مجالي ان تحققت نشأتي ... اذا كان مرآتي بأني من الاهل
فقال لي المطلوب أنت حقيقتي ... فانت من آلي لست والله من اهلي
فقلت له قل لي الذي قد علمته ... من احوال قلبي في جنابكم وقل لي
فقد كان طيفور يقول كقولكم ... وأتبعه فيه أبو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا ... ليخلعني فارتاع من ذلك الفصل
ونادى بترجيع وقول مفصل ... الهي ماذا بعد ان جدت بالوصل
يكلفني ما لا أطيق احتماله ... ولم يدر أني في الاطايب والثقل
واني من اعطى الوجود كماله ... كما انه اعطى الكثير من القل
وجاد على قوم بريا ممسك ... وجاد على قوم برائحة الزبل
وكل له فيه نعيم ورغبة ... فما في عطاء الله شيء من البخل

وقال ايضا

قد جرى في مثلنا مثل ... علم في رأسه نار
بيننا وبين كن نسب ... فلنا في الكون آثار
انه لمن تحققه ... نقص حظ فيه اضرار
فرددناه لصاحبه ... ما انا في الرد مختار
انما الدنيا لدولتنا ... في التي تليها اخبار
انما يدري بصحة ذا ... من له في العلم مقدار
والذي يلهو بعبرته ... ما له في القلب انصار
هذه الدنيا لهم تعب ... ولنا عون وأنصار
للذي ارجوه من منح ... جلها اني لها جار
هكذا قال الجليل لنا ... وأتى في ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة قدمت الجار على الدا

وقال ايضا

توقف فان العلم ذاك الذي يجري ... وتعلم بان الحكم منا ولا تدري
وما قلت الا ما تحققته به ... كذا قرر الله المهيمن في صدري
انا في عباد الله روح مقدس ... كمثل الليالي وهي ليلة القدر
تقدست عن وتر بشفع لانني ... غريب بما عندي عن الشفع والوتر
ولما أتاني الحق ليلا مبشرا ... بأني ختام الامر في غرة الشهر
وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا ... من الملأ الاعلى ومن عالم الامر
الا فانظروا فيه فان علامتي ... على ختمه في موضع الضرب في الظهر
وأخفيته عن اعين الخلق رحمة ... بهم للذي يعطي الجحود من الكفر
عرضت عليه الامر عرضا محققا ... فقال لي الامر المعظم في الستر
لانك غيب والسعيد من اقتدى ... بسيده في حالة العسر واليسر
فمحمد في السراء حمدا مخصصا ... ومحمد حمدا ساريا حالة الضر
ظهورك في الاخرى فثم ظهورنا ... لذا جئتني في الغرب اذ جئت بالشكر

فان وجود الشكر يعني زيادة ... من الله في النعماء فانهض على الشكر
لو انك يا مسكين تعرف سره ... لكنت بما تدريه اوحد العصر
غريبا وحيدا حائرا ومحيرا ... وكنت على علم تصان عن الذكر
خفي على الالباب من اجل فكرها ... وان كان جليا في الوضوح من البدر
انا وارث لاشك علم محمد ... وحالته في السر مني وفي الجهر
ولست بمعصوم ولكن شهودنا ... هو العصمة الغراء في الانجم الزهر
ولست بمخلوق لعصمة خالقي ... من الناس فيما شاء منه على غمر
علمت الذي قلنا ببلدة تونس ... بأمر الهي أتاني في الذكر
أتاني به في عام تسعين شربنا ... بمنزل تقديس من الوهم والفكر
ولم ادر اني خاتم ومعين ... الى اربع منها بفاس وفي بدر
اقام لي الحق المبين يمينه ... بركبته والساق من حضرة الامر
وبايعته عند اليمين بمسكة ... وكان معي قوم وليسوا على ذكر
واقسم بالحجر المعظم قدره ... وفي ذلك الايلا يمين لذي حجر
لئن كان هذا الامر في فرع هاشم ... لقد جاء بالميراث في طي نشري
وابن بلال من ابي طالب لقد ... تشرف بالتقوى المحقق في القدر
سألتك ربي ان تجود لعبدكم ... بأن يك مستورا الى آخر الدهر
كمثل ابن جدعون وقد كان سيدا ... اماما فلم يبرح من الله في ستر
سألتك ربي عصمة الستر انه ... على سنة الحنا وسنتنا تجري
لقد عاينت عيني رجالا تبرأوا ... خصارفة عليا وما عندهم سوى
وأقسمت بالشمس المنيرة والضحى ... وزمزم والاركان والبيت والحجر
لئن كان عبد الله يملك امره ... لنا مثل عبد السميع او البر
فان لكل اسم تعين ذكره ... سوى الذات مدلولا له حكمة الظهر
فمن يشتهي الياقوت من كسب كده ... يقاسي الذي يلقاه من غمرة البحر
انا صهر مختار انا الختن الذي ... أتاني به الفاروق عند أبي بكر
فلم استطع عني دفاعا ولم اكن ... بما جاءني فيه مبشره ادري
بحجرته الغراء بمسجد يثرب ... بحضرة عبد الله ذي النائل الغمر
وما زلت من وقت الغروب بمشهد ... اشاهده فيه الى مطلع الفجر
ومصباح مشكوة المشيئة في يدي ... انور بيت الله عن وارد الامر
لاسرح منه والصلاة تلزمني ... على ما اراه ما يزيد على العشر
لباسي الذي قد كان في اللون اخضرا ... واني من ذاك اللباس لفي امر
غنيت بتصديقي رسالة احمد ... عن الكشف والذوق المحقق والخبر
وهذا عزيز في الوجود مناله ... ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر
ولي في كتاب الله من كل سورة ... نصيب وحبل الخير من سورة العصر
تواصوا بحق الله في كل حالة ... كما انهم ايضا تواصوا على الصبر
احب بقائي ههنا للزيادة ... وافرع ايمانا الى سورة النصر
اذا لم اكن موسى وعيسى ومثلهم ... فلست ابالي انني جامع الامر
فاني ختم الاولياء محمد ... ختام اختصاصي في البداوة والحضر
شهدت له بالملك قبل وجودنا ... على ما تراه العين في قبضة الذر
شهود اختصاص اعقل الان كونه ... ولم اك في حال الشهادة في ذكر
لقد كنت مبسوطا طليقا مسرحا ... ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر
ظهرت الى ذاتي بذاتي فلم اجد ... سواي فقال الكل انت ولا تدري
فان اشركت نفسي فلم يك غيرها ... وان وحدت كانت على مركب وعر
اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه ... فما ثم توحيد سوى واحد الكثر
ولا بد أن تمتاز فالوتر حاصل ... ولكن في الايجاد لا بد من نزر
لقد حارت الحيرات في كل حائر ... وحاصل هذا الامر في القول بالنكر
فان شهدت ألفاظنا بوجودنا ... تقول المعاني انني منك في خبر
اذا ذكروا جسمي حننت لشامنا ... وان ذكروا روحي حننت الى مصر
وما الفخر الا في الجسوم وكونها ... مولدة الارواح ناهيك من فخر
الا ان طيب الفرع من طيب اصله ... وكيف يطيب الفرع من مجتث النجر
يعز علينا ان ترد سيوفنا ... مفللة من ضرب هام ومن كسر

صبرا من اقوام سمعت اصمها … وما علمت نفسي بصم من الصخر
بلادا مواتا لانبات بارضها … فاضحت لمحياها تبسم بالزهر
تراها مع الارواح تثني غصونها … حنوا على العشاق دائمة البشر
وما بين سعي الساع والباع والذي … يهرول بالتقسيم فيه وبالشبر
سريت اليه صحبة الروح فاصلا … الى بيته المعمور في درف الدر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو … كما تشهد الابصار منزلة العفر
وعاشر اذا عاشرت قوما تبرقعوا … أشداء مأمونين من عالم القهر
ترى عابد الرحمن في كل حالة … تميل به الارواح كالغصن النضر
يسوق الى الارواح من كل جانب … فما معجزات بالخيال ولا السحر
ويمم الى المطلوب من كل مسلك … تجلى لنا فيه الى حالة النفر
تزين به اكليل تاج وسا علا … وسلك بديه على لبة النحر
وانشاها ايضا لكل متيم … على صور حسنا من البيض والسمر
فتتكي منهم على فرش البها … ومتكي منهم على رفرف خضر
لقد جمع الله الجمال لاحمد … وغير رسول الله منه على الشطر
فذاك الذي حاز الكمال وجوده … وزاد على الاملاك علما بما يجري
علوم أتت نصا جليا تقدست … عن الظن والتخمين والحدس والحزر
الا كل خلق كان مني تخلقا … بخلق الهي كريم سوى الندر
لقد طلعت يوما على عمائر … تكون لما فيها من الصون كالخدر
فجادت على اركان كوني باربع … معارف البان وماء ومن خمر
علوم يقوم الحبر منا بفضلها … فما هي من زيد تمر على عمر
بها مير الرحمن بين عباده … غداة غد في موقف البعث والنشر
يضم لتعذيب ويضم تعشق … فلا بد منه فاعلموا ذا الذي يجري
يحيي باعذار ليقبل عذره … وليس له يوم القيامة من عذر
لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا … فلا يدخل القلب شيء من النكر
وما خفت من شوم اتاني يتنه … لكوني في ذا اخفنا من النظر الشزر

حياة فؤادي من علوم طبيعة … كاحياء ماء قد تفجر من صخر
تلية به عجبا وزهوا ونخوة … حدائق ازهار مطرزة النشر
فيا حسنه علما يقوم بذاتنا … جمعنا به بين الذراع مع الشبر
فيحظى بمجلاه وبالصورة التي … لها سورة فوق الطبيعة والفقر
فكن في عداد القوم واصحب خيارهم … ولا تك في قوم اسافلة غمر
ولا تتخذ نجاد ليلا عليهمو … فسكناهم المعروف بالبلد القفر
علوم عباد الله في كل موقف … وغير عباد الله في موقف النشر
بقاء وجودي في الوجود منعما … بما انعم الله على من السحر
كما جادلي بالحل من كل حرمة … صبيحة يوم الرمي من ليلة النحر
سبايا وابكارا بكل مقرطق … وما نظم الرحمن من لؤلؤ نثر
لقد انشأ الله العلوم لناظري … على صور شتى من البيض والسمر
ترفلن في اثواب حسن منهم … منوعة الالوان من حمر او صفر
وبيض كريمات عقائل خرد … يجررن اذيال البها ايما جر
فمن كان يدري ما اقول ويرتجي … الى عرشه العلوي من سلطة النهر
اذا جاء خير الله يصبح نادما … بما فرط المسكين في زمن البدر
تجيء وما ينفك عنها حجابها … ولكنما تاتيك بالمد والجزر
فيا شومه خلقا فان اداءه … كمثل اداء الفرض في القسر والجبر
فقلت تجلى في غمام علمته … أتاني به الرحمن في محكم الذكر
وما اخرجت نحل الناس بطونها … مصفى لنا فيه الشفاء من الضر
تعالت فلا شخص يفوز بنيلها … ولا سيما ان كان في ظلمة الحشر
كما مير الرحمن بين عباده … اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر
قد اشتركا في انضم من كان ذا وفا … لما كان في عهده من كان ذا غدر
ويقبل منه صدقه في حديثه … ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
جهلت علوما في حداثة سننا … وما نلت هذا العلم الا على كبر
جرينا به في حلبة الكشف والحجى … على الصافنات الغر والسبق الضمر

فلما

فلما أتينا الصور قال المنافق … ألا انه الناقور فافرح الى النقر
أهذي كما قال الجنيد بحامل … فقلت له اين القعود من البكر
وفرق حالي بين هذا وهذه … وأين زمان الرطب مني من البسر
دعاني الى التحديث سامرا … ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح … على قومه خوف المقيمين في الحجر
فقلت اليه في رجال ذوي نهى … بمحو واثبات من الصحو والسكر
فانزلني منه باكرم منزل … علوت به فوق السماكين والنسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه … واصبحت ذا جاه وامسيت ذا وفر
وحملني ما لا اطيق احتماله … وأطت ضلوعي من ملابسة الوقر
اذا قلت يا الله لبى لدعوتي … ولم يقصني عنه الذي كان من وزر

وقال ايضا

اذا كنت تطلب ما تركب … وكان لكم كونه المذهب
فمنه اليه يكون الذي … تسمونه الملجأ المهرب
وما هو جبريل ارساله … ولكنه مثل يضرب
وان جمعت بيننا حضرة … فاني انا الحاجب الاقرب
يقول لي الله من عرشه … ولي انا ذلك المطلب
فأنت الولي لنا المجتبى … لك الوهب والاخذ والمنصب
ولا ترغبوا عن وجودي اذا … وصلتم وفيه الا فارغبوا
اذا ما سعيت لامر أنا … لك الرجل في سعيها فاعجبوا
هنيئا مريئا ولكن بنا … فنحن لك المأكل المشرب
فجولوا بميدان اسمائنا … فميدان اسمائنا ملعب
ومنت به حين قامت بكم … صفات تعاد ولا تكسب
أتاكم بجبريله منزلا … بوحي على قلبكم يكتب
فلست نبيا ولا مرسلا … واني له وارث احجب
لاني خديم له تابع … وامره سيد منجب
ظهرت بصورة ارسالنا … اليكم واياكموا اطلب
نصبت من اسمائنا سلما … لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
وكم قلت فيكم ولم تسمعوا … قواكم انا فافرحوا واطربوا
تعاليت عن ذا وعن ذاتها … انا مثلكم فكلوا واشربوا
فاني القوي وعين القوى … واني القوي الذي يطلب
أفر قولي بما اشتهي … لتضمينه كل ما يرغب
فسبحان من كلنا عبده … ولسنا وليس وما نكذب

وقال ايضا يمدح الانصار رضي الله عنهم

وسبب ذلك ان بعض اخواننا كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه الي وفي آخره يقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لي وصحبتهم وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا امدحهم اكتبه في ورقة بخط بين واد فنه عند قبر لرجل اسمر اللون اسمه حامد بجلدة عند قبره ليلة الخميس قال الراوي فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا يبني عليه فقال نعم

وقال

شغف السهاد بعقلتي وقراري   فعلى الدموع معولي ومشاري

قال صاحب الرؤيا ثم قال لي وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل لم يكتمه ايضا يعني الكلام الذي امران يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقف على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال يمتثل امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الاما املى عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما سطره

قال ابن ثابت الذي فخرت به	فقر الكلام ونشأة الاشعار	شغف السهاد بعقلتي وقراري	فعلى الدموع معولي ومشاري
فلذا جعلت روية الراء التي	هي من حروف الرد والتكرار	فأقول مبتدئا لطاعة احمد	في مدح قوم سادة اخيار
اني امرؤ من جملة الانصار	فاذا مدحتهم مدحت نجاري	ليسو فهم قام الهدى وعلت بهم	انواره في راس كل منار
قاموا بنصر الهاشمي محمد	المصطفى المختار من مختار	صحبوا النبي بنية وعزائم	فاذوا بهم من حميدة الآثار
باعوا نفوسهم لنصرة دينه	ولذاك ما صحبوه بالايثار	لهم كنى المختار بالنفس الذي	ياتيه من يمن مع الاقدار
سعد سليل عبادة فخرت به	يوم السقيفة جملة الانصار	الله آساد لكل كريهة	نزلت بدين الله والابرار
عزوا بدين الله في اعزازهم	دين الهدى بالعسكر الجرار	فيهم علا يوم القيمة مشهدي	وبهم يرى عند الورود فخاري
لو انني صغت الكلام قلائدا	في مدحهم ما كنت بالمكثار	كرش النبي وعيبة لرسوله	لحقت به اعداؤه بتبار

رهبان ليل يقرأون كلامه   آساد غاب في الوغى بنهار

وقال ايضا في الطبيعة والاخلاط والاركان

قل لام الاربع	أنت في الخير معي	لولا عيني لم يكن	لك عين فاسمعي
انما نحن لها	في الوجود فدعي	ولها الحكم بنا	في الجهات الاربع
فاذا علمت ذا	فلكوني فارجعي	رجعة مرضية	لرياضي وارتعي
انا فيما قلته	من حديث مدعي	ودليلي واضح	مثل لمع اليرمع
في سراب فترى	ماء مزن فاكرعي	فاذا ما جئته	لم تجد شيئا معي
كل ما جئت به	عن خطيب مصقع	وحديثي انما	هو مني ومعي

وقال ايضا قصيدة حلها في المنام لحقيقة الهية تجلت له في نوم وكانت له بنت ماتت فانزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك (فقال)

لحدت بنتي بيدي	لانها ذو جسدي	انا على حكم النوى	فليس شيء بيدي

مقيد في وقتنا	ما بين أمس وغد	جسمي لجين خالص	حقيقتي من عسجد
كالقوس نشأتي ولذا	عين قوامي جيدي	يقول ربي انه	خلقني في كبد
فكيف ارجو راحة	ما دمت في ذا البلد	لولاه ما كنت انا	ذا والد وولد
ولم يكن لي كفوا	لخالقي من احد	فالنعت نعت واحد	في عين ذات العدد
وانني لخالقي	في خلقنا كالعدد	فمحل الهي بيننا	في الكون لا المعتقد
بنشأة ثابتة	يصح منها سندي	في انني مثلكم	وأنت لي مستندي
بالفرض لا اني انا	مثل وهذا رشدي	نفيت عني المثل في	شوري وذا معتقدي
وجنتي عالية	مع الحسان الخرد	وانما قال به	كما لنا في المقصد
طبيعة الكون له	اهل وعين الاحد	بعل لها فاجتمعا	على وجودي وقد
ما قلت ذا عن نظر	قد قام بي في خلدي	وانما قرره	عندي رسول الصمد
فكان يملي وأنا	أكتب عنه بيدي	وهكذا الامر ولا	يعرفه من احد
غير امام سابق	بالخير او مقتصد	والغير لا يعرفه	في الحال بل في الابد

وكل فرع راجع   لاصله لم يزد

وقال ايضا محبورا

الحمد لله الذي انعما	بما ترى ولم يزل منعما	فما ترى شيئا من افعاله	الا تراه متقنا محكما
يضرب أخماسا بأسداسها	لما يرى من فعله بهما	ان يفرد الوتر له فعله	يقول عين الشفع بل منهما
لنا قول ولنا قدرة	لذاك قال الشفع بل منهما	من نعمة الله على عبده	ان جعل العلم له مغنما
وفجر النور بادجانه	وليله من جسمه أعتما	ما النور والظلمة في حقه	ستر له يحجبه كلما
اراده بالجهل حساده	يصمه الستر فما اعصما	ما استكبر المحروم في خلقه	لو ان ابليس يرى آدما
لو انه يكمل في خلقه	لما ابى واستعظم الاعظما	في الجرم والمعنى لهم واحد	بينهما الرحمن قد قسما
ارواحه العالون تعنو له	لصورة اعطاه من انعما	بما علمه دون املاكه	حاز بها الاسماء لما سما
فهو مع الله بأسمائه	كما هو الله به ايما	انزله الحق الى عرشه	وكان محكوما له بالعما
انزله الالطاف من عرشه	الى الذي يقربنا من سما	في ثلث الليل لنا رحمة	بنا لكي يتلو او يعلما
	اشهدني منه بأسمائه	وجوده والحضر المعلما	

وقال ايضا

مافي الوجود الذي قد ريته من احد	الا الذي بيده ميزان	يقضي به والذي بالعقل حصله	شخص يقال البيا تحت انسان
له الكمال كما في الكون صورته	ولي عليه من التشريع برهان	فالوزن لا بد فيه ان وزنت له	ما كان من عمل نقص ورجحان
فاعكف عليه ولا تفرح بصورته	فقد تملكه جحد ونسيان	يبدو اذا اقسم التكليف بينهما	نهي وأمر فانسان وشيطان
فمن كمال وجودي ان يكون لنا	من كل نعت نصيب فيه نسيان	على الذي خرته من الكمال فلا	تقل بان وجود الجحد نقصان
لم ينقص النقص من عين الوجود لما	كان الوجود كما لا وهو خسران	الامر اعظم ان يحظى به احد	الا الذي هو علام وديان
لما اراد كمال الحكم منه أتى	في شرع جبريل اسلام وايمان	فعم ظاهره الاعلى وباطنه الادنى وتممه بالكاف احسان	
فثلث الامر والتربيع نشأته	لذا اتاك به من بعد حسان	فقال ان لم يكن كون به نزه	فاثبت على النفي ما في الكون اعيان
هو الوجود فما في الكون من احد	والقول بالكثر في الاكوان بهتان	فانظر الى حكمة غرا اتيت بها	بيضاء مثلي فقال الناس عميان
يا ليت شعري فما في الكون من بصر	يراه ناظره الا عين انسان	ان تتق الله كان النور بعضكم	يتلوه فيكم هدى منه وفرقان
ما حكمة الله في الاشياء بادية	الا لمن هو في التحقيق انسان	فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا اذا لم تكن بالحق تزدان	

وقال ايضا

لما رأيت وجود الحق من قبلي	علمت ان وجود النور من عملي	اني وصلت اليه بالعناية لم	اصل اليه بما عندي من الحيل
ولست ممن يقول العلم في قمر	يسري الى غاية او شمس او زحل	بل العلوم من الله العليم الى	قلبي ولكنها تأتي على مهل
اني عجلت الى ربي لارضيه	فانه خلق الانسان من عجل	اذ كنت موسى فلما ان ورثت به	مقام احمد خير الناس في الرسل
اعطان ربي لكي ارضى معافه	فلتحمد الله يا عبدك فانك لي	وعجلت اليك رب لترضى موسى	ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

وقال ايضا

الا ان الوجود وجود ربي	وما يبدو من الاحكام حكمي	فلا عين تراه علا فاعلم	كذا يقضي به نظري وعلمي
وعلمي بالذي يقضي صحيح	ولكني ارجح فيه كتمي	وكون الحق عينا عين حكمي	فمن قبل الاله ولا اسمي
فذات الحق ادراكات ذاتي	وذاتي ظل في حكم زعمي	الا انظر لمد الظل منه	بنور الشمس ابقاء لرسمي
فلولا ان اكون كهو وجودا	بحد الكائن في مدى وضمي	اليه بعد مد وانبساطي	يسيرا اذ اساميه من اسمي
ولما كانت الاسماء باسمي	كذلك للسمات من اصل وسمي	فنعتي نعته من كل وجه	ولكني اغطيه لاعمي
ولولا ان يقول به اناس	لقلت به كما يعطيه فهمي	ووهمي في العلوم له احكام	وما وهم النفوس كمثل وهمي
فان الوهم عين وجود حتى	كمثل قواي في قول المسمي	لذا عندك مقام ليس يدري	وهم الخلق فيه غير وهمي
حكمت به عليه فليس كوني	به حكمي بعدل او بظلم	لقد كان الوجود بلا زمان	ولا اين ولا كيف وكم
ولا عرض ولا وضع بلحن	ولا فعل ومنفعل وجسم	ولا نسب يضاف الى وجودي	وبعد الكون حققهن امي

مقولا

مقولات أتين على اتساق	يترجمها الى الافهام نظمي	لعشر وللاكوان عشر	كذا زعموا وهذا ليس زعمي
فان قلنا به جهلوا مقالي	وان جهلوا يزيد على غمي	مدحت المصطفى فمدحت نفسي	ولي قسم وما جاوزت قسمي
فاعمالي ترد علي منه	وان ارمي فعيني منه ارمي	فان عصم الاله به وجودي	فان ارمي فقصد ليس يصمي
وهذي رحمة منه توالت	لدي بما يعود على سهمي	وظني لم يزل ظنا جميلا	فان الظن مني عين علمي
الى معناي فانظر يا خليلي	ولا تنظر بطرفك نحو جسمي	فقفلي ما قفلت به وجودي	عن الادراك بي في الختم ختمي
فلا تفتح فخلف الباب ريح	اذا هبت على تهين عظمي	تميز في الصلاة وبرتدي بي	اذا اصليتها باب وام
ولو ان الدليل يدل حقا	عليه لكان يولده لتم	ولم يولد فلم يدركه عقل	فان ظفروا به فبحكم وهم
وان حكموا عليه بمثل هذا	فقد حكموا عليه بغير علم	تعالى الله عن قدم بكون	كما قد جل عن حدث بكم

وقال ايضا

اقول بالله لا بكوني	فانه بالدليل عيني	ان الحدوث الذي لكوني	قد حال ما بينه وبيني
في نظر العقل لا بكشفي	فالبين بيني والبين بيني	ان دل اني له بغير	فذاك لي اذ سألت عوني
او قلت اني له بعين	اكذبني صونه وصوني	فالامر بيني وبين حبي	عليه نبني ان كنت تبني
اثنيت يوما على جهال	فقال اثني على تثني	فبيت عني به اليه	وذاك ما لم يتم بظني
وما جهلت الروي فيما	نظمته فانظروه مني	فما تراه من نظم قولي	فليس شعرا اخذوه عني
بل هو ما قال فيه ربي	من ذكر جمع بين كوني	فكل ما في الوجود نظم	وليس شعرا او الوزن وزني
ليس الفراهيدي لي امام	انا امام له فاني	في كل ما قلت من روي	علام وقتي فلا تلمني
في آل عمران ان نظرتم	بيت وفي توبة وثني	بالحجر واعلم بان قولي	في كل ما قلت عنه يغني
	فالرقم مني والحق يملي	فكل ما خط ليس مني	

وقال ايضا

ما نظرت عيني الى	شيء تراه فأدري	الا الذي قال لنا	بانه الخلق يري
قلت فمن قيل لنا	من المياه والثرى	فليس في الكون الذي	تراه من غير يري
سواه فانظر عجبا	يدري به من قد دري	ان الوجود واحد	في عينه دون مري
وكل من قال به	في حقه فما افترى	فنحن فيه كلنا	كالصيد في جوف الفرا
والجوف منه فارغ	والحق ما فيه مرا	قد قلن ما ذا بشرا	بل ملكا فيما نرى
ولم يكن بملك	ما كان الا بشرا	فهكذا امر الاله في الوجود والورى	

وقال ايضا

اذا طلع البدر المنير عشاء ... رأيت له في المحدثات ضياء
وليس له نور اذا الشمس اشرقت ... وقد كان ذاك النور منه عشا
فما النور الا من ذكاء لذا لم ... يكن يغلب البدر المنير ذكاء
فان لها محلين في ذاتها وفي ... صقال له جسم غدوة ومساء
الم تر أن البدر يكسف ذاتها ... اذا كان محقا غيرة ووفاء
ولكن عن الابصار والشمس نورها ... بما لم يزل يعطي العيون جلاء
وادراكي المرئي يبني وبينها ... فقد جعل الله عليه غطاء
وهذا من العلم الغريب الذي اتى ... اليكم به الكشف الاتم نداء
وكل دليل جاكم في معاند ... يخالف قولي فاجعلوه هباء
خصصت بهذا العلم وحدي فلم اجد ... له ذائقا حتى يكون سواء
وبالبلد الجد باطمت مذاقه ... لذا لم أجد عن ذي المذاق غناء
أتاني به راحوي ولم يأتني به ... اذا سال واد بالعلوم غثاء
فزدت به لطفا وعلما ولم أزد ... به في وجودي غلظة وجفاء
واعلمني فيه بان جهيمني ... معي مثله فابنوا عليه بناء
عليا رفيعا ذا عماد وقوة ... بلا عمد حتى يكون سماء
مزينة بالانجم الزهر واجعلوا ... قلوبكمو فرشا لها وغطاء
فيغشاكمو حتى اذا ما حملتمو ... بدت زينة تعطي العيون رواء
معطوة الاعراف صلوة اللي ... يمد بها كوني سنا وسناء
ليعجز عن ادراكه كل ذي حجى ... ويقبله منه حيا وحياء
سينصرنا هذا الذي قد سترته ... اذا كشف الرحمن عنك غطاء

وقال ايضا

اذا كان من ترجونه تحذرونه ... فكيف لكم بالامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع ... فقل لطالب المعقول فالصد قامل
وان اعتدال الامر ليس بواقع ... ولا نافع فاعلم فما فيه طائل
فلا بد من ترجيح امر فانه ... هو الغرض المطلوب فالاصل مائل
فلولا وجود الميل لم نك عيننا ... ولا ننكر العالين الا الاسافل
لقد قال لي شخص امين بمكة ... عن السيد المختار ما انا قائل
سألت رسول الله في الامر قال لي ... ألا ان قولي ما يقول الاوائل
وقلت لكم عني خذوه فانه ... هو الحق لا عنهم وهن الفواضل
نفوس كريمات اتين بكل ما ... أتتكم به الارسال والحق فاصل
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فاني الى الله المهيمن راحل
فقلت له نامت جفونك انها ... لبشرى فقل ما شئت انك فاضل
وبشرني ايضا بان نصيبنا ... من البيت ركن قبلة الافاضل
ولازمني حتى أتته بمكة ... منيته فاغتم عال وسافل
أتاني رسول بالورا اثر فاضل ... باشبيلية الغراء في العلم كامل
فقال لنا علم الحروف ودليلنا ... على انك الندب الامام المحاصل
فلست ترى في الرقم حرفا مسطرا ... تعين الا وهو للكل شامل
وفي كل حرف اختصاص مبين ... يراه على التعيين من هو عامل
بما في حروف الرقم واللفظ عالم ... يذب به عن نفسه ويناضل
عن امر الهي يكون مقدرا ... بتقدير من ترجى لديه الوسائل
تحل به في كل رحب ومأزق ... اذا هي حلت بالنفوس النوازل

وقال ايضا

اذا قلت يا الله قال انا انتا ... فلا تدع الا بما منك عينتا
وخصص باسماء لنا ما تريده ... بحالاتك او باللفظ ان انت كنتنا
فان كان عن حال اجاب ملبيا ... وان كان بالالفاظ انت اذا انتنا
ولكن بشرط الامتثال لامرنا ... وان لم يكن هذا فما كنت اذ كنتنا

اسر اذا أسررت والقول قولنا ... وأعلنه أيضا اذا انت اعلنتنا
ذكرتك في جمع كرام ائمة ... ملائكة اذ كنت بالذكر اضفتنا
وهان على الاكوان امر وجودكم ... لجهلهمو بل هانوا عندي وما هنتنا
فلا بد عني الا اذا كنت قاطعا ... فاني مجيب ما دعوت وان خنتنا
تكلفني وقتا جزاء لما اتى ... اليك من التكليف مني وان بنتنا
رأيتك تقصيني وعيني عينكم ... فيأتي منكم من يعيني عنتنا
اقوم لكم فيما تقومون لي به ... قد نابما قد كنت انت به دنتنا
ألنت لكم ما اشتد من كون قوتي ... لانك في وقت التكاليف لنتنا
اصون لكم عرضي واحفظ ذاتكم
فانك لما ان سبيتكم صنتا

وقال ايضا

اذا أنت لم تعرف لهم فاعتكف ... عليه بما تدري ولا تتخذنا
فاني لكل الاعتقادات قابل ... واني منكم مثل ما انتمو منا
منت عليكم بالذي جئتكم به ... على ألسن الارسال حبا لكم منا
بعثت اليكم واحدا واصطفيته ... لنا ولكم منكم فهمتم وما بنا
وحلتم عن العهد الذي كان بيننا ... بمشهد قبض الذر فيه وما حلنا
أجازيك لي بالصو اذ كان لي بكم ... فيا ليت شعري هل تدين كما دنا
وزلتم بلا امر ولا عين مبصر ... عن العين بي دون الانام وما زلنا
وكنا على امر به قد بهرفتمو ... ونحن عليه ما نزال وما زلنا
ونعلم انا اذ تجولون في نبا ... بميدان اشهاد حجا حجة جلنا
فان قمت لي فيما امرتك طائعا ... بأمرك يا عبدي اذا قمت لي قمنا
معارف اثباتا خال وجودها ... وفي النفي عرفاني فنحن كما كنا
فما تبتغي نفسي سراحا لذاتها ... فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا
وهذا محال فكهما وسراحها ... ولم ندر هذا الامر الا اذا اصمنا
ولكن باذن الشرع لا بعقولنا ... ولو قال عقلي ما اعرت له اذنا
خلاف الذي قال الحكيم بفكره ... من الحكم بالتشريح جهلا بما فهمنا
فنحن على ما قد علمتم كذاته ... اذا فارقت معنى يقيدها معنى
فاطلاقه ان انت انصفت قيده ... فلا تنتظر فيه خطابا ولا اذنا
فلم نخل عن مجلى يكون له بنا ... ولم يخل سر يتقي نحوه منا
رقي معان لا رقي مسافة ... على صور شتى تكون بنا عنا
اذا كان هذا الامر بيني وبينه ... فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا
تدانيهم الامر الذي كان واضحا ... لعقلي بشرعي فالامور كما قلنا
فنال الى المطلوب لست بغيركم ... اذا فزتمو فزنا وان عدتمو عدنا
كما جاء في الشرع المطهر انه ... يمل اذا مل العبيد فما فزنا
بشيء لنا نمتاز عنه به ولم ... يحزنونا امر الديه ولا حزنا
لقد جزت فيما قلته حد نشأتي ... فيا ليت شعري هل يجوز كما جزنا
وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي ... عليه رجال الله ان سألوا لحنا
وما احد منا اذا جاز حده ... الى ضده يلتذ فيه فان امنا
فذلك اقصى ما يكون من المدى ... وقائله دون الانام قد استغنى
ومنه يقول الحق عني بالغنى ... وفي عبده في نجم قرآنه اغنى
وبالكسب قال العبد هذا الذي أتى ... الى قوله اغنى وقنى ما به اقنى
تقرب بما نادى الذبيح الهه ... طواعية منكم ولا تقرب البدنا
وجل تفاوت المعارف تابها ... تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا
فان عوام الناس قد ينكرونه ... اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا
فان اتخاذ الستر فرض معين ... كذا جاءنا فيما به الله قد دنا
ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا ... تباح فيا أهل الوجود قد اعلنا
نصحنا لكمو عن اذن ربي وما نفى ... سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا
اتينا بها بيضاء مثل نقية ... عن الغرض النفسي حقا وبينا
وما ابتغي في ذاك اجرا ولا ادى ... عليه جزاء ان تريدوه اذ اذنا

وواثر علم من شرائع رسله … لنرجع فيه لله اذ أبنا
عليه مدار الامر في كل مرسل … فقلت لهم فابنوا على مثل ما بني
عليك بصدق القول في كل حالة … ولا تتأولوا فيه اتخذه لكم حصنا
فقد بان في شخص جليل مقامه … واثر فيه بالذي كان اعلمنا
عليه صلاة الله ما ذر شارق
فمن كان ذا علم وكشف محقق … اذا كان يدعو فليتب مثل ما تبنا
لقد صدقت نفسي لكم في مقالها … ووالله ما خاضت ونحن فما خضنا
ولا تعجز الحق الذي هو قادر … ولكن كالذي قال الاله لهم عنا
حياء وتعظيما له وترفقا … وعاد علينا قوله فقصرنا
وما ناح للشرب الحمام وما غنى

وقال ايضا

نجحا من صار لنا مطلبا … الطلبه شرقا ام غربا
وقال لي الكل انا فاطلبوا … على الذي صيره مطلبا
ركبت فيه هربا أبتغي … نجاتنا فلم أجد مهربا
فكشفنا قوس بنيانه … والفكر في انفسنا اطنبا
بانه أبصر في نومه … املاك عيسى مثل دحية الذي
قالوا انزلنا رسلا حفظا … ختم النبي المصطفى المجتبى
وسهمه فيما رمى نافذ … وطرفه في شأوه ما كبا
الاخول الذكر حتى يرى … كانه المختار في المحتبى
كذلك الريح لمسخرت … ريح جنوب بعدها ريح الصبا
وهذه البشرى أتانا بها
فباطني صيره مشرقا … وظاهري صيره مغربا
فهتم قلبي للذي قال لي … فانشأ الحق لنا مركبا
اطلبه بالكشف من ذاتنا … وذاتنا اطلبها مطنبا
اخبرني احد عن كشفه … في اول الحال زمان الصبي
يوم خروجي طالبا مكة … ويثربا ومسجدا في قبا
محمد فليقصد اقصده … فسيفه في صدقه ما نبا
قد عرض الحق عليه الذي … في ملكه ولاية فأبى
ونحن انصاره ان بدا … يحارب الاقرب فالاقربا
ووارثه علوية ما لها … من احمد خير الورى منصبا
مجرب في الصدق لن يكذبا

وقال ايضا

ان الذي هيمني حسنه … من الذي هام ولا تدري
سبحان من جل فما مثله … من احد الا الذي ادري
قد جاء حقا بالصفات التي … تزيد في العد عن العشر
بها وجودي وبما كنته … لذلك تجري بي عن امري
فليس في العالم من مفصل … الا وفيه علم الذكر
له مزيد العلم من شكره … يستره ما فيه من كفر
باصله ثم أتى شارحا … مفرعا بالحق والصبر
فمن يرد ميتا زني اهله … فليمش بالحال على اثري
في سورة الاعلى وأمثالها … كالفجر والليل اذا يسري
في سورة الشورى أتى ذكره … وانه الان على ذكري
تحمل عرش الذات من ذاتها … وما لها عين سوى ستر
لا تنظروني غيره انني … هوية الحق بلا ستر
منتصب يعرفه من له … في ذاته منزلة الشكر
وليس بالكفر الذي دقته … من قرر الانسان في خسر
بذا اتى النص الذي قاله … لخلقه في محكم الذكر
فانه الحق الذي قال لي … انصح عبادي في امتثال امري

يمكنه في حالة تقتضي … فيه فيها القبض من العسر
فقلت يا رب اعني على … ما قلت لي فقال بالنصر
ثم قال تمم ما بدأتم به … من الفتوحات على قدر
فان فيها سببا مقلقا … يضيق من ايراده صدري
ايدك الله فكن آمنا … ولا يكن قلبك في ذعر
أورده من غير كيل له … كانما آخذ من بحر
رأى وجود الحق عين الذي … يطلبه في وحدة الكثر
ليس له الشر فان الذي … سمي شرا عدم فادر
فانه الخير كما قال لي … من قال بالباع وبالشبر
ووجد مشوق قال لي مثله … في مرة اخرى على مهري
فلم يزل في نصرتي قائما … في كل حال دائم البشر
على لسان المصطفى احمد … ولم يبن عني في العذر
فقال لي لا تلتفت انني … مزيل ما تخشى من الضر
فقمت بالعلم لهم مفصحا … مبينا في السر والجهر
لو انه ينظر في قوله … ان اليه مرجع الامر
لو انه يعرف احواله … ما ميز الخير من الشر
بيده الخير فقل كالذي … يقول فيه صاحب السير
فاعبد له السر مستسلما … ولا تكفر صاحب الفكر

وقال ايضا

اقول باني واحد بوجودي … واني كثير في الوجود بجودي
تميز ربي عن وجودي بجدنا … وجد الهي ان نظرت جدودي
واني في خلق جديد بصورتي … ولست بخلق للحديث جديد
واعلم اني في مزيد بجوده … لاني شكور لا بشكر مزيد
عقدت مع الله الكريم بانه … هو الرب لي في غيبتي وشهودي
لساني كلام الحق فالقول قوله … انوب به عن امره وشهيدي
تنزهت ان اخطي ويخطي بنا وقد … علمت باني عنه غير بعيد
اقسم ما بين المراد حقيقة … لمن ليس يدري بها وبين مريد
كما قسم الله الصلاة بحكمة
لنا ألسن بالجود والكرم الذي … ورثناه من آبائنا وجدودي
ولا حد لله العظيم فانه … تنزيه وتنزيه الاله حدودي
تفكرت في قول جديد فلم اجد … سواه وان الله غير جديد
ولولا امتثال الامر ما قلت هكذا … ضنين دعاني للوفا بعهودي
وما زال هذا حالتي وعقيدتي … فيبرني فيهم وفي بعهودي
عليه كلام جاء من عند ربنا … انا قائم في قومتي وسجودي
تمنيت من ربي وجودا امكانه … فقال وجود الكون عين وجودي
وما وقع التقسيم فيها وانه … لمعنى يراه الناظرون سديدا
لنا بين سادات وبين عبيد

وقال ايضا

اليك أبيت اللعن قطع المناهلا … على الناقة الكوماء من ارض بابل
وما جئت الا عن اوامر صادق … يقول لي ارحل عن مكان الاباطل
لقد قال فيك الحاسدون مقالة … ولم يخل منها قائلوها بطائل
لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة … وللعالم الادنى وراثة كامل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا … وما الناس الا بين حال وعاطل
فمن كره الاشجار يكره ارضها … وليس بغير الحق كوني بقابل
فأنت لنا ركن شديد مشيد … اليك استناد الخلق عند النوازل
لكم بسعد تيجان كل ممالك … ومن دونهم من سادة واقاول
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة … وان جهلوا فالحق ليس بجاهل

وقال ايضا

منازل القرآن لا تعلم … الا من الله الذي يعلم
فان وعاها سمع اذ فلا … أفهم ما قال ولا أعلم
وان تعاليت له فليقل … شمس الضحى تشرق والانجم
وانما جاء بها مرسل … كانه هو والورى نوم
الا الذي يختص من ذاته … لذاته فالنا نحلم
وانما كلامنا في الذي … منه الينا وله منهمو
وليس يأتي الامر من فصه … الا الشخص الحادث الاقدم
الكامل القرآن فاحكم له … بكل علم ما هو الاعلم
يدور في اعلامه عرشه … على ثمان سرها مبهم
الا اذا تضربها اربعا … في سبعة هناك يستلزم
اقول تعظيما لاجلاله … سبحان من يعلم اذ نعلم
اذا بدأ ثم فيهما فابدأوا … ثم بها من بعده فاختموا
وهكذا يعطي مقاما وفي … صحيحه جاء بها مسلم
هما التواقيع التي ابرزت … من حضرة الحق فلا تندموا
يعذب الله بها عبده … اذا يشاء وبها يرحم
حتى اذا ما جاء موسى اشتكى … في نفسه مما أتى عنهمو
جل اله الخلق عن خلقه … وهو بهم كان وقد تجهموا
هي الاضافات فلا تكفروا … بها وقولوا الحق واستعصموا
تصام الناس لشخص أتى … مقررا اسرارها يفهم

منازل ترجمها قوله … لسمع فهمي ولذا افهم
كانما اذني وسمعي اذا … شبهت شمس الضحى والانجم
لو أن غير الحق يأتي بها … ما علم القوم ولا استفهموا
سبحان من يعلم ما عنده … وعندكم وكله منكمو
عليه فيه انه واحد … لا نسب فيه فلا يقسم
من نسب تظهر آثارها … يقبلها الطائع والمجرم
الكامل القرآن وهو الذي … مقاصه في الناس لا يعلم
وانما الاعلم من سره … يبدو الى الناس ولا يكتم
حملة للعرش تديرونها … وبعدها عشرون لا تعلم
خارجها وان تشا اربعا … في خمسة وهو الذي ارسم
الحمد لله الذي قالها … معلما عباده يمموا
فانها تملأ ميزانكم … بذا أتى نص الذي يعلم
تعبد الناس لما عندهم … من فتنة الدينار والدرهم
من اجل ذا خولها ما جلبا … من يتقي الله ومن يظلم
دري بهذا السامري الذي … صيره عجلا لهم منهمو
وجاء عيسى للذي قاله … مصدقا تعضده مريم
قلت لهم بالله لا تفضحوا … ولتعرفوا الامر ولا تهجموا
فانها الحق ولكنه … ما كل شخص سرها يفهم
لو بادر الناس اليه لقد … احياهمو فانه اعلم

وقال ايضا

الحمد لله جل الله من خالق … وهو العليم بنا الفاتق الراتق
حتى اذا برزت بالكون اعيننا … علمت بالكون قطعا انه الخالق
والله لو علموا ما قلته سجدوا … لكل ذي نظر في علمه فائق
سراب حبابه على اختلافهمو … في الحب فيه شراب صفوه رائق
لا ينظرون الى غيره فحجبهم … ويحذرون لديه فجأة الناسق

قد ضم شملي به اذ كنت في عدم … لا علم عندي بمخلوق ولا خالق
وانه واحد لا شريك له … الا القبول فاني فيه بالصادق
سراب مجلاه في انسان ناظرهم … ماء يموج به انواره غارق
شرب اذا نادموه في مجالسهم … بما تلاه عليهم كلهم ناطق
وكلهم في جمال الله عين بدا … للناظرين اليه لهائم العاشق

لو حققوا

لو حققوا ما رأوه لم يروا سوى … لهم ولكنهم اعماهم الطارق
ان الذي فلق الاصباح قال لنا … بأنه النوى والحب بالفالق
ان الصباح من اجل العين ابرزه … والحب للروح فانظر حالة الفالق
لذاك قدمه على الصباح فان … تعدل به فلقا فلست بالصادق
روح تولد عن حب تولد عن … نور تولد عن عناية الرازق
لقد ضممت الى حسن العبارة من … حسن المعاني علوم المصطفى السابق
اني لأقذف بالحق المبين على

وكادهم فنفوا عنهم نفوسهمو … وهكذا جاءهم في سورة الطارق
اين الصباح واين الحب فاعتبروا … فشمس اعلامه في شرقه شارق
فالحب اشرف من عين الصباح فكن … بما اتيت به لفهمك الواثق
ان الصباح قديم للنوى وكذا … للحب فهو لهذا الهائم الرامق
الله يخلقه والله يخلفه … لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
ان لم اكن سابقا في كل ما نطقت … به التراجم كنت المقتفي اللاحق
ماكان من باطل ليمسي الزاهق

وقال ايضا

ليس لعين الحق في خلقه … اذا بدا الى مثل يضرب
والغير ما ثم فلا تضربن … فانه الضارب في المضرب
فانه يعلم والخلق لا … تعلم ما ثم وذا اعجب
اذا علمتم انه هكذا … فقصروا في ذاك او طنبوا
عنها وجولوا في ميادينها … فانها الميدان والملعب
كما هو الطالب في المطلب

فان بالغير يكون الذي … يضربه الاقرب فالاقرب
وقد أتى عنه الذي قاله … الأمثال لله فلا تضربوا
لو انه يدركه خلقه … لو يك بالرب الذي يطلب
ما عندنا منه سوى انه … وذاتنا تكنى فلا ترغبوا
مادبة الحق لنا كوننا … فكوننا المأكل والمشرب
كذا هو الذاهب في المذهب

وقال ايضا

اذا انت أبصرت الوجود مثالا … تصرفت فيه يمنة وشمالا
واعليته في الرأس تاجا مكللا … وقد كان في رجل الزمان نعالا
وكم قد رأينا فيه نقصا محققا … فلما أتيناه رأيت كمالا
لقد طلعت شمسي عليه وعندها

فانزلته بالعلم ارضا اريضة … واطلعته بدرا وكان هلالا
وحزت به الاكوان شرقا ومغربا … وما بينهن قبلة وشمالا
وكم قد سألت الله فيه اجابة … وكم قد أجبت الله فيه سؤالا
مددت له في العالمين ظلالا

وقال ايضا

اذا وصف الشرع المبين الهنا … فذلك الاله الحق ليس يضاهيها
وقد بلغت نفسي اذا هي نصفت … وقالت بقول الشرع فيه مناها
وما طمعت الافكار الا تعصر

ودع عنك افكارا تنازع حكمه … فالهة الافكار لا تتناهى
فيا قارئ القرآن شرعك فالتزم … فما آية الا يزيد رضاها
اذا هي لم تبلغ لديه اناها

وقال ايضا

يا قرة العين يا مدى املي … لا أوحش الله من محياكا
اقول من بعد المجد لكمو … حياك رب الورى وبياكا

فانسب الجميع من كلم	الا اذا يسروا بمحياكا	اقول في النجم والظهير لكم	أبقاك ربي لنا واحياكا

وقال ايضاً

يدل الجزء من مضمون كوني	على مادل كلي من وجوده	فيشهدني أشهده بنفسي	فافنى عن وجودي من شهوده
ولولا ان يقال صبا الامر	لقلت صدورنا من عين جوده	يراه العارف النحرير ليلا	باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا	كرؤيته ذي التهجد في هجوده	يراه الحائرون بلا دليل	كرؤيته ذي المقاصد في قصوده
يراه ناظم المرجان فيه	من اسماء له سلكا بجيده	يراه ناظم الالفاظ بيتا	هو الروح المؤيد في قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا	وذاك العقد من اسنى عقوده	قرأت بعقد أجياد دهر	به اخذ الشهادة في عقوده
له التسبيح والفرقان فيه	يميزه ركوعك مع سجوده	وحاذر أن تمازج بين رب	وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى	كرؤيته ذي البصيرة في قيوده	فذاك الفيلسوف بغير حد	وهذا الاشعري على حدوده
وكل هو رهين الحبس قيد	بجعل العقل ذلك من صيوده	على الاصنام منهم شخص	طليق ليس يرسف في قيوده
وهم أجناده وظهور ملك	مطاع انما هو من جنوده	بذا سعدوا وحازوا الامن منه	وان تعبوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات رحمى	وحازتها بمنزلتي سعوده	فحلت في الجنان وفي جحيم	وان كانا لنا داري خلوده
فاخلبه ليستر في جحيم	من الآلام انسى من جحوده	فلو لزموا الحياء لم يكونوا	لكنكر ما رآه لذي وروده
تجلى للبصائر من بعيد	تجليه كمن هو في وريده	وأطلعه على ما كان منه	من الشكر العميم على مزيده
تراه عنده وصل العين منه	بذاتك مثل فصلك في شروده	فلا تطلب من الرحمن عهدا	فيسألك المهيمن عن عهوده
	وسالمه تكن عبدا سؤوسا	وتظفر بالزيادة في شهوده	

وقال ايضاً

ورثت محمدا فورثت كلا	ولو غيرا ورثت ورثت جزءا	حصلت على معارف مفردات	ولم ار الى بعلم الله كفوا
لذلك ما اتخذت كلام ربي	ولا آياته زجيش هزوا	فاقبلت النفوس الي عدوا	وقد انشأتها للعين نشأ
لقد خرجت من فلك وارض	من العلم الالهي لهن خبأ	ولولا نالكان الخلق عميا	وبكما دائما عودا وبدأ
بنا فتح الاله عيون قوم	قرين ومن نأى منهم بنأي	وورثناهمو بالعلم فضلا	فكانوا زينة خلقا ومرأى
وكنا في المصيف لهم نسيما	كما كنا لهم في البرد دفأ	وضعنا عن ظهور القوم اصرا	وما حملت ظهور القوم عبأ
لاني رحمة نزلت عليهم	كآنية بماء الغيث ملأى	فاروينا نفوسا عاطشات	فلم تر بعد هذا الشرب ظمأى

وقال ايضاً

الا نعم صباحا أيها الوارد الذي	أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى	فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا	بوارد بشرى جاء من مورد أصفى

فقال سلام عندنا وتحية	عليكم وتسليم من الغادة الهيفا	من اللاء لم يحجبن الا بقية	فقلت له القنوى فقال هي الذلفا
لقد طلعت في العين بدرا مكملا	وفي جيدنا عقدا وفي ساعد وقفا	فقلت لها من أنت قالت جملتني	اتانعسك الغر اتجلت لكم لطفا
فاعرضت عنها كي افوز بقربها	وطأطأت رأسي مارفعت لها طرفا	وقد شغفت حبا بذاتي ومادرت	وقد علمت نيتها وقد خشيت ظرفا
وثارت جياد الريح جودا وانهم	وما سبقت ريحانهب ولا طرفا	وجاء الاله الحق للفصل والقضا	على الكشف والاملاك صفا الى صفا
عن الحكم وعن اعياننا وهو علمه	وما غادروا اسما علمت به حرفا	لذلك كانت حجة الله تعتلى	على الخصم شرعا او مشاهدة كشفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى	فاهدى لنا من نشر عنبره عرفا	حبست على من كان مني كانه	فؤادي واعضائي لشغلي به وقفا
وما برحت رسالى في وجودنا	على حضرتي تترى بما ارسلت عرفا	وارواحه ترجى سحائب علمه	الى الخلدي قصدا فيعصفها عصفا
يشف لها برق بانسان ناظري	وميض سناه كاد يخطفه خطفا	ويعقبه صوت الرعود مسبحا	ليزجرها رحمى فيقصفها قصفا
فيخرج ودق الغيث من خلالها	فتصبح أرض الله كالروضة الانفا	شممت لها ريحا باعلام رائه	كرياحيها اذا شربت صرفا
ولما تدانت للقطاف غصونها	تناولت منها كالنبي لها قطفا	ولما تذكرت الرسول وفعله	على مثل هذا لم ازل اطلب الخلفا
وراثة من احيى به الله قلبه	ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا	الا انني ارجو زوال الغواشي	وارجو من الله الهداية واللطفا
اذا ما بدا لي الوجه في عين حجتي	قررت بها عينا وكنت بها الاحفى	تبين علامات لها عند ذي حجى	واعلامها بين المقامات لا تخفى

وقال ايضاً لسبب خفي

لكل شخص منزل يمتاز به	فلا تبال فالامور تشتبه	أنت بما ترمي به نفوسنا	من الذي تدري به يصاب به
فانه لافعل للعبد الذي	اثبته عين الوجود المشتبه	وليس يدري علم ما جئت به	الا خبير ذو مذاق منتبه

فقيل له في ذلك ما قيل فجاوب فقال

فاذا كنت معي انت معي	واذا ما لم تكن لست معي	فلتدع الامر الذي جئت به	يا حبيب القلب حقا فلتدع
انا الا واحد العصر به	ما انا فيه شخص مدعي	فخذ الامر الذي تعرفه	من وجودي ثم ان شئت دع
ما انا غيره ولا اعرفه	للذي قلت له انت معي	قلت للنفس وقد قيل لها	مثل ما قيل من العتب وارتع
ما سمعتم ما جرى من خبر	منهمو بالله يا نفس اسمعي	واحذر المكر الذي تعرفه	اذ تجليت به لا تخدع
لست ابكي لفراق ابدا	لشهودي حاله من موضعي	فحبيبي نصب عيني ابدا	فسواء غاب او كان معي
	جل امري ان عيني معه	أينما كان فطب واستمع	

ومن هذا السر ايضا نبوي

فكم دعوتك يا علي ولم تجب	خابت سهام دعائك فيك لم تصب	شغلت عني بامر انت تعرفه	ولا نظر بنا شيئا من الريب
رميت حب قبول في جنابكم	فصدت والله يا علي ولم تخب	فها انا فيك صياد اظفر بكم	تريده من فتى من سادة نجب

ومن ذلك لزومية نونية

ليس التعجب من شخص وعى علما	ان التعجب من شخص دعى فسمع	اذا أجاب علمنا انه رجل	لما دعاه ضامنا لمن دعاه طمع
	فقال له ما الذي سمعت منه يقل	ما قلته انه برق لديه لمع	

ومن ذلك نبوية

لبيك لبيك من واع ومن داع	لبرء ما بي من امراض وأوجاع	دعوتني ببستان الحق تطلبني	اني لما قد دعوت السامع الواعي
دعوتني وضمنتم ما أسر به	اذا اجبت فما خيبت اطماعي	لا تفرحن بشئ لست تعرفه	ان الهوية في المدعو والداعي
به سمعت كما به نطقت لذا	قد قام فينا مقام الحافظ الراعي	انا له تابع ما دام يطلبني	كما اكون اذا ادعو من اتباعي
وليس من شيعى حتى أفوز به	وانه حين ادعوه من اشياعي	لذا ينزل في ألطاف حكمته	من الذراع على التقريب والباع
فقد تقدر والمقدار ليس له	وهو الصدوق فقد حقت اسماعي	اين العماء ومن حبل الوريد أتى	في قربه واذا ما كنت بالساعي
يأتي الي كما قد قال هرولة	والفرق يعلم بين المد والصاع	ان التنزه والتشبيه ملحمة	وتلك خيري الذي ادري واقطاعي
ما قلت الا الذي قال الاله لنا	في نعته من مقالات وأوضاع	لما أتيت به سوق الكلام أبى	وقال ليس بضاعاتي وأمتاعي
الا المحدث والصوفي فاجتمعا	والمؤمنون وهذا علم اجماعي	ان العقول لها حد يصرفها	وليس يعرف منه علم ابداع
اني اذعت لك العلم الغريب وما	انا بصاحب افشاء وايذاع	اني وجدت الذي بالسير أطلبه	سير الحقائق في سلبي وايقاعي

وقال ايضا

تجمل من قال الرسول بانه	يحب الجمال الكل فهو جميل	فذلكم الله النزيه جماله	عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر	اليه فطرف المحدثات كليل	فليس له من كل وجه مماثل	وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قوله لنا	بترجمة الشورى فليس يزول	لقد جهدت نفسي بانك عينه	فتسرح في ارض الهوى وتجول
يطالبني الا انت الذي عين الانا	ومالي سوى هذا عليه دليل	تجول براهين النهى في مجالها	واول شخص جال فيه جليل
علمت بان الامر بيني وبينه	وان الذي يدري به لقليل	وان كان لي وجه يكون بقوتي	به عينه جاء المحال يقول
تثبت فليس الامر فيه كما ترى	فما قليل ينقضي ويحول	فقلت لهم مهلا علي فانني	علمت به والعارفون نزول
	عليه من الاكوان في كل جحفل	له في مجرات الشهود ذيول	

وقال ايضا

اليك أتيت يا مولاي قصدا	على شدته سبتا وجدا	وفيك تركت ما لا كنت فيه	اصرفه واحبابا وولدا
تميزت الامور اذا ابينت	لذي عينين برهانا وحدا	اذا ما البعد آل الى اقتراب	فبعد الحد ما ينفك بعدا
نظمت قوافي الالفاظ لما	اردت مديحكم عقدا فعقدا	فقامت نشأة حسنا العين	وزهرا في الرياض شذا وطيبا

وقال ايضا

النقص في العبد ذاتي فان له	وقتا كما لا ولكن فيه بالغرض	العبد لا بد منه فهو يطلبه	وانه صاحب الآفات والمرض
اعراضه بوجود النقص شاهدة	وما ترى احدا ينفك عن عرض	وقد ينال الذي يهوى ويحرص	وقتا فيبصره ببصر على مضض
فقل لعقلك قد افهمت صورته	فقم على قدم التحقيق وانتهض	الى المقام الذي ما عنده عرض	ايضا ويعصمه من علة الحرض
فان تيسر مطلوبي ظفرت به	وان تعذر تعلم ان ذاك قضي	فالعبد عبد متى اعطاه منه به	ما كان يسأله وان ابى فرضي
ولا يغرنك احوال فحالتها	كالبرق يظلم جوا كان منه يضي	قد يعلم العبد من حال القبول اذا	رآه أن وجود الفعل منه رضي
	السقم للعبد حكم لا يزايله	فلا يزال مع الانفاس ذا مرض	

وقال ايضا

لولا لبانة موسى النور ما انقلبا	نارا وما احرقت نبتا وما التهبا	فاحذر فديتك ان الامر ذو جدع	يريك مضطجعا من كان منتصبا
لقد تحول للرائين في صور	شتى وما صدق الرائي وما كذبا	كقوله ما رمى من قد مضى ورمى	في افقه طالعا فقطا وما غربا
وظل يطلبه في كل شارقة	بيضاء من حرق عليه ملتهبا	ليس التعجب من خير نعمت به	لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان المعارف أنوار مخبرة	من عنده تخرق الاستار والحجبا	ان اللبيب لذا القرنين شيمته	ما ينقضي سبب الا ابتغى سببا
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه	يريك في كونه من امره عجبا	فتبصر الفضة البيضاء خالصة	عادت بصنعته المثلى لنا ذهبا
كما يصير عين الشمس في نظري	من ايمن الطور في ادبه لهبا	لقد تحول لي من عين صورته	بغير صورته فيما به ذهبا
فكنت طالبه والعين تشهده	ولست اعرف لما به احتجبا	فقلت هذا انا فقال ها انا ذا	فقلت من قال لي لا تترك الطلبا
والله لو نظرت عيناك من نظرت	لما رأت غيرنا فلتلزم الادبا	ولست تنظره الا بنا فعسى	تقول حال عليه النوم قد غلبا
حديث نفسي بنفسي في الحديث انا	كالفرد يضربه فيه الذكر ضربا	فلا تضاعفه ولا تعدده	لانه عينه اكرم به نسبا

وقال ايضا

لبيك لبيك من داع باجماع	والكل أنت فأنت السامع الداعي	فلم يلبك مني غير كونكمو	انت اللسان بلا خلف باجماع
قد صح عنك من اخبار ما نطقت	به التراجم عند الحافظ الواعي	ما ان ذكرتك في نفسي وفي ملأ	الا وكان شفاء لي من اوجاعي
لو لم يصح عنك الذي قد صح من خبر	رويته من حديث الشبر والباع	لقد تحققته ذوقا ومعرفة	من غير شك ولا قول باقناع
درت لبون مواشيه على حلبائي	بكل مرعى وان الرعي للراعي	ولو طمعت بكوني في دونكمو	خابت لدي على التحقيق اطماعي
انت اللسان وانت الرجل اسعى به	ولا اقول بأن الناطق الساعي	وانت لي بصر اذ ابصرت به	وأنت سمعي فخذ نصا باسماعي
نطقا تحققني بما يوفقني	وليس يلحقني في الفهم اتباعي	بشرى اسير بها اني من اهلكمو	ولا يطمنه زجري وارداعي
اني لاشهدكم وانت تشهدني	بذاك في الجبل الراسي وفي القاع	انت العليم الذي قسمت انفره	حب العقول فمن مد ومن صاع

امري ظفرت بما في وقت قسمتها	وما جعلت لها حظا من اقطاعي	قطاعنا هي لاسماء الالهيا	عين النجاة لابصار واسماع
ولا خطوت الى ما ليس لي قدما	في حال ترو ولا في حال اشفاع	لذاك ما وردت في حقنا كتب	منه تؤدي الى روع واقماع
	انصفته في الذي قد جاء يطلبنا	بما تقرر من سبق باسراع	

وقال ايضا

اذا تحققت شيأ انت تعلمه	ساويت فيه جميع العالمين به	اقول هذا لامر قد سمعت به	عن واحد فطن للعلم منتبه
فقال ليس كما قالوه واعتقدوا	ثنا لعالمنا العالم من شبه	وذا الجهل بما قلناه قام به	فليس في قولنا المذكور من شبه
	هل نسبة الذهب الابريز من شبه	ما صاغه الصائغ العالم من شبه	

وقال ايضا يخاطب سره الوجودي

عقلي به فوق عقل الناس كلهم	فلست افكر في شيء اقضيه	نصرني فليس عن فكر ولا نظر	لكن عن الله يوحيه فامضيه
الامر بيني وبين السر منقسم	بحاله فهو يرضيني وارضيه	فما يكون له من حادث قبلي	يبغي تكونه الا واقضيه
فليس يمكنه الا يساستنا	وليس يمكننا الا ترضيه	فكل ما هو فيه من مكانتنا	وكل ما نحن فيه من مراضيه

وقال ايضا

الله تعالى ان يرى ببصيرة	ولا بصر والنص جاء بابصار	وليس يرى شيء سواه وانه	على كل حال عين ذي آن ومقدار
لذاك يسمى ظاهرا باطنا لنا	لاثبت او انفي فالاسماء ابصاري	فلا تجزعن فالامر والشان واحد	ولا تلتفت الى يساري واعساري
فاني عين الامر ان كنت موسرا	ولست له عينا بعسري واقتاري	الا ان عيني شاهد وشهادتي	كذلك فيما صح فيه من اخبار
لقد اثبت الارحام بيني وبينه	وان اولي الارحام اولى باقدار	انا شجنه منه اذا انت رحمه	وان لم تكن رحمي فقد بعدت داري
الا انني جار لمن هو صورتي	وقد جاء حق الجار فرض على الجار	فقد اثبت المثل الذي قد نفاه لي	بليس وقد حارت لذلك افكاري
اذا قلت مثل قال لا فاقول لا	وان قلت لا ابقى رهينا باوزاري	فما هو لي بعض ولا انا كله	وما ثم كل غير ما برأ الباري
ولما بدا خلقي بعيني رأيتني	باسمائه الحسنى وسبعة اسواري	وما انا الا جوده ووجوده	وان الذي يبدو لعينك آثاري
تعالى بان يحظى بغير وجوده	واين مع التحقيق عين لاغياري	اذا اثنى اثني والثناء كلامه	فما انا فيما قد حمدت بمكثار
اذا ابصرت عيني جمال وجوده	اكون به في الحال صاحب انوار	وان لم اكن ابصر سواه فانني	لعالم وقتي به وصاحب اسرار
	ولكن متى ان دام بي ما ذكرته	وذلك في التحقيق يثبت اضراري	

وقال ايضا

الشكر لله لا ابغي به عوضا	بل شكرنا امتثال للذي فرضا	خلى لي الامر في الاكوان اجمعها	وغادر القلب مشغوفا به ومضى
فما رأيت بريقا في جوانبها	الا وكان هو البرق الذي ومضا	وآض عني الذي قد كان يحجبني	لما رأى النور في آفاقهم اضا

لما سلكت سبيل الواصلين الى	بحر العماء رأيت الزاخرات اضا	فقلت هل ثم بحر لا يكون له	سيف فقالوا نعم هذا الذي عرضا
ما بيننا وهو من جو يحيط بنا	وما له غاية ولا عليه فضا	ونحن فيه كغرقى يسبحون به	ولا يقاسون هما لا ولا مضضا
بحر الثبوت الذي ابدى جزائره	فيه ومنه بما قد شاءه وقضى	والناس سفر ولكن من جزائره	الى جزائره في شدة ورضى
الاسم يوجدنا والذات تعدمنا	فما ترى صحة الا ترى مرضا	اسمائنا لم تكن الا اساءتنا	وهي الغذاء لمن قد صح او مرضا
بما بدا عفوه عنا ورحمته	ومن يقوم به احسانه نهضا	الى الوجود الذي ما عنده عدم	وهو الذي حصل المامول والغرضا
شخصا سويا وقد سماه لي بشرا	من المباشرة الزلفى التي انتهضا	بها فابصر ذي عين صورته	مثلا فانشأه حتى يرى عوضا
	فلم يكن غيره الا بجنته	فزال عن نفسه المثل الذي افترضا	

وقال ايضا

اذا ما نعت الحق يوما فقيد	ولا تطلقن النعت ان كنت تهتدي	اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن	تقيدها فيه فما انت مهتدي
اذا كنت عالما بما انت ظاهر	علمت بان الستر بالعبد مرتدي	وان كنت لا تدري ولست بجاهل	ولا باحث فاعلم بانك معتدي
اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا	فانت اذا ابعثرت اخسر في غد	او انك مطلوب بكل جريمة	ومت على التوحيد علما كان قد
ولست باهل للخلود بناره	ولست بمجروح ولست بمفسد	كذا انت عند الله في عين علمه	بقبضته اليمنى تروح وتغتدي
دليلي عليه ذو السجلات فاعلموا	وذلك عين الحكم في غير مشهد	وان كنت سباقا لكل فضيلة	تفوز اذا جاؤا باصدق مقعد

وقال ايضا

ما كل من فهمته يفهم	ويفهم الشخص ولا يفهم	ما قلت للقوم الذي قلته	الا كما اخذته عنهم
اذا رأيت المرء في حالة	موفقا فذلك الملهم	تنفذ في الانفس احكامه	على الذي قال لي الملهم
فيهم الامر الذي اوضحوا	ويوضح الامر الذي ابهموا	وكل نص بين جاءهم	عند الذي ذكرته مبهم
	اني رأيت الناس في غفلة	وانها مني لا منهم	

وقال ايضا منها

يا لائمي ان لم تكن عيننا	ذواتهم يا لائمي كرهم	ما كل من جرر انفاسه	لكل ما جئت به يلهم
ان الفتى الناصح هذا الذي	يوضح ما قال ولا يبهم	ان الذي جاءهم ناصحا	مبلغا او مشفقا ان هم
كانوا لما قد سمعوا اهله	وعندنا السامع من يفهم	الزمته الهاء الى مبهم	وحكم ذا في الشكر لا يلزم

وقال ايضا

اذا رأيت وجودا ما له حد	اقبلت عدوا اليه وهو بي بعد	فقال لي وهو من ذي تخاطبني	ان الوجود الذي رأيته فقد
فقلت انت معي فقال انت معي	كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد	لما رأيت وجودي لا يزايلني	علمت ان وجود السيد العبد

بذاتات في كتاب الله صورته
الجود يعطي وجودي فهو لي سند
ان العقول لتحصيها مفصلة
والحكم فينا الذي يعطي حقائقنا

الامر لله من قبل ومن بعد
وما لنا منه في اعياننا بدد
فيها الخلاف وفيها المثل والضد
الحل والعقد والتليين والشد
منه الامور التي تشقي وتسعدنا

الحق عندك معنى وهو عينهما
لمثل اسمائه الحسنى التي ثبتت
كذلك الحكم في كوني فما انا
هو الذي لم يزل يخفي حقيقته
اخرى تشهد ذا الغي والرشد

في كل حال اذا اروح او اغدو
بالنص يطلبها التقييد والعدد
اثبتها فلها الاثبات والوجد
بما هي اليوم في ابصارنا تبدو

وقال ايضا

ارسلت ما ارسلت من ادّعى
وانما اطلب لي معرضا
وما به من طرش حاكم
فقال لي تهزأ بي سيدي
يقول لي قل ما الدليل على

تذكرة مني له ان يعي
قد اختفى عني في المخدع
لكنه استحيى فلم يرجع
وانت تدري انني مدعي
صحة ما انت به تدعي
وكان من كان وانت لذي

فلم يعرج والتوى هاربا
انا دعوناهم عسى يرجعوا
اتبعه اذكره نعمتي
بالحال لا بالقول في حكم
لا تطلب البرهان من ناطق
تفهم قولي فيه لا تجزع

وقال لا تسأل فهذا معي
والخائب المحروم لم يسمع
وما برحت اليوم من موضع
لانني اخشى اذا ادّعى
الا اذا اسمعته يدّعي

وقال ايضا

الحمد لله الذي فضلا
يعلمه العالم من اوجه
وجامع الكل حضيض به
قد جمع العالم في حشره
او ادّعوا فيه لاعيانهم
ما حاز منهم احد كله
ما يعرف الحق سوى شارب
يبتدر الناس الى حوضه

بما به انعم في خلقه
معرفة العارف من رافقه
ادرجه الرحمن في حقه
ليسأل الصادق عن صدقه
والمدّعي يصدق في نطقه
بل كلهم منه على شقه
يراه في الصفو وفي رنقه
وبعضهم يرويه من ودقه
فقل لمن يخلق انفاسه

فالجود والافضال منه على
وكل من يحبط في علمه
فكل ما يجري من احكامه
فان اعادوه عليه فهم
وكلهم يصدق في حاله
الجنس في البدو وفي شمسه
يعرفه العالم في حشرهم
هذي علوم ان تناولتها
الخلق قبل الخلق في خلقه

عباده العاصين من خلقه
به يرى ذلك من حقه
فانها تجري على وفقه
ممن يرى الاشراق من شرقه
وكلهم ياكل من رزقه
ونجمه والفصل في برقه
يوم وقوف الناس من دفقه
كنت بها الواحد في خلقه

وقال ايضا

اذا كان ما للعقل تأتي به النقل
وما هو الا بالعلوم وعندهم

وما بعباد الله تأخذه النقل
من العلم ما قد قلته فاستوى لكم

فاين الذي قد قيل في الناس انهم
فما بعباد الله جور محقق

لهم شرف يعلوله المجد والفضل
ولكنه الانسان شميته العدل

فنائم الا القليل ما ثم غيره
فان خصه الرحمن منه بصورة
ويخدمه الارواح للعلم اجلا

ولو لم يكن ميل لما كون الاصل
الهية في الكون قيل هي المثل
وتأتي اليه من مهيمنه الرسل

فروعا له في كل شرق ومغرب
وان كان مثلا لا يكون مماثلا
ويخدمه التأييد معنى وصورة

وزال الذي قد قيل فيه هو الظل
له قلة المنع المحقق والبذل
اذا كان منعوتا وتنضح السبل

وقال ايضا عزيزية

خلق السموات والارض التي
بوجهي الخاص الذي لاح لي
اشبه من اوجدني جوده
اشاهد الانشاء في كما
شاهد لحما قبله اعظما
خاوية ليس بها عامر

منها انا اكبر من خلقي
وحزته في قدم الصدق
في النعت والاسماء والخلق
شاهده المذكور في النطق
تربط بالاعصاب والعرق
قد غاب بالرتق عن الفتق

لمن دري اني منها انا
حزت به بل كل من ناله
سبحان من يعلم الحق به
لم يتغير صفو مشروبه
وهو الذي مر على قرية
شكرا لمن انشاه بعدما

كما انا ايضا من الخلق
وجود ذو قصب السبق
في بيضة التكوين في حق
للامد الابعد بالرتق
معترفا بالملك والرق
اماته بالقصد لا الوفق

وقال ايضا

قد يخلق المخلوق في الخلق
ما يخلق الخالق في خلقه وينسب الامر اليه كما
ينسبه العبد الى حقه

وقال ايضا

الناس اولاد حواء وسواء لنا
فيصبحون حبالى حاملين به
فالزهر اسماؤه الحسنى تجلياتها
يبرون وجود الكون فيه كما
تربي على قوة الارواح قوته
هما الحجاب لها ولم يقم بهما
كذا رأيناه ذوقا في مشاربنا
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت
وما له خبر فينا يخبرنا
ومن يكون على ضد النعيم بما
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا

فانني ولد للوالد الذكر
حمل السحاب لما فيها من المطر
والزهر ما اعطت الاسماء من اثر
يرون فيه وجود الحق في البشر
فليس يحرقه الادراك بالبصر
احراقها الاولى ما فيه من ضرر
كما رويناه فيما صح من خبر
اذن لما قد تلاه الحق في السور
سوى الذي نحن فيه اليوم من سمر
يلقاه من الم الضراء في سقر
في حالنا واعتبره صنع مقتدر
على صفاء بلا شوب ولا كدر

ان الانوثة من نعت الرجال لنا
يحيي به كل ميت لا حراك به
يا رحمة الله قد حزت الوجود لنا
ما بين ضم وفتح قد بدت عبر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا
هو القوي حين ما تعطي جوارحنا
الله يخلقنا والله يخلقنا
وما يكون عنه من تقابلنا
ليس التعجب من هذا وعجبي
والجوهر الاصل باق لا زوال له
لذا اري نمرا تأتي على زمر

تراهم يجهلون العلم في الصور
فيشكر الحي شكر الزهر للزهر
في الكون مقلة عين تخلو من نظر
لكل قلب سليم فيه معتبر
في النور والظلمة العمياء والغير
ونحن مجلى له بالسمع والبصر
من النتائج فانظر فيه واذكر
على الدوام كما قد جاء في الزبر
في جنة الخلد والمأوى على سرر
الا بأني مع الانفاس في سفر
هو المحل لما يبديه من وجود
كما انت في كتاب الله في الزمر

ان المياه على مقدار اعينها — فمنه منهمر وغير منهمر
شيا فشيا ويبقى بعضها الندى — او تستحيل هواء فى ذرى الاكر
ان السحاب بخار الارض انشأه — ماء يحلله للنجم والشجر
لذا رايت خروج الودق من خلله — فيه ليبرزها فى الروض من ثمر

وقال ايضا

وما احسن العلم لمن يعمل — واقبح الجهل بمن يجهل
ويحرص العبد على فعل ما — ينفعه وقتا وقد يكسل
يا ليت شعرى هل الذى من فتى — يبحث عما فيه او يسأل
ويبصر الاكوان هل فهي هو — لمثل هذا اخوتى فاعملوا
سالت قوما اهملوا امرنا — فقال لى خاذلهم اهملوا
كما انى فيمن نبى آية — بأنه نبى ولا يعقل
لا يحصل الشخص على حكمه — فيه به علما وقد يحصل
من صانه يجهل اسراره — فلا تصونوه فما يجهل
عليه سر الصون من غيره — فلا تقل بانه يبخل
آثارهم فى الكون محجوبة — عنهم وهذا حده الفيصل
فهم كمن تظهر افعاله

ان لا له الحق فى فعله — قد يهمل العبد ولا يهمل
لانه ينصر فى فعله — ثم يرى فى تركه يخذل
حتى يرى من نفسه ربه — سبحانه يفعل ما يفعل
لانه المطلوب منكم فلا — تفرطوا فيه ولا تهملوا
لا ينسب الفعل لغير الذى — قيل لكم فانه اجمل
اذا دنت للوقت بحانته — ليتهما الامثل فالامثل
مثلى فانى عالم امره — فى وفى غيرى فلا اجهل
الامر مكشوف لعين الذى — يعرفه لكنه يسدل
حاشاهم من بخل ينسب — اليهم فانهم كمل
ما بينهم وبين معبودهم — يدرى به الاعلم والافضل
بخاصة منه ولا يعقل

وقال ايضا

اذا تلوت كتاب الله أنت به — قال لست لقول الله بالتالى
يخلو ويملى الذى يتلى وليس له — هذا المقام فلا تخطره بالبال
وهو الصحيح الذى ما فيه مغلطة — بالماض والزمن الآتى وبالحال
الى رسول كريم لا ينهنهنى — حب الرسالة فالوالى من ارسلها
القول طوع يمينى اذ تصرفه

القول انزه ان يتلى فيقدم من — يتلوه فانظر الى علام اقبالى
ان كان اين انا فهذا يشبهه — بما بذاتى من اعراض واحوال
لذا يسمى به دهرا لا انقضاء له — يفنى وليس يفان اذ هو الوالى
ولست اعنى بها ما الشرع يحجره — فانهما مطلق شرعا عن امثال
فى كل نثر واشعار وأمثال

وقال ايضا

انما الله اله واحد — ماله حكمان فانهض لا تقف
ليس للاقوام رأى فى الذى — شربوا منه قليلا فاعترف
وله حكمان فاعلم بهما — عن شهود لهما لا تنصرف
انما الامر مذاق كله — فاذا ما ذقته لا تنحرف

وقال ايضا

اقول وقد بانت شواهد علتى — بأنى محجوب لوجد علتى
لمن هو نفسى ومغاير عينها — ومن هو اجزائى ومن هو جملتى

اذا عاينت عينى سبيل وجودها — بفكرى وذا ما لم تكن غير نشأتى
فقالت وكثر ما تشاء فاننى — وان كنت فردا انتم واصل كثرتى
فما عاينت عيناى فردا مقسما — الى عدد الا الذى هو علتى
لقد حرت فى امر تقسم واحدا — فأين وجودى قل لى ام اين وحدتى
علمت بانى عبده وهو سيدى — وسلم الى على وانا حيرتى
تباعدنى فى عين قربى شهودها — فما احسن افعالى وما سوء فعلتى
اقول لها من انت قالت مكلمى — فقلت ارى ثنتين من خلف كلتى
فيا من هو المقصود فى كل وجهة — بوجهى اذا ما كنت لى عين قبلتى
هو الكل والاجزاء عين وجوده — فيا شبهتى بى لست غير مثلتى
فيا من يرى عقدى وحيرة خاطرى — ويسرع بالتقريب فى حل عقدتى
واعلم انى حائر وهو فارغ — كما هو فى شغل فيا حسرتى التى
لقد علمت نفسى وجودا محققا — وغابت به عنى فلم تدر حكمتى

وقال ايضا

انى نظرت الى نفسى بعين رضى — فحققت عجبا انى لجهلى بها
كيف الرضى وهو ذو مكر وذو خدع
واقبلت نحو عقلى كى تعاتبه — اعاقلا نفسه يرضا بمذهبها
دليلنا ما بدا لى من تعجبها

وقال ايضا

اصرّفه فى كل وقت تصرفا — لانى سمعت الله قال سنفرغ
الى حلة الاقصى فيأتى دليلكم — الى شبهة جاءته بالقذف تدمغ
اليه الذى انتم عليه وانه — عليم بكم لكنه قال بلغوا
لقد جار قولى فيه اذ جار قوله — الى خلقه انى اليكم سنفرغ
ألا اننى منه لارزاق خلقه

وما ثم الا قائم متحير — باعراضه فانظر لعلك تبلغ
فقل لامام الوقت أنت مقلد — وقل للرعايا اننى سابلغ
فيا من هو الملآن بالكون كله — ويا من هو الخالى الذى يتفرغ
ثمن من الى من والى اى حالة — يكون تجليه اذا قال فرغوا
وآجالهم فى الخلق والخلق فرّغ

وقال ايضا

انى رايت وجودا لا يقيده — نعت ولا هو محدود فينحصر
تنزهت ذات من قد جار طالبها — سبحانه جل ان تحظى به الفكر
هو الوجود الذى فى كونه سند — لخلقه وله سمع هو البصر
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا — عن كون ما ظهر الاسباب والقدر
انى عبيد فقير فى تقلبه — هذى نعوتى واما اسمى هو البشر
فغايتى الفقر والتنزيه غايته — عن غايتى والغنى عنى هو الوزر
ولا يرى ما ظهرت فى الصور نفخته — فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا

فى الحد وهو الذى فى الحد يعرفه — وما له فى الذى يدرى به خبر
اقامنى مثلا مثلا ونزهنى — عن كل شئ فلم يظفر بى النظر
انى لعبد لمن كانت هويته — عينى وما انا عين الحق فاعتبروا
ولم يكن حاكما على تصرفنا — سر يقال له فى علمنا القدر
والذى آدم والكل متصف — بعجزه للذى اليه يفتقر
اعطيته الوصف من ذاتى فلى شرف — به تنزلت الآيات والسور
هذا الذى قلته أوحى بعضه — فيه فقد جاء كما فيه معتبر
كذا يقول الاله الحق فاشكروا

وقال ايضا

الامر اسماء له ونعوت ... وصفات معنى ما لهن ثبوت
وردت بها الآيات في تنزيله ... فنعيش في وقت بها ونموت
اني لأطلب رزقه في ارضه ... لما علمت بأنه سيفوت
والله ما نطقت به آياته ... الا بجمع ما له تشتيت
جل الاله الحق عن ادراك من ... قام الدليل بأنه مبهوت
ومن ادعى ان الاله جليسه ... بالذكر فهو لديهم المنحوت
والله قد ذم الذي نحت الذي ... هو عابد اياه وهو صموت
فانا به المنعوت بين عباده ... وهو الذي بعباده منعوت
فافادنا ما لم يكن نعتا لنا ... فلذاك اصبحنا ونحن خفوت
فاذا نقول نقول منه بقوله ... واذا سكتنا يعلم المسكوت
ولنا به الذكر الجميل ونوره ... ولنا به العلياء ثم الصيت
قد أخليت لقدومه من بيد ربه ... لما اتاني اربع وبيوت
وبه اذا اتخذت حقيقة ذاته ... وبدت عليه تدرع الناسوت
من ارض بابل قد اتاك معلما ... سحر السحر كلامه هاروت
وطلبت منه الحذق فيه فقال لي

ظهرت بآثار لها في خلقه ... وعلى التحقق انهن نعوت
حتى يقول بأنه عين الأنا ... ويقول وقتا ليسني فيفوت
ولذاك اسم الحق بين عباده ... معط ووهاب واتي ومقيت
ما اثبت التشريك في اسمائه ... الا جهول بالامور مقيت
فتراه مشغولا به عن نفسه ... وهو الذي هو عندهم ممقوت
ما عاينت عيني عقائد خلقه ... الا رأيت بأنه منحوت
عبدوا اعقولهم فلم يظفر به ... الا عبيد ما له تثبيت
الانس يوما اذ تكلم ناطق ... في مجلس جاو ونحن سكوت
نضحي ونمسي عندنا ما عندنا ... ويقيل فينا سرنا ويبيت
عنه بانا قد عجزنا وانقضت ... آياته وانا به الكبريت
وسكينتي في القلب عند دوح ... لم يحوها صور ولا تابوت
لما تحقق وصله قلنا المن ... لم يعرف الامر هو اللاهوت
لما تغير بالعطاس جماله ... شرعا له التحميد والتشميت
ان الدليل على مقام عبيده ... لنجيه طول المدى والحوت
ما فيه تحديد ولا توقيت

وقال ايضا

لله قوم بقعر البحر منزلهم ... فمن يراهم يقول الشخص مكبوت
رآه شيخ صدوق من مشايخنا
وانه في نعيم لا يزايله ... لانه عابد بالاصل مسبوت
فقال مسكنكم فقال تكريت

وقال ايضا

ان لله عبادا كلما ... ذكروا الله فنوا في ذكره
يبتغون الفضل منه عندما ... شكروا المنعم حق شكره
من اله قرر الكشف له ... انه المعبود حال نكره
والى هذا فهم ما امنوا ... حال ذكراهم به من مكره
زهد العارف منهم في الذي ... اثبت العقل له من فكره
يظهر الحق له في صحوه ... عين ما اثبته في سكره

وقال ايضا

ان سره هو روح كل شيء ... وهو الظاهر في ميت وحي
انه جل عن ادراك الذي ... قال فيه انه في كل شيء
فاذا قام بحي فاب ... واذا قام بميت فبني
انما هو عينه فاعتبروا ... تجدوا ما قلت في نشر وطي

ما تعالى

ما تعالى كونه عن حالة ... ظهرت في مظهر ثم في
انما خص بقوم للذي ... كان فيهم من ذكاء ثم غي
فابينا اكله حين بدت ... صورة الايمان فيه من قصي
فحذوه اسدا او جملا ... واتركوا السنبل يرعاه الجدي
قلت ضمني ذاتي وانا ... اوصل المقدار مني وعلي
لو اراد الامر ان يخرجه ... لم يكن يمكن هذا من يدي
لست ادري انني عبد هوى ... اذ تجلى لي في شكل رشي

انما الامر الذي يبعدكم ... او نقيض السعد في رشد وغي
قد اكلناه طبيخا ولقد ... جاء في الخاطر يا وهو ني
يا اخي فاعلم الامر الذي ... قلته فيه بحق يا اخي
انما الامر عظيم قدره ... جل عنك حين جاء الى
قال لا يمكن الا هكذا ... هو فعل الشيخ لا فعل صبي
لي منه الشرب ما دام وما ... دمت ما عندك الشرب منه ري
فتغزلت وما اضمره ... وبدا يغشى سناه ناظري

وقال ايضا

اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه ... فما هو مذكور ولا انا ذاكر
فكن عين ذكر الذكر لا انت ذاكرا ... بوجه سوى هذا فانك ظاهر
فمن شاء فليثبت ومن شاء فليزل ... فهذا الذي ساقت اليه المقادر
لو انك بالنعت الذي قلته تكن ... عليما لما دارت عليك الدوائر
خليلي ما للريح يأتي حبوبها ... قبولا ويقصيني الجدود العواثر
فلست ابالي من رياح تقلبت ... على مجاريها فاني آمر
تباركت من شخص عن الحق ثابت ... وما لك من ايد وما لك ناصر
يقولون ان الصدع للرجم لازم ... وقد صدعوا لكنهم لم يثابروا

وذا النائم الذكر في كل ذاكر ... اذا انت لم تعلمه ما انت خابر
وكن واحدا من كل وجه تفز به ... وتحملك الاعداد والاثر حاضر
اذا انت لم تدر الذي انا قائل ... به ما تجاب الحق ما انت تاجر
فبرك لم ينفق وما لك راسخ ... وربحك لم يحصل وحدك غائر
واني من اهل البيت ما انا بائر ... ولا انا حاد ولا انا زافر
عن الامر يا الامر الذي لا يضده ... سهام الاعادي يوم تبلى السرائر
وما علمت منك الاقارب في العدى ... اذا كنت صبارا بمن انت صابر
علي ما لنور الشمس في ذاك من حد ... ولولاه ما جاءتك سحب مواطر

وقال ايضا

تباركت الله ما في الياس من باس ... والناس ليس لهم فضل على الناس
معروف بالذي في الطبع من صفة ... وابن نور الهدى من نور نبراس
فقال لي وهو صدق في مقالته ... اشرب بكاسي واني المدام في الكاس
ليعلم العبد اني كل من وقعت ... عين عليه من انواع واجناس
اني ظهرت بأديان مفصلة ... على لسان فقيه لي وشماس
وما تجليت الا لي فادركني ... عيني واسمعت سمعي كل وسواس
لما ابتغاني الذي يدري معاطفي ... حجبته معلما بالشامخ الراس
تنازعت في اضداد فقلت لها ... ان الحياة لفي طاعون عمواس

من حيث ما هو ناس انه ولد ... لآدم وهو المنعوت بالناسي
لقد اتاني كلام كله حكم ... مني بصورة الهام ووسواس
كما جلت لموسى النار حاجته ... حتى اكلمه من ذات مقباس
فليس في الكون غيري والخلائق لي ... في الغنى ولهم فقر بافلاس
وقمت في كل حال توصفون به ... وصرت اظهر في العار وفي الكاس
وما تجليت الا لي لاظهر لي ... فقمت لي ادبا حبا على الراس
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي ... فلم تقع وحشة الا بايناس
احياهم الله في موت مشاهدة ... ملا في الحياة التي في الموت من باس

وقال ايضا

يعرج العبد لاكتساب علوم	ولتبليغها يرى في انتكاس	ثم عين النزول ايضا عروج	لشهود ما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا	عين زهدي في ذاك عين التماسي	هو لي بالنهار عين معاشي	وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتا لأمر	يجعل الحق بالشهود نواسي	فاراه في النوم حقا يقينا	رؤيته في مدارك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا	بارك الله سيدي في نعاسي	مذ بناني الا له قصرا مشيدا	ذا سقوف عليه وأساس
	علمت نفسي ان سكناه ذاتي	ولريم الفلاة عين الكناس	

وقال ايضا

عفا رسم من اهوى وليس سوانا	وكنا له عند النزول مكانا	لقد ضاق عنه ارضه وسماؤه	وبالسعة المثلى لديه حبانا
وما وسع الرحمن الا وجودنا	كانا على العرش العظيم بنانا	ولما وسعنا الحق جل جلاله	نعمنا به علما به وعيانا
ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا	ولم يتخذ بيتا يكون سوانا	لقد جادلي ربي بكل فضيلة	وآتان منه بسطة وبيانا
اذا نحن جئناه على كل حالة	بضعف لذي جئنا اليه اتانا	اذا نحن اثنينا عليه بذاتنا	وكان لنا منه الشهود امانا
	على كل ما قلناه قبل وعصمة	فثم عين في الوجود ترانا	

وقال ايضا

من طهر الله لم يلحق به دنس	وهو المقدس لا بل عينه القدس	كاهل بيت رسول الله سيدنا	وهو الامام الكريم السيد الندس
جاء البشير بما الآذان قد سمعت	التقى قليلا وجل القوم قد نعسوا	ناموا عن الحق لا بل عن نفوسهم	عند المواهب والاقوام ما بخسوا
لما تحقق ان النوم حاكمهم	من اجل اذا اجل الحفاظ والحرس	من اجل اذ كانت البشرى وكان لهم	من اجل نومهم حفظا لهم عسس
فسد ما عصموا من كل حادثة	تصيب شانيهم قاموا وما جلسوا	تحوسيدهم في كل آونة	على الصفاء وما خانوا وما لبسوا
على نفوسهم علما بحالهم	لذاك عن مشهد التحقيق ما خلسوا	ان الوجود الذي قد عز مطلبه	فيه وفي مثله الارواح تفترس
اغارت الخيل ليلا في عساكرهم	فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا	لو انهم علموا الامر الذي جهلوا	على رؤسهم والله ما نكسوا
اقول قولا وما في القول من حرج	ينفي عن النفس ما اغمها النفس	ما نال موسى بما يبغيه من قبس	الا الذي ناله من اجله القبس
لو ان اهل وجود الجود نالهم	ما فاز موسى من الرحمن ما بئسوا	لكنهم يئسوا من ذاك واعتمدوا	على ظنونهم بالجود اذ يئسوا
اني رأيت فتى اعطى الفتوح له	بارض اندلس الماء واليبس	ولم يكن عنده نطق يقوم به	وقد تحكم فيه الصمت والخرس
كمثل مريم قد كانت سجيته	في رزقه فهو في الراحات يلتمس	وذاك من اعجب الاحوال ان له	حال الغني فهو بين الناس مبتئس
احوال شخص لامر الله ممتثل	للحكم مقتنص للنور مقتبس	ان الامام الذي تجري الامور به	في كل نهر من الاحوال ينغمس
والسر يحكمه لا بل يحكمه	في نفسه وبه السادات قد انسوا	فما لهم قدم في غير حضرته	وما الجانبه منهم فمندرس

هم الحيارى

هم الحيارى السكارى في محارتهم	وما لهم في جناب الحق ملتمس	الحال انما هو عنهم فيما عرفوا	منهم لذلك قيل اليوم قد نفسوا
لو انهم فرقوا منهم وما لهم	لديه عن كل خير فيه ما انتكسوا	الذات تبهم ما الاسماء توضحه	والقوم ما قرأوا علما وما درسوا
كانت عليهم من اثواب لعلى حلا	فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا	دخلت جنة عدن كي ارى اثرا	فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

وقال ايضا

اني رأيت وجودا لا اسميه	فكل شيء تراه فهو يحويه	له الاحاطة بالاشياء اجمعها	فكل عين تراها انها فيه
حصلت من فكرتي فيه على تعب	ولم اجد حجة تبدو فابديه	حصلت منه على عيا مجملة	بهماء خالية في مهمه التيه
أدنو اليه ولا ادريه فانبهمت	على حالته وكلها هو هي	به خلوت وما بالدار من احد	اذا الوجود الذي ما زلت ابغيه
اني انا وصفه النفسي فاعتبروا	ان دلت ذال بهذا النعت ادريه	كظل جسمي متى ان كنت ناظر	في نشاتي وهو مجلي من مجاليه

وقال ايضا

اني افيق وفي ارضي لها فيق	تبكي السماء لها لينفق السوق	واني ضابط فيما يصرفني	وليس فيما اتاني منه تعويق
الحق يعجب من حالي ومن قلقي	مع الاحبة والاحوال تلفيق	لم ينتشر خبر لي انني رجل	اهوى الامور ولي بحث وتحقيق
ان الموافقة الكبرى بدايتها	عند الرجال عنايات وتوفيق	ما ينفق الذهب المصنوع عندهم	الا اذا جاءه سبك وتعليق
فان تسامح فيه بالحمى صنع	فان ذلك تمويه وتزويق	وليس يعلم ما قلناه فيه سوى	مجرب فيه ايمان وتصديق
الله يعلم اني فيه ذو عمه	واني مؤمن به وصديق	لا يعتريني هوى فيما علمت به	وليس عندي تزيين وتنميق
الصدق خليتنا والحق حليتنا	فمن يخالف حالي فهو زنديق	والله لو عرفت نفسي بمن كلفت	لم يلههما زجل عنه وتصفيق
لما علمت بان الامر ذو صور	فلو يخاطبني حبر وبطريق	لم انكر الامر ان الامر فيه كما	ذكرته فهو خلاق ومخلوق
	ان النياق تجاري نحو كعبته	وانما هم يدعونها النوق	

وقال ايضا

الحمد لله لا اشرك به احدا	اذ لم يجد احد سواه ملتحدا	لم يتخذ كفوا من خلقه سندا	ولم يلده اب حقا ولا ولدا
جل الاله فما تحصى عوارفه	الواهب الاكرم المنان الصمدا	الحق مفتقر اليه ان له	نعت الغني وبهذا كله انفردا
والعبد مفتقر اليه متكل	عليه مستند لذاته ابدا	ان افتقاري في ات لي علم	وليس يعرفه الا الذي وردا
من عنده بالذي اعطاه من حكم	بان معبوده من ذاته عبدا	وان اعمالنا عن امره ظهرت	وان عابده لذاته عبدا
اقر لله بالتوحيد في ملاء	من غير جبر ولا كره وما عبدا	بل كان متصفا بالعجز معترفا	بانه ربه حقا وما عبدا
	بل كان مفتخرا اليه مفتقرا	لذاته وبهذا الامر قد سعدا	

وقال ايضا

قد صح ان الغنى لله والكرما	فما بالى اذا ما حل بى عدم	ليس التعجب من تاثير قدرته	عجبت اذ أثرت فى جوده الهمم
ليس الكريم الذى من نعته كرم	ان الكريم الذى من ذاته الكرم	ليس الكريم الذى يعطيك عن قدر	ان الكريم الذى يعطى فيتهم
ليس الكريم الذى يعطى بحكمته	ان الكريم الذى تعطى به الحكم	ان الكريم الذى يعطى وينتقم	عين القبول ولا يعطى ويحتكم
من يطلب الشكر بالانعام ليس له	ذاك التكرم فابحث ايها العلم	غير الاله الذى اولى بنعمته	وكل من نعته الايجاد والعدم
الى ضربت حجابا ليس يرفعه	سواه او من به الالباب تعتصم	هذا الذى قلته الالباب تجهله	وليس تثبته الاعراب والعجم
به خصصت على كشف ومعرفة	ولم يكن فيه لى من قبل ذا قدم	قد يلحق الناس فى اقوالهم ندم	وليس عندى فيما قلته ندم
لانه المنطق الاعلى فكان له	عنى التلفظ والتعريف والكلم	والعبد فى عزلة عن كل ما كتبت	كف له او همت من كفه ديم
مافى الوجود سواه فالوجود له	لذاته وانا الظل الذى علموا	لولاه ما نظرت عينى ولا سمعت	اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

وقال ايضا

انى درى بلا يقتاده رجل	من ام خالقه يقتاده ذاتى	اسماؤه ظهرت من سيد عصمت	اقواله قد أتت تحوى باثبات
لقد دنا آنى وجود الحق من قبلى	وقال لى ان ذا من الكرامات	كانه هو فى المعنى وصورته	ولم أجد فارقا بين العلامات
فعين الله لى من جوده كرما	روحا تنزه عن علم الاشارات	افادنى منه اسرار انجبأة	معصومة الحال من علم الخفيات
فضمها صلت فى القلب عشت بها	وصرت حيا ولكن بين اموات	فلم اجد كرسول الله من بشر	او وارثيه وهم اهل الحميات
لهم حبالات صيد من نفوسهم	ومن ظهور فمن اهل الخيالات	والطير صيد ولكن اين قانصه	صيد يصيد قوى فى الدلالات
	من فاز بالنظر العلوى فازبما	فى الغيب من فرح فيه ولذات	

وقال ايضا فى رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابا بيمينه وراه من الوجه الذى يعرف الحق ومن الوجه الذى لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معا فى صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله فى مسئلة وهى هذا المعنى الذى تضمنته هذه الابيات

حققنى ان اكون عبدا	وحقه ان يكون ربا	ان كان لى فى الشهود مثلا	كنت له فى المثال قلبا
مازال اذ زدت منه بعدا	بالوجد يولينى منه قربا	او كنت ذا لوعة معنى	يكون لى الصادق المحبا

وقال ايضا

للحق فينا تصاريف واشيا	ولا دواء اذا ما استحكم الداء	الداء داء عضال ليس يدفعه	الا عليم له فى الطب انباء
عن الاله كعيسى فى نبوته	ومن أتته من الرحمن انباء	لا يدفع القدر المحتوم دافعه	الا به ودليلى فيه الاسماء
انا لنعلم انوا أمحققة	وقد يكفر من تنفيه انواء	العلم يطلب معلوما يحيط به	ان لم يحط فاشارات وايماء

ليس المراد من اكتشف الصحيح سوى	علم يحصله وهم وآراء	ان الذين لهم علم ومعرفة	قليل وهم عند اهل الكشف احياء

وقال ايضا

انى رأيت وما رأيت وجودى	ورأيته ذخرى ليوم شهودى	عطفت على صفاتى من اناذا آم	فرأيته منى كحبل وريدى

وقال ايضا

ان المجاهد فى نار وفى نور	كانه ذهب فى حق بلور	ما ان رأيت له مثلا لبعادهم	فيما يحاول من كد وتشمير

وقال ايضا

عجبت لمن قد كان عين هويتى	ويشهد لى بالنقص عين مزيدى	فما ادرى ما هذا ولست بجاهل	وقد عرفتنى بالامور حدودى

وقال ايضا

ولولا حدود الشئ ما امتاز علمه	ولولا حدود ما عرفت حدودى	لقد عشت اياما بغير منازع	ولم اك محسودا لغير حسود

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه فى كتاب كتبه اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دار الست فيها تعزى	وديارا انت فيها تهنى	فاحمد الله على كل حال	واتخذ ربك ركنا وحصنا

وقال ايضا

قالت لنا سفرى ان كنت فى سفر	ما كان فى سكر أحلى من السكر	فقل الى سمر شوقى الى السمر	فان فى عمرى خيرا الى عمرى

وقال ايضا

انما الانسان انفاسه	وهو للحق جلاسه	فاذا ما ينقضى نفس	اخليت فى الحين اكياسه
فاذا لم يبق من نفس	ينقضى ما فيه افلاسه	والذى يدرى اشارتنا	انهم للدهر اكياسه

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

تدرع لاهوتى بناسوتى | وحصل موسى اليم تابوتى

دور

فمن قال عنى اننى العبد | وقد صح انى الملك الفرد
فرب عليم غره المجد
فانظر عزتى فيك وتشبيتى | على عرش تنزيهى عن القوت

دور ٢

ولو كنت خالقا كنت محصورا | ولو كنت عبدا كنت مقهورا
وكنت على الايمن مفطورا
فجسمى فيكم جسم مكبوت | وروحى فيه روح منحوت

دور ٣

الا فاكتمى يا نفس او بوحى | فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم فى اللوح

فان حكم الله بتشيتى   هنالك يبدو عجز لاهوتى

دور

فان قال غيرى اننى مثلك   وان كنت عرشا فانا ظلك

او ديمة قطر فانا وبلك

اقول لنفسى هات وهيتى   فعيشى على ذلك اوموتى

دور

الم تعلمى اذ بنى البيت   ما اسرع ما يهدمه الموت

ويبقى عليه حزنة الفوت

فكم بين ملحوظ وممقوت   وكم بين ذى التابوت والحوت

دور

فلو زال ترديد وتبريح   فى القول وفى القلب تجريح

لفتح فى سرك تفتيح

ولاحظت ما لاحظ من اوتى   معاينة القرب وما اوتى

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

بالمتعالى عبده يصول   وكل عارف يدرى ما اقول

دور

عين الوجود حكمه سرى   بكل جود ليلة السرى

وفى الشهود صبحه انبرى

ياذا الجلال هل لنا سبيل   الى مواقف خطبها جليل

دور

لله عبد لم يرد سوى   اتاه عهد يحمل اللوى

وصح ود يثمر النوى

يا للوصال فارس يجول   على المخالف بالذى يقول

دور

قلب سقيم دائم الغليل   دمع سجوم صيب همول

وما تدوم علة العليل

بيت الموالى رسمه محيل   ومن يخالف ماله دليل

دور

حل البعاد فانتفى البشر   والكل بادوا ما لهم خبر

ليس المراد غير ما ظهر

قل للموالى عندما تميل   ما كل خائف قلبه ذليل

دور

يا من يسائق كل ما حواه   ليس المفارق عاشقا سواه

وكل عاشق منشدا اخاه

ملت وصالى والمليح ملول   ومن يصادف عائقا يصول

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

عندما لاح لعينى المتكا   اذبت شوقا للذى كان معى

دور

ايها البيت العتيق المشرف   جاءك العبد الضعيف المسرف

عينه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه ومكرا فالبكا   ليس محمودا اذا لم ينفع

دور

كلما عددت فيه قال لى   ليس هذا فى بل فى ايسلى

سأرى حكم قليب قد بلى

بهواها مستغيثا قد شكا   وانا اعلم شكوى الجزع

دور

اشرقت شمس لها ما شرقت   فرأيناها بها اذ شرقت

ارعدت سحب لها ما ابرقت

فعلمنا انه حين بكى   ما بكى الا لامر موجع

دور

مر بى فى ليلة ليس لها   آخر والصبح قد جللها

والذى حرمها حللها

وانثنى يطلب صلحى واتكى   ومضى اذ ومضا لم يرجع

دور

ايها الساقى اسقنى لا تأتل   فلقد اتعب فكرى عذلى

ولقد انشده ما قيل لى

ايها الساقى اليك المشتكى   ضاعت الشكوى اذا لم تنفع

وقال ايضا

اذا ما دعا داع تلبى من الحشى   هويته فهو المجيب لمن دعا

فمن قال ان القول بالحد واحد   فذلك قول ليس يدريه من وعى

اذا عاينت عين لعين كلامها   على ألسن الا رسال بالحس مصرعا

فيا منكر التركيب فى كل ناطق   وفى نطقه لو كنت بالحق مولعا

اذا كان نظمى عين نثرى فمن هما   فقل لهما يا صاح للحق واجعا

فما انا الا عينه ليس غيره   ولست بذى مزج ولا انا بالوعا

من العلم الا رسمه لا وجوده   وان مصيب الحق من قال اجمعا

فلا بد من صوت يعين حرفه   ولا بد من حرف فقد ثبتا معا

رأيت وجود الحق عين كوائن   امنت لها من غير ان تتصدعا

رعى الله عبدا منصفا اذا حققا   كما انه بالحق للحق قد رعى

وقال ايضا لزومية

الا ان كشفى مثبت كل معتقد   اذا كان اثباتا ولست بمنتقد

ولو كان عقد الامر عقدا معينا   لضاق نطاق الامر فانقدح عن عقد

وياباى جناب الحق الا اتساعه   لتشهده الابصار فى كل معتقد

وان اللبيب الحبر يعمى عند ما

فمن كان ينوى الخير فالخير حاصل   ومن كان ينوى الشر فالشر قد وقد

فقد وسم الحق اعتقاد ان خلقه   وحسبك ما قد قلت فى حقه وقد

وما تدرك الابصار منه سوى الذى   تراه وما يخفى عن العين يعتقد

يرى شاهد التجويد فى الحق قد وحد

وقال ايضا

جمعت همى عليا   فما برحت لديا

فلم أجد غير ذاتى   لما بسطت يديا

انظر حديث هبوط   تجده فيه جليا

هذا حديث رسول   قد اصطفاه نبيا

لما سريت اليه   حزت المكان العليا

انى ضعفت الهى   وصرت شيخا عتيا

انت الولى الذى قد   صيرت قلبى وليا

الى يا من تعالى   عن الكيان اليا

فأسفل الكون يعلو   وقتا بربى عليا

ما جئت شيئا بقولى   عن الاله فريا

ولم اكن عند قولى   انى بربى نسيا

ناديت مولى الموالى   ربى نداء خفيا

فلم اكن بدعائى   ايا الله رب شقيا

فاجعلنى بلجامى   واجعلنى ربى رضيا

فقد ضعفت لما بی ... وذبت شيأ فشيا
قد كنت عبدا مطيعا ... اذ كنت ملكا سريا
واسقط الجذع قوتا ... علیّ رطبا جنيا
وكان بی لطف ربی ... لذاك برا حفيّا
هذا محال ولكن ... شاهدت امرا نديّا
ولم اقل بحلول ... بل كنت منه بريّا
وخرجمی اليه ... عند الشهود بكيّا
... انی خلصت اليه

سألت ربی ان لا ... يجعل لذاتی بميّا
اجری لی الله جودا ... من تحت عرشی سريا
فكان منه غذائی ... وعشت عيشا هنيّا
فهل رأيتم الهها ... يقوم شخصا سويّا
رأيته عين نفسی ... من حيث كنت صبيا
بل لم أجد منه بدّا ... لما هجرت مليّا
فكنت اولی بنار ... للشوق فيها صليّا
لما اقتربت نجيا

وقال ايضا

اذا كنت بالامر الذی انت عالم ... به جاهلا فاعلم بانك عارف
فان الذی قد ذقته ليس يحكی ... ولا يصف الانسان عن ذاك صارف
اذا نلتها كنت العليم بحقها ... وان كانت الاخری فتلك المعارف
عليها وذاك الامر ما فيه مخلف ... الا كل ذی ذوق هنالك واقف
وما ثم تصريح لذاك عيوننا ... اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف
تمر منه الوجد والعجز قائم ... به ويراه اليثربی المكاشف
نفی عنهم القرآن فيه مقامهم ... وانی بالله العظيم لحالف
فقلت له سمعا الهی وطاعة ... وقد كان لی فيما ذكرت مواقف
وما صرفنا عن تحقق ذاتنا ... بما فی طريق السالكين الصوارف
مشينا علی آثارهم عن بصيرة ... وتقليد ايمان فنحن الخوالف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف ... وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة ... وانی خبير بالحروب مثاقف
ويستدخونی من شهودی لموجد ... ولما رمت بی نحو ذاك المخاوف
واصبحت لا ارجو امانا وانني ... علی باب كونی للشهادة واقف
وانی انا دينی اذا ما دعوتنی

اذا انت اعطيت العبارة عنهم ... بما هم عليه فاعلم انك واصف
وقل رب زدنی من علوم تقيدت ... علوم مذاق انهن عوارف
تعرفنی بالعين ما ثم غيرها ... وعلی بحال واحد وهو عاطف
وما جهل الاقوام الا عبارتی ... وما انا باللفظ المركب كاشف
فان نحن عبرنا فان كبيرنا ... لحنظلة التشبيه باللفظ ناقف
ولو كان غير اليثربی لما دری ... وهل يجهل العلام الا المخالف
لقد سمعت اذنای ما لا ابثه ... وقد جانی الامر الذی لا يخالف
وما كنت ذا فكر ولا قائلا به ... وقد بينت لی فی الطريق المصارف
وما ثم الا سالك ومسلك ... بذا قالت الاسلاف منا السوالف
وما حيرتنا فی الطريق مجاهل ... وما حكمت بالتيه فينا التنائف
لقد جهلت ما قلته وأبنته ... من اهل الوجود الحق منا طوائف
الا فاعذروا من كان لی ذا جنابة ... ويفديه منی تالد ثم طارف
علمت بانی ذو انكسار وذلة ... وأنی مما يأمن القلب خائف
شهيد لنفسی لا عليها لانني ... عليم تمادی للعمی متجانف
وقد هتفت بی فی الخطوب الهواتف

وقال ايضا

لله قوم لهم فی كل حادثة ... شان وصونهم من لا له شان
يعلمهم احوال كونهم ... الماض والآت بالتصريف والآن
مسافرون ولم تفقد ذواتهم ... من المجالس والاعيان اعيان
بهم نراهم كما قلنا ويشهد لی ... من رؤية الله عرفان ونكران
وهم ذووا بصر لما يرون وهم ... عند الاكابر ما فيه عميان
وكل ما انكروا منه او اعترفوا ... به فذلك عند القوم عرفان
ما فی الوجود سوی جود خزائنه ... لها اذا انزلت بالخلق ميزان
ولا يخيب ولكن هكذا اعتبرت ... بما يفصله حق وبهتان
ووزن ربك عدل جل عن عرض ... يقيم ميزانه بر ومحسان
بالاشتراك ومن يخلص لمقعده ... فی النار ليس له فی الحشر ميزان

فان نظرت اليهم فی تصرفهم ... تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
سبحان من خصهم منه بصحبته ... هم المقيمون فی الوقت الذی بانوا
اجسامهم هی اجسام مشكلة ... للناظرين وهم فی العين انسان
انت اعترفت بمن انكرت صورته ... الامر سوق فارباح وخسران
لا يهتدون لما تعطی نواظرهم ... وما لهم فی الذی يرون برهان
هم فی الكتاب الذی اختص غيرته ... منهم ومن غيرهم فی الصدر عنوان
لكنه عنده لا عندهم ولذا ... يخيب فی نظر الانصاف اوزان
لذاك اوجدهم طبعا كلهم ... شرعا فوزنهم نقص ورجحان
مع العليم بما تحويه جنته ... دون اشتراك ومن تحويه نيران
بذا أتی خبر الارسال قاطبة ... وقد أتی بالذی ذكرت قرآن

وقال ايضا

ان المحامد انواع منوعة ... تبينها لك حمد الحامدين بها
عم الحلال اذا كانت عن ضرر ... فان جهلت فكل ما كان مشتبها
ان النجوم لتجری فی مطالعها ... بما يشاء من امر نحو مغربها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها ... وقائل حكم هذا من مكوكبها
وما لها خبر مما يقوم بنا ... بل ذلك الامر فينا من مرتبها
سبحانه وتعالی ان يحاط بها

وما لها صور فی غير حالهم ... فكن بذا عالما ان كنت منتبها
وما بهم حرام وهو حجتنا ... ان المآل الی الرحمن انتبها
وذلك الامر اخفاه واودعه ... رب السموات فی تسيير كوكبها
يری فيحدث فی اعياننا عجبا ... وما لها مذهب فی اصل مذهبها
تقلب الليل عنها والنهار معا ... وما التقلب الا من مقلبها
يحويه علما الدينا فی تقلبها

وقال ايضا

عليك بحفظ النفس فالامر بين ... فان وجود القشر للب صائن
وان وجودی صائن من علمته ... وبينی وبين الحق فيه تباين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره ... وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان مطلوبی ومن هو غايتی ... وبكّ فانی فی العالمين تغابن
فحصلت منها كل خير واننی ... اسايف وقتا ووقتا اطاعن
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم

يصون بحكم الحال لا علم عنده ... فما يدری ما تحوی عليه المصاون
فيحفظنی وقتا ووقتا اصونه ... ويبدی الذی قد قلته من تباين
اذا كان نحو الحق المذ تركته ... ببسطام خلفی قل لمن نا ساكن
اری فتنة عمياء جاءت لنصرتی ... تقول لنا بالحال أنت المفاتن
وما انت فيها ذو نواء نويته ... ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فما الامر الا كائن وهو بائن

وقال ايضا

تراءيت لي في كل شيء فكنته	ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا	فأين انا والكل مني انمو	ولم ادر من هذا الذي كان ادركا
فقل لي وعرّفني فاني حائر	ولو كنته ما حرت والعلم انكا	الهي فان العبد عين حقيقتي	فنحن بنا عقلا وفي كشفنا كا
فان قلت اني لستكم كنت صادقا	وان قلت اني انتمو فانا الكا	لك الحكم فينا كيف شئت تأدّ	السر بدا لي كان للامر املكا
انا كل شيء ان تاملت صورتي	فاني انسان وان كنت ما لكا	تمثل جبريل لمريم صورة	من الانس لو يأت بمثل ولا بكا
لتعلم ان الامر عين الذي ترى	وقد صار ما عاينته فيه مهلكا	فان شئت ساطا فاو ان شئت سوقه	وان شئت في افسك ان شئت ملكا

وقال ايضا

من سال الله في امور	عن امره لم يجب سؤاله	وجاءه في الجواب منه	مافيه ان حققوا كماله
ان الذي تنتهي المعالي	في كل شيء له مآله	وليس بعد الكمال نقص	ان انت انصفتني مثاله
عبد ورب هل ثم غير	قد انتهى عينه وحاله	لله قوم لما ذكرنا	تحققوا فيهم رجاله
في كل حال لهم وجود	فهم لما قلته عياله	عار عليهم ثناهم	في ذكره غيره مقاله
وكل شخص على انفراد	من مثله قد حماه ماله	بالمال مال الورى اليه	لذاك يرجو هو نواله
وما لهم في الرجا عين	ومن له لم يزل وباله	وليس ذاك الشخص منهم	وهو الذي لم يجب سؤاله
لم يفتقر في الورى اليهم	لانه لم يقم جماله	بهم فلم يعرفوا كراما	فحاله بينهم خلاله
فما لهم في الوجود قدر	لو ذكروا قيل هم سفاله	دارت رحى كونهم عليهم	فهم الى طحنه ثفاله
يجهلهم كل من يراهم	وهم على خلقه ظلاله	رحمتهم قط ما يراها	من ضاق في علمه مجاله
	لو أنّ شخصا يريد سؤا	بر لما دره محاله	

وقال ايضا

اذا كنت انسانا فكن خير انسان	فان بخيل القوم ليس بحسان	ولا تظهرن ان كنت تملك سرّه	الى كل ذي عين بصوره عريان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن	تخلط صدق القول منك ببهتان	ولا تسترن عن جاء يسال سائل	ولا تبذر السمراء في ارض عميان
وكن ذا لسان واحد وهو عينه	ولا تك من قوم بفيهم لسانان	لسان بخلق وهو عضو معين	وليس يرى ذا العضو الا لتبيان
ونطق يحي فهو بالصدق ناطق	تقسم قرآنا بتقسيم فرقان	فبينك لذاك القسم من كل وجهة	من العالم الادنى اليك طريقان
طريق شكور او كفور وما هما	فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان	فان كنت عند القسم بالامر عالما	فما ثم فرقان بوجه ولا ثان
فما انت بالتوحيد متحد به	فربحك خسران ونقصك رجحان	ولا تبخلن ان كنت طالب حكمة	حقيقة ما تبغيه كفة ميزان
فما وضع الميزان الا بارضه	هنا وبارض الحشر والشان كالشان	وما هو مطلوب فذلك خارج	عن الحد والتقسيم فيه برهان
فليس وجود الخالق الا بجوده	وجود الاله الحق ليس بميزان	يفيض الاله الحق عين عطائه	وتقبله الاعيان من غير نقصان

فما ثم الا كامل في طريقه	من اصحاب افلاك واصحاب اركان	بهذا قد اعطى كل من كان خلقه	كما قاله الرحمن في نص قرآن

وقال ايضا

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا	فكن ناطقا في كل شيء بحقه	ولا تاخذ الاشياء من غير وجهها	فان وجود العدل في غير خلقه
فكن بالاله الحق في كل حالة	ولا تجر في الاشياء الا بوفقه	وخذ سر هذا الامر من عين غربه	وخذ نوره للكشف من عين شرقه
فيا نائبا عن ربه في صلاته	اذا قام بين الاثنين من افقه	ومن حاز شيئا من وجود الهه	فما حازه الا بافضل خلقه
انا حق اسماء الاله باسرها	وها تحزن الا علاق الا بحقه	الا انني العبد الذي ليس يرتجي	خروجا بعتق من حقيقة رقه
	وان كان عبد الله حقا بذاته	فاني ممن لا اقول بعتقه	

وقال ايضا

ما رأينا من عنايته	ياخذ الاموال والولدا	غير رب لم يزل ابدا	بكمال الوصف منفردا
أبصر المغرور جنته	ثم لم يبد الذي شهدا	قال ما ظن في خلدي	ان تبيد هذه ابدا
لم تكن كما تخيله	انها تبقى له امدا	وهي عند الله باقية	للذي قد كان معتقدا
فأراه الظن خيبته	وأرى العلم الذي انتقدا	فأراه ما توعده	وأراه ما به وعدا
لم يزل في قدس جنته	طالع العلى منتقدا	حامد الله خالقه	حيث لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته	بالذي في سره اتحدا	لم يجد من دون خالقه	احدا يكون ملتحدا
ان لي مولى اسربه	ما يرى شيئا يكون بدا	عين كون الشيء حكمته	ما لها حكم عليه بدا
الذي ترجى عوارفه	كان لي ركنا ومستندا	عز لم يعرف وما عرفوا	غير من اضلهم بهدى
	فهو المعلوم عنده هو	والذي لا يعلمن ابدا	

وقال ايضا

اذا الامر لم يمكن فكنه فانه	فصاري حديثي ان اكون كانه	بذا جاء نص الشرع في غير موضع	فمن لم يصدقني فيعلم انه
عن الحق مصروف الى غير وجهه	وعن مشهد التحقيق ربي اكنه	واعلم ما المعنى الذي قام واستوى	على عرشه العلوي صير اجنه
وما هو الا قربه ليس غيره	ولو كان ذا بعد لا سمع اذنه	خطابا بليغا يخرق السمع صوته	ويودع فيه من تكلم اذنه
وديعة حق لا وديعة حيلة	فيضحى لما قد فات يقرع سنه	كما صنع الرامي الذي جاء سهمه	فريسته فاستلزم القلب حزنه
فوسع مكان الضيق منك تخلقا	فمن وسع الرحمن سهل حزنه	ولا شطر الاشياء الا بعينها	فقد يقلب الفرار وقتا مجنه
اذا كنت ذا خبر لما انت صانع	لافعلنا ان تبدك حسنه	تأمل اذا ما قرب الشخص بيضنه	هي الكل من شخص يقرب بدنه
وبفضل عنها مثلها او زيادة	وهذا دليل ان تحققت عينه	فخذ بالوجود الحق ما دمت هينا	ولا تبق شيئا خافكم لتجنه

	فمن سن خيرا حاز من كل معتد	به خيره بالفعل اذ كان سنه	

وقال ايضاً

انا آدم الاسماء لا آدم النشء	فلي في السماء والارض ما كان من خبء	ولكنه من حيث اسماء كونه	ومالي فيه ان تحققت من كفو
انا خاتم الامر الاعم وجوده	لذلك تجلت الذي فيه من عبء	فان كنت ذا علم بقولي ومقصدي	واحكام ما في الكل من حكمة الجزء
فلا تأخذ الاقوال من كل قائل	وان كان لا يدري الذي قال من هزء	فان الكلام الحق ذلك فاعتمد	عليه ولا تهمله وافزع الى البدء
لقد مد لي ظلا وان كنت نوره	فان لم اكن في الظل اني لفي الفيء	لقد عظم الرحمن شيئا لمن درى	واعظم قدر الشخص ما كان في النشء
وما انا من هلات ثنا انا هالك	وما انا ممن يدرأ الدرء بالدرء	ولكنني ردء لمن جاء يبتغي	معونة مني فامن بالردء
واني اذا ما ضمني برد عفوه	اليه يحرمني انني منه في دفء	وأعجب من كوني دليلا بنشأتي	ولا ارتجي برءا او اجنح للبرء
	وماذاك الا حكم غفلتي التي	خصصت بها وهي التي لم تزل تبدء	

وقال ايضاً

ولولا وجود الرب لم تك عيننا	ولولا وجود العبد ما عرف الرب	فوقتا يكون الجسم القلب نحوه	ووقتا يكون الجسم السيد القلب
فنحو عنا شخص لذاك اتى به	وسماه شخصا مرسلا من له القرب	انا صورة من صورة لم تقم بنا	ولو انها قامت لادركني العجب
انا سره الفاني وسر بقائه	كما هو لي تاج وفي ساعدي نايب	كلفت بمن بين يديه اذ كان عاشقي	واظهر عشقي شهرة الحب لا الحب
	كذا قال شيخي شفاها وزادني	باني بها المقتول والوالد الصب	

وقال ايضاً

مالقومي عن حديثي في عمى	ما لهن القوم الا قدما	اخذوا العلم عن الفكر وعن	كل روح ماله علم بما
عندنا من جهة العلم به	جل ان يفهم او ان يعلما	هكذا قالوا وما عندهمو	خبر الذوق بعلم العلما
فانا اطلبه منه وهم	يطلبون العلم منهم اينما	فعلوم القوم من انفسهم	وعلومي من له حكما
انه يعطي الذي يعلمه	لعبيد لم يزالوا رحما	بينهم تبصرهم قد وقفوا	في المحاريب وصفوا القدما
بقلوب علمت ان لها	عند رب الصدق حقا قدما	وعيون واكفات ارسلت	من بكاء بدل الدمع دما
ينظرون الامر من سيدهم	للخيال عندهم قد نجما	فلهذا جاءهم ما ردهم	يحملون الكل عنا حكما
	العلوم لم ينلها دنس	من عبارات فاحلت فما	

وقال ايضاً

ليس على الجرم مبني فليس له	في العقل كون ولا طبع فيسرقه	فذاته القلب فالتقليب شيمته	لكنه زحوي فيه مشرقه
فماله من سكون فهو في فرح	وماله حركات عنه تقلقه	له الشؤون وفوق العرش مسكنه	عند الاله الذي به تحققه

وبالذي عنده منه تعلقه	كما باسمائه الحسنى تخلقه	هو الوجود فما تنفك صورته	مع الجمال الذي به تعشقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه	وللذي يدعيه الامر يسبقه	خلاف طبع فان الفتح يلزمه	لذاك جاء الشقي وهو يخلقه
هو الجديد الذي الايجاد عينه	في كل آن مع الانفاس يخلقه	بالجود اوجده بالكون جدده	وبالتجلي يغذيه ويرزقه
اعطاه سورته فحاز سورته	به يقيده عنه ويطلقه	به يحققه منه يخلقه	فيه يعشقه لم يشوقه
ان الوجود له حد ومستند	في الكائنات واحوال التصدق	ومن وقى مع صوف ساباط ظهرت	تعطي الغني وهي بالاسماء تفرقه
اذا بدت سبحات الوجه واتصلت	بالكون اضواؤها في الحال تحرقه	من اعجب الامر ان الستر منسدل	والنور من خلفه وليس يخرقه
	وكل ستر فمجموع وتشهد لي	اجزاؤه ثم لا تأتي تمزقه	

وقال ايضاً

اذا نطق الكتاب بما حواه	من العلم المفصل نطق حال	علمت بانه علم صحيح	اتاك به الممثل في المثال
اذا جهل السؤال فان فيما	تراه اجابة علم السؤال	اذود عن القرابة كل سوء	بارماح مثقفة طوال
من السنة حداد لا تبارى	اتتك بهن افواه الرجال	رأيتهمو وهم قد ما صفوا	عبيدهم بهم ولنا الموالي
وليس يراهمو الا قليب	موال في محبتهم يوالي	فان الله ارسلهم رجالا	لالحاق الاسافل بالاعالي
والحام الاباعد بالاداني	وقالوا النقص من شرط الكمال	ولكن في الوجود وكل شيء	يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا	فلا تطلب وجود الاعتدال	بان الله لا يعطيه خلقا	فان وجوده عين المحال
ولا تسأل قرار الحال فينا	فان الحكم فينا للزوال	مع الانفاس والامثال تبدو	هي الخلق الجديد فلا تبال
وليس شؤون ربي غير هذا	وهذا الحق ليس من الخيال	رأيت عمى تكون عن عماء	وأين هدى البيان من الضلال
فلا يحوي المعارف غير قلب	فان الحكم من حكم العقال	اذا عاينت ذا سير حثيث	فذاك السير في طلب النوال
اذا وفي حقيقته عبيد	له حكم التفيؤ كالظلال	الا ان الكمال لمن تردى	باردية الجلال مع الجمال
فيفهم ما يكون بغير قول	ويعجز فهمه نطق المقال	وان الامر تضبطه عقول	لاصبح في اسار غير وال
وقيده اللبيب وقيدته	حروف الحادثات مع الليالي	وان الامر تقييد بوجه	واطلاق بوجه باعتلال
اذا كان القوي على وجوه	محققة تؤول الى انفصال	فاقواها الذي قد قلت فيه	يكون لعينه عين المحال

وقال ايضاً

الحمد لله الاول والآخر	الاحد الباطن والظاهر	بوحدة الكبر عرفت الذي	قرره الرحمن في خاطري
ان الغني وصف له ثابت	عند اللبيب العاقل الناظر	والنقل قد اثبت اسماءه	لحكمة الحائر والحائر
والكشف قد قال بهذا وذا	لانه في الموقف الباهر	يبصر ارباب الحجى بالغنى	ويبصر الناقل بالحائر

وهو على ما هو في نفسه ... يحكم للأول والآخر

وقال ايضا

لقي الهوى في القلب ما ألقى ... فلا تسل عن كنه ما ألقى
لقيت منه الجهد في لذة ... لانني عبد له حقا
اضلنا الله على علمنا ... به فما اعذب ما نلقى
تعبد القلب هواه فما ... ينفك قلبي للهوى رقا
رقيت للحب الى راحة ... ملذوذة غيري بها يشقى
لما درى بانني عبده ... قضى بضربي الغرب والشرقا
قد ذبت فيما حاز من رقة ... ومن جمال والهوى عشقا
والله لو ان الذي عندنا ... منه باقوى جبل شقا
قد رق لي الشامت مما يرى ... وحسبكم من شامت رقا
ما ان رأينا في الهوى عادلا ... الا ولا بد له يلقى
مثل الذي يلقاه ذو لوعة ... وهو الذي سمي بالاشقى
كما الذي قد اتقى نفسه ... وربه سماه بالاتقى
فاشربه مرا ولذيذا فما ... بكاس غير الحب ما اسقى
الا ترى موسى وما موله ... اعطاه ما امل والصعقا
فكان موسى صادقا في الذي ... قد جاء يبغيه به صدقا
فعندما رد الى حسه ... تاب ووفى العهد واستبقى
وكلما كان له بعد ذا ... مما رأى من ربه وفقا
اثمر فيه ذاك من ربه ... في ليلة الاسرا بنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه ... اذ سد بالاجنحة الافقا
يخبره ان السماء التي ... ترى وارضا كانتا رتقا
فحكم الفصل بها والقضا ... فصيرها حكمة فتقا
لا يشرب الخالص عبد هنا ... من كل ما يشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاط ... فكيف لا يشرب ريقا
من يبتغي العصمة في حالة ... دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لاشك على ما ترى ... انزله الله لنا رزقا
فيأخذ العبد على قدره ... منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا في الهوى حاكما ... ابقى ولا اتقى ولا انقى
مثل الذي يعرف مقداره ... فانه قد حازه سبقا
العلم يستعمل اصحابه ... لا بد منه فالزم الحقا
فان قوما لم يقولوا بذا ... لجهلهم بالعلم اوفسقا

وقال ايضا نصيحة

أمنك الله وسلطانه ... على الذي انت به قائم
فاحكم بما تعلمه لاتني ... فانك المسؤول يا حاكم
بحكم عدل الله فيكم كما ... أنت به في خلقه حاكم
وانتموا اهل لما نلتمو ... في ظننا وربنا العالم
وحرر الميزان يا سيدي ... فانه العادل والقاسم
وقد علمتم انني ناصح ... ومشفق وما انا زاعم
فاعتصم بحبله انه ... كما علمت الحافظ العاصم
واحذر من المكر فقد يختفي ... فانه القاهر والقاصم

وقال ايضا

يا لائمي في مقالي ... لا بد فيه تلقى
ان كنت ثوبا عليه ... فانني منك انقى
اوكنت عبد الديه ... فانني فيه ابقا
اوكنته في يديه ... فانني منه ابقى

قد حزت كل مقام ... لله ماسكا ورقا
فاحمد الهك تحمد ... خالقا وخالقا وخلقا
وانني في اموري ... اذا نظرت موقي
وكن به من لدنه ... تحوز علما ورزقا

وقال ايضا

الهوى حيرني ... في الذي نعلمه
فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه
واذا قلت بلى ... قال ذا افهمه
ما انا غير الهوى ... ولذا احكمه
والهوى يعرب ما ... لم ازل اعجمه
ولنا من كل ما ... قال لي محكمه
هكذا عرفني ... سيدي محكمه
فيه اظهره ... وله اكتمه
وانا العبد الذي ... قد هوت انجمه
يطلب الامر الذي ... في الثرى معلمه
ولذا اعدل في ... كل ما اظلمه
عين ما اوضحه ... عين ما ابهمه
فاذا امدحه ... فانا اكلمه
والذي ينقض لي ... فانا ابرمه
ولذا يبصرني ... ابدا ابرمه

وقال ايضا

اقتلوني يا عداتي ... بوفاتي بعد اتي
انني احيي بهذا ... فحياتي في مماتي
ينقل الشخص اختصاصا ... من هنا لا عن ممات
ويراه الحس في صورة ... اقوام موات
ويعين الكشف يعلم ... ان ذا غير موات
بل حياة استمرت ... في فتى او فتيات
انا أبصرت علوما ... كالبحور الزاخرات
في فؤادي وعيونا ... من سحاب معصرات
ينتهي من غير حد ... نظرا بأدات
فأنا فرد وحيد ... وانا الكل بذاتي
عين افرادي صحيح ... انه عين ثباتي
كم دعوت الله فيهم ... بزوال في ثبات
ما ادري غير وجودي ... في اجتماعي وشتاتي
كلما قلت اتاني ... قيل لي اسكن فنيتا
كمل الله وجودي ... بأب ثم بنات
فأنا ابن وأنا ايضا اب في المحدثات
مالنا منه سوى ما ... قد علمتم من سمات
ونعوت اظهرتها ... محدثات وصفات
لم اجد عين غناه ... دون ذكري حين ياتي
فغناه عن وجودي ... وأنا فيه بذاتي
ليت شعري كيف هذا ... وبقائي في وفاتي
وانا غير فقيد ... ناظرا حال حياتي
قد تحيرت ومالي ... مخرج من غمراتي
انني عبد ذليل ... لرفيع الدرجات
أرى كثرا في وحيد ... يا لها من خطرات
كلما رمت انفكاكا ... لم ازل في عثراتي

فتراني الدهر ابكي … لدوام الحسرات
ان سمعنا واطعنا … ثم ذكر السيئات
بين القاء صريح … بين اونفثات
… في شهود او حجاب

ثم ناجاني بأمر … فيه ذكر الحسنات
ان سمعنا وعصينا … ما أتى في الكلمات
ثم مالي غير سكني … درج اودركات
عن نعيم اللحظات

وقال ايضاً في الوارد بعينه وهذا لسانه

ما رأينا من وجود … مثل جوده الاتم
ورأينا من تعالى … فوق عرشه الاطم
فشهدنا كل شئ … كان من وصفا واسم
قال لي ليس لذاتي … ما بدا مني لكم
لم يكن ظنا ولا ما … ينسب الوهم لفهمي
ما يعم الشرب خلقا … ابدا ولا بوهم
ولذا جاء يردني … ابدا في كل حكم
ما انا غير المسمى … لا ولا غير المسمى
قلت للظاهر مني … في وجودي اين عمي
فاذا جئت اليه … عل عنده ثم عم
ولتقم فيه خطيبا … بالذي فيهم وسمي
من عناق في حرام … وارتشاف عند لثم

مثل جود الله فينا … في عموم واعم
قد طما سيل جداه … منه عن امر مهم
وسألت الله ان يضرب لي فيهم بسهم
بل لك الكل جميعا … هكذا اعطاه علمي
هكذا الامر فقسم … ثم خذ منه بقسم
هو همي في سروري … وفي افراحي وغمي
باسمكم سميت نفسي … مثل ما سميت باسمي
كل شئ في بالفعل … كذا اعطاه زعمي
انا مشتاق اليه … قال عند الشرب يصمي
امره عنهم وصرح … بمديحي وبذمي
ولتعين كل شخص … بالذي فيهم من اثم
وستور مسدلات … وجماع عند ضم

وقال ايضاً في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي

اذا النور من نار ومن طور بدا … اتى عاد نارا للكليم كما شاء
وانشاء دب اوقت من جاء من سعى … على اهله من خالص الصدق انشاء
فلم يك ذاك القول الا ببقعة … من الواد سماها لنا الطور سينا
ولم يحكم التكليف فينا بحالة … وجاء به الله المهيمن انباء
وكان الى جنبي جلوسا ذووا حجى … فلم يفشه من اجلهم لي افشاء
اذا ماتت الالباب من طول فكرها … اتى الكشف يحييها من الحق احياء
خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب … وكان الدعا عاليا فاحدث اسراء

فكلمه منه وكان لحاجة … راها به فاسترسل الحال اشياء
وأما انا من اجل احمد الهادي … سوى بلدة من قلبه داحتنا ما
واسمعني منها كلاما مقدسا … صريحا فصيح القول لم يك ايماء
فالقيت كل اسم لكوني في كونه … اذا انصف الراني بفصل اسما
وما ثم اقوال تعاد بعينها … الا كل ما في الكون لله ابداء
وقد كان اخفاها من اجل عشرتي … لنكرهم قد قام اذ قال اخفاء
ليظهر آيات ويبدي عجائبا … لناظره حتى اذا ما انتهى فاء

الى اهله

الى اهله من كل عشق وقوة … فقرب احبابا واهلك عداء
وابدى رسوما دارسات من البلى … فابرز امواتا واقبر احياء
وما كانت الامثال الا بسوده … فكانت لزطاوي في علم افياء
قد وضلت مطلوبا بكل خميلة … اذا طلها وحي من الليل انداء
وصيرها الداء عنها مزيلة … فكانت شفاء للمسا وادواء
وقد كانت الارجاء منها على رجى … فاوصلها خيرا واكبرها نعماء
… فدونك والزم شرع احمد وحده

وارسل املاكا بكل حقيقة … اليه على حب الف اجزاء
واظهر بالكاف التي عميت بها … عقول عن ادراك التكافي اكفاء
وارسل سحبا معصرات فامطرت … لترتيب انواء وحرم انواء
فمطر اعرافا لها فتعطرت … ازاح بها عن روضة البان اللداء
واطلع فيها الزهر من كل جانب … نجوما تعالت في الغصون وانواء
فهذي علوم القوم ان كنت طالبا … ودع عنك اعراضا تصد واهواء
فان لم في شرعة الكل سيساء

وقال ايضاً

الي الملك لا بل نحن للملك آلة … فان كنت ذا علم بما قلت فاهتدي
فان بالاستحقاق قد نال ملكه … ويغفل عما في الرداء المرتدي
… يقابل من يلقى بدرع حصينة

تخيل لي السلطان ان كنت حاكما … بصوم تهجد وسنة مهتدي
وليس بالاستحقاق ما نال آية … ليسأل عنه في القيامة في غد
ويقتل اعداء بكل مهند

وقال ايضاً في نظم التوشيح

مطلع

الا بأبي من ضمه صدري … وادريه قطعا وهو لا يدري
وقد خط بالامر الذي يدري … من قدره الذي في سورة القدر

دور

لقد اقسم الحق بما اقسم … وعلمنا ما لم نكن نعلم
وأوضح لي ما كان قد ابهم
فاقسم بالشفع وبالوتر … فاثبت علي عند ذي حجر

دور

وليلة قدر ما لها صبح … ينزل فيها النصر والفتح
على قلب عبد نعته الشرح
ينزل فيها عالم الامر … والروح الى مطلع الفجر

دور

لقد صح لي من كنت ابغيه … واثبته وقتا وانفيه
وقلت لمن قد جاء يطغيه
لقد مر بي الليل اذا يسري … بحالة عسر الكون في يسر

دور

لو ان الذي اشهدت في الجمر … واعطيته في الشأن من امر
يلوح لذي الطور من الستر
ما كلم في النار الذي يدري … وصيره في قبضة الاسر

دور

نظرت اليه نظر العين … باكمل وصف يقتضي كوني
وفي كشفه اردية الصون
وفي

دور

وجارية بانت تغنيه … وتوحي الى الغير وتغنيه
وما تبتغي الا تغنيه

اجز یلی ایما جز … فاوصل منك السکر بالشکر

وقال ایضا

لم ینل من وجودنا … الذی انت نلته
فاذا ما رأیته … مقبلا قلت انت هو
ان فیکم علامة … من تقفه قد قفته
من هوی بنت عمه … وهی من قد علمته
فبه قد أبنته … وبه قد سترته
غایة الامر ان یکون … الذی انت کنته
واذا ما رأیته … مدبرا قلت لست هو
ما المجنون عامر … غیر ما قد سمعته
لم یکن غیر سیدی … فی شخیص نصبته
فاذا ما جهلته … فاعلم ان قد علمته

وقال ایضا

ان دارا انت فیها تهنی … ودیارا لست فیها تعزی
فاشکر الله علی کل حال … واتخذ ربك رکنا وحرزا

وقال ایضا

حمدت الهی والمحامد جمة … علی کل حال اقتداء بمن بلی
فقام تجاجا من عند منعم … کذا صح عنه ثم جاء بمفصل
وصورته حمدی علی کل صورة … تکون من الله العظیم المفضل
ولکن تسمی باسمه فاحترمته … علی کل اقبال وادبار مقبل
فلو کان ذا خبر بریب صروفه … لما کان منی ما بدا من توسلی
وحکمتهم فینا ضاقوا وافسدوا … فان ذکروا جاؤا بعذر معلل
فانشدت لما ان سمعت کلامهم … تفانیك من ذکری حبیب ومنزل
الا ان سیل الجود فی الارض قد طما
لقد رمت تحمید السریرة مثلما … أتی عنه فی الوحی الصریح المنزل
وحمد کحمد الضر لم ار غیره … واعظم فی الدین فاصبر واجمل
ولولا حدیث صح عن خیر مرسل … لقلت لحی دهر الهی ومولی
رمتنی الرزایا منه حین توسلی … الیه به اذ صاد فی الرمی مقتلی
تولیت اذ ولیت قوما امورنا … من السنة المثلی واکرم مرسل
وقالوا الناصبرا علی ما رأیتهم … فان هذا التوفیق عنا بمعزل
حبیبی رسول الله لم أنو غیره … ومنزلنا الشرع الذی امرنا ولی
فیاز من المهدی اسرع واقبل

وقال ایضا

علی بنی عزیز لیس یعرفه … الا الذی داوه من خلقه احد
مضی بکل الذی فی النفس من جلد … لم یبق لی سبد منه ولا لبد
فلست اجهله ولا اکیفه … لو أنی عشت ما قد عاشه لبد
لانما نسب فی العین واحدة … ما بیننا وبهذا العلم انفرد
هم الشیوخ لنا ان کنت تعرفهم … ذکرته وهم السادات والعمد
لولا تحکمهم لم ندر انهمو … همو وعین حجاب الناظر الجلد
وهم رجال ذووا علم ومعرفة … لانهم وجدوا عین الذی اجد
ولیس علی شیئ غاب عن بصری … لانی علیه والامر متحد
ما زال یطلبنی من کنت اطلبه … ولیس یثبت من قولی هنا عدد
انی رویت علوما عن تعینهما … ومالنا غیر اسماء لها سند
بهم یدافعهم ولیس غیرهمو … هنالك فاعلم بان الساکن البلد
لذاك یحسدنا من لیس یعرفنا … ولیس ثم فلا عین ولا احد

وقال

وقال ایضا

شغلی بمن شرع لی … الشغل به مخبرا
لعینه من شاهد … الا العمی والاثرا
لولاك یارب الوری … ما کنت الا لوری
میراثنا من احمد … خیر الانام والوری
صلی علیه الله من … خلیفة قد ظهرا
لانه عبد وما … للعبدان یفتخرا
انا الذی قلت انا … لذا یقینا خبرا
فاحمد وزد فی شکره … یزدکمو ما ذکرا
خاطبنی باننی … عبدله ومازری
وقال لی ان الذی … تراه بی قد ظهرا
مثل الذی قال لنا … من صحة قد انبری
خیر امام طاهر … سلیل اعراق الثری
بکل ما امله … من ربه ما افتخرا
الا بمن کونه … عبدالرفاشتهرا
لو اننی قلت انا … به رأینا عبرا
فی محکم الذکر لنا … لشاکر أن شکرا

وقال ایضا

علی بالرحمن لا یثبت … لوصفه بالغضب القاصم
اذا أتی الامر بانفاذه … فما لنا فی الامر من عاصم
من یتحلی حکمه فی الوری … بصورة المظلوم والظالم
وعینه کونهما فانظروا … فانه القاسم فی القاسم
من یعرف الامر بصبر فانه … من عرضه یوصف بالعالم
ما حیر العالم الا الذی … فلضرب العالم بالعالم
الا اذا أبصر معلومه … ازال عنه حیرة الهائم
لو أنه یعرف احواله … لم یتصف للدین بالعازم
فی حق من اهله للشفا … وسخطه الدائم واللازم
لولم یکن یغضب قلنا له … بذا أتت ترجمة الحاکم
عنه فلا یأمن من مکره … غیر ظلوم نفسه غاشم
کیف لنا بالامن من مکر من … صیرنی فی خلقه الخاتم
لولم یکلف عبده شرعه … لم یتصف بالاحد الراحم
اذا دری الشخص بعلم الذی … حیره لم یك بالقادم
ویحذر الامر ویخشی الذی … یقوده للوصف بالنادم
وکان ذا رأی وذا فطنة … فعل اللبیب الحذر الحازم

وقال ایضا

الحمد لله حمد من لم … یجد جزاء ولا شکورا
بانه فیه عبد قن … ممتثلا امره الکثیرا
من علم الحق علم ذوق … یعلمه ناقدا بصیرا
یعرفه کل من رآه
وانما العبد قیل لم قل … فقال ما قاله خبیرا
لم یتخذ دونه ولیا … فی حمده لا ولا نصیرا
من حکم العلم فی هواه … کان علی نفسه قدیرا
بنعته سیدا حصورا

وقال ایضا

لم رأیناك ولم تشعر بنا … اذ انا انت وما انت انا
یعلم الله بانی عبد من … کلمة قال انا کان انا

تاه فيه الفكر من عزته	ليرى ما لا يرى الا بنا	فاذا ما قلت هب لي نظرة	قال لا افعل ما دمت هنا
زل ترى ذاك الذي تطلبه	من وجودي بل مرأى حسنا	ان قلبي عين قلبي فانظروا	تبصروا ما قلت صحيحا بينا
لست ممن شوب العلم به	عسلا بل كان نورا لبنا	فاذا اسند لي ما يدعي	من نصوص الوحي فيه عنعنا
حدث القلب عن الروح كما	حدث القلب عن الله لنا	انني عينك فانظر ما ترى	فاتي بالنص فيه ما كنى

وقال ايض

حدث الشيخ ابونا	عن ابيه عن قتاده	عن عطاء بن يسار	عن سعيد بن عباده
ان من مات محبا	فله اجر الشهاده	ثم قد جاء باخرى	مثل هذا وزياده
عن فضيل بن عياض	وهو من اهل الزياده	ان من مات خليا	كانت النار مهاده

وقال ايض

قد عظم الله ما اقول	في حكمة ما لها دليل	اظهرها للانام طرا	في جمل كلها فصول
قيل لنا انها رموز	قلت لهم هذه السبيل	اوضح مني على وجودي	تقصر عن فهمها العقول
ما ان رأينا ولا سمعنا	بأن اذهاننا تجول	فيها لبعد بغير قرب	يحاري في حكمها النبيل

وقال ايض

الهي وفقني الى كل ما رضي	ورض فوادي بالذي انت لي تقضي	فان كان سراء حمدتك منعما	وان كان ضراء نظرت الى المقضي
فانظر فيه بالذي قد ذكرته	فان كان لا يرضى عدلت الى الرضى	وان كان كلي مستقيما سررت بي	وان كان بعضهم بكيت على بعضي
الهي ارجو من عنايتكم بنا	اذا زلت عن نهج سيري الى فرض	وان كنت في دفع بربي محققا	فلا تحجبني عن عبودية الخفض
وان انت من اهل القراض جعلتني	الهي فوفقني الى احسن القرض	فنصف لكم مثل الصلاة معين	ونصف لنا من غير نكث ولا نقض
افوض احوالي اليك مسلما	لاكتب فيمن امره للرضى يقضي	واسأل ربي ان يمن بعصمتي	هنا ثم في يوم القيامة والعرض
ويجعلني ممن سما واعتلى به	اليه اذا كان الخروج من الارض	ويوصل لي بشراه بالخير منعما	اذا احل تركيبي واسرع في نقضي
وافرض لي فاض السماء ميشتي	عليه وهل تبقى فضول مع الفرض	ومهما دعاني نحوه جئت مسرعا	على الناقة الكوماء بالعدو والركض

وقال ايض

شكرت نعمة ربي حين اظهر لي	وجه القبول وجازاني باحسان	لما تكلم فيه لم يجئ احد	بمثل ما قلت فيه ببهتان
عند المخالف الا رسله وانا	عن الكتاب وعن كشف وايمان	الله يعلم اني ما ذكرت لكم	الا الذي نصه عنه بقرآن
فمن عقد جميع الخلق كلهم هو	ما قاله وهو عقدي وهو برهاني	الا الشريك الذي بالجهل اثبته	من كان مسكنه بدار نيران
نادانى الحق لما ان علمت به	خير الموازين بالبرهان ميزان	فزن به وهو قرآني وما نطقت	به التراجم عني فهو تبيان

	فزن به لا تزن بالعقل ان له	في الوزن تطفيفا ونقصا بخسران	

وقال ايض في مبشرة رآها فعمل اول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ وجد لسانه ينطق بالابيات كلها

بنفسي الذي يلقى الحق وما لقي	ولم يبق منه في الشهود وما بقي	لو ان الذي عندي يكون بخلقه	من العلم لم يبق في الملك من نقي
لقد نظرت عيني اليه وانه	ليا تقى الذي قد قيل لي انه تقي	الا ليت شعري هل اليوم من فتى	صحيح الدعاوى بالصواب منطق
رحيم رؤف عاطف متعطف	ولوع بذكراه على الخلق مشفق	بلفظ تراه في الحقيقة معجزا	لزور الذي يأتي به الخصم يمحق
يناضل عن اصل الوجود بنفسه	يباري رياح الجو جودا ويتقي	حذارا عليه ان يجوز مقامه	سواه بتأييد وغيره مشفق
لقد جهل الاقوام قولي مفصلا	ولم يدر ما قلناه غير محقق	عساه يرى وجه من فريسة	فليس يرى التقييد الا بمطلق
لقد دام امر البين في الكون عينه	بنقص وتقريب كسير المحقق	ولما رأى ان لا وصول الى ما ابتغى	وان الذي قد دام غير محقق
انى لفظا لا احصى بجر ذيوله	بقوة قهار بعجز مصدق	لقد صار ذا علم لما كان جاهلا	به وهو نفي العلم فانظر وحقق

وقال ايض

اذا تخلقت بالاسماء اجمعها	اسماء ربي في خلقي وفي خلق	علمت ان مع الامر الذي هو لي	مني واياه فيما كان من نسق
لقد أتيت على خوف بلا وجل	مني ومنه وعهد الامر في عنقي	لعهده فجربنا نبتغي عوضا	على التساوي مع الاسماء في طلق
اني تخلقت في اسماء صورته	بخلق من خلق الانسان من علق	لولا يهيمني حتى يحيرني	فيما ادعيت فامسى منه ذا ملق
اني لاشكو أليم الوجد والحرق	لذا تراني ذا شوق وذا قلق	لا ابتغي جوده عنه ولا عوضا	فان بدا طبق رحلت عن طبق
	دخلت منه اليه فيه عن نظر	فوائق الكشف في صبح وفي غسق	

وقال ايض

وسارع الى الخيرات استباقا فان من	يسارع الى الخيرات يحمد سعيه	ونافس كما قد نافس الناس وارتق	رقى الذي ما زال العيم وعيده

وقال ايض

نادانى الحق من عقلي ومن ذاتي	فالسلب للعقل والاثبات للذات	كاينة الثوري سلب وهي مثبتة	ما قد نفته من ادراك بالآلات
اني عملت على تحصيل شاهده	حتى شهدت لما اضمرت آياتي	فلم اعرج على اهل ولا ولد	ولا على احد من البريات
الا به فرأيته والكل صورته	فكنت حيا به ما بين اموات	وعند ما شهدت عيني مناظره	ذوقا علمت به علم الخفيات
فكنت اشهده في كل حادثة	شهود من قد رآه في الحجبات	فسلم الامر في بعد وفي كثب	وجاد جودا بايجاد على الآت
بقاب قوسين او ادنى علمت به	على يمين الثرى والسمويات	ان الخلاف وفاق ليس يعلمه	الا الذي ذاقه عند الزيارات
لمثل اسمائه الحسنى لمعتبر	والعين واحدة والكل للذات	مع الخلاف الذي فيها لناظرها	عند التقابل من اقوى الدلالات

على الذي قلته ان كنت ذا نظر … وكنت فيه من ارباب الكرامات
من قال ان وجود الحق في صور … ورآها فهو جهل بالمقامات
لو قال مع كان او لي وهو يجهله … ايضا ولو قال ان العين في اللات
الحق يعلم ما وهم يصوره … فانه الحق في درك النبوات
لو قال مع قال علما الاخفاء به … والنقص يصحبه مع العلامات
اصاب في كل وجه من مقالته … شرعا وعقلا وفي نفي آفات

وقال ايضا

ما والذي لا الذي يحكم … وليس امر غير من تعلم
كوننا من نفس انزه … بجوده رحماننا الاكرم
جاد بها جودا على كوننا … الهنا المفضل المنعم
ولم يكن في الصبر تحميده … مقيدا باسم لمن يعلم
لو انه ناداك يا مجرم … ماكنت من خذلانه تعصم
فشكره عند اله السما … شكر به ظهر العدا يقصم
ان عرى غير الهدى تفصم … وعروة الاسلام لا تفصم
فقبل التحليل من ذاتها … ردا الى الاصل ولو يحكم
اصدقها الاسماء من جوده … وهو الصدق الاسم المعلم
فمن هنا كان لنا حكمة … بالصدق المثلى التي تعلم
صيره خاتم ارساله … حمدا على الخير لمن يفهم
تأسيا بالوالد المرتضى … فهو الذي ناداك يا مسلم
به وقاك الشرف شكرا له … فالشمس والازم والانجم
لانه عرفها قدرها … اذ جابها عابدها المحرم
لانها مذ كونت عروة … وغيرها يجمع اذ ينظم
يعرف قدر النور ذو فطنة … اذا اتاه ليله المظلم

وقال ايضا

حمد لله حمدا … يربو على كل حمد
نزول ربي علو … منه الى كل عبد
وفيت لله عهدا … لذاك وفى بعهدي
وكل حد فمنه … فلست في ذاك وحدي
الى بضعف مجيئ … اليه من غير حد
الى حدوث وحد … وذاك علي وعقدي
بكل نفع الينا
بانه يتعالى … حال النزول لوعد
وانما جاء عندي … لما تقدم عهدي
حدا لا له تعالى … مجدا على كل حد
لما اتيت اليه … سعيا لصد وورد
سبحانه وتعالى … عن كل معنى مؤدي
ان الحدود التي في … كلامه المتعدي
فان ذلك عندي

وقال ايضا

العلم بالرحمن لا يجهل … وهو على الجهل به يحمل
قد قال لا احصي الذي قاله … لانه من عنده مرسل
وقال بسطامينا انه … دعا عباد الله ان ينزلوا
فعندما جاء الى ربه … الفاهم وضمهم المنزل
فالجهل بالرحمن علم به … عليه ارباب النهى عولوا
وقال صديق به عجزه … درك لذا روى الاول
اليه من حضرة اكوانهم … فاعرضوا عنه ولم يقبلوا
من جاذب الالباب في وصفه … فانها عن دركه تسفل

الله لا يعرفه غيره … وما هنا غير فلا تغفلوا
فانه اوسع من علمهم … بعلمه فيه فلم يحصلوا
فلا يحيطون به قال لي … علما سوى القدر الذي حصلوا
لذاك قلنا عند علمي به … سبحان من يعلم اذ يجهل
انعامه عم فلم يقتصر … لانه المنعم والمفضل
لو نظروا بربهم انصفوا
فكل عقد فيه من خلقه … فثابت فيه ولو زلزلوا
الا على القدر الذي هم به … فاجمل الامر الذي فصلوا
وهو على التحقيق علم به … لكنه عن علمه انزل
ما علم الخلق سوى ربهم … ومنهم المدبر والمقبل
ولا تقل كقولهم في الذي … يشقى فان القوم قد عجلوا
وتابعوا الحق فلم يعدلوا

وقال ايضا لزومية

اذا كنت المسيح وكنت عبدا … الى بقول خالقنا رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا … وفت العالمين ندى دفعتا
ويقسم على قسمين علما … لينظر في الذي فيه ابتدعتا
لتبصر ما فضلت به اتباعا
علينا فلا يعتريه نقص
وان كنت المسيح وكنت يحيى … مواتا قد بلين لهم رفعتا
فلا تغتر بالتقريب منه … فان الله ينظر ما صنعتا
فيفصل لتعرف منه حالا … يعرفكم بما فيه اتبعتا
على الامر الذي فيه اخترعتا

وقال ايضا

الحمد لله حق حمده … حمدا يوافيه دون عده
يجيئه من وراء حده … الحد امر يعم حتى
ولم اقل فيه ذاك الا … من اجل من لم ينل بحده
يسال فيه عن حد عده

وقال ايضا

الا فارجع الى اصل الوجود … لما ندريه من كرم وجود
سجود القلب ان فكرت فيه … على التحقيق يؤذن بالشهود
جهلت وما جحدت سبيل كوني … فان الاصل في من الصعيد
وناداني وقد خلفت قومي … وراءني بالمقرب والبعيد
وملكني الصفات فكنت مثلا … ونزهه عن المثل الوجودي
فضلت بها على الآباء حقا … يقينا صادقا وعلى الجدود
سوى جد الاله فقد تعالى
لقد من الاله على فؤادي … بما اعطاه في حال السجود
الى الابد الذي ما فيه حد … تعالى عن مصاحبة الحدود
صعدت به الى شرف المعالي … فانزلني الى سعد السعود
وآثرت الجناب جناب ربي … فالحقني بمنزلة العبيد
واي فضيلة اسنى واعلى … بقاؤهما بجنات الخلود
واعلمني المهيمن ان جدي … من اكرم ما يكون من الجدود
عن الكفوء المصاحب والوليد

وقال ايضا لزومية

اعرض عن الخير ما استطعتا … فالخير ياتيك ان اطعتا
وقال يا عبد كن حفيظا … لكل ما انت قد جمعتا
لبابك رب العباد لما … دعوت بالصدق لو سمعتا
واصدع بامر الاله تبصر … نتيجة الصدق ان صدعتا

وانزع له رتبة المعالي   يحمد مسعاك ان نزعتا
لا تطمعن ان رأيت ربحا   فالخسر يأتيك ان طمعتا
فلا تكن ذا هوى ورأي   ولا تقس جهد ما استطعتا
ان كنت عيسى وكنت تشفي   اليه من نوركم رفعتا
اوكنت عينا لكل كون   وفيه رحمة برعتا
حتى اذا ما انتهيت فيه   رفعك الله فارتفعتا
من كل خير وكل شر   علمت فيه لما جمعتا
شقيت فانظر بأي ارض   يكون مثواك ان وقعتا
اوكنت ذا فتنة بولد   اصبحت فيه وقد فجعتا
اصبت خيرا بكل وجه   وتهت تيها به وضعتا
اويمنع الله عنك امرا   قد كنت من قبله منعتا
من ملكه ما شربت منه   حتى اشتراه وما ارتجعتا
من غير كيف ولا احتيال   لولم يرد ذاك ما اتسعتا
كمثل موسى وغير موسى   رفعت من شئت اذ وضعتا
فقل له رب ان جوعي   ما ينقضي للذي شرعتا
فلا تقل للذي اتاني   من عندكم رحمة قنعتا
ان انت جاهدت لا تبالي   باي جنب فيه صرعتا
ان كان هوانت لا تكنه   واحذر من القرع ان قرعتا
وحاذر الامر من قريب   تسعد فيه اذا جزعتا
وان دعا للوصال يوما   فانت والله ما انقطعتا
تقبض عند الرحيل حتما   على الذي فيه قد طبعتا
لانه لم يكن كلام   عنك ولا عنهم انقطعتا
ملئت رعبا فازددت بعدا   ومع هذا فما اندفعتا
قد جعل الله يا حبيبي   بيدك الخير ان قنعتا

وأكرع اذا ما وردت حوضا   فالري مضمون ان كرعتا
ان قلت في حكمة بامر   مستحسن انت قد شرعتا
ولا تقلد ولا تعلل   ان انت من ارسل اتبعتا
اوكنت عيسى وكنت يحيى   ميت اجدائه وضعتا
قد كنت للطبع في سفال   تحصد فيه الذي زرعتا
تحشر في عين كل كون   تنظر فيه الذي صنعتا
لله حبل فصله تصعد   فان تكن حبله قطعتا
ان لك الخير منه حتما   ان انت في حقه نجعتا
اوظمئت نفسكم نهارا   بالصوم اوكنت فيه جعتا
ما كل وقت يكون فردا   يخلع عنك الذي خلعتا
ما الشان ان تشتري نفوس   بيع فضول فما انتزعتا
ضاقت سماء الاله عنه   وانت رب العلى وسعتا
وسعتنا رحمة وعلما   اذلك يا ربنا اصطنعتا
يستفهم الله كل عبد   في علمه منه هل شبعتا
من كنت فيه اوكنت منه   اوكنته عنك ما رجعتا
ان غبت في الغرب عنه شمسا   عليه من شرقه طلعتا
قد كنت عبدا فصرت ملكا   لذاك والله ما انتفعتا
فان دعاك الرسول يوما   فافزع اليه اذا فزعتا
يعلو بك النهر في انحدار   لو جرعة منه قد جرعتا
المكر من شيمة الموالي   لا تنخدع فيه ان خدعتا
من اعجب الامر ان قولا   تجاب فيه وما سمعتا
انظر الى قوله تعالى   في اهل كهف لو اطلعتا
يا اشجع الناس في نزال   انت بتلبيته شجعتا

وقال ايضا

خليلي

خليلي لا تعجلا واكتما   حديثي حذرا على مهجتي
ففي كل شيء له صورة   اذا ما بدت فلها وجهتي
تملكني وتملكته   فلي عزه وله ذلتي
وفي حال حبي انا كاره   له ولحبي فيا حيرتي
لو ان الذي همت فيه هوى   يكون على ديني او ملتي
يخالفني ووفاقي له   لذاك توقفت في وقفتي
وما سمن القوم الا الذي   يبلغني منهم منيتي
فاني اتحدث بمن قام لي   اذا ما توجهت في قبلتي
وذاك الذي كنت املته   فما كان بعضي سوى جملتي
وان انت تعكس ما قلته   يصح فجمعي في وحدتي
اتاني ليلا على غفلة   فثبت اتيانه حجتي
لما كنت اشكو الجوى والنوى   ولكنه ليس من عترتي
هويت السمان ومن لي بهم   وحبي لعينه هو نحلتي
يقيني بجسم مشحم ملحم   يقيني من الاخذ في عثرتي

وقال ايضا

سرائر سر لا تصان ولا تفشى   وابكارها لا تستباح ولا تغشى
تولد للافكار في كل ساعة   من اليوم والليل البهيم اذا تغشى
فقال بأن الضوء ممتزج وما   نوى بالذي قد قال سوءا ولا غشا
فلو يدري أن النور يستر ليله   وان وجود السلخ صيره نشا
فمن سبر الامر الذي قد سبرته   يكون اماما لا يخاف ولا يخشى
فطعمها للحس شهد لذائق   وملمسها للعقل كالحية الرقشا
اناثا وذكرانا للمعنى بصورة   بها قيدته مثل ما قيد الاعشى
وقال الذي لم يعرف الحكم انه   نوى بالذي قد قاله للورى غشا
لقال بأن الامر نور وظلمة   وذلك حق ما به بان ان يغشى

وقال ايضا

اذا ما الشخص اظهر ما يراه   وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فمن شرط الامانة ان يراه   بخيلا في امانته عيانا
لقد جاء الرسول به صريحا   وقد كنا تلوناه قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت   يدور بحكمة وكذا يرانا
به رب البرية قد تسمى   لذلك قد علا مجدا وشانا
فان اللوم يلحقه عليه   ويسلب من اذاعته الامانا
فان لها اذا افكرت اهلا   وان لها المكانة والزمانا
وان الذوق من هذا وهذا   اذا كنا بحضرته قرانا
فنزه عن معارضة الليالي   كلامك ان حكم الدهر بانا
اقد جاد الاله علي اذ لم   اكن من اهله كرما ودانا

وقال ايضا

مالي من العلم الا ما نطقت به   وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره
الله ما زال للاسماع يسمعه   بما يقرره شرعا ويذكره
الفكر يعنيه والايمان يثبته   وكم شخيص قد ارداه تفكره
والله اقرب من حبل الوريد وما   تراه حسا ولا الاعيان تبصره
النص عز لان الله ذو كرم   بخلقه فلهذا لا يصدره
يقول من ليس يدريه استتر به   وكيف استره والحق يظهره
وليس شخص من اهل العلم ينكره   الا تراه لدى الانصاف يبصره
ان السعادة بالايمان قد قرنت   والسعد يسعدها وهي تصوره
يكفيك منه الذي الرحمن صوره   في شرعه فكفور من يكفره
لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر   الا بايمانه لذاك ييسره

وقال ايضا

لتعظيم ربك في تعظيم ما شرعا   فاصدع فان سعيد القوم من صدعا
فكن مع الله في ترتيب حكمته   ان الذي مع ربي لا يكون معا
هو الدليل عليه لا تذره سدى   فالهلك في ترك ما الرحمن قد شرعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه   وليس منزله مثل الذي سمعا
له الكمال فما شخص يقاومه   صنع الاله فشكر الله بي صنعا
القلب يعرف ربي من تقلبه   مثل الشؤون له ان سار او رجعا
لما تعزز عنه بات يطلبه   ولو تدانى له اليه ما ارتجعا
لكن بأمر الذي جاءتك شرعته   تسعى على قدم فاشكره حين سعى
افهم كلامي فان الفهم اسعدكم   ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
العلم نصفان نصف ليس يبلغه   فكر لذلك حكم الفكر قد منعا
والكل حق وما انصفت فيه وما   لذاك رد فمن يدريه قد جمعا
والله لو علمت نفسي بمن علمت   لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
والنفس تجهله من اجل شهوتها   وعينها الفراق الحق ما دمعا
وقد جرى مثل يدري وصورته   احب شيء الى الانسان ما منعا

وقال ايضا

اني وسعت الكيان طرا   لما وسعت الذي براني
له فلم يرتضي سوائے   اراه مثل الذي يراني
اشهده فيه كل حين   ذا كرم مطلق العنان
ما علم الله غير عبد   اضحى من السر في امان
ادنو اليه بقيد علمي   من غير اين ولا زمان
فكنت بيتا له سوى   حميا للذي بناني
مذ وسع الحق قلب كوني   ما زلت في لذة العيان
في كل وصف تراه عيني   على الذي وجهه اراني
ليس لنا مشهد سواه   اراه فيه ولا اراني
ولا ترى عينه سواى   الا اذا كان في الجنان
او صار في حلبة المنايا   قد سبق القوم للرهان

وقال ايضا

ان الخيال هو الذي يتحكم   في اصله وهو المزاج الاقدم
يقضي على سر الوجود بحاله   من جسم المعنى فذلك الاحكم
فتراه يحكم في المزاج وفي النهى   من نفسه فهو الامام الاعظم
ويحد من لا يعتريه تحير   بتحير وينقش يتوهم
ويقسم الامر الذي ما فيه تقسيم ويمضي ما يشاء ويحكم

وقال ايضا

العلم بالله لا ينال   لكن بتوحيده ينال
فليس للعقل يا خليلي   بالفكر في ذاته مجال
قد حرم الفكر فيه شرعا   فالفكر في ذاته محال
فما ترى فيه من كلام   مبرهن كله مقال
لانه واحد تعالى   ليس له في النهى مثال
غاية العجز ان تناهى   فعجزه ذلك الكمال
فما ترى فيه من جدال   فانه كله ضلال

وقال ايضا

سبحان

سبحان من لا ارى سواه   في كل شيء تراه عيني
فكلما قلت انت ربي   لبست بالسلب ثوب صوني
طلبت بالشرع منه عونا   يا مدعي لا يكون عوني
وفي استوائي العقول تاهت   اذ حال ما بينها وبيني
يا مرسلا انني سميع   ان قمت لي فيه باثنين
وذاك فرق يراه عقلي   ما بين معبوده وبيني
تنزيه جده تعالى   تشبيهه كونه بكوني
الا لعبد له مجال   ولا مجال الا لأيني
قد جاءنا الحق في التلقي   بكل هين وكل لين
ذات تعالت لها صفات   من كل حسن وكل زين
ان رام تحصيلهن فكري   بُنَيَّتُ بيتي بتبنيين

وقال ايضا

خاب ظني ان لم تكن عند ظني   قل فمن لي يا منية المتمني
والذي فات لا تعده علينا   ومن الآن فلتكن عند ظني

وقال ايضا

العلم بالله والعرفان لي ولقد   جمعت بينهما شرعا وما جمعا
ولا يقال بان الحق يعرفنا   وهو العليم بنا وهكذا شرعا
ولم يقل فيه ان الله يعرفهم   فقل به ان تكن للحق متبعا
قد انتفى اثر ما عنده خبر   بمن تفرد في التعبير فاخترعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا   ما يستوي مقتد فيه بمن شرعا
فبين الحق ما الالباب تجهله   فمقبل قابل لكل ما سمعا
فالعلم يجمع ما العرفان يفرده   في الحد يجمعان ان نظرت معا
لا تعلمونهم الله يعلمهم   هذي النيابة مهما كنت مستمعا
ان الاديب الذي يمشي على قدم   يوافق الحق ان اعطى وان منعا
الله كرمه اذ كان فضله   على سواه فلم يسنن ولا ابتدعا
لولا الشريعة كان الشخص في عمه   اذا اراد اقترابا بالذي صنعا
ومعرض عنه في خسر وفي جيد   عن الصواب الذي عنه قد امتنعا

وقال في نيابة النون عن العين

النون كالعين في انطى واعطاه   لحن اتاه به شرع فاعطاه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل   بانه بعض عين حين سماه
العين عم نفوس الكون اجمعها   جدا وحققها فذاك معناه
فقد تبين ان العين سادية   في كل شيء لهذا السر ادناه
الحرف يبدل من حرف يماثله   في قرب مخرجه لذاك ساواه
فقال في العين ايضا مثله وكذا   سين وشين لماذا العين جلاه
وما سواه فليس الامر فيه كذا   لسر ذلك رب اللحن جلاه
قربا فابدله نونا مسامحة   في كل كون يريد الحق ابداه

وقال ايضا

لقد حار الذي سبر الوجودا   ليسلك فيه مسلكه البعيدا
عن الكشف الاتم فكان فيه   اذا انصفته فردا وحيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا   لهذا الحق او دعك اللحودا
وتعطيك الامانة مستواها   وتحذوك المشاهد والشهودا
فما وفي بذاك في ادعته   الى علم يورثه السفودا
فلا تنو الصعيد اذا عدمتم   طهورا للصلاة تكن سعيدا
ويمم تربة من جعلت ذلولا   تخر خيرا تكون به شهيدا
وتحميك العناية في حماها   وتكسى ثوبك الغض الجديدا

وتأتيك العوارف مسرعات	على ترتيبها بيضا وسودا	فتأكلها به لمخاطريا	اذا ما المدعي اكل القديدا
اذا ما خضت في الآيات تشفي	وتحرم ان تكون لها شهيدا	اذا جد العلي اسمى اعتلاء	على العظماء او ان ثم حدوا
سمعت له وقد أصغى اليه	لما قالوه بينهم وفديدا	رأيتهم وقد خرّوا اليه	وبين يديه من ادب سجودا
ولنت لصوته المحزون لما	ألان به الجلامد والحديدا	وقد وافى على قوم قيام	فصيرهم بهمته قعودا

وقال ايضا

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر	لانها اصلها والاصل يعتبر	فانظر اليها اذا طال الزمان بها	تبدد الشمل لا تبقي ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها	حكم علينا كما تدرون فاذكروا	ان العذاب لها مثل النعيم بها	وذنبها عند أهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا وأحكمها	فما لها عن نفوذ حكمه وزر	بها يعذبنا بها ينعمنا	وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من اوسع الاشياء رحمته	في الخير والشر علما هكذا الخبر	جل الاله فما تحصى عوارفه	فالكل منه كما قد شاءه القدر

وقال ايضا

الحمد لله جل الله من واق	الكل يفنى ووجه الواحد الباقي	يقال عند فراق النفس من راق	ياليت شعري وهل في الكون من راق
الله يعلم هذا لا يكون ومن	يرد كاس المنايا او هو الساقي	هو المنجي اذا ما الساق تبصرها	يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقي ومن شيمي	فقد وسعت الورى جودا باخلاقي	لو أن لي كل ما تحوي خزائنه	لما وفت بالذي عندي من ارزاق
اني فطرت على اخلاق خالقنا	والامر ما بين مرزوق ورزاق	فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه	وذا دليل على طيب باعراق
ما كنت احسب ان الامر منه كذا	حتى علمت بذاتي انني الواقي	فليس يحكم فينا غير أنفسنا	عدلا وجورا فذا عين درياق
تدبير علم بتفصيل لنشأتنا	فكم ترى في الكون من حكم باوفاق	اني حننت الى ذاتي لأبصرها	من اجل صورته حنين مشتاق
هبت على رياح القرب من كثب	شممت من عرفها انفاس عشاق	ادعى الى ربها ما كنت اجهله	بانه نائب جواب آفاق
الى لعبد ذليل بات يخضع لي	عند المناجاة ذي وجد واشواق	فلا تراه لكوني فيه مفتخرا	بانه رب تيجان وأطواق
له علوم بذاتي ليس يعلمها	الا الذي هو ذو شرب واذواق	يرنو الي اذا الاعيان تجهلني	علينا بعين بها عن غير احداق
تراه يرحم من ناداه من كرم	من غير جبر ولا حكم لاشفاق	ان الشفيق له حكم يخالفه	حكم الرحيم لما فيه من اطلاق
	فما يقيده نعت ولا صفة	وليس يدخل في عقد وميثاق	

وقال ايضا

تبارك الله هل بالدار من احد	غير الذي هو مجهول ومعقول	الله يعلم ان الدار خالية	والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والسر مرتقب	الى الذي هو بالبرهان معلول	والله ما نزلت نفس بساحتها	الا الذي هو للالباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يسعني	فالكشف لي وهو للاتباع منقول	الوصل منفصل والضد متصل	وفي المعارف تحيير وتضليل

ماكنت ٢٨

ما كنت مبتدئا فيه ومبتدعا	بل جاء فيه من الرحمن تنزيل	قوى به خبرا يحوي على صور	للحق ليس لها بالشرع تفصيل
فما ابتغي حولا عنها ولا بدلا	وحير العقل تبديل وتحويل	العقل قيد بالاطلاق حاكمه	والشرع شرحه وفيه تعليل
	لولا تحوله لم تدر صورته	وكيف يدرك امر فيه تبديل	

وقال ايضا

القلب منزل من سواه واتخذه	بيتا يكون به جودا وما نبذه	وكيف ينبذه والحق يسكنه	اذا قلوب لاهل الزور منبذه
ان القلوب التي بالعلم زينها	هي القلوب التي للحق متخذه	فكل قلب تعالى عن اكنته	وقفله فهو قلب للهوى اتخذه
قد اصطفاه لما قلناه عامره	وعن سواه من احوال العمى نبذه	فلو رماه بسهم من رمايته	رام العمى واصاب العين ما نفذه

وقال ايضا

العبد سيده عليه ثناؤه	وثناؤه ايضا على استاذه	استاذه الحق المبين لانه	عين التجاء عبيده وملاذه
يأتيه منه عوارف معروفة	ما بين هطاله وبين رذاذه	متقلبا في كل خير شامل	من الاله عليه في انقاذه

وقال ايضا

من قالت الاملاك فيه ماذا	الحكم فيه ان يكون ملاذا	لا بل يكون لمن تعوذ باسمه	من كل ما تخشى النفوس معاذا
اقوى الورى اشدهم في عقده	من صير الاصنام فيه جذاذا	لم يتخذ غير الاله مهيمنا	اذ قيل انت فقال لا بل هذا
من غيرة قامت به في ربه	فأتته سحا نعم وردا اذا	فلذاك ولاه الامانة ربه	واقامه في خلقه استاذا
يدعو الى الاسلام لا يلوي على	من قال فيمن قد دعاه ماذا	هجر الورى متفردا مع ربه	لم يتخذ الا الاله عياذا
فاتوا ازرافات اليه اجابة	لما دعاهم ما اتوا افذاذا	فتنزل الخير الكثير عناية	من ربهم بقلوبهم افلاذا

وقال ايضا

شذ الذين تفردوا عنهم بمن	قد قال فيهم انه هو عينهم	انا هم وعنهم به في نعتهم	فبذا لهم لما دعاهم كونهم
فتحققوا ان الامور خلافه	لما انقطع اذ دعاهم بينهم	وأنا هم وعند الصلاة تقولهم	اياك نعبد بالعبادة عونهم
فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا	ان المراد من العبادة بينهم	وتشهدوا اذ شهدوا ابتهاجا	قد بان منها في القيامة بونهم
وتحقق المطلوب لما جاءهم	في صدقهم عند التلاوة منهم	ان الذين رأوه منه عناية	بهم تحقق بالعناية صونهم
	قد حكموه على نفوسهم وعيسى	يقضي به يوم التغابن بينهم	

وقال ايضا

اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا	على العزيز فقالوا مسنا الضرر	وأهلنا معنا قد مس اكثرهم	مثل الذي مسنا منه ولا وزر
ان الذي بجميل الصنع عودنا	هو الاله الذي تغنوله البشر	ان الخلائق ان عزوا وان كثروا	اموالهم هم على الحاجات قد فطروا

فلا غني سوى الرحمن فادض به انا جمعنا على توحيد دارقنا	ربا كريما هو المقصود فادكروا بازخارف على ما أعطت الفكر	قضى بذلك عند الناس كلهمو وجاء في الوحي منه ما يصدقنا	شرع الاله وما اعطاهم النظر فصح في العقل ما قد صحح الخبر

وقال ايضا

ثم فان صفات القوم تشمير من يأت بالنص والاجمال يطلبه ما بين عدل وفضل حكم خالقنا	ولا تعول على ما فيه تسطير قد جاء بالنص لكن فيه تقصير فينا وللفضل دون العدل تقدير	ولتأت بالكل ان الكل مطلبنا اذا اتيتم بما يرضى نفوسكمو كذا اتتنا نصوص العدل مخبرة	اوحي اليك به فالامر تشمير دون الاله به فانت مغرور من الاله بما فيه التباشير

وقال ايضا

عبدت الله لم اعبد سواه ولكن ليس نفقه علم هذا ولا عقل يراه بعين فكر	فما معبودنا الا الاله وان كان المسيح قد دعاه وبرهان ولم يبعد مداه بعيد بالادلة عن عقول	سرى توحيده في كل عين لقد حجب العباد بما اراهم قريب بالشريعة حين قالت لقد عز الذي يحمي ذراه	فما شيء يسبح سواه من انفسهم فلا عين تراه بأن القلب صيره حماه

وقال ايضا

ذنبي عظيم وذنبي لا يزايلني هو النعيم لقلبي والعذاب له وفي الكثيب في عدن وقد علمت به اكون عبيدا خاضعا وبه	وليس ذنبي سوى حبي لولايا اذا تجلى لنا بدار دنيا يا نفسي بأن كثيب الزور مثوايا اكون صاحب تمليك بعقبايا انا الى الله بدء اعند نشأتنا	لولاي ما كنت في سر أسر به وهو النعيم الذي لا ضد يعقبه اذا تحققت بالمعنى وكان لنا والله لو نظرت عيناي من احد وفي البرازخ مشهودا باخرايا	عن الحبيب الذي يدنو لولايا اذا بدا لي في موتي واحيايا ملكا تصرف فالحق معنايا سواه ما برحت تبكيه عينايا

وقال ايضا

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم ورحمة الله خلق وهي قد وسعت عن الكيان به فلم يجد احد فلو عرضت على من كان يجهله	عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا من اوجد الله من خلق وان جحدا من دون خالقه مولى وملتحدا عبادة الله في الاشياء ما عبدا قد اخبر الله عن سلطان رحمته	وكل ذنب بجنب العفو محتقر وكيف لا تسع الاكوان رحمته هو الوجود الذي بالجود تعرفه كما هو الامر لكن فيه ملحمة بانه مثل علم الله واعتقدا	عفو الاله ولا يختص به احدا وهو الذي وسع الاكوان وانفردا نفوسنا ولهذا الامر قد عبدا بين العقول فكن بالشرع متحدا

وقال ايضا

لا تندمن على ما كان من عمل	تبغي به عوضا من عند مخلوق	وتتخط الله فيه وهو رازقكم	وما لكم عوض عنه بتحقيق

ان الذي يعبد الرحمن تبصره جبالها عند ما كانت ادلته لله كرمها جودا واهلها	كمصحف ضائع في بيت زنديق عليه لم يرها جاءت لتشقيق لكل صالحة تأهيل معشوق	ان الفتى من ابى الافراس توصله وكيف جاءت لتشقيق وان لها لله نفس براها الله من عرق	به فيسبح بالاعناق والسوق تسبيح خالقها حقا بتصديق الافراس في حلبة الافراس والنوق

وقال ايضا

لله نفس وللرحمن انفاس من آنس النور نادا عند حاجته اغناه عن طلب المطلوب قبس	وللمنازع فيما قلت بلاس بالواد بالطور لم يأتيه اقباس ولم يكن ثم الا الشرب والكاس اني سمعت كلام الله من اذني	وللموافق فيما قلته طرب قاض وهو كليم الله ليس له نديم عين ساقيه فليس له من بلة قد كفى ما بها باس	وفرحة وسرور فيه ايناس سوى غنى ليس فيه الدهر افلاس في غيره غرض فانسه الناس

وقال ايضا

ان الذي فرض القرآن يرجعكم وحار منها رجال سادة صبروا	الى معاد وفيه العيش والفرح عن بابه الدهر ماذا الوا وما برحوا لله قوم اذا ما اصلحوا افسدوا	ياتي اليك به من كل ناحية ان الذين بهم الحب قد قتلوا ثم قوم اذا ما افسدوا اصلحوا	عوارف الخير والآلاء والمنح وددت لو انهم ما قتلوا وما جرحوا

وقال ايضا

فيما بسورة العصر فهم القوم الذين نجوا	انه الانسان في خسر من عذاب الله في القبر	غير من اوصوا نفوسهمو ثم في يوم النشور اذا	بينهم بالحق والصبر جمعوا للعرض في الحشر

وقال ايضا

مني بواحدة ان كنت واحدتي وان ذلك من خلقي ومن شيمي انى لمن خير آباء لنا سلفوا	وان شفعت فان الشفع يشفع لي ليس التكرم من شأني ومن عملي لم يعرفوا قط بالامساك والبخل	لو أن لي كل ما في الكون من ذهب لو كان لي امل في كل ما ملكت اني ورثت الذي في النفس من كرم	اصبحت ذا فاقة للجود غير ملي يدي لما خانني في جمعه املي عن الجدود وعن اسلافنا الاول

وقال ايضا

مالي واياك غير الله من سند يأتي وينزل والالباب تطلبه ودع مقالة قوم قال عالمهم وعن حقيقته وعن شريعته عليه من دارك الدنيا ومن فكر	وفاز من يتخذ ربا لكم سندا كما روينا على المعنى الذي قصدا بأنه بالاله الواحد اتحدا فاعبد الهك لا تشرك به احدا تظل من اجلها في حيرة ابدا	هو المهيمن فوق العرش مسكنه ومن يكون على ما قلت فيه فقد الاتحاد محال لا يقول به وانهض الى واهب الاسرار تحظ بها وكن اماما ولا تسعى لمفسدة	كما يليق به دينا ومعتقدا وفى بما كلف الانسان واقتصدا الا جهول به عن عقله شردا ولتتخذ عنده قبل القدوم يدا بكل وجه وكن في الحكم مجتهدا

ولا تغالط بتعطيل وأقيسة	وكن عن الرأي والتقليد منفردا	اني نصحتك والرحمن يشهد لي	كما امرت وهذا كله وردا

وقال ايضـ

ان التكاليف مجراها الى الامد	والعلم بالله لا يجري الى الامد	في كل حين يزيد المرء معرفة	بربه وبأحوال الى الابد
فلم يمر عليه اليوم من نفس	الا ويأتي بعلم لم يزل يرد	فاذ ولا بد من علم فاحسنه	العلم بالله لا بالكون فاستزد
كما اتاك به ام المهيمن في	طه وفي خبر فاعمل به تزد	العلم بالله في علمي بأنفسنا	لذا احال عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس لنا	علم به فاعتبر ما قلته تجد	العجز غايتنا فيه فحاصله	لا علم بي وبه يدور في خلدي
فراقب الله يا هذا على حذر	والعلم بالله عين العلم بالرصد	في سورة الفجر قال الله يعلمنا	بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما يجدده	فانه لكثير الخير والرفد	يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم	لانه الكرم المعلوم فانتقد
لو كان ذا كرم لكان علته	وليس ذا علة تهدى الى الرشد	لما انفردت مع المعلوم في خلدي	سألت من في اقتال وابضه البلد
فقلت لما رأيت الامر في كما	ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد	وقال لي خاطري ما انت واحده	الكل مثلك فاسمع هذه منتقد
اني حكمت له فيما نطقت به	من المعارف فيه حكم مجتهد	فان اصبت فذاك الظن بي وبه	او لم اصب فهو مني لا من احد
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني	بل قلته ادبا مع سيد صمد	ظننت بالله خيرا اذ حكمت به	من ظن بالله سوءا كان في حيد
عن الصواب الذي ما زال يطلبه	مني فان لم يكن اصبحت ذا فند	اخذت عن واحد جلت عوارفه	هذي المعارف لم اخذ عن العدد
حصلت عنه علوما في مشاهده	ما لا يحصله النظار في مدد	بل لا تحصله النظار عن مدد	اخرى الليالي ولا من قال بالسند
	العلم ذوق ضروري لذائقه	فاعمل عليه فما في الربع من احد	

وقال ايضـ

ان المقرب من يستعبد الدولا	ليس المقرب من تزهو له الدول	ان المقرب من يعطيه مشهده	ما كان من بخل فيها ومن مهل
وليس يدركه فيما يريد بها	مما يريد اذا ما شاء من ملل	عن ربه لا عن اسباب له نصبت	كناظري في مير الشمس او زحل
بما قد ودع فيها الله من حكم	لكنها تنتهي فيه الى اجل	والامر لا ينتهي حكمه ابدا	دنيا وآخرة فكن على وجل
فان في علمه ما ليس يعرفه	وليس يدريه ذو فكر وذو جدل	واعمل عليه تصب دنيا وآخرة	وانما الفوز في العقبى مع العمل
ان المفرط في اخراه في نكد	وصاحب الحزم في نعمى وفي جذل	وكل من يدرك الاشياء عن نظر	فلست اخليه عن دخل وعن طلل
لما تنزل نور الله خالقنا	الى الزجاجة والمصباح في المثل	نادى بنا ربنا من فوق رقعته	سبع يعرفني بأن ذلك لي
لما ابتغى رؤية منه الكليم وما	زال الشهود له عينا ولم يزل	اجابه بشروط ليس يعرفها	الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ما خر موسى لدك قام بالجبل	بل خر مما تجلى منه للجبل	ولم تكن صعقة الا لتخبره	بما به اختصه الرحمن في الاول
ان الحياة التي في الحس ليس لها	هذا المقام لما فيها من الخلل	فان عين تنور العين تبصره	لذاك اصعقه ما كان من زلل

اني نظرت بعيني وهي تشهد لي	برؤية الجبل الراسي على الجبل	موسى الذي ثبتت عندي اخوته	من الذي تدكا افضل الجبل
بذاك اخبرنا عنه ائمتنا	ولم اعرج على التمثيل والبدل	وثم اسرى به جسما ليبصر من	آياته عجبا وجاء عن عجل
النص جاء من البيت الحرام الى	الاقصى وما زاد فالاخبار تشهد لي	فصح ان له الامرين قد جمعا	لانه اكرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذي لا شك يلحقنا	اسراء روح ولكن ليس عن كسل	اني شغلت به النفس الضعيفة اذ	اصحاب جنته الاعلون في شغل
والله كان مع الاعلون في درج	نرقى به عن حضيض الطبع والسفل	الله اوجدنا جودا ليشهدنا	كما اصورته فينا على مهل
فكان لي اذنا وكان لي بصرا	وكان ما عندنا من القوى سبل	عن الذي قلته اخبار امتنا	أئمة الدين والهادين للسبل
يخبروك بان الامر فيه كما	ذكرته لا بتحريف ولا مثل	وان رقيت الى عين الشهود ترى	ما كنت قلدت فيه مذهب الاول
والحمد لله حمدا لا نفاد له	حمدا يجمع شمل العلم والعمل	فهو المراد لاهل العلم اجمعهم	الجامع الشمل بين الفعل والامل
بالذوق خصصنا بالشرب كرمنا	بالري قال لنا الكل من قبلي	ومن احال وجود الري فهو فتى	قد جاءه الامر في الاذواق من قبل
به يقول ابن طيفور وان له	وجها صحيحا لمن يدريه بالمثل	عين صحيح جلي ما به رمد	فالله يعصمه من علة السبل
الكحل ان كان محتاجا الى المقل	فالعين محتاجة للكحل والكحل	اني اشرت الى علم ومعرفة	فيما اتيت وما يدريه من جهل
	غيري وغير امام سيد ندس	لكننا في الذي قلنا على وجل	

وقال ايضـ

اني رأيت براهين العقول على	نفي التحيز لا تقوى دلالتها	ان الحدود بعين الحس تشهدها	وقد احاطت بها في الجو هالتها
ولم تكن غير انوار بها انبعثت	منها الى غاية فيها حبالتها	على السواء فقد دارت كي يحيط بها	وما احاط بها غير فآلتها
منها فنطقها بالحال موجدها	حقا وقد حققت فيها مقالتها	واعلم بان صفات الحق ليس لها	حد ينال فقد عالت فريضتها

وقال ايضـ

اني سمعت كلاما ليس يدريه	الا الذي سمع القرآن من فيه	هو الرسول الذي من جاء يطلبه	بعقله فبهذا القدر اكفيه
اني رأيت له نورا يضيء به	اهل السماء اذا عين توفيه	من الضياء الذي فيها حقيقته	وحقه وسوى هذا يعفيه
من كان امرضه فكر فان له	ربا يعافيه ايمانا ويشفيه	ما كان اثبته الايمان من شبه	بالله جاء دليل الشرع ينفيه
والعقل ايضا له رد يصدقه	في قوله فهو بر في تخفيه	الله يشفي فؤادي اذ رأى جسدي	عين الصك وهو يبكي في تشقيه
لصحته سلفت ما بين قالبه	وبينه وهو امر فيه ما فيه	لقد تنازع فيه الحاكمان معا	فالشرع يظهره والطبع يخفيه

وقال ايضـ

زوجت الانفس ابدانها	اذ اظهر الانسان احيانها	وأحكم الطبع بها شهوة	اذ احكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن في جنة	يلاعب الحور وولدانها	اطاف بالكاس وابريقه	ريحانه عليه غلمانها

لما التي عند كثيب الحمى ... يطلب للابصار رحما نهما ... انفسنا لو عرفت ذاتها ... لا قرأت بالجمع قرآنها
سبحان من حيزها حكمة ... فيها فلا تعرف فرقانها

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

ترجمان الاشواق ... عرفني بالكريم الخلاق

دور ... دور

للاله الحق ... همتي في السبق ... يا اله الخلق ... ان عدلت استبق
بخيول الصدق ... فانا في المحق
لم تنل باستحقاق ... هذا الذي اودعت في الاوراق ... فلتجد بالانفاق ... بقدر ما عندنا من املاق

دور ... دور

من حلوم جلت ... في قلوب صلت ... حكمته الديهور ... ظهرت من طور
عن هواها ولت ... عند فقد النور
لم تنل بالاملاق ... الا الذي عندها من اشفاق ... لولا حكم الاشفاق ... ما ظهرت حكمة للاشراق

دور

هو فضل منه ... قد اخذنا عنه
ان يكن هو كره
واعتمد في الارزاق ... على الاله الكريم الخلاق

وقال ايضا

وقال ايضا

ان لله في الوجود عبيدا ... لم ينالوا الصعود الا صعودا ... لم يزالوا ببابه من كان منهم ... عليهم عاكفين فيه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء ... منه ثم يطلبون الصدودا ... ليروا حكمة التقابل منه ... فيهم ثم يطلبون الشهودا
ما سمعنا منهم حنين اشتياق ... حين حلوا ولا سمعنا فديدا ... ليت شعري كيف الوصول اليهم ... حين خروا عند التجلي سجودا
بعدوا بالسجود عند اقترابا ... لا اغترابا اذ كان عنهم بعيدا ... ان تسبيحهم يدل عليه ... ولذا يسألون منه حدودا
طلبوا منه ما يعود عليهم ... حكمة فاستفادوا منه الحدودا

وقال ايضا

ان الذي خلق الانسان من علق ... ابداه في طبق في الحال عن طبق ... لا يعرف الحق الا القائلون به ... الخارجون عن التقريب بالملق

فما يقوم بهم مما يكون له ... من المكاره محمول على الحدق ... مما اوجد الله انسانا من العلق ... الا ليعلم ما فيه من العلق
لذاك عشقه بكل نازلة ... والعشق لفظ اشتقت من العشق ... ليس الحجاب الذي يعمي بصيرته ... الا الذي هو فيه من عمى الغسق
والعين من فالق الاصباح تبصره ... بما لديها من الانوار للفلق ... ما كل من ذاق طعما نال لذته ... من لم يذق طعم حب الله لم يذق
ان الذي هو في عمياء مظلمة ... من نفسه لا يزال الدهر في فرق ... فان بدا علم منه يدل على ... تعيينه زال عنه حاكم الفلق
فليسكن القلب في توحيد مشهده ... ويذهب العين عنه لاعج الحرق

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

واردات الافراح ... ان وردت ذهبت بالاتراح

دور

سائلي عن نفسي ... هل لها من انس
ان روح القدس
نافث في الارواح ... ما عنده من علوم الارواح

دور

قل لرب القلب ... عن قناة القلب
ان لي في قلبي
خمرة في اقداح ... انوارها من زناد القداح

دور

يا حبيبي قل لي ... ان هجرتم من لي
فلتقل من اجلي
انت نور المصباح ... مشكاته ما ترى من اشباح

دور

بالاله الفرد ... من لكم من بعدي
ان قربي بعدي
النفوس ترتاح ... من أثر شربته في الراح

دور

سائلاتي عني ... اين لحظي مني
بالغوه عني
الشجاع الجحجاح ... يفني العدى بطويل الارماح

وقال ايضا

والليل ليل الهوى والطبع اذ تغشى ... ثم النهار نهار العقل والافشا ... اذا ذكرت ثيابا كنت لابسها ... للدين ذكرني ذكرى بها الهرشا
ولست اعمى فاني ذو سنا وحجى ... ولست ابصر لكني انا الاعشى ... فالطبع يأنف ان يقضي عليه به ... والشرع يحكم اني اغرم الارشا
فالحكم مني على لا على احد ... فلست ارجو سوى الا ولا اخشى ... فان تجس ترى لينا ودا اخلصه ... سم تقول كاني الحية الرقشا
هذا خصصت به وحدي واعني به ... نوع الاناسي حال البدء والانشا ... قامت على صورة الاسماء نشأتنا ... فكل ما نحن فيه ربنا انشا
وما استرمه في تبليغنا رسل ... لان مرسلهم هو الذي افشى ... ولو أسر لكان الحال يشهد لي ... بانه هكذا سبحانه قد شا

وقال ايضا

اذا يضيق بنا امر ليزعجنا … نصبر فان انتهاء الضيق يفرج
بذاك خالقنا الرحمن عوّدنا … في كل ضيق له قد شاءه فرج
الا ترى الارض عن ازهارها انفرجت … كما السماء لها في ذاتها فرج
والكون علو وسفل ليس غيرهما … والامر بينهما بالنص مندرج
وكل شئ من الاكوان نعلمه … موحدا هو في القرآن مزدوج
حتى الوجود الذي اليه مرجعنا … بما له من صفات الكون يزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه … شئ سوى من له التقسيم في الدرج
ذاك الاله الذي لا شئ يشبهه … من خلقه فبه الاصباح تنبلج
وهو العزيز فلا مثل يعادله … وانما بمتاب العبد يبتهج
فكيف من هو محتاج ومفتقر … الى امور بنا ان لم يكن حرج
فلا يصح على الاطلاق ان لنا … حكم الغنى ولهذا فيه يندرج
الحب شاهد عدل في قضيتنا … اذا الخلائق فيما قلته مرجوا
هم المصابيح في الظلماء ان ولجوا … كما هم العمي ان زالوا وان خرجوا
سبحانه وتعالى ان يحيط به … علما عقول لما في ذاته دلجوا
اما تراها على الاعقاب ناكصة … لما رأت فنيت في ذلك المهج
فليس يدرك مجهول حقيقته … وفيه خلف لاقوام لهم حجج
لو انهم نظروا في حسن صورته … قالوا به قرن قالوا به فلج
قالوا بعينيه في ابصاره وطف … قالوا به كحل قالوا به دعج
فما قاموا على حال وما جمعوا … عليه في علمهم فيه وما درجوا
هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا … ما في بيوتهم من نوره سرج

وقال ايضا

حس يفرق والارواح تتحد … انا الفقير وانت السيد الصمد
انت الذي بجمال الكون ينفرد … وانت ايضا بذات العين تتحد
فليس يبقى لعين الاتحاد بنا … في كوننا كثرة تبدو ولا عدد
العلم يشهد أن الامر واحدة … كما اتاك به الآيات فانتقدوا
لو كلف الخلق ما عاشوا عبادته … من غير حد لما ملوا وما عبدوا
تعلى من اجلى اجفاني لنا رهوى … بالقلب من داخل الاحشاء تتقد
لله قوم بترك الامداء شقوا … وآخرون بترك الاقتداء سعدوا
الحق ابلج ما يخفى على احد … وقد تنازع فيه النسر والاسد
عليه اجمع اهل الارض كلهم … عقلا وشرعا فما يرمى به احد
من عجب الامر فيهم ما فاهوا به … هم المقرون بالامر الذي جحدوا
وانما اختلفت فيه مقاصدهم … فنعم ما قصدوا او بئس ما وجدوا
الا امام بعين الشرع اذ ذكر … له الاصابة نعم الركن والسند
هو الكريم فما تحصى مواهبه … من العطايا ومنه الجود والرفد
لما توهم ان الامر مغالطة … عقل المنازع تاه العقل فاستندوا
الى الشريعة لا تاوى على نظر … من العيون التي اصابها الرمد
لو انها شفيت مما بها نظرت … يعطي العلوم بسير الكوكب الرصد
وان ربك بالمرصاد فازدجروا … يبدي بذلك سباق ومقتصد
ترنو اليك عيون ما لها بصر … لما تمكن منها الغل والحسد
وذاك حين رأت كشفا قد اختلفت … عليه عند ذوي الباب الجدد
فقال شخص بما الثاني يقابله … وكلهم ناظر في الله مجتهد
منوع في التجلي حكمه ابدا … ما ثم روح تراه ما له جسد
فلو تجلى الى الاسرار كان له … حكم يخالف هذا ما له امد
وانما يتجلى في بصائرنا … فيحكم الوهم فيه بالذي يجد
وقتا ينزهه وقتا يشبهه … وقتا يمثله جسما ويعتقد
ان الحديث على ما قد تخيله … وقد تحكم فيه الغي والرشد
سبحانه وتعالى أن تراه على … ما قد رأى نفسه فانه الاحد
والواحد الحق لا غير يشفعه … والغير ما ثم فاستره اذا يرد
لو كان لي نظر في غير ما نظرت … عيني اليه به ما ضمني البلد

هو الامين الذي آلى به قسما … في حق من لم يكن لكونه امد
لو انتفى الازل المعلوم عنه كما … عنه انتفى اذ نفاه المحال والبلد

وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

ان الذي سمعت به الارواح . الى المحق راح

دور

ما زلت اشتكي الم الصد ان مت من يكون له بعدك
وعندك منه ذاك الذي عندك
بالله جديا فالق الاصباح اذا الشوق باح

دور

من ذبت فيه من شدة الوجد لقد قررت عينا به وجدي
وبحت بالغرام عسى يجدي
عند الذي يجود بالافراح من اهل السماح

دور

ان الذي لدي من الكرب وما الاقي من الم الحب
لقد قضيت من حبه نحبي
يا صاح هل رأيت من ارتاح من غير ارتياح

دور

لما ورثت في حاله موسى وجاء بعده المهتد عيسى
فقال هل عليل هنا يوسى
بنفحنا انارت الاشباح من قيد السراح

دور

لما رأيت ما لك تعذيبي سألت منه من مالك الذهب
سؤال ناقص الحظ مكروب
صل يا مني المتيم من راح مقصوص الجناح

وقال ايضا

وقال ايضا

رأيت البدر في فلك المعالي … يشير الى حالا بعد حال
ويطلبني ليسلبني فؤادي … فيحوجني الى ذل السؤال
دعاني بالغداة دعاء بلوى … الى وقت الظهيرة والزوال
فلما لم يجبه دعاه حبا … ووجلدا ثما اخرى الليال
فلم يك غير قلبي من دعاه … فما ظفرت يداي من النوال
بشئ غير نفسي اذ أجابت … فجزت الى الوصال من الوصال
وقولي من الي لا علم فيه … وفيه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعني سواهم … فضوء البدر ليس سنا الهلال
ومن وجه يكون سناه ايضا … كما ان الهدى عين الضلال
يميزه المحل وليس غير … وهذا ليس من غير المحال
كاسماء الاله لها مجال … وان مجالها من ذا المجال
وليس يخالها منه بوجه … ولم يكثر بها فاعلم مقالي
دعاني في المودة والوصال … بالسنة العداوة والتقالي
اذا كان الامام يؤم قوما … هم الاعلون آل الى سفال
وجيد عاطل لا شك فيه … يميز قدره عن جيد حال
فقال المعتلي بابي قبيس … اذا شاء الصلاة الى سفال

كظهر البيت منزله سواء	يؤدي من علاه الى اعتلال	ولكن في صلاتك ليس الا	فحاذر ما يخونك في المثال
فان العبد عبد الله مالم	تراه دريئة بين العوالي	لذلك ان اقيم على يقين	اشادة اسهم عند النضال
ومن بعض الزجاج هوى عجبا	بطيع العاليات من الطوال	الا ان الطبيعة خير أمر	وفيها الكون من حكم البغال
الا ان الطبيعة ام عقم	اذا كان البغال من البغال	ستور في ظهور الخيل مهما	رأيت الخيل ترمي بالمخالي
اذا انسان شخص من فيال	تعينت اليمين من الشمال	فقوشما له ليعود طلقا	فهذا حكمه يوم النزال
وكن في القلب منه تكن اماما	اذا تدعو حجاجحة النزال	مقارعة الكتائب ليس يدري الذي تحويه ربات الحجال	
ففي الدنيا بدت اسماء ربي	فعاينت النقائص في الكمال	وفي الاخرى اذا حققت امري	اكون بها كافياء الظلال
كمال الامر في الدنيا لكوني	ظهرنا بالجلال وبالجمال	وفي الاخرى بربك كمال ربي	فنائي عند ذلك او زوالي
كمال الحق في الاخرى يراه	كمالي في الجنان بما يرى لي	كمالي ان اكون هناك عبدا	فمالي والسيادة قل فمالي
وكن من اعظم الخدماء عندي	بها صحت في الاخرى كمالي	اذا كان التكون بانحراف	فعين النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا	على كوماء مشرفة القذال	اصابت عين من تهوى مناصي	فقام بساقها داء العقال
وكنت اخاف من حذري عدوي	اصاب بنظرة الداء العضال	وكنت من السباق على يقين	فاخرني القضاء عن النوال
باعمالي فبت لها كئيبا	اردد فكرتي من شغل بالي	ولكني سبقت القوم علما	ومعرفة اليه فما ابالي
فان الله ينزلني اليه	بعلمي بالكثيب مع الموالي	وهذا العلم كنت به كريما	ارد به السفال الى الاعالي
من العمال قد عصموا وفادوا	فاجني منهم ثمر الفعال	نفخت بعلمنا روحا كريما	باجسام من اعمال الرجال
	فاني قد سبقتهم اعتناء	بتعليمي الى دار الجلال	

وقال ايضا

كل ما يحويه ميزان	فيه نقصان ورجحان	ودليلي قوله ثقلت	ثم خفت وهو برهان
والذي من اجله وضعت	فاعتدالات واوزان	واذا اعماله عرضت	بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا	ماله في الحشر ميزان	يرجح الوزن الخفيف اذا	حل بالميزان كيوان

وقال ايضا

هيهات هيهات لا مالي ولا ولد	نعم ولا سيد يبقى ولا لبد	وليس ينفعني اذ اوردت على	رب السموات الا الواحد الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه	عقل وان يمتري في كونه احد	هو المهيمن فوق العرش اعمده	بنصه ماله في فعله مرد
المال عندي وحال الفقر يحجبني	عنه ضعيف افتقاري لك السند	الى غني بلى لا افتقار له	الى الامور التي اليه تستند
اذا يحكمني فيما يملكني	في الحال اجره فكيف اعتمد	عليه فيه وعند الضعف يمنعني	عن التصرف فيه هكذا اجد

وقوة الحال عين السلم اذهبها	بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد	لو كنت أصبر أو أقوى على جلد	ماضمني للذي قد عالني بلد
وما انا الغوث احمي الخلق منه ولا	انا له بدل ولا انا وتد	لكنني خاتم بالعلم منفرد	لله مرتقب بالسر متحد
	لا يعتريني لما قد قلت عني اذى	ولا ينهنهني عن بغيتي الاسد	

وقال ايضا

هيهات هيهات لما توعدون	من قبل فيهم في لظى مبلسون	حال اله الخلق ما بينهم	وبينه شرعا فلا يرجعون
ان على ابصارهم غشوة	من ظلمة الجهل فلا يبصرون	ناداهم الحق ألا فاسمعوا	فلم يجيبوا وأبوا يسمعون
فلتأتهم ساعتهم بغتة	من عنده بكل ما يكرهون	تأخذهم منه على غفلة	في حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فأنساهم	انفسهم سكرا ولا يعلمون	لا يسأل الله عن افعاله	بهم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وقفوهم بروا	هذا الذي كانوا به يفتنون	قد فصل الله لهم ما لهم	وما عليهم في الذي يقرأون
جاءت به الارسال من عنده	مبشرين وبه منذرون	قال لهم خيالهم حكمنا	اللغو فيه فعسى تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم	فيه فكانوا في الورى خاسرين	فأعرض الله وأرساله	لما تولوا عنهم معرضين

وقال ايضا

تبارك الله لا ابغي به بدلا	ولا اراه سوى في الاهل والولد	عجبت من غفلتي عنه وانا	منه كما قد علمتم بيضة البلد
اعلم بأن الذي بالعقل اطلبه	لو فات عن بصري ما فات عن خلدي	قد صح بالنقل ان العين واحدة	مني ومنه فلا تحجبك بالجسد
فانه عين كلي هكذا وردت	ظهرا وبطنا وما بالربع من احد	غيري في صورته في الحس صورتنا	بكل وجه وان الامر في جيد
قد قال عني امور الستا عرفتها	فينا فجاء من غي ومن رشد	وقتا يميزني عنه ويجمعني	وقتا عليه به لا بد من عدد
قد حرت فيه فلا ادري أثبت له	عين افتقاري واستغنائي الابد	من اعجب الامر أني حادث وانا	عين القديم بما قد جاء بالسند
بأنه في عين السمع والبصر	وانه عين ما اسعى به ويدي	ان قمت قام لما أبغيه من عمل	به ويكسبه لي وهو ليس يدي
لانه صح ان العين حادثة	مني وكيف يكون الامر يا سندي	تقابل الامر فينا والوجود لنا	حقا يقينا بلا ريب ولا فند
لكنه فلما ذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركني ومعتمدي		لولا انا لم يلبس النفي نتبعه	ولا بنفي اب عنه ولا ولد
والكاف عيني بلا شك وزائدة	في قول اكثرهم فاقرأ ولا تزد	في اللحن يثبت ما قلناه من شبه	ولم يكن كفوا لله من احد
لذا أتت سورة الاخلاص عن سبب	من يهتك فيه بالهدى الصحيح هكذا	الى نزهات عن تنزيه اكثرهم	بما أتت فيه ارسال الكرم وقد
كما فديتك من تقديس عالمهم	في زعمه وهو في التقدير ذو عند	كيف الفداء وما شيء يعادله	لو افتدى احد عما فديت فدى

وقال ايضا

اني بنيت على علمي باسلافي	ومن صحبت من اشياخي والاتي	فما اصلي بهم الا قرأت لهم	من القران لما فيه لايلاف

فلا فان الذي في العبد من صفة	عين الحبيب فهذا عين انصافي	نفسي تنازعني اذا اطهرها	والخوف في قدمي من نزع اخفافي
وكيف انزعها وقد لبستهما	على طهارة اقداحي باوصافي	ان اتصافي بنعت الحق يعدني	منه وقربي بنعت اسلافي
عجز وفقر الى ربي ومسكنة	الى سؤال بالحاح والحاف	الى دني فيق لطيف مشفق حذر	وما انا بالعتل الجعص الجافي
اذا ذكرت الذي عليه معتمدي	سبحانه كنت فيه المثبت النافي	فالنفي تنزيه عن كل حادثة	من الصفات التي فيهن اتلافي
ولست اثبت للرحمن من صفة	الا التي قالها في قوله الكافي	لله ميزان عدل في خليقته	فان وزنت فان الراجح الوافي
انا مريض ودائي ليس يعرفه	الا العليم بحالي الراحم الشافي	ان التستر بالعادات من خلقي	فانا علم كبشر الحافي
ان التخلق بالاسماء يظهر ما	يكون حليته بالمشهد الخافي	العبد يرسب بغي اصل نشاته	والغير متصف بالمدعي الطافي
ثوبي قصير كما جاء الخطاب به	وثوب غيري ثوب ذيله ضافي	مياه اهل الدعاوي غير ناقعة	وماء مثلي ذا الرائق الصافي
ديار اهل القوى في الخلق عامرة	ودار اهل المعالي رسمها عافي	يجود عند سؤالي كل مكرمة	ربي علي بانعام واسعاف
لقد علمت بان الله ذو كرم	وان فينا له خفي ألطاف	اثنيت بالجود عن فقر وعن ضرر	على الاله فجازاني باسعافي
كما ورد اذا الله ذي مرض	بما يطيبه من ماء خلاف	فلا اكف جياد الخيل ان سبقت	تمس منها باجياد واعراف
لا تفرحن باسواء الكفين اذا	اعمالكم وزنت من اجل اعراف	واكثر الذكر للرحمن في ملأ	من الملائك سادات واشراف
واحذر قبولك فلا قد اتيته	عن التشوق منكم او عن اسراف	ان الغريب مصون في تقلبه	كلؤلؤ صين في اجواف اصداف
ان الكريم تولى بجائزة	تمري عليه وانعام وارداف	لو جاء من اسهم البلوى على حذر	من المصاب لجاءته بآلاف
ان العبد اولي الالباب قد نصبوا	لرمي اسهم بلواه كاهداف	الله عاصمهم من كل نازلة	بما يجيء من الطاف واعطاف
من عند ربي حتى بي مكتنف	وعاصم بالذي ينكي وعطاف	من الجميل الذي ما زال يرفده	بمثله ليعم الخير اكنافي

وقال ايضا

حسنت ظني بربي	فاعقب الظن خيرا	اعطاني الظن فيه	خيرا كثيرا وميرا
به تعودت شرعا	من ردّه الكون حورا	فاسرع الخير نحوي	سيرا حثيثا فسيرا

وقال ايضا

ليس يدري ما هو الامر سوى	من هو الآن على صورته	فاذا تبصره تعلمه	للذي يعلم من صورته
	انما يبصره في ملكه	مثله يمشي على سيرته	

وقال ايضا

الله فينا ما سكن	وما توارى واستكن	فانه سبحانه	لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ما له	فانما القلب سكن	ولا تكونوا كالذي	غلا الجهل فامتحن

غلو اهل الرفض في	امر الحسين والحسن	الشكر لله الذي	اسمعني كل حسن
في كل بشرى قال لي	انك عبد مؤتمن	على الذي اعطيته	من كل سر في السنن
فقل كما قال الذي	يقوله من قد أمن	الحمد لله الذي	اذهب عن قلبي الحزن

وقال ايضا

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى	وان سمعت اذني فلست سوى سمعي	وان قوايا كلها ومحلها	وجودي يا سري كما جاء في الشرع
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه	فان كنته كان التحكم للطبع	اذا كنت عيني حين ابصر كلكم	فهذا امنت عينا من علة الصدع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتي	على صورتي فيه احن الى الجمع	فاحمده حمد المحامد كلها	واشكره في حالة الضر والنفع
وارقب احوالي اذا كان عينها	واشهده في صورة الوهب والمنع	لقد اثرت لما اغارت جياده	بميدانه شيئا كثيرا من النقع
انا قرع باب الله والباب انت هو	كما انت ذاتي حين اشرع في القرع	واشهده عند اللوى وانعطافه	وان كمال الحق في مشهد الجزع
وصورته في الدار كمل صورة	وصورة عين الكون اكمل في الجزع	اما وجلال النازعات وغرقها	لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا	وهل ثم تجنيه الا من الفرع	وصقع وجود الحق في دار غربتي	فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي
الا انه يخفى مع الوتر عينه	ويظهرها للعين في حضرة الشفع	ألا كل ما قد خامر العقل خمرة	وان كان في مزر وان كان في تبع
لقد رفعت للعين اعلام هديه	وضمن كيد الحق في ذلك الرفع	ولولا دفاع الله هدت صوامع	لرهبانها في بر فالسلامة في الدفع
لقد سحت في شرق البلاد وغربها	وما حفيت نعلي ولا انقطعت شسعي	وفي عرفات ما عرفت حقيقتي	ولا عرفت حتى اتيت الى جمع
ولما شهدناها وجئت الى منى	بذلت له بالنحر ما كان في وسعي	حصبت عدوي جمرة بعد جمرة	بسبع من الاحجار بورك من سبع
ولما اتيت البيت طفت زيارة	حيينا بها من فوق ارضية سبع	عناية ربي ادركت كل كائن	من الناس في ختم القلوب وفي الطبع
ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم	على موجد الصنع الذي جل من صنع	ولولا وجود السمع في الناس ما هدى	وليس سوى علم الشريعة والوضع
	فكم بين اهل النقل والعقل [illegible]	وهل تبلغ الالباب منزلة السمع	

وقال ايضا لزومية

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني	ما زلت اطلبه شرعا وابغيه	حتى رأيت الذي طلبت منه بحي	ترتيب عالم اطلق بالعقل العيه
العبد لولا تجلي الحق في صور	شوق لكان دليل العقل يطغيه	لانه بدليل العقل يطلبه	والشرع ينقض ما الافكار تبنيه
	فكل عين بعلم الحق تعبده	فان ذلك فيهم من تجليه	

وقال ايضا

لما رأيت وجودي في تجليه	رأيت ما كنت ابغيه وانفيه	فما رأيت وجودا كنت اظهره	الا رأيت وجودا منه اخفيه
	اذا علمت بهذا واتصفت به	علمت ان له عهدا يوفيه	

وقال ايضا في نعت القوم

انهم كانوا اذا	قيل لهم قولوا كذا
بادروا من فورهم	امر من قال بذا
اصغر القوم الذي	عن هواه انتبذا
لهداه صاحبا	للهوى منتبذا
عزمه ناصره	وعليه استحوذا
وبذا قد عرفوا	فاستخصوا بذا
فلذا تبصره	ابدا متخذا
من امور ليس في	قولها شرعا اذى
ولقد رنجوا	للمعالي ولذا
فتراه عالما	ذا علوم جهبذا
كل من ساعده	لسعد فيه اتخذا
ما يصيحون لمن	قال فشرا وهذى
وكبير القوم في	حظره قد اخذا
هكذا شأن الذي	عينوه هكذا

وقال ايضا

سما فاعتلى في كل حال مقام من	اذا قيل انت الرب قال انا العبد
كذا نصه في الوحي عبد مقرب	محمد المختار والعلم الفرد
فلله ما يخفى ولله ما يبدو	ولله فيه الامر قبل ومن بعد
قوم اذا حادت مقاصد مثله	عن الرتبة العليا فخانهم الجد
وحال لهم في كل غيب ومشهد	مذاق عزيز طعمه العسل الشهد
فان كان الها ما من الله انه	هو الغاية القصوى الى نيلها نغدو
فليس له الا الغيوب شهادة	ومن كان هذا حاله ما له حد
لو ان الذي قلناه يفقد قدره	لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد
ومنه اخذنا علمه بشهادة	من الذوق ذقناها وشاهدنا
اروح عليها بكرة وعشية	بشوق الى تحصيلها وكذا اغدو
وليس سوى النفس التي عابدلها	وكانت من الاعدا لمن جاله الرشد
وساعدك التقوى فلت بها المنى	ولكن اذا اعطاك من ذاته الجد
فذلك بشرى منه انك مجتبى	وان لك الزلفى كما اخبر الوفد
بقاو صرفا علم بانك واصل	اليه لا هجر هناك ولا صد
وحاذر من الجود الالهي انه	لك المكر في تلك المنائح والرد
الا انها الافلاك في حكمها بها	قد اودع فيها الله من علمه تعدو
على الكل عهد قد عرفت مقاما	فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد
وجاء به نص الكتاب مؤيدا	كلام رسول صادق وعده وعد
ولم يدر هذا الامر الا اولوا النهى	من السادة الغر الذين هم قصد
اقاموا براهين العدالة عنده	فقولهمو قول وحدهمو حد
وذلك عن وحي من الله واصل	الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد
فما فيه من ترك استناد معنعن	ومن كان هذا علمه جاءه السعد
تجنب براهين النهى انها عمى	الى جنب ما قلنا فقربكمو البعد
كما جاء من اسرى اليه به على	براق الهدى نحو الذي قلت يستند
الى كل خير سابقا ومسارعا	وقد جاء في القرآن انوارها تبدو
الا ان بذل الوسع في الله واجب	وداد الذي ما من صداقته بد
تعبدت يا هذا بكل فضيلة	وانت لها اهل اذا حصل الجهد
اذا جاءنا الوفد الكريم مغلسا	وساعده من عند مرسله الرفد
وما الوفد الا رسله وكتابه	وليس لما جاءت به رسله ضد
فواصل ذوي الارحام مما منحته	وان انت لم تفعل فذلكم الطرد
فلو كان عن ربك كان مخلصا	كما يعلم الشطرنج ان يحكم النرد
على كل مخلوق وان قضاءه	عليه به فاحمد فمن شأنك الحمد

فحقق تنل ان كنت بالحق حقه	ولا تعتمد الا على من له المجد
ولا تجحد الا كفود العلمه	لذلك لم يخلدوا ان ذكر الخلد
وذلك من يدري اذا كنت عالما	وقد اثبت التحقيق من حاله الجحد
فما الخلد الا للذي ظل مشركا	يروح ويغدو دائما فيه لا يعدو

وقال ايضا

ليس يدري الغير ما طعم الهوى	انما يدريه من ذاق الهوى
ما هوى نجم اذا النجم هوى	في هوى الا من آثار الهوى
لا تذمن الهوى يا عاذلي	انما للمرء فيه ما نوى
فيرى صاحبه في موصل	ويرى عائده في نينوى
وقف الحب على القلب اذا	ذاقه عند مقامات السوى
ليس للقلب اهتمام بالذي	ناله عند المناجاة سوى
ما له من خبر في علمه	غير ما قد قاله ثم لوى
والهوى لولا الهوى ما هويت	نفس من ذاق الهوى غير الهوى
اول الحب هوى نعلمه	عندنا فالعشق من حكم الهوى
فيه كون كوني فبدا	وبه قد فلق الحب النوى
فيرى الصاحب في وصلته	ويرى العائد يشكو بالنوى
واذا خاطبه من ذاته	ما يرى خاطبه منه سوى
قول من قال له في حكمه	انا في الحلم واياك سوا
عنه وجها لم يزل وجهته	يطلب الوجه بها وادي اللوى

وقال ايضا

ان الفروع لها اصل يولدها	وهي الاصول لمن ايضا تولده
به اتانا رسول الله في خبر	عكس الذي قال من بالفكر يجحده
وانما قلت ذا مما لنا وردت	به النصوص التي للشرع تعضده
الحق اصل وجودي ثم معرفتي	اصل لعلمي به ان كنت تشهده
الله انزه ان تدري حقيقته	وان يولده من كان يعبده
ان تنصروا الله ينصركم ويشهد لكم	اصلاح من انت تبغيه فتفسده

وقال ايضا

اني رأيت وجود الستر عرفه	وكيف اعلم من بالعلم اجهله
الى وجود الى ذات الى صفة	الى نعوت له جاءت تكمله
اذا يفصله عقلي يحدده	وهي وما يقبل التفصيل يجمله
فيجمل الكل عن اهل الكلال فتى	يدري بان انبساط الحق يحمله
له عليك كما قد جاء فادرج	لذاك فانما منه يؤمله
وتلك منزلة عظمى يعينها	له من الله بالزلفى منزله
وليس تمهله الا عنايته	به فيمهله وليس يمهله
لولا الوجود الذي منا يصرفه	فيها لما كان لي قلب يفصله
ان النفوس باوهام تخيله	وبالتوهم نفس ما تحصله
ان الجمال لمن يهوى الجميل به	والناس اعلمهم به تجمله
اخوك يا ابن عمران شبيهك في	كفالة المجتبى والله يكفله
عمدا يراه اذا ما الكون يفصله	عن الاله ترى الرحمن يوصله
اذا عبيد تراه في مخالفة	لله جود الاله الحق يمهله
وتلك منزلة جاءت بها كتب	ما كان يحظى بها لولا تنزله

وقال ايضا

هذا الذي عنت له الاوجه	ليس له من خلقه مشبه
قد استوى فيه وفي نفسه	العالم الابهم والابله
ولو بدا للعين في صورتي	له المقام الافخم الانزه
ما يعرف الحق سوى نفسهم	ان عرفوا وكل ذا كنهه

فان تجلى لعيون الورى	رأوه صنمهم ولذا نزهوا	الفسهم في بعض اقوالهم	قال به اربابه الوله
تنزيههم عاد عليهم كما	جاء به النص الذي نزهوا	وفيه قال العبد سبحانه	علينا اهل الله قد نبهوا
	فانه ليس بانفاسهم	ما اعتقد الناس وما شبهوا	

وقال ايضا

هذا الوجود ومن به يتجمل	ان الحديث كما يقول الاول	دل الدليل على حدوث واقع	عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والاشياء لم يك عينها	فحدوثها فرق وجلى فيصل	عند الذي سبر الدليل بفكره	لكن متى في مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه	ومتى محال في الزمان فاجملوا	لو يعلمون كما علمت مكانه	ما كنت عن مثل هذا تسأل
لحدوثنا اذ لم نكن في ظهورنا	في عيننا وكذا المكان ففصلوا	لو ان ارسطاليس يسمع قولنا	ورجال نظرا عليه عولوا
انصفت في التحقيق مذ بينتها	دلوا عليه بالدليل واصلوا	والاشعري يقول مثل مقالتي	ان انصفوا وكذا الرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم	لكن لفهم السامعين تزلزلوا	قد فرقوا بين الوجوب لذاته	ولغيره فافهم لعلك تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم	فعن الحقيقة عندنا لم يعدلوا	لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا	في البحث بالسر الذي لا يجهل
لو انهم سبروا ادلة عقلهم	وتوغلوا في قولهم وتأملوا	رأوا اتساع الحق من انصافهم	وقبوله للقول فيه فاقبلوا
اخوان صدق لا عداوة بينهم	فله العلو نزاهة والاسفل	الله اوسع ان يقيده لنا	عقد فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجه اليه محقق	يدري به الحبر اللبيب الاكمل	جاء المحقق في التجلي بالذي	وقع النكير به وما هو انزل
فله التجلي في العقائد كلها	وأتى بذاك تبدل وتحول	لو لم يكن هذا تقيد وانتفى	اطلاقه عند اضافة المنزل
تدري الخلائق في الشئون نزوله	يوم القيامة وهو يوم اهول	عمت سعادته الخلائق كلهم	جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شئ رحمة	فاعلم فليس على المكان معول	ان الاله حكى لنا ما قاله	اهل العدالة والصدق والعدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما	جاء الكتاب به الينا المنزل	فينا من التجريح وهو حقيقة	من غيرة قامت بهم لا تجهل
	لله قاموا غيرة لم يقصدوا	ردا عليهم لما رأوه فاولوا	

وقال ايضا

ليس في الوجود	من يقول ربي	غيره تعالى	اذا أقول ربي
ما ادري محبا	في هوى محب	انما هو اه	ان يكون حبي
في هواه يجري	اذ دعا بلبي	ما ارى حبيبا	من احب حبي
انما حبيبي	من احب حبي	في هوى حبيبي	قد قضيت نحبي
ليس لي حبيب	يرتضيه قلبي	كيف يرتضيه	من يقول حبي

وقال ايضا

اني انا ءملان ليس يشرب ما	فيه من اللبن الممزوج بالعسل	غير الذي يفنون العلم خصصنا	محمد خير مبعوث من الرسل
أتى باعجاز قول لا اخفاء به	اعجازه انعطفت منه على الاول	حوى على كل لفظ معجز ولذا	حوى على كل علم جاء من مثل
أتى به الناطق المعصوم معجزة	الى الذي كان في الدنيا من الملل	فما يعارضه جن ولا بشر	بسورة مثله في غابر الدول
ولو يعارضه ما كان معجزة	فليس اعجازه يجري الى اجل	رايت ربي في نومي فقلت له	ما صورة الصرف في القرآن حين تلى
فقال لي صدق فان الصدق معجزة	ولا تزوروا موروا ان اردت تلى	لكن كلامك ان تفعله معجزة	فقلت يا رب غفرا اليس ذلك لي
هذا دليل بأن القول قولكمو	لا قوله وهو عندي اوضح السبل	أتى به روحه من فوق ارقعة	سبع الى قلبه والقلب في شغل
أتى على سبعة من احرف نزلت	ميسر الذكر يتلوه على عجل	اذا تكرر فيه قصة ذكرت	تكون قوى على الاعجاز بالبدل
والكل حق ولكن ليس يعرفه	الا الذي بدليل العقل فيه بلى	هذا هو الحق لا نضرب له مثلا	فانه من صفات الحق في الازل
لا يحجبنك ما تتلوه من سور	باحرف وباصوات على حمل	فكله قوله ان كنت ذا نظر	فيه على حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا أبصرته عجب	فكله كلمات الله من قبلي	انا محصله انا مفصله	بنا تلاوته فينا على وجل
قد اودع الله فيه كل مرتبة	تحوي على حزن تحوي على جذل	فيحزن القلب حيانا ويفرحه	بما يقرره في كافر وولي
من الصفات التي جاءت مرتبة	على الحقائق في حاف ومنتعل	يعلو به واحد لله منزلة	وآخر نازل منه الى السفل

وقال ايضا في امثلة اوزان جمع القلة والبيت الاول منها تقدم لغيره

بافعل وبافعال وافعلة وفعلة نجمع الادنى من العدد

فقس على هذا بالامثلة

كمثل قولك انعام وأرقعة	بني الاله لنا قامت بلا عمد	واكلب لم يسد الخبز جوعهم	وفتية بعثت يقضون بالرصد

وقال ايضا

ان الحبيب هو الوجود المجمل	وشخوص اعيان الكيان تفصل	ما منهم واحد يحب حبيبه	الا وللمحبوب عين تعقل
في عين من هو ذاتنا وصفاتنا	ووجودنا وهو الحبيب الاكمل	وقفا لهوى بحيث كان وجوده	في موقف عند الطواغيت يسفل
طرف الذي يهوى سماك رامح	وفؤاد من يهوى سماك اعزل	ما ان يرى من عارف الا له	بين المنازل في المجرة منزل
لمقام من يرجو العلو لذاته	ومقام من يرجو المقام الانزل	من كان لا يابى لذلك عندنا	هذا هو العلم الذي لا يجهل
والله لو ترك العباد نفوسهم	لرأيتهم هم الرجال الكمل	نصر الاله فريضة مكتوبة	فانصر فانك بعده لا تخذل
نص الرسول على الذي قد قلته	وبذاك قد جاء الكتاب المنزل	جاء الكتاب مصدقا لمقاله	وعليه اهل الله فيه عولوا
ما من كتاب قد أضيف منزل	لله الا والقرآن الافضل	والفضل فيه بأنه يجري على	ما ليس يحويه الكتاب الاول

كره النبي الفعل من عبد أتى	بصحيفة فيها دعاء ينفعل	من نص توراة وقال له اقتصر	فيما أتيت به الغني والموئل
عصم الاله كتابنا من كل تحريف في ما عصمت فالك يا فل		فاستغفر الله العظيم لما أتى	واستغفر الله لهذا المرسل
فنجا من الامر الذي قد صيّره	عما اتاه به النبي الاعدل	وكذاك ختم الاولياء كلامه	في الاولياء معظم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب	في قولنا فهو الكلام الفيصل	من كان يعرف حاله ومقامه	عن بابه وركابه لا يعدل
من عظم الشرع المطهر قلبه	تعظيمه فهو الامام الحوّل	صفة المهيمن ههنا قامت به	والناس فيها يشهدن العقل

وقال ايضاً مسمطا

قد طهر الله الامام الرضي	من كل سوء يقتضيه الاذى	فانه سبحانه قد قضى	ان لا يكون الامر الا كذا
ولم يؤاخذه بما قد مضى	اذ ايتوب العبد عنه اذا	وجاء بالفعل الذي يرتضى	ومثل هذا العبد لن ينبذا
ووجهه من نوره ما اضا	لانه حاذ والاله حذا	ليس تراه عين من غمضا	عينا اذا انزله بالحذا
	فاشبهت صورته فالقضا	مطاوبه فلم يكن غيره ذا	

وقال ايضاً

هذا الذي قاله في الله من صفة	الله جاء به في الذكر مسطورا	على لسان رسول سيد ندس	اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا
	فلم ينلهم لذا في عرضهم دنس	اذ شمروا ذيلهم للنصر تشميرا	

وقال ايضاً

الحمد لله في سر وفي علن	حمدا يوفيه نفس الحمد واللسن	بالنسب ما لها حصر ولا عدد	من كل عضو حوته نشأة البدن
اعني بذا بدن الاكوان اجمعها	كالعرش والفلك الكرسي ذي المتن	لانه الشرع والاقوام تعضده	تما حواه من الاحكام والسنن
تقسمت كلمات الله فانفصلت	اعيانها بعضها عن بعضها المحاسن	وليس يدري الذي قلناه من حكم	الا الذي هو ذو لب وذو فطن
تمشي على السنن المثلى طريقته	فعينه عين ما قلناه في السنن	هو المحجة الا كيني وسالكها	من يعرفون من اهل الشام واليمن
جسما وروحا وما في الكون غيرهما	الا الخيال الذي يأتيك بالفتن	تراه في سنة الانعام ذا نعم	نعم وفي سنة الاجداب ذا محن
وليس يدركه في نوم ولا سنة	سواء ان كنت ذا فهم في الحين	هذي حقيقته فالزم طريقته	ولا تخالفه في سر ولا علن
ولو تخالفه به تخالفه	لولاه ما عبد الرحمن في وثن	بالعقل تثبته كونا وتثبته	بالشرع حكما فعم الامر يا سكني
له التحكم في الالباب اجمعها	بالصور وهو لمن اعظم الجبن	ذل العزيز به عز الذليل به	فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامر ان الامر يحكمه	والحكم في فرح منه وفي حزن	لولا تحكمه فينا وقوته	ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم الامر في امر فيجعله	بالوهم يهوي الالباب في قرن	لولا الشريعة قد كنا على فلت	منه فيحكم في الفتيان بالفتن
الشرع جاء به قربي لخالقنا	منا ليسعد عبد المؤمن الفطن	فاعبد الملك رب العرش فيه جهته	كانبياء به في شرعه الحسن

بين الرسول وبين الروح قد ظهرت	هذي الامور لتعليم لنا حسن	لولا تحكمه ما كنت احكمه	فينا ومن اجل هذا نحن في غبن
انا لنعلم أن الحق قال لنا	الحق للساع رجل ليس للرسن	لولا الخيال وايمان بهما ثبتت	عقلا لما فيه من ضعف ومن غبن

وقال ايضاً في النواب

من وافق الحق في حكم وفي عمل	فانه عمر الفاروق في الزمن	يا نائب الحق ان الحق اهلكم	لما اقامك في ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقال الله فتنته	وان عدلت تبارك الله بالمحسن	قرينة الحال تعطي ما اردت بها	ضربته مثلا لهم القطن
الى لسان صغار لي وعائلة	وترجمانهم في السر والعلن	قد اصبحوا ما لهم ثوب يردّيه	برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم	فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن	وان ظني بكم في جمعهم حسن	ولم يخب احد في ظنه الحسن
ان جدب الوقت فاستسقاء صاحبهم	يزيله بانسكاب الوابل الهتن	فانه رب احسان ومأثرة	على المقلين بالآلاء والمنن

وقال ايضاً

اني جعلت رسول الله خير شفيع	فكن له يا ولي اليوم خير سميع	وما التمست سوى مرسوم صاحبه	السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رأيت الذي خطت اناملـه	من كل معنى جليل قدره وبديع	والامر لله فيه ثم صاحبه	ان الجناب بالذي ذكرته لرفيع

وقال ايضاً

اني اتخذت الى ذي العرش معراجا	فان لي شرعة منه ومنهاجا	على لسان رسول منه السني	به المهيمن في اسرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا	يأتون دين الاله الحق افواجا	فاستغفر الله واطلب عفوه كرما	وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم	من ارضه نطفا في النشء امشاجا	وثم اولجكم لما اماتكمو	فيها الامر اراد الحق ايلاجا
وقد علمت بأن الله يخرجكم	بعد الممات من الاجداث اخراجا	من بعد انزاله من اجل انشائكم	ماء كمثل مني الناس ثجاجا
وصير الناس اقساما منوعة	ثلاثة في كتاب الله ازواجا	لو ان ما عندنا من علم صانعنا	يكون في رهج الاسواق ما راجا

وقال ايضاً

كل من رام في الوجود اتصالا	بوجودي قد رام امرا محالا	قد قطعنا لرؤية السر شوقا	واشتياقا فيافيا ورمالا
ثم اني لما وصلت اليه	لم اجد غيرنا فزدت نكالا	قلت ربي فقال لبيك عبدي	لم اجد غير حيرة لي ضلالا
قال لي هكذا هو الامر فاعلم	لم يزد طالبوه الا خبالا	كل قلب يبغي الوصول اليه	مسلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربي تجلى	جهلا والجهل لم ينله فنالا	حيرة منه فقال تخبيص	غاطس في السراب ماء زلالا
ثم لما اتاه لم يلف الا	عدما حاصلا وقد كان آلا	يثبت الجهل ههنا ثم ايضا	ههنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه	صاحب الآل كان احسن آلا	اخوتي هل رأيتم او سمعتم	ان شخصا اتى اليه فنالا
عنه عن غير حاصل مستلذ	لا وحق الاله جاء جلالا	ما رأيناه في سوى الحق عينا	وقصاراه ان يكون خيالا

وهو شرع مقرر مستفاد ... جاء بالكاف نوره يتلالا
لقاوه بنت اليه اشتياقا ... فكساها جهابة وجمالا
لا وحق الهوى ومتبعيه ... ما رأينا في الهجر الا الوصالا
لم ينل كل طالب مستفيد ... عين كون الحبيب الا كلالا
فاطلب الامر بالوجود تجده ... عند حبل الوريد يشكو الملالا
قلت مذ انت ههنا قال دهري ... ان ربي أتيت عنه مثالا
وانا ما اريد الا الهي ... حبه الدهر لا اريد انتقالا
بهوى الله قال عين وجودي ... حقق الامر يا فتى استقلالا
يدري قطعا من ابصر البدر تما ... انه كان في العيان هلالا
ثم لما تزايد الامر فينا ... عاد في نقصه يريد الكمالا
كل نقص تراه فهو كمال ... للذي جاء فيه ان المثالا
يستر الشيء خلفه وهو كشف ... عند من يعرف المحال محالا
حكم العلم ان ما كان يحجا ... انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن ... جعل الجو للرجوم مجالا
هو نار وفي الحقيقة نور ... فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وأتى الرب للحرارة فيها ... رحمة للورى فمد الظلالا
فنعمنا بها نعشنا ماو كا ... ليس نبغي ضدا فنبغي قتالا
في نعيم بهر وظل ظليل ... مستريحين لا نفط ذبالا
ان ترد ان تكون فيه مكانا ... اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه ... لا تقل عنه انه عنك مالا
فتغيظ العدو قولا وفعلا ... وتسر الولي فعلا وحالا
سمي المال في العموم لميل ... فيك والعبد مال عنه مالا

وقال ايضا

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه ... هو الذي في غد بذلك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه ... فان قلبي في التقليب يبصره
من اعجب الامر اني حين اذكره ... اغيب عنه ويدنيني تذكره
رأيته ذاكرا الى حين اذكره ... في كل حال ويخفيني فاظهره
اياه اسال عنه حين يسألني ... عني ويلبسني اذا انسى فأذكره
لو انه في وجودي حين يشهدني ... ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والخريت الاخبر ابي عبد الله الملقب بمحيي الدين علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي لا زالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه وجسده وأعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده

MIRZA MOHAMED SHIRAZI
ملك الكتاب
BOMBAY

Süle...
Hacı Mahmut ef
3305